هل تبحث عن صورة؟
كل العالم في ملفاتنا
المركز العربي للمعلومات
بيروت ـ الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف ٣ / ٣٥٠٠٨٠ ـ ٨٠٢٥٢٠ ـ ٨٠٢٤٤٤

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

مع هذا العدد
السفير (الشباب)
٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

معلومات ٢٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان
يطلب من المركز العربي للمعلومات هاتف ٣٥٠٠٨٠ / ٨٠٢٥٢٠ / ٨٠٢٤٤٤

الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩٦ ـ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٤٩ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - March 29, 1996 - Nº 7349 - The 23rd year

ضغط حكومي لبتّ مسألة الأجور
خلافات رئاسية تؤجل لقاءات دمشق
جنبلاط: أخشى من ١٩٨٢ ... سياسية!

تأجلت الاجتماعات في دمشق، وتكشفت في بيروت. والموضوع واحد: قانون الانتخاب.

فقد اكدت مصادر الرؤساء الثلاثة ان موعد القمة اللبنانية ـ السورية التي كانت متوقعة خلال ساعات، قد تأجل الى وقت لاحق من الاسبوع المقبل. وان الرئيس الياس الهراوي أجرى اتصالا بنظيره السوري حافظ الاسد، اتفقا فيه على اتصال ثان مطلع الاسبوع للاتفاق على الموعد النهائي للقمة.

وقد تضاربت المعلومات بشأن أسباب التأجيل. وقالت مصادر قصر بعبدا ان الأمر مرتبط بانشغالات القيادة السورية. فيما قالت مصادر الرئيس نبيه بري انه حصل اشكال بسبب رغبة رئيس الحكومة رفيق الحريري في عقد اجتماعات بصورة منفردة في دمشق قبيل موعد القمة. فكانت النتيجة ايضاً الغاء زيارة كان رئيس الحكومة قد قرر القيام بها اليوم الجمعة.

لكن المصادر لم تربط بين قرار تأجيل القمة وبين موعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقال الرئيس الحريري لـ«السفير»: «ما زال هناك متسع من الوقت حتى يصل الرئيس الفرنسي. ولا اعتقد ان ثمة فارقاً جوهرياً في حال عقدت قمة دمشق قبل هذه الزيارة او بعدها».

ونفى الرئيس الحريري وجود خلافات بين اركان الدولة حول قانون الانتخاب وقال عن مخاوف البعض من اعتماد صيغة تناسب فريق دون الآخرين: «اعتقد، انه وقبل الخامس عشر من نيسان، سوف ترسل الحكومة الى المجلس النيابي مشروعاً بقانون الانتخاب وسيكون مناسباً لغالبية اللبنانيين».

وفي المواقف من القانون المفترض اعداده نقل نواب عن الرئيس الهراوي قوله انه «مستمر في وضع اللمسات الأخيرة» على اقتراحه وسوف يعرضه على مجلس الوزراء قريباً، لكن نواباً آخرين خالفوا ذلك ونسبوا اليه القول: «أسف لعدم توافر الدعم الكافي لاقتراحي. والى متى

سيستمر هذا الفريق بالتعاطي السلبي». واضاف «زوار الخميس» ان رئيس الجمهورية «لن يعارض اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية بشرط عدم حصول تقسيم لبعضها مراعاة لهذه الجهة او تلك» معتبراً «انه ليس هناك من اسباب منطقية وراء المطالبة بتقسيم جبل لبنان الى دائرتين واكثر وهذا الموضوع غير وارد على الاطلاق».

اما رئيس المجلس النيابي فقد بقي هو الآخر على موقفه من المحافظات واكد امام الحريري لدى استقباله له مساء امس: «لقد عقد عشرون نائباً شمالياً اجتماعاً هاماً عند الرئيس كرامي صباح اليوم (امس) وقد اعلنوا تمسكهم باعتماد المحافظة كدائرة انتخابية».

جنبلاط: اجتياح جديد

ووسط هذه الاجواء «الملبدة» رئاسياً، زار الوزير وليد جنبلاط امس نائب رئيس الحكومة ميشال المر وعقد معه «اجتماعاً انتخابياً». وفهم انهما ناقشا الية «التحالف الانتخابي» بينهما في المرحلة المقبلة. ورداً على سؤال حول الدائرة المفترضة لهذا التحالف قال جنبلاط لـ«السفير»: «الأمر غير محسوم بعد».

لكن جنبلاط لم يخف استمرار «هواجسه» وقال: «انا ارى ازمة سياسية حادة على الطريق، واخشى حصول محاولة جديدة للانقضاض على سوريا وحلفاء سوريا في لبنان من خلال العملية الانتخابية المقبلة».

واوضح جنبلاط: «ما يجري يذكرنا بأجواء العام ١٩٨٢. وما قد يحصل هو اجتياح جديد بالمعنى السياسي. والمعارضون لسوريا وللخط العربي في لبنان، سيكونون اداة في يد الغرب الذي يواصل ضغطه على سوريا بعد قمة شرم الشيخ».

وأكد جنبلاط ان موقفه الرافض لبقاء جبل لبنان دائرة

(التتمة ص ١٨)

افتتاح مؤتمر المتابعة لقمة شرم الشيخ
كريستوفر يرفع الاغلاق جزئياً عن الفلسطينيين
ويدعو إلى «خطوات ملموسة ضد الإرهاب»

واشنطن ـ هشام ملحم

حثت الولايات المتحدة الدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ «لمكافحة الارهاب»، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المتابعة الذي افتتح مساء أمس في واشنطن، الى تحويل معارضتها السياسية «للارهاب» الى «مجموعة من النشاطات الملموسة» من أجل «هزيمة تجار الارهاب» كما قال وزير الخارجية وارن كريستوفر في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر الذي انعقد في مبنى الخارجية الاميركية.

ولكن بالرغم من ان واشنطن ـ كما يتبين من كلمة كريستوفر، ومن مصادر الوفود العربية والاوروبية ـ رفضت تعديل جدول الأعمال، إلا انها اضطرت الى أن تاخذ بعين الاعتبار مطالب بعض العرب وبعض الاوروبيين المتعلقة بمساعدة الفلسطينيين الخاضعين للحصار الاسرائيلي اقتصادياً.

وانتقدت واشنطن بلسان الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز سوريا ولبنان لغيابهما عن قمة شرم الشيخ ومؤتمر المتابعة. وقال بيرنز ان واشنطن كانت ترحب بهما لو قررا المشاركة، واعتبر غيابهما على انه «غلطة. كان عليهما أن يكونا هنا وأن يشاركا».

وكما كان متوقعاً كان الحضور على مستوى السفراء وما دون، مع بعض الاستثناءات ومنها وجود يوهاف بيران مدير قسم التخطيط السياسي في إسرائيل مع السفير ايتمار رابينوفيتش، ونائب وزير الخارجية السعودي مأمون الكردي، وصائب عريقات المسؤول في السلطة الفلسطينية مع ممثل السلطة في واشنطن حسن عبد الرحمن ورئيس المخابرات الفلسطينية. ومثّل السفراء الدول العربية التالية: مصر وتونس والمغرب والبحرين والاردن (شارك ايضاً مسؤولون في المخابرات) بينما مثل الجزائر سفيرها في الامم المتحدة الذي اصطحب معه خبراء امنيين وكان تمثيل الكويت ودولة الامارات واليمن على مستوى القائم بالاعمال وما دون. بعض الدول العربية اوصت ممثليها بالحضور فقط وعدم المشاركة.

وفي الخامسة بعد الظهر دخل كريستوفر الى القاعة حيث كان ينتظره المشاركون وبصحبته رئيسا المؤتمر مساعده روبرت بيليترو ومسؤول مكافحة الارهاب فيليب ويلكوكس. كما اصطحب معه دنيس روس، الذي لم يجلس مع كريستوفر وبيليترو وويلكوكس، بل في مكان اخر في القاعة.

وقال كريستوفر ان مفتاح نجاح المؤتمر يتطلب استراتيجية من شقين: الاول «يجب ان ننشط الآن لهزيمة تجار الارهاب، وعلينا ان نجاوب على قساوتهم بطرح مشترك ورسالة موحدة: باننا متحدون ضدكم وباننا سنستأصلكم وباننا لن ندعكم تقتلون السلام». وثانياً «علينا ان نعزز مقدرتنا على مكافحة الارهاب، وعلينا ايضاً ان نعزز بحثنا عن التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي، وبالتحديد علينا ايجاد السبل لدعم الشعب الفلسطيني لانه يعاني ايضاً من نتائج ارهاب حماس».

وكشف كريستوفر انه اتصل قبل لحظات من افتتاح المؤتمر برئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز، وبرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبرئيس وزراء النروج المسؤول عن اللجنة المؤقتة لمساعدة الفلسطينيين، «ووافقنا على تطوير خطة طارئة مصممة لتحسين الوضع الاقتصادي في غزة والضفة الغربية». وقال كريستوفر ان الخطة التي طورها منسق الأمم المتحدة مع إسرائيل والفلسطينيين والدول المانحة تشمل العناصر التالية:

١ ـ تسهيل دخول مواد البناء الى غزة من أجل تشغيل سكان القطاع وتقليص البطالة.

٢ ـ تعاون الدول المانحة لتنظيم خطة توظيف طارئة في الضفة والقطاع.

٣ ـ تسهيل دخول المواد الضرورية لخطة العمل.

٤ ـ اتخاذ اجراءات لزيادة حجم التجارة بالاتجاهين على نقاط العبور لإنهاء النقص في المواد الأولية وزيادة التصدير.

٥ ـ زيادة عدد الشحنات بما في ذلك تصدير الحمضيات من والى المرافئ الاسرائيلية ونقاط العبور مع الأردن.

٦ ـ زيادة الاستيراد عبر مصر عبر زيادة عدد الشاحنات المسموح لها بالعبور.

واضاف كريستوفر ان القادة المجتمعين في شرم الشيخ يدركون ان الهجمات التي تعرضت لها عملية السلام في الشهر الماضي «تهددنا جميعنا». واضاف «الارهاب لا يعرف الحدود. وهجمته على الأعراف الحضارية شعرنا بها من أوكلاهوما سيتي الى قطارات طوكيو. الارهاب دمر حياة المدنيين في فرنسا والجزائر، في مصر والسعودية، في بريطانيا وتركيا... المسلمون واليهود والمسيحيون كانوا من بين ضحاياه. ولذلك فإن من مصلحتنا جميعنا أن نتضافر معاً لرص قوتنا الجماعية في جهود منظمة لمواجهة وباء الارهاب بجميع أشكاله وفي أي مكان وجد».

وبعد أن قال إن شرم الشيخ كانت بداية جيدة، قال إن لقاء واشنطن عليه الخروج بخطوات إضافية. وتابع مخاطبا المشاركين «وعليكم ترجمة قرارات القمة الى مجموعة من التوصيات العملية التي ستقدم لوزراء الخارجية ليقرروا بشأنها في نيسان».

وقال إن القادة المجتمعين في شرم الشيخ يتوقعون من مؤتمر واشنطن «تحسين التنسيق الثنائي والاقليمي والدولي لوقف أعمال الارهاب وضمان معاقبة القائمين بها. ونحن بحاجة الى اجراءات تحرم الارهابيين من الملجأ الآمن وتمنعهم من تجنيد العناصر، وجمع الأموال، والتدريب». وتابع كريستوفر «وعلينا اتخاذ الخطوات لكشف

(التتمة ص ١٨)

الاحتلال يعزز قواته في الخليل
إسرائيل تشن أوسع حملة في الضفة:
اعتقال ١٠٪ من طلاب بيرزيت

شنت قوات الاحتلال الاسرائيلية أكبر حملة اعتقالات في الضفة الغربية منذ بدء الحكم الذاتي اليها اسفرت عن اعتقال ٣٧٦ فلسطينيا في قرى تخضع لسيطرة مشتركة فلسطينية اسرائيلية. معظمهم من طلاب جامعة بيرزيت، وقامت من ناحية اخرى بتعزيز تواجدها في الخليل، بعد ان أرجأت الانسحاب الجزئي الذي كان مقرراً امس الى ان تقوم سلطة الحكم الذاتي بسحق المعارضة الاسلامية وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وتستهدف سلطات الاحتلال منذ فترة جامعة بيرزيت التي تخرج منها القيادي في «حماس» يحيى عياش الذي اغتالته الاستخبارات الاسرائيلية.

وقد نفذت قوات الاحتلال ليل الأربعاء الخميس وفجر امس اكبر حملة اعتقالات جماعية في الضفة الغربية منذ إعادة الانتشار الاسرائيلي فيها في كانون الاول الماضي.

وشملت الحملة قريتي ابو قش وابو شخيدم وبيرزيت وهي مناطق تخضع لسيطرة مشتركة اسرائيلية فلسطينية.

ونفذت الحملة عناصر من وحدات المظليين وحرس الحدود وجهاز الامن الداخلي (الشين بيت).

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي انه تم اعتقال ٣٧٦ شخصاً. وقال نائب وزير الدفاع أوري اور ان الحملة هدفت الى البحث عن المشتبه بانتمائهم إلى حركة «حماس».

وقال مسؤول فلسطيني ان قوات الجيش دخلت عنابر نوم الطلاب ومنازل خاصة. وجمعت الطلاب في ملعب كرة قدم.

وقال قائد الضفة الغربية الجنرال غابي أوفير ان الحملة «تهدف الى البحث عن أسماء الاشخاص الذين نعرف ان معظمهم في مناطق حول جامعة بيرزيت واعضاء في حماس

(التتمة ص ١٨)

جندي إسرائيلي يحرس عدداً من المعتقلين تم تكديسهم في حافلة وقد عصبت عيونهم (رويتر)

بيروت تكرم ونوس في يوم المسرح العالمي



مزفة، استقبال ونوس لحظة دخوله مسرح المدينة (التفاصيل ص ١٣) (تصوير عباس سلمان)

موضوع
البحث عن أوروبا في جورمادي

تبدأ اليوم في مدينة تورين الإيطالية اجتماعات المؤتمر الوزاري الأوروبي التي يمكن لها أن تدوم، بتقطع طبعاً، لخمسة عشر شهراً.

الجو رمادي والدولة المضيفة متلهية بانتخاباتها التشريعية. ومن المشكوك فيه أن تكون المواضيع المطروحة رسمياً على جدول الأعمال مثيرة للاهتمام.

فالمفترض أن هذه الدورة مخصصة لبحث موضوع المؤسسات (في ١٩٨٥ كان الموضوع فتح الأسواق، في ١٩٩٠ كان معاهدة ماستريخت)، ويشمل ذلك دور المفوضية، وصلاحيات البرلمان، وتعريف الأكثرية الموصوفة، ونسب تمثيل الدول الصغيرة، والرئاسة الدورية، الخ... وهذه عناوين ملحة باعتبار أن الاتحاد الأوروبي، وعدد أعضائه ١٥ دولة، يعمل بمؤسسات موضوعة لست دول. وبما أنه قيد التوسيع كان لا بد من تغيير الهيكلية.

النقاش سياسي في العمق (اتحاد، أم فدرالية، أم منطقة تجارة حرة فحسب؟). ولكن الخطر ماثل في أن يتخذ منحى بيروقراطياً يزيد من المسافة الوجدانية التي باتت تفصل المواطن العادي عن المشروع الكبير.

ينعقد المؤتمر الأوروبي في ظل معطيات عديدة أبرزها التالية:

أولاً ـ ارتفاع نسبة البطالة. لا مجال للتهرب من هذه القضية الضاغطة والخانقة. فالمعدل الوسطي في أوروبا للبطالة هو ١١ في المئة. أي أن هناك ملايين عدة من العاطلين عن العمل ناهيك عن ملايين أكثر يعانون من هشاشة لا سابق لها. لا يعدهم أحد بشيء جدي او مستقبل افضل وذلك جراء سيطرة «الفكر الوحيد» (الليبرالي طبعاً) على التيارات السياسية الرئيسية. وحين تطلق وعود فإنها إما تكون خادعة (جاك شيراك) أو تهديدية. والمثال البارز على النوع الثاني ما يمهد له المستشار الألماني هلموت كول من إلغاء للنموذج «الريناني» لدولة الرعاية: خفض الأجور، زيادة ساعات العمل، المرونة في التوظيف.

ومتى أدركنا ان البطالة هي تعبير عن تأخر الانتعاش الاقتصادي، تراجع نسبة النمو، بات واضحاً سبب الرمادية المحيطة بالاجتماع.

ثانياً ـ ان المناخ النفسي العام في أوروبا سلبي، ولو أجريت استفتاءات اليوم حول الاتحاد لسقطت الفكرة في البلدان المعنية كلها. لم تلهب ماستريخت خيال أحد لأنها لم تعد جدياً، بمستقبل أفضل ولأن الملف الاجتماعي فيها كان ضامراً إلى أبعد حد. ولذلك ينشأ ضدها تحالف غريب يشمل أقصى اليسار وأقصى اليمين ويكرر ما يجري في الولايات المتحدة من «تناغم» غير مقصود بين قوى تعارض التوجهات الاقتصادية الراهنة.

ثالثاً ـ إذا استثنينا اللوكسمبورغ فإن أية دولة أوروبية أخرى عاجزة عن الوفاء بمعايير ماستريخت (نسبة معينة للدين إلى الناتج الوطني، نسبة معينة للعجز في الميزانية...). لم يتحقق في عدد قليل من الدول (خمس من أصل خمس عشرة) إلا ضبط التضخم. وحصل ذلك نتيجة سياسة نقدية صارمة تلعب دوراً مؤكداً في الركود. ويعني ذلك أن الانضباط بهذه المعايير قبل ١٩٩٩ يعد بسياسات تقشفية قاسية لا تثير حماس المواطنين.

رابعاً ـ ثمة اضطراب كبير في الرؤى المتعلقة بـ«الهندسة الأوروبية»، والسرعات المتفاوتة للتوحد. والنقاشات في هذا المجال متشعبة جداً. يحدها موقف ألماني شبه فدرالي وموقف بريطاني استقلالي وبينهما موقف فرنسي يؤيد ألمانيا في توحيد العملة وبريطانيا في التمسك بصلاحيات البرلمان الوطني. ولا يطال ذلك مصير العملة الموحدة فقط بل يسحب نفسه على مجالات أخرى.

خامساً ـ تعجز أوروبا عن بلورة شخصية معنوية موحدة. فلا الديبلوماسية موحدة ولا الأداة الأمنية. وعندما تبدو الأولى موحدة فإنها غير فعالة. أما الثانية وبعد التحفظ على الاقتراح الفرنسي الأخير، فتكتفي بدور الرديف لحلف شمالي الأطلسي. والمثال البوسني حاضر لمن يشاء أن يتذكر الضعف الأوروبي، وهو ضعف لا يفيد معه الحديث عن ضرورة «أوروبا أكثر» من أجل إخفاء التباين حول المصالح الوطنية غير المتجانسة تماماً.

ستضغط هذه العوامل على المجتمعين في تورين وسيزيد منها أن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور سيثير اشكال «جنون البقر» من أجل أن يرفع صوته «الاستقلالي». غير أن النتائج الفعلية للاجتماعات ستتأخر كثيراً في الظهور لأن الموضوع المطروح لا يقل عن موقع أوروبا السياسي في ظل شبه الانفراد الأميركي، وموقعها الاقتصادي في عالم تحكمه، أكثر فأكثر، انتقاعة تنافسية لا ضوابط لها.

جوزيف سماحة

ديميريل يتهم سوريا بدعم «الإرهاب»:
«لا ضرورة لاتفاق حول الفرات»

واشنطن ـ «السفير»

انتقد الرئيس التركي سليمان ديميريل ما وصفه بدعم سوريا «للارهاب» ضد تركيا وإسرائيل، وطالب المجتمع الدولي بألا يشجعها على ذلك، متهما دمشق بتهديد انقرة بأنها إذا لم تعطها حصصها وحقوقها من مياه نهر الفرات فإنها ستدفع ثمن ذلك من «دماء الأبرياء».

وقال إن المياه التي تصل من تركيا الى كل من سوريا والعراق كافية، مشيرا الى ان القانون الدولي لا يفرض على بلاده «التوصل الى نوع من اتفاق او الوثيقة المكتوبة مع الدول الأخرى» حول تقاسم موارد المياه.

وجاءت مواقف ديميريل هذه خلال النقاش الذي أعقب كلمة ألقاها صباح امس الخميس بدعوة من «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» وتحدث فيها عن دور تركيا في النظام الدولي الجديد، واختتمها بالقول ان تركيا تشكل «نموذجا للعالم الاسلامي وهي البديل الوحيد للميول الأصولية».

وطالب ديميريل، قبل ساعات من انعقاد مؤتمر المتابعة المنبثق عن قمة شرم الشيخ «لمكافحة الارهاب» المجتمع الدولي بوضع حد لجميع أنواع الارهاب في منطقة الشرق الأوسط وعدم التفريق بين تنظيم وآخر، قائلاً ان هناك دولاً تدعم الارهاب بشكل مفتوح، ولذلك «من الضروري إيجاد جبهة متحدة لإنهاء الارهاب». أضاف ديميريل من وراء منبر هذه المؤسسة المؤيدة لاسرائيل وأمام جمهور متعاطف معها ومع تركيا ان انقرة تسعى «لعلاقات وثيقة مع إسرائيل على كل المستويات»، مشيرا الى ان زيارته الأخيرة لاسرائيل وهي أول زيارة يقوم بها رئيس تركي لاسرائيل هي دليل على هذه العلاقة الجيدة.

وأشار ديميريل الى ان سوريا ولبنان ما يزالان خارج اتفاقات السلام مع إسرائيل وقال انه واثق من انهما «سيصلان الى نقطة يدركان فيها قيمة السلام وسيتوصلان الى اتفاقات سلام مع إسرائيل».

وردا على سؤال حول نشاطات «حزب العمال الكردستاني» وموقف سوريا منه، قال ديميريل «سوريا تدعم هذا التنظيم الارهابي وتواصل دعمه». وبعد ان أشار الى الاتصالات بين البلدين بهذا الشأن قال «ان احدا يجب الا يشجع سوريا لأنها تدعم الارهاب في لبنان وحتى ضد إسرائيل، وسوريا تقول إنها لا تفعل ذلك ولكنها تواصل دعم الارهاب ضد تركيا... يجب الا يسمح لذلك بالاستمرار».

وردا على سؤال لـ«السفير» بشأن الخلافات حول مياه الفرات واتهامات سوريا والعراق لتركيا بأنها تحرمهما من مياه النهر، قال ديميريل «لا يوجد هناك قانون دولي حول الانهر التي تعبر الحدود... وكل ما يمكن ان تتوقعه هو الانصاف. اي ان لا تضر بالدول التي تعبرها الانهر... القانون الدولي لا يفرض على تركيا التوصل الى نوع من الاتفاق او الوثيقة المكتوبة مع الدول الاخرى». وقال ديميريل ان حجم المياه المتدفقة عبر الحدود مع تركيا الى سوريا «هو باعتقادي عشر مرات اكثر من احتياجاتها». وبعد ان اعطى بعض الاحصائيات حول حجم المياه التي تعبر الحدود وارتفاعها وانخفاضها وفق نشاطات تركيا المائية مثل تخزين المياه وراء السدود التي تبنيها في جنوبي شرق البلاد، قال «ان تنظيم النهر (الفرات) حمى سوريا من اضرار الفيضانات واعطاها فوائد التدفق الهادئ للمياه... وفي الوقت الراهن لا تتعرض سوريا والعراق للاضرار.. وما نقوله هو دعونا نلتقي معا لنتحدث عن احتياجاتكم».

لكنه اضاف «المشكلة هي ما اذا ارادوا (السوريون والعراقيون) حصصا في المياه ام حقوقا، واذا تحدثوا عن حقوق فهذا شيء يجب ان يناقش، اما بالنسبة للحصص، فإن تركيا كدولة حضارية لا تريد الاضرار بجيرانها...». وادعى ان سوريا تقول لتركيا انها اذا لم تحصل على حقوقها وحصصها في مياه الفرات فإنها سترغم تركيا على دفع الثمن «بدم الابرياء، وانا لا اعتقد ان هذا صح... يقولون سوف نعطي الدعم للارهابيين لكي يلجأوا الى قتل الاطفال والنساء في بلادكم... نحن نرحب بالحوار وصبورون وسوف تواصل التوضيح للجميع ما هو الصواب وما هو الخطأ».

الأسد لوفد شيراك:
سوريا مستعدة للتعاون لتقدم عملية السلام

أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد لدى استقباله الموفد الشخصي للرئيس الفرنسي جاك شيراك، وزير الصحة هيرفي غيمار، امس، في دمشق ان سوريا مستعدة للتعاون مع فرنسا واوروبا في «اي جهد يمكن ان يساعد على تقدم عملية السلام».

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الأسد «رحب بدور فرنسي فعال ونشط في عملية السلام وابدى استعداد سوريا للتعاون مع فرنسا واوروبا في اي جهد يمكن ان يساعد على تقدم عملية السلام».

واوضح كورية ان غيمار نقل الى الأسد «رسالة من الرئيس الفرنسي تدور حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات بين البلدين» وان الرئيس السوري «حمّله رسالة جوابية» الى شيراك.

وقال ان المحادثات خلال الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية السورية فاروق الشرع دارت حول «التطورات في المنطقة وعملية السلام وما آلت اليه حالياً».

أضاف كورية ان الأسد اشار الى ان سوريا قدمت مساهمات كثيرة لدفع عملية السلام في اتجاه اهدافها وان الجانب الإسرائيلي هو الذي عرقل عملية السلام.

وقد سبق لغيمار الذي وصل امس الاول الى دمشق ان زار سوريا في تشرين الاول ١٩٩٥، وكان يتولى آنذاك منصب وزير الدولة للشؤون المالية.

وافاد كورية ان الجانبين أبديا «اهتمامهما بتطوير التعاون والعلاقات بين البلدين».

(ا ف ب، رويتر، سانا)

السفير اليوم

تراجع التهديدات الإسرائيلية للبنان لا يرتبط بتطمينات دولية مضمونة

كتب جورج علم:

يتوقف بعض متتبعي الملف الإقليمي وتطوراته، عند مؤشرات ثلاثة هي:

ـ تراجع الحديث وراء الكواليس عن عمليات عسكرية إسرائيلية محتملة ضد لبنان، أو دول أخرى في المنطقة، من دون أن يعني ذلك سقوط هذا الاحتمال، او استبعاده بالمطلق.

ـ الكلام السوري اللافت الذي صدر قبل أيام، وفيه رفض واضح للشروط الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات، من دون كشف النقاب عن هذه الشروط.

ـ المحور الفرنسي ـ المصري ـ العربي الذي يركز على أن تكون الأولوية في اجتماعات واشنطن لعملية السلام وليس لمكافحة الارهاب، وذلك في إشارة الى حقيقة ما يجري بين عواصم دول قمة شرم الشيخ بمناسبة بدء اجتماعات اللجنة المنبثقة عنها في العاصمة الأميركية.

وترى مصادر مطلعة ان الدبلوماسية الفرنسية حاولت خلال وبعد قمة شرم الشيخ أن تسوّق لجملة اقتراحات تهدف الى تحقيق أغراض عدة منها:

أولاً: إطلاق ديناميكية دولية ـ إقليمية الهدف منها مواكبة عملية السلام، والإبقاء على حيويتها من خلال طرح المزيد من المبادرات والأفكار العملية، حتى لا تبقى مسيرة السلام رهينة الانتخابات الاسرائيلية من جهة، وما يسمى بـ«النشاطات الارهابية» من جهة أخرى.

ثانياً: الا تكون قمة شرم الشيخ مجرد لقاء «تعاطفي» مع إسرائيل، انتهى مفعوله عند انتهاء أعمال القمة، أو أن يتحول الى تيار دولي ـ إقليمي يخدم التوجهات الأميركية ـ الإسرائيلية فقط!

ثالثاً: الحرص على أفق مؤتمر مدريد وثوابته لقطع الطريق على أية محاولات تهدف الى طرح آلية مختلفة تحاول أن تطرحها إسرائيل بالتوافق مع الولايات المتحدة لإرضاء التطرف الاسرائيلي في الداخل، والمنظمات «اليهودية» في الخارج!

وتؤكد المصادر ان جوهر التباين القائم بين واشنطن وباريس مردّه الى عاملين:

الأول: ان واشنطن لا تريد أن تتحول قمة شرم الشيخ الى مرجعية دولية ـ إقليمية تشاركها في وضع القرارات، وفي تقرير الخطوات المتعلقة بالعملية السلمية، وبمعنى آخر لا تريد «مدريد ثانياً» تقيّد من توجهاتها في المنطقة وهي التي حاولت ولا تزال «التخلص» من قيود «مدريد الأول»، ومن تهميش دور «الشريك الروسي» بأي ثمن!

والثاني: ان واشنطن لا تريد أن يتخطى النفوذ الفرنسي ـ الأوروبي ما تعتبره العاصمة الأميركية بـ«الخطوط الحمر» لمصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية في المنطقة، بعد إطلاق فكرة «المتوسطية»، وبعد مؤتمر برشلونة، وبعد التعاطف الكبير الذي بدر عن دول عربية بارزة كمصر وسوريا ولبنان للانخراط في «المشروع الأوروبي ـ المتوسطي».

وتشير المصادر الى ان الاتصالات الدبلوماسية التي أجرتها واشنطن مع بعض عواصم دول المنطقة لتنفيس الاحتقان بعد قمة شرم الشيخ لم تكن متقدمة عن تلك التي قامت بها باريس، والقاهرة مع كل من طهران ودمشق وبيروت وتل أبيب، خصوصاً أن الدعوة الى التهدئة لم تكن لمصلحة الدول التي كانت تستهدفها التهديدات الاسرائيلية، بقدر ما كانت لمصلحة حكومة شيمون بيريز، ومصالحها الانتخابية، وحسابات الربح والخسارة التي أظهرت بأن أي عمل عدواني من شأنه أن يفجر أعمالاً مضادة كردة فعل يكون وقعها النفسي، والسياسي على الناخب الاسرائيلي أدهى بكثير من الوقع الذي أحدثته التفجيرات السابقة داخل إسرائيل.

وتعترف المصادر بأن تراجع الخطاب التهديدي الاسرائيلي، رافقه مسعى دبلوماسي جدي فرنسي ـ أوروبي ـ مصري ـ عربي مع واشنطن وإسرائيل لتحريك المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي في هذه الفترة بالذات بهدف تحقيق غرضين:

الأول: امتصاص الضغط النفسي، والاحتقان السياسي، والمناخ التهويلي في المنطقة باعتبار أن استئناف المفاوضات يخلق بحد ذاته جواً مغايراً للجو الذي كان سائداً عشية انعقاد قمة شرم الشيخ... وبعدها.

والثاني: ان استمرارية هذه المفاوضات ينطوي على تطمينات لا يمكن الاستهانة بها أبرزها الايحاء بعدم وجود أي رغبة من قبل أي طرف رئيسي إقليمي او دولي بتحوير المسيرة التفاوضية عن الخط الذي رسمه لها مؤتمر مدريد، وهذه التطمينات تعتبرها باريس ضرورية وملحة في هذه المرحلة على رغم اعتقادها، كما هو حال الكثير من الدول، بأن المفاوضات في مرحلة ما قبل الانتخابات الاسرائيلية لن تؤدي الى أية إيجابية، وستكون مجرد مراوحة في الحلقة المفرغة.

إلا أن الذي جرى، كما تفيد المصادر، هو ان واشنطن رفضت كل العروض والمحاولات التي تمت معها بهدف الإقدام على خطوة نوعية على هذا الصعيد بحجة «ان الجو النفسي الذي لا يزال مسيطراً في إسرائيل لا يشجع على اتخاذ مبادرة من هذا النوع حتى الآن!».

وتعترف المصادر بأن المرحلة التي بلغتها الاتصالات الدبلوماسية مع واشنطن محكومة باستفهامات ثلاثة:

ماذا ستفرز اجتماعات لجنة قمة شرم الشيخ المنعقدة حاليا في العاصمة الأميركية من قرارات وخيارات؟

وهل الاصرار على أولوية مكافحة الارهاب، هو لتغييب اي بحث في تنشيط عملية السلام في الوقت الراهن، وإفساح المجال واسعاً لإحداث المزيد من المتغيرات في أوضاع المنطقة تجعل استئناف العملية السلمية على أساس ثوابت مدريد أمراً متعذراً في المستقبل الآتي؟

وهل الاصرار على مكافحة الارهاب سينسف من جديد أجواء التهدئة في الجنوب، وخارج الجنوب، لإحداث مثل هذه المتغيرات المطلوبة؟...

الجواب الوحيد على هذه الأسئلة هو الانتظار، ورصد التطورات؟!

القصر الجمهوري

استقبل رئيس الجمهورية امس عدداً من النواب في إطار اللقاء الاسبوعي وبحث معهم في الشأن الانتخابي، والنواب هم: نبيل البستاني، اوغست باخوس، محمود عواد، اسمر اسمر، سعود روفايل، مهى الخوري اسعد، ومانويل يونس.

الحكومة

● زار وزير المغتربين علي الخليل دمشق، حيث اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر تناولت المستجدات على الساحتين الداخلية والإقليمية.

● استقبل وزير الدفاع محسن دلول في مكتبه في اليرزة امس النائبين علي عسيران ومنصور البون، وسمير فرنجية وشخصيات.

● غادر بيروت امس وزير السياحة نقولا فتوش، متوجهاً الى باريس، للاشراف على الجناح اللبناني في معرض «الصالون العالمي» للسياحة الذي سيقام في العاصمة الفرنسية.

كما سيتفقد فتوش خلال هذه الزيارة حسن سير العمل في المكتب اللبناني للسياحة، وسيلتقي بعدد من المسؤولين الفرنسيين بهدف تنشيط الحركة السياحية في لبنان.

● اجرى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي اتصالا بوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق وطالبه بإجراء تحقيق في شأن انقطاع الخطوط الهاتفية في شكل متواصل في منطقة زغرتا وبالإسراع في اصلاحها. وقد وعد شلق بإجراء اللازم.

رسائل لبنانية رسمية إلى رئيس الولايات المتحدة عبر الرئيس السابق

زيارة بوش ترفع السقف اللبناني في الحوار حول الحظر الأميركي

بصرف النظر عن الانطباعات السلبية او الايجابية التي سجلت حول زيارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الى بيروت، فقد حملت الزيارة مجموعة دلالات سياسية تكتسب ـ على رمزيتها ـ اهمية معينة، انطلاقاً من جملة قراءات سياسية ودبلوماسية لهذه الزيارة.

ذلك ان الرئيس السابق للولايات المتحدة الأميركية ليس مجرد «عاطل عن العمل»، كما قال بوش نفسه، وانما له وزن وقيمة ملحوظان في التقاليد الأميركية، وأكثر من ذلك فلهؤلاء «الرؤساء السابقين» استخدامات سياسية في الإدارات الأميركية المتلاحقة، وان كانوا خارج السلطة، إما عن طريق الاستفادة من خبراتهم، او من خلال تكليفهم بـ«مهمات» لها أكثر من طابع.

ويبدو هذا التقليد واضحاً في الإدارة الأميركية الحالية، كما يشير خبراء دبلوماسيون. فالرئيس السابق جيمي كارتر أشرف منذ فترة على الانتخابات الفلسطينية في الضفة (تحت شعار «دعم الديموقراطية وحقوق الانسان»)، وفي بداية عهد الادارة الحالية عزم الرئيس بيل كلينتون على تكليف الرئيس كارتر بمهمة متابعة مفاوضات التسوية ـ كموفد رئاسي ـ مستفيداً من خبرته التي كونها من خلال رعايته لاتفاق كامب ديفيد عندما كان رئيساً للولايات المتحدة، لكن الجانب الاسرائيلي أفسد هذه الخطوة.

واليوم، وعلى الرغم من أن بوش لم يعد يحتل أي منصب رسمي، من جهة، ومع انه لا ينتمي الى الحزب الحاكم في الادارة الحالية من جهة ثانية، يمكن اعتباره «الرئيس السابق» الثاني ـ مع كارتر ـ الذي لم يقطع صلته بالادارة الحالية. وذلك من بين اربعة رؤساء سابقين ما زالوا على قيد الحياة، أي بالاضافة الى الرئيس السابق رونالد ريغان الذي غاب عن الاضواء بسبب مرض عضال يعاني منه (فقدان الذاكرة)، والرئيس فورد الذي غاب هو الآخر عن الانظار لكونه الرئيس الأميركي الوحيد الذي لم ينتخب من الشعب (حل مكان نيكسون باعتبار انه كان نائباً له بعد ازمة «ووترغيت»).

ومن هنا يعتبر الخبراء الدبلوماسيون أن جولة بوش التي قادته الى مجموعة من الدول العربية، لا يمكن تجريدها من المضامين السياسية التي تعني الادارة الحالية، مثل التأكيد على أهمية التحالف الذي قام تحت عنوان «تحرير الكويت»، باعتبار ان الدول التي زارها بوش شاركت في هذا التحالف، مع الإشارة الى ان بوش مثل الادارة الاميركية بتدشين السفارة الأميركية في الكويت.

ولعل هذا الجانب من الزيارة هو «الرسالة الأميركية» الأهم في الجولة، كما يرى الخبراء، التي تحمل معاني سياسية ملحوظة، وان لم يكن بوش مكلفاً من الادارة الأميركية بالقيام بهذه الجولة، خصوصاً انها شملت دولاً ورؤساء عرباً يحتلون مواقع وأدواراً اساسية في المنطقة، مثل الرئيس السوري حافظ الأسد والملك السعودي فهد بن عبد العزيز.

أما في بيروت وعلى الرغم من أن زيارة بوش لا تندرج في اطار الدلالات التي سجلت في الدول الأخرى التي زارها، فهي تحمل دلالات سياسية رمزية يمكن ملاحظتها، سواء من الجانب الأميركي او من الجانب اللبناني.

فالزيارة تعكس بداية، حسب الأوساط الدبلوماسية، اهتماماً اميركياً بلبنان كوطن، خلافاً للموقف من السلطة فيه، أي انها جاءت تعبيراً واضحاً عن اهتمام الولايات المتحدة بلبنان ومصالحها فيه، في خط مواز للموقف من السلطة ـ في الجانب الآخر من الصورة ـ الذي جرى التعبير عنه من خلال تجديد الحظر وتقرير الخارجية الأميركية وبيان السفارة في بيروت، وربما هذه هي الرسالة الأميركية الأكثر وضوحاً في هذه الزيارة.

أما الجانب اللبناني وعلى الرغم من انه لم ينتظر، أساساً، الكثير من هذه الزيارة، لكون بوش لا يحمل أي صفة رسمية او تقريرية، الا انه وجد في الزيارة مناسبة يبعث من خلالها برسالة الى الادارة الأميركية الحالية عن طريق رئيس الادارة السابقة، كما تقول اوساط رسمية.

وتعتبر هذه الأوساط ان مجرد حصول الزيارة هو مكسب مهم للبنان، وان تطلبت هذه الخطوة جهوداً حثيثة من الجانب اللبناني منذ بضعة شهور، وخصوصاً بواسطة رجل الأعمال عصام فارس الذي تربطه علاقة وطيدة مع بوش، ذلك أن الزيارة هي بدرجة أولى عبارة عن «خرق» للحظر المفروض على لبنان، مما يقود عملياً الى رفع السقف اللبناني في الحوار القائم بينه وبين الولايات المتحدة حول ملف الحظر.

وإذ تؤكد الأوساط الرسمية أن النقاشات القصيرة بين الرئيس الهراوي وبوش اقتصرت على عناوين سياسية عامة، أوضحت ان ثمة انطباعات سياسية ايجابية كثيرة لا بد من أن يكون بوش قد كونها خلال هذه الزيارة، ومعه وسائل الاعلام الأميركية الكثيرة التي حضرت معه الى بيروت، في اشارة الى احتمال نقل المسؤول الأميركي السابق هذه الأجواء معه الى الولايات المتحدة، وربما الى الرئيس كلينتون شخصياً.

وتضيف الأوساط أن بوش سجل مجموعة من الملاحظات أثناء وجوده في لبنان، لم يخفها عن الرئيس الهراوي خلال لقائه الوداعي به، أبرزها شعوره بتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد، من جهة، وتطور الأجواء السياسية والعلاقات بين اللبنانيين، وهو ما لمسه في حفل العشاء الذي ضم مجموعة واسعة من السياسيين الذين ينتمون الى كل الطوائف والمناطق.

أما الرسائل السياسية الأبرز التي أبلغها الجانب اللبناني الى بوش، ومن خلاله الى الادارة الأميركية، كما تضيف الأوساط، فقد برزت في تركيز كلمة رئيس الجمهورية على ثلاثة ثوابت أساسية، هي:

ـ المطالبة بدعم تنفيذ القرار ٤٢٥.

ـ رفع الحظر الأميركي المفروض على لبنان منذ العام ١٩٨٥.

ـ والتمسك بعملية السلام على أساس القواعد التي رسمت في مؤتمر مدريد.

وبناء على ذلك تعتقد الأوساط ان الحكم نجح في تمرير الرسائل الضرورية الى الجانب الأميركي، سواء من خلال المسؤول السابق، أو من خلال وسائل الاعلام الأميركية.

ولكن يبقى السؤال: هل تلقى الرسائل المشار اليها آذاناً صاغية لدى الجانب الأميركي... إذا وصلت؟

جورج بكاسيني

عيون

● التقى مسؤول قضائي كبير بدبلوماسي الماني وتقرر في ضوء اللقاء ان يسلم لبنان الى السلطات في بون شخصاً من بين ثلاثة مطلوب استردادهم في قضايا مختلفة.

● تلقت جهات أمنية معلومات عن احتمال لجوء إسرائيل الى اعمال تفجير في عمق المناطق المحررة، وقد اتخذت إجراءات مشددة على المعابر.

● تواجه مشاريع تأسيس مصارف إسلامية جديدة في لبنان عقبات واعتراضات كثيرة، أبرزها من مسؤولين ماليين يتخوفون من تقلبات الفائدة المدينة والفائدة على العمليات.

لقاء مسائي بين رئيسي المجلس والحكومة

الحريري: لا خلافات بين الرؤساء القمة الموسعة أرجئت بضعة أيام

نفى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجود خلافات بين الرؤساء الثلاثة حول قانون الانتخاب. وأوضح، في دردشة مع الصحافيين بعد ظهر امس، انه ليس لديه مشروع خاص به لقانون الانتخاب، وانما توجهات تصب في قانون يأمل ان يجمع اللبنانيين ولا يفرقهم.

وأشار الى انه لن يذهب الى دمشق اليوم، فيما استبعدت مصادر حكومية امكانية عقد قمة لبنانية ـ سورية موسعة السبت في دمشق، وقالت ان القمة التي كانت مقررة السبت ارجئت بضعة أيام.

بري والحريري في عين التينة (بلال قبلان)

بري

وزار الرئيس الحريري في السابعة والنصف من مساء امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وعرض معه الاوضاع السياسية والتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

وقال الرئيس الحريري، قبل الاجتماع: «مضى زمن لم نلتق، سنتشاور في الاوضاع، لا سيما ان هذا اللقاء يأتي بعد عودة الرئيس بري من البرازيل، ولم يتح لنا المجال للحديث خلال لقاء بعبدا (اثناء زيارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش)».

وبالنسبة الى القمة اللبنانية ـ السورية، قال الرئيس بري: «لا شيء جديداً، لم يتحدد الموعد بعد.. وننتظر الموعد».

وسئل الرئيس بري عن مواضيع البحث مع الرئيس الحريري فمازح الصحافيين بالقول: «سأطلعه على اجواء البرازيل وسيطلعني على اجواء رومانيا واوكرانيا».

واجتمع الحريري قبل توجهه الى عين التينة مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

لقاءات

واستقبل الرئيس الحريري في مكتبه في القصر الحكومي النائب نسيب لحود وعرض معه التطورات على مدى ساعة.

ثم استقبل وفداً من جمعية تجار شارع عفيف الطيبي بحث معه في اوضاع ومطالب تجار المنطقة اضافة الى تحسين البنى التحتية.

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من جامعة «السوربون» الفرنسية برئاسة البروفسور دومينيك شوفاليه، بحضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب الذي اوضح ان البحث تناول تعزيز التعاون الثقافي بين الجامعتين الفرنسية واللبنانية، مشيراً الى ان الوفد يبحث خلال وجوده في لبنان وضع الاتفاق المعقود بين الجامعتين موضع التنفيذ في شكل صحيح.

قباني

واستقبل بعد ذلك القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني الذي شكا اليه إباحية بعض اجهزة الاعلام، مشيراً الى ان اجهزة الاعلام يجب أن تكون قدوة في سبيل تدعيم القيم الاخلاقية الفاضلة.

وقال انه لا يجوز ان تتخذ بعض اجهزة الاعلام من مصطلح الحرية ستاراً لنشر الاباحية التي تتعارض مع قيمنا الاخلاقية الفاضلة..

اضاف: «انني باسم جميع اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، استنكر كل ما تقوم به بعض اجهزة الاعلام من التعرض لأخلاق الشباب ونشر الاباحية اللاأخلاقية في اجهزة الاعلام المرئية وغيرها».

واوضح انه طلب من الرئيس الحريري ومن وزير الاعلام اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية مجتمعنا من هذا الانهيار الخلقي ووضع حد لهذه الاباحية غير الاخلاقية.

واستقبل الحريري ايضاً النائب ايلي سكاف الذي اكد انه مع مشروع قانون المحافظات الخمس، وطالب بعدم تفصيل قانون الانتخاب على قياس اشخاص، وانه ضد مشروع فصل النيابة عن الوزارة.

من ناحية ثانية، اعتذر الرئيس الحريري عن عدم استقبال المواطنين مساء اليوم الجمعة، وطوال شهر نيسان المقبل، كعادته من كل اسبوع، بسبب انشغاله باجتماعات ولقاءات سياسية، على ان يستأنف استقبال المواطنين بدءاً من شهر أيار المقبل.

السفير المصري يلتقي بري وبويز: نتمسك بمفهومنا لمقررات شرم الشيخ


بويز والخضري (دالاتي ونهرا)

أعلن سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري ان رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور سيزور لبنان في النصف الاول من أيار المقبل. واعرب عن امله في أن تزول كل المعوقات من امام المفاوضات وان يتم تنشيط المسارين السوري واللبناني.

وكان السفير الخضري قد زار امس رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الخارجية فارس بويز. وقال بعد اجتماعه مع الرئيس بري: «تناولنا العديد من المواضيع في مقدمها الترتيبات التي بدأت بإعدادها تمهيداً لزيارة رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور للبنان».

اضاف: «وان كانت الزيارة ثنائية لأنه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي فكلنا امل في ان تكون ناجحة جداً وفي ان تضيف بعد زيارة الرئيس الحريري الى مصر اشياء جديدة تدعم اكثر العلاقات اللبنانية ـ المصرية، ونحن بدأنا بتطوير هذه العلاقات الثنائية سواء على المستوى التنفيذي او المستوى التشريعي».

وقال: «تحدثنا في تطورات الوضع الجنوبي اضافة الى اجتماعات واشنطن التي بدأت وتستمر ليومين».

وعن تحديد موعد زيارة رئيس مجلس الشعب المصري للبنان قال: «كل ما استطيع قوله الآن ان العمل بدأ جدياً في هذا الشأن وانها ستتم في النصف الاول من ايار المقبل».

الخارجية

وكان السفير الخضري قد زار وزارة الخارجية واطلع الوزير فارس بويز على الانطباعات الايجابية التي تركتها زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى القاهرة، وعرض معه آخر المستجدات في المنطقة، والموقف المصري من اجتماعات اللجنة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ في واشنطن.

بعد الاجتماع قال السفير الخضري: «تحدثت مع الوزير بويز في تفاصيل الزيارة التي قام بها الرئيس رفيق الحريري الى مصر مع وفد رفيع المستوى والتي نتجت عنها اشياء ايجابية كثيرة تعتبر نقلة نوعية في العلاقة المصرية ـ اللبنانية. وقد عبر الوزير بويز عن ارتياحه الكبير الى نتائج الزيارة، كما تحدثنا عن الوضع في الجنوب وعن اجتماعات واشنطن التي تبدأ اليوم (امس) على مدى يومين، تنفيذاً لمقررات شرم الشيخ في شكل عام حيث ان الموقف اللبناني معروف وكذلك الموقف المصري».

وحول الخلافات بين مصر والولايات المتحدة حول جدول اعمال اجتماعات لجنة المتابعة لمقررات شرم الشيخ، قال الخضري: «من الطبيعي عندما نبحث في كل ما يتعلق بعملية السلام ان نبحث في الصعوبات التي تقف في طريقها، وذكرت منها الارهاب والعنف وغيرها من العقبات، اما الآن فموقفنا على ما هو عليه وهذا هو مفهومنا الذي طرحناه وتمسكنا به. وفي ما يتعلق باجتماعات واشنطن التي تبدأ اليوم (امس) فلدينا المفهوم المصري والاوروبي العربي نفسه الذي تم طرحه تنسيقاً مع مقررات شرم الشيخ وارى ان هذه وجهة نظرنا ونحن نعمل في شكل متواز في ما يتعلق بدفع عملية السلام ومواجهة معوقاتها».

وهل أطلعت الوزير بويز على الاتصالات العاجلة التي كان اجراها الرئيس مبارك مع الولايات المتحدة الاميركية لتهدئة الوضع في الجنوب؟ اجاب الخضري:

ـ الدبلوماسية اللبنانية نشيطة، وهي في صورة الاتصالات التي تمت. نحن شاركنا بأخوة وانطلاقاً من التزاماتنا القومية والعربية، وحرصاً على مسيرة السلام والتفاوض شاركنا في محاولة تهدئة الاوضاع في الجنوب ومع الولايات المتحدة ايضاً وهذا واضح للجميع ونأمل في ان تزول كل المعوقات التي تقف في طريق تنشيط المسار السوري ـ الاسرائيلي، ثم بعد ذلك المسار اللبناني ـ الاسرائيلي فستكون الظروف معدة له تماماً.

وقال رداً على سؤال حول اسباب هدوء الوضع في الجنوب: «دورنا كان في اطاره العام ان نعمل ونبذل الجهد لئلا يكون هناك تصعيد من جانب اسرائيل في الجنوب. واتصور ان اي تفاصيل او ابعاد اخرى داخلية او خارجية لست على دراية بها».

وهل هناك تحرك مصري على صعيد عربي او دولي لمواجهة موضوع تسرب الاشعاع النووي في ديمونا؟ قال السفير الخضري:

ـ في ضوء الانباء التي ترددت حول موضوع الاشعاع النووي، توجه الخبراء والاختصاصيون المصريون لدراسة مدى تأثير الموضوع وابعاده لأننا لسنا متأكدين بعد. ونحن على اتصال مع سوريا في هذا الخصوص، ولننتظر الى ان نحصل على معلومات مؤكدة في هذا الشأن.

التفاح اللبناني

وحول القرار الذي اتخذه الرئيس المصري حسني مبارك حول استيراد التفاح اللبناني قال الخضري:

ـ الوزير بويز على اطلاع كامل على الاتفاق الذي تم بين الجانبين المصري واللبناني في خلال زيارة الرئيس الحريري حول القرار المتعلق بالتفاح او غيرها من المواضيع المهمة التي بحثت ونتجت عنها اتفاقات وافكار كثيرة ستكون مدار بحث في المستقبل في خلال اجتماعات اللجنة التجارية المصرية ـ اللبنانية المشتركة.

وفي موضوع التفاح هناك تسهيلات قدمت واذا قرأنا البيان المشترك نجد ان العلاقات الوثيقة والاخوية بين مصر ولبنان مستمرة، فقد وافقت مصر على تسهيلات لإدخال التفاح اللبناني.

وهل من موعد تطبيق الاتفاق بالنسبة الى التفاح؟ قال الخضري:

ـ اعتباراً من صدور البيان المشترك في القاهرة في ١٨ آذار الجاري.

«الأشغال» النيابية تدرس مشروع شبكة الطرق

عقدت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية جلسة امس، برئاسة النائب فؤاد السعد وحضور وزير الاشغال علي حراجلي والنواب المختصين، حيث تم عرض مشروع تأهيل وتوسيع شبكة الطرق اللبنانية المصنفة وذلك من ضمن خطة خمسية.

وقال النائب فؤاد السعد اثر انتهاء الجلسة انه تمت مناقشة الخطة مع الوزير حراجلي ان لجهة كيفية وضعها وتصميمها او لجهة ايجابية الطرق الجديدة المقترحة، او لجهة كلفة المشروع البالغة حوالى ٩٠٠ مليون دولار اضافة الى كيفية توزيعها على السنوات الخمس وعلى المحافظات.

نشاط دبلوماسي لرئيس المجلس

تأييد روسي لتنفيذ القرار ٤٢٥

طغى الطابع الدبلوماسي على نشاط رئيس المجلس النيابي نبيه بري، امس، اذ التقى السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون، والسفير الأوسترالي الجديد بول بارميتر والسفير الروسي اولينغ بيريسبكين. الزيارة الأولى للتحضير لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، فيما زيارتا بارميتر وبيريسبكين بروتوكوليتان، لمناسبة تسلمهما مهامهما في لبنان.

بري مع السفير الروسي (حسن ابراهيم)

لافون

قال السفير الفرنسي بعد لقائه الرئيس بري: كان اللقاء للبحث في موضوع زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك الى لبنان، وفي الخطاب الذي سيلقيه في المجلس النيابي مساء الخميس المقبل في ٤ نيسان.

ولم يشأ السفير الأوسترالي الإدلاء بأي تصريح، فيما قال السفير الروسي: انا سعيد جداً للقاء الرئيس بري، وقد تحدثنا عن العلاقات الثنائية بين روسيا الاتحادية والجمهورية اللبنانية.

اضاف: كما تعلمون، انه في ربيع السنة الماضية زار وفد برلماني روسي لبنان وأجرى لقاءات نشيطة جداً وتبادل الآراء في قضايا مهمة للبلدين. وكما فهمت، ان الوفد البرلماني الروسي سلم العام الماضي دعوة للرئيس بري لزيارة روسيا الاتحادية.

وقال: والموضوع الآخر الذي تطرقنا اليه، هو زيارة الرئيس بري الى البرازيل، وقال لي ان هناك جالية لبنانية كبيرة وتعمل بنشاط، ونحن نأمل أن تكون لدينا الجالية اللبنانية نفسها في روسيا. لأن اللبنانيين يعملون بنجاح، وان روسيا الكبيرة تحتاج ايضاً الى الخبرة اللبنانية في التجارة وفي المصارف والمقاولات.

وتابع: والموضوع الثالث الذي بحثنا فيه، هو لأنني بصفتي مستشرقاً ومؤرخاً احببت ان ازور بعض المناطق التاريخية خصوصاً في جنوبي لبنان وتحديداً صور وصيدا. والرئيس بري يساعدني في تنفيذ هذا المشروع. كما تطرقنا الى بعض القضايا السياسية خصوصاً المتعلقة منها بالقرار ٤٢٥، ونحن نؤكد ان روسيا الاتحادية، الاتحاد السوفياتي سابقاً، تؤيد تنفيذ هذا القرار بشكل كامل وشامل. ونأمل ان يتم هذا في اقرب وقت ممكن.

واستقبل الرئيس بري نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، ثم النواب: ميشال سماحة، نسيب لحود وكميل زيادة.

نواب الشمال يأتلفون في مواجهة سياسة الحكومة

كرامي: مع المحافظات الخمس وحكومة حيادية موافقة على اقتراح تعديل قانون الإعلام



حضور الاجتماع النيابي الشمالي (عاصم شعيب)

قرر عشرون نائباً شمالياً اجتمعوا عند الرئيس عمر كرامي امس، التحرك بفعالية داخل المجلس وخارجه ككتل واحد، من اجل تصويب تعاطي الحكومة مع مناطق الشمال سياسياً وإنمائياً، والضغط عليها لتحقيق مبدأ الانماء المتوازن بدقة وشفافية، وتصويب تعاطيها مع القضايا العامة المطروحة وابرزها القضايا المعيشية والاقتصادية، وقضايا الحريات العامة والإعلامية.

وبغض النظر عن الانتماءات الحزبية والنيابية والسياسية للنواب العشرين، فقد أجمع النواب على مجموعة نقاط لخصتها مصادر المجتمعين لـ«السفير»...

والوزيران عمر مسقاوي وفريد مكاري، وسليم سعادة ووجيه البعريني، وفتحي يكن واسعد هرموش، حيث لم توجه لهم الدعوة.

كرامي

بعد الاجتماع عقد الرئيس كرامي ندوة صحافية، استهلها بقوله: «اجتمع عشرون نائباً من الشمال للتداول ومناقشة كثير من الامور المطروحة على الساحة المحلية. وهناك نواب من الشمال لم نستطع ان توصل اليهم الدعوة ولكنهم سوف يدعون إلى الاجتماع المقبل الذي سيعقد في منزل النائب سليمان فرنجية في ...

المعرض او تمويته فسيكون لنا موقف.

ومضى كرامي قائلاً: الانتخابات اصبحت على الابواب، فنطلب ونرجو ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة، ونرى من التصرفات التي تحدث الآن، بأن هذه الحكومة هي حكومة منحازة، وهي فريق ولا يمكن ان تؤمن هذه الحرية والنزاهة. لذلك، نطلب ان تؤلف حكومة جديدة، حكومة حيادية لتدير هذه الانتخابات».

ورداً على سؤال حول عدم مبادرة المعارضة الى وضع برنامج للانماء المتوازن خلال عهود الحكومات السابقة؟ قال: الحكومات السابقة التي تألفت بعد الطائف انت كل منها لهدف معين. وحكومة ...

... ضرورة تشكيل حكومة حيادية تدير الانتخابات المقبلة وتشرف عليها. وهذا ما طالب به الرئيس كرامي في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع، مضيفاً «ان هذه الحكومة منحازة ولا تستطيع ان تؤمن الحرية والنزاهة».

وتقول المصادر ان نواب الشمال يعتبرون ان الحكومة تتعاطى معهم ومع قضايا الشمال بتحد وكيد وهو امر لم يعد ممكناً السكوت عنه. واوضحت ان النواب المجتمعين استعرضوا خلال الاجتماع اوضاع مناطقهم واهمال الحكومة لها. وعرض كل منهم رأيه في اداء الحكومة، والخطوات الواجبة لتصويب هذا الاداء. واعتبر معظمهم ان تطبيق بند الانماء المتوازن الوارد في وثيقة الطائف يساهم في الغاء ذيول الحرب نهائياً ويصحح علاقة المواطن بالدولة ويعزز ثقته بها.

الاجتماع

ينتمي النواب الذين حضروا الاجتماع الى مجموعة كتل نيابية مختلفة التوجهات، منها المعارض بحدة، ومنها المعارض «نص نص»، ومنها المعارض الهادئ. وهكذا تماهت هذه الكتل في تكتل مناطقي واحد، ربما كان فريداً من نوعه في هذا المجلس. اذ حضر الاجتماع النواب:

الرئيس كرامي، الرئيس امين الحافظ، سليم حبيب، محمد عبد اللطيف كبارة (تجمع نواب طرابلس)، سليمان فرنجية، الوزير اسطفان الدويهي، فايز غصن، طلال المرعبي، علي عيد، سايد عقل، منوال يونس، كريم الراسي، (التكتل الوطني المستقل)، حسن عز الدين (كتلة الحزب القومي)، الوزير قبلان عيسى الخوري، وحبيب كيروز (نائبا بشري)، رياض الصراف (كتلة الانقاذ والتغيير)، اضافة الى النواب المستقلين نائلة معوض، جان عبيد، ومخايل ضاهر وصالح الخير.

وغاب عن الاجتماع النائب عبد الرحمن عبد الرحمن بداعي السفر.

... سياسة هذه الحكومة التي ادت الى هذا الجمود الاقتصادي الهائل وسياستها الضرائبية التي اثقلت على كاهل المواطنين وادت الى ازمة متفاقمة تتفاعل في الشارع بشكل كبير، ونخشى ان تؤدي الى انفجار كبير. لذلك لا بد من اعادة النظر بهذه السياسة الضرائبية باتخاذ كل التدابير واشتراع كل القوانين التي تؤدي الى التخفيف من هذه الازمة الاقتصادية والاجتماعية ومساعدة الناس على العيش الشريف والكريم».

واضاف: «اما في ما يتعلق بمطالب وحقوق الشمال، اننا نرى بأن الشمال ونتيجة سياسات محلية ضيقة اصبح وكأنه مكسر عصا لهذه الحكومة ورئيسها، ونريد ان نؤكد اننا مع الانماء المتوازن، ونؤكد اننا لا يمكن ان نتساهل او نتسامح بظلم الشمال كما هو حاصل الآن. واما في ما يتعلق بتعيين مجلس لادارة معرض رشيد كرامي الدولي فنقول بأن هذا المعرض هو معرض دولي لكل لبنان، وكنا نتمنى ان يعين هذا المجلس من شخصيات اقتصادية واجتماعية مرموقة ومن كل لبنان، من اجل دفع هذا المعرض الى المستوى الذي نتمناه. نحن لسنا ضد اي شخص يعين في هذا المجلس، نريد ان نأكل عنباً وان ينطلق هذا المعرض بالشكل الذي يؤمن تحريك الوضع الاقتصادي في كل منطقة الشمال، لذلك وافقنا على مبدأ (B.O.T) في هذا المعرض، ونعتبر انه قد لحق ظلم كبير بمجلس المعرض القديم عند اتهامه بانه قصر، لان كل اهتمامات المجلس القديم كانت وبحسب الاتفاق مع رئيس الحكومة ومع وزير الاقتصاد هي في اعداد دفتر الشروط.

وتمنى كرامي النجاح للمجلس الجديد للمعرض، مؤكداً دعمه لكل ما من شأنه انجاح المعرض، ولكنه قال: سنراقب عن كثب كل التدابير والنشاطات والجهود واذا وجدنا ان هذه التعيينات لا يقصد منها «الا الزكزكات السياسية الضيقة والحرتقات» وان الهدف هو تحجيم ...

... مشتان، وليس هناك قرار حصري». وارسل هذا الكلام الى السفارات والقناصل في الخارج، فهنا تكمن النوايا. والمعارض التي كانت معدة لان تقام في طرابلس الفيحاء وجاءت الى بيروت، والمعارض التي سوف تقام في طرابلس هي معارض لشركات ومعارض صغيرة وهذا ما يدل على تحجيم المعرض».

ورداً على سؤال حول قانون الاعلام في حال لم تتم الموافقة على تمديد المهل والخطوات التي ستتخذ في هذا الصدد؟ اجاب: «نحن ديموقراطيون، فاذا صار تصويت في المجلس، والاكثرية صوتت ضد تمديد المهل، فهنا ماذا نستطيع ان نعمل؟ نحن نقوم بكل واجبنا وقد اخذنا قراراً بالتأييد».

وحول عدم مشاركته في حفل تكريم الرئيس الاميركي جورج بوش في بعبدا قال: «هكذا حفلات طقش وفقش ودبك لا نحضرها».

ورداً على سؤال حول طلب تغيير الحكومة واشرافها على الانتخابات، قال: «اذا اشرفت هذه الحكومة على هذه الانتخابات فالانتخابات لن تكون نزيهة، لان الذي نراه اليوم من تصرفات بعض الوزراء، وكيف يوزعون الخدمات والوظائف والتلفونات والوعود والترهيب والترغيب لا يدل انه ستكون هناك نزاهة في الانتخابات، ولن يكون هناك تكافؤ بالفرص، فحتماً لا تكون هناك نزاهة، ومن الممكن ان نطرح الثقة بالحكومة وان تساعدنا الظروف؟

● وقال النائب ضاهر «ان هذا الاجتماع هو صرخة ليعي المسؤولون مسؤولياتهم في خدمة لبنان ليتكامل الانماء المتوازن» منتقداً اهمال الشمال خدماتياً.

وشدد على رفض سلخ قضاءي البترون وبشري عن منطقة الشمال، مستغرباً تعيين مجلس لادارة معرض الرئيس رشيد كرامي من دون التشاور مع القيادات الشمالية.

ودعا الى عدم التسرع في موضوع الاعلام المرئي والمسموع.

لقاء في الرابية بين المر وجنبلاط خطوة أولى نحو تحالف انتخابي؟



جنبلاط وشهيب عند المر في الرابية (دالاتي ونهرا)

قام وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ظهر امس، بزيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في منزله في الرابية. والتقى به بحضور النائب اكرم شهيب وعضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ـ مفوض شؤون الانتخابات صلاح ابو الحسن.

ووصفت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اللقاء بأنه خطوة اولى نحو تثبيت تحالف انتخابي بين الرجلين في محافظة جبل لبنان، ولاحظت انه اتى قبيل البدء باعداد قانون الانتخاب الجديد في الاسبوع المقبل، ولا سيما لجهة توزيع الدوائر الانتخابية، وما يدور حول هذا الموضوع من آراء، علماً بأن المر كان قد زار جنبلاط في المختارة ...

الطلب».

واعتبر ان لبنان هو من الدول الخمس الاولى في العالم التي اعتمدت نظام بطاقة الهوية الجديد.

واشار الى ان الاستمارات ستوزع على مأموري النفوس والمخاتير ابتداء من ٢ نيسان المقبل، وسيعلن المدير العام للأحوال الشخصية في بيان لاحق التفاصيل المتعلقة بالبدء بملء الطلبات.

ولفت النظر الى ان الحصول على البطاقة الجديدة يستلزم اربعة اشهر من تاريخ تقديم الطلب. اذ ان المعلومات الواردة في الاستمارة ستخزن في الكومبيوتر، ثم ترسل إلى المصنع الذي انشئ لطباعة هذه البطاقات، وبعد اربعة اشهر سيبدأ توزيع نحو ٢٥٠ ...

... اللازمة للمباشرة محلياً بالعمل مع المواطنين ومأموري النفوس والمختنين.

وقال: «لقد اعطينا التعليمات اللازمة للمأمورين حول كيفية ملء استمارات الحصول على البطاقة الجديدة المغتطة بأسلوب حديث ومتطور، ولا يمكن تزويرها. خصوصاً ان المواطن سيبصم بأصابعه العشرة على ...

قانون الانتخاب، قال المر: «كل مواد قانون الانتخاب جاهزة تقريباً باستثناء ١٠ في المئة المرتبطة بتحديد الدوائر الانتخابية التي لا تتطلب اكثر من اربعة او خمسة ايام».

واوضح ان هذا الامر «يتطلب قراراً سياسياً لكي ننجزه نهائياً ونرسله الى مجلس الوزراء».

حزب «الكتائب» يطرد كرامة «بعد اتهامه بتصرفات انقلابية»

قرر المكتب السياسي في حزب الكتائب طرد رئيس الحزب السابق الدكتور ايلي كرامة من صفوفه وشطب اسم المحامي ايلي قرداحي من سجلات الحزب، معتبراً ان هذا الاجراء بالنسبة الى الثاني هو بمعنى الادانة له، وليس بمعنى قبول الاستقالة. وبرر طرد كرامة بانه جاء نتيجة «لتصرفات انقلابية».

ولاحظ قرار طرد كرامة ان الرئيس ...

واسف المكتب لان يكون هذا القرار بمعنى الادانة لا بمعنى قبول الاستقالة.

ابو خليل

الى ذلك، برر امين عام الكتائب جوزف ابو خليل قرار طرد كرامة، بانه «من اجل ان يكون في الكتائب سلطة واحدة وقرار واحد تدير الحزب حسب خياراتها، مشيراً الى انه لو قبل كرامة ان يلعب لعبة التعايش ضمن ...

لماذا الأوسمة... بعد الوفاة فقط؟

فوزي صلوخ*

غيّب الموت مؤخرا دبلوماسيا لبنانيا توقع له رؤساؤه وزملاؤه وعارفوه مستقبلا دبلوماسيا واعدا، انه الشيخ رشيد الدحداح نجل امين عام وزارة الخارجية الأسبق السفير الشيخ نجيب الدحداح، كان ناجحا في اداء عمله في مختلف المراكز التي تبوأها في الخارج طوال خمس عشرة سنة تقريبا وكان آخرها مركز مستشار بعثة لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة. وشاء القدر ان يغيبه في ربيع عمره فخسرته عائلته كما خسره السلك الدبلوماسي اللبناني، انها خسارة فادحة أبكت العيون وأدمت الافئدة. وتجمع حول جثمانه بجانب الأهل والأصدقاء عدد كبير من الزملاء وكوكبة من سفراء لبنان المتقاعدين الذين تربطهم أواصر المحبة والتقدير والاحترام بالفقيد ووالده، وقد رثاه امين عام الخارجية الدكتور ظافر الحسن فأحسن وأجاد. كانت خطبة قصيرة لكنها انطوت على كل معاني التقدير كما ابرز فيها ما كان يتحلى به الفقيد من نجاح وتفوق في عمله وما كان يتميز به من خلق وخصال ودماثة. وانهى خطبته بتقليد الدبلوماسي الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني باسم رئيس الجمهورية. انه التقدير والتكريم بعد الوفاة مع العلم ان اكثر من بلد قدره وكرمه وقلده وساما وهو على قيد الحياة. وشتان بين تقليد وتقليد. تقليد ينشر الفرح والبهجة والسعادة في النفس وتقليد يكون مصدر أسف وأسى ودهشة واستغراب. لقد جلب هذا التقليد، ولا شك، حرقة للأهل وللزملاء من اعضاء ...

حق واستحقاق. هذه الشريحة من الجنود المجهولين الذين خدموا لبنان وأعلوا شأنه في شتى انحاء المعمورة والمحافل والمنظمات الدولية وحافظوا على مصالح مغتربيه ودافعوا عنها في أصفى الأيام وأحلكها على حد سواء. وطدوا روابط الصداقة مع البلدان المضيفة ونشطوا العلاقات ونموها واستمروا في ترقيتها حتى بلغت شأوا عاليا من المتانة ودرجة قصوى من الاحترام المتبادل وغدت رأسمال لبنان المعنوي في الشدائد والمحن. وبات هؤلاء السفراء والدبلوماسيون على مختلف درجاتهم محط انظار وموضع احترام. وقد قدرتهم وكافأتهم حكومات الدول المعتمدين لديها وقلدتهم الأوسمة المختلفة الدرجات وقد خصت السفراء بأعلاها حتى بات اكثرهم يحتفظ بل يكتنز مجموعة منها فهي بالنسبة اليهم كنز من التقدير لا يثمن.

فهل يهون على حكومة من الحكومات ان تقدر وتكرم حكومات الدول الشقيقة والصديقة مواطنيها وتحرمهم هي من هذا الحق؟ ثم تأتي هذه الالتفاتة الكريمة على جثة هامدة لا حول لها ولا طول تزيد حز الغصة ونار الحرقة..

وهل يهون على سفير ان يزين باقة سترته بشارة وسام بلد ما يتباهى به ويحترز عليه ارثا عزيزا يخفف عنه غلواء التجاهل والحرمان من قبل حكومته؟ وهل ...

غير آبهة او مقيدة بقاعدة المعاملة بالمثل التي ترعاها وتتقيد بها الدول الاخرى؟

إن ملكة الكرم والأريحية متاصلة متجذرة عندنا هذا ما لا ننكره ابدا لكن الذي نطالب به ان يطال رذاذها ايضا المواطنين اللبنانيين الذين تشهد لهم اعمالهم بانهم اهل ...

فاعلة فيصوب الخطأ ويصحح الإهمال.

وأختم معتذرا من زملائي اني بُحت بما يدور في خلدهم ويشغل بالهم لعل افئدة تهوي اليهم فتنهض بهم وتعطيهم حقوقهم وساما كان ذلك الحق ام مرتبا لائقا كافيا لسد الحاجة في زمن القهر والتضخم والانفلاش.

* سفير لبناني متقاعد.

حديث الانتخابات لدى زوار بكركي الهاشم: لا للعودة الى القائمقاميتين

جونية ـ «السفير»

بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مع زواره امس في الاوضاع الراهنة في البلاد، وخصوصاً الشأن الانتخابي.

استهل صفير نشاطه بلقاء الوزير السابق جوزف الهاشم الذي اوضح ان البحث تناول ما يحكى عن تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين انتخابيتين، معتبراً انه لما جاز ان تقسم سائر المحافظات الى دائرتين او اكثر، «فانه من الملح وطنياً ان تكون محافظة ...

بالنسبة الى سائر المناطق والمحافظات واما الا ترتكب هذه الخطيئة المميتة في حق المواطن».

وحذر من ان هذا الطوق الذي يطوقون به الموارنة تحجيماً قد يؤدي الى عزلهم واعتزالهم وانعزالهم «في الوقت الذي نطلب فيه منهم ان ينخرطوا في مشروع الدولة».

والتقى صفير رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ونائبه منير الحاج، وقال سعادة رداً على سؤال حول اسباب تأجيل المؤتمر الذي كان الحزب سيعقده ...

حوالي ٣ اشهر، «وكانت مناسبة للبحث في القضايا التي حصلت اثناء مرضي»، مشيراً الى انه سيعقد اليوم مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن كل الأمور.

والتقى صفير وفداً من اصحاب العقارات في المتن الشمالي الذين يطاولهم الأوتوستراد الدائري، اثاروا معه التخمينات المجحفة بحق عقاراتهم، ثم استقبل وفداً من طلاب المعاهد الفنية الصناعية في لبنان راجعه في شأن شهادة الامتياز الفني في التصنيف والمستوى وما وصلت اليه ...

قصف وتمشيط في القطاعين الأوسط والشرقي
٨ قتلى و٢٢ جريحاً إسرائيلياً في آذار

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءات محدودة امس طالت بالقصف المدفعي مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي. واخترق طيرانه الحربي جدار الصوت فوق الجنوب والبقاع الغربي.. في ظل عودة للمخاوف من إقدام العدو على إبعاد ناشطين فلسطينيين الى الاراضي اللبنانية. في حين بينت الاحصاءات ان المقاومة نفذت حوالى ٨٠ عملية ضد الاحتلال والمتعاملين معه خلال شهر آذار قتل فيها ثمانية اسرائيليين واربعة لحديين وجرح ٢٢ اسرائيلياً وثلاثة لحديين.

اعتداءات

وجاء من مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال قصفت بشكل متقطع قرابة الخامسة والنصف صباح امس محيط واطراف مزرعتي الحما والحمرا وزوطر الشرقية ومجرى نهر الليطاني. وتزامن ذلك مع قصف مماثل تعرضت له مناطق الوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني في منطقة اقليم التفاح، وكان مصدر الاعتداءات مواقع الاحتلال في الزفاتة وقلعة الشقيف والسويداء.

وحلق الطيران الاسرائيلي على ارتفاع متوسط في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية قبل ظهر امس وقام بطلعات استكشافية عدة.

وجددت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفها بالقنابل الدخانية لمحيط واطراف مزرعتي الحما والحمرا وكفرتبنيت وزوطر الشرقية قرابة الثانية والنصف بعد ظهر امس، وكانت سحب الدخان الابيض الكثيف تغطي سماء المناطق المستهدفة. وتزامن ذلك مع تحركات آلية اسرائيلية على الطريق الترابية التي تصل بين الحي الشرقي لبلدة ارنون ومواقع الاحتلال في قلعة الشقيف.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي ان الهدوء الذي تشهده المنطقة منذ ايام عدة خرقه قصف اسرائيلي فجر امس من تلة الشريقة باتجاه القطرانة والسريرة بحوالى ست عشرة قذيفة مدفعية.

وسجل اطلاق رشقات رشاشة صباح امس من موقع تلة كوكبا باتجاه اطراف الدلافة وقليا ومرتفعات جبل الضهر.

ومشطت قوة لحدية مدرعة عند التاسعة صباح امس خط التماس في قطاع زغلة - ابو قمحة - الحاصباني - سوق الخان - كوكبا.

واشار المراسل الى ان الطائرات الحربية الاسرائيلية حلقت في طلعات عدة قبل ظهر امس في تشكيلات يضم كل منها اربع طائرات فوق مناطق البقاع واخترقت جدار الصوت في اكثر من طلعة.

الإبعاد

على صعيد التهديدات الاسرائيلية بإبعاد فلسطينيين من ارضهم الى الاراضي اللبنانية، نقلت الإذاعة الاسرائيلية عن رئيس وزراء العدو شمعون بيريز قوله في اعقاب جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ان عملية الابعاد لعدد من ناشطي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» هو أحد القرارات المتخذة في خطة ما أسماه «مكافحة الإرهاب».

واوضح ان عملية الابعاد لن تشمل النساء والاطفال.

ويتخوف سكان الشريط المحتل من انعكاس تصريحات بيريز على عملية اعادة فتح بوابة العبور في زمريا امام حركة مرور الاهالي القاطنين في الشريط المحتل.

في سياق آخر، تواصل قوات الاحتلال حصارها لبلدة بنت جبيل والقرى المحيطة بها.

وأشارت المعلومات الى ان قرى عديدة في منطقة بنت جبيل شهدت عمليات مداهمة وتفتيش قام بها عناصر من الميليشيا وهم: كمال فياض، كمال العشي وفوزي الصغير واستهدفت المواطنين الذين عرف منهم: سمير سعد، خالد سعد، حسام بزي، رامي جابر وعلي بزي الذين اقتيدوا الى معتقل الخيام ومركز الـ١٧ للتحقيق معهم وما يزال مصيرهم مجهولاً.

المقاومة

من جهتها، أصدرت المقاومة الإسلامية بياناً امس اشارت فيه الى انها رصدت عند الساعة الرابعة من عصر امس تجمعاً صهيونياً في منطقة طير حرفا، وعلى الفور قامت وحدة الإسناد الناري باستهدافه بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات عدة.

عمليات آذار

من جهة ثانية، نشرت «الوكالة الوطنية للاعلام» احصاءً لعمليات المقاومة خلال شهر آذار جاء فيه:

بلغ مجموع العمليات التي نفذتها المقاومة هذا الشهر ضد مواقع العدو والعملاء ودورياتهم حوالى ثماني عملية تمثلت بهجمات وتفجير عبوات ومهاجمة مواقع ودوريات وصد محاولات تقدم اسرائيلية. وكانت الحصيلة ٨ قتلى من الجنود الاسرائيليين بينهم خمسة ضباط برتب كبيرة واصابة ٢٢ جندياً إسرائيلياً آخرين خمسة منهم جروحهم خطيرة. كما سقط في هذه العمليات اربعة عناصر من الميليشيات العملية وجرح ثلاثة آخرون.

وسقط للمقاومة في هذه العمليات سبعة شهداء، فيما أدت الاعتداءات الاسرائيلية الى جرح ثمانية مواطنين في النبطية الفوقا وكفررمان والقطاع الغربي.

المجذوب يحاضر في «يوم الأرض» ندوة في برج البراجنة واحتفالات


المجذوب يتحدث والى يساره العبد الله (محمد حيدر)

يحتفل الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات غداً السبت بيوم الأرض، وتشهد مخيمات لبنان احتفالات ومسيرات بالمناسبة.

وقد حاضر عضو المجلس الدستوري الدكتور محمد المجذوب، بالمناسبة عن «حق العودة»، في «دار الندوة»، بدعوة من المنتدى القومي العربي، بحضور عدد من الشخصيات.

بداية، عرّف رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان المحامي ابراهيم العبد الله بالمحاضر، ثم تحدث المجذوب فاعتبر ان حق العودة هو حجر الزاوية في أي حل للقضية الفلسطينية. والعودة هي النقيض المباشر لاكبر خطرين يتهددان الشتات الفلسطيني اليوم: التهجير والتوطين. ثم تناول المراحل التي مر بها حق العودة والتطورات التي شهدها. وعرّف حق العودة في القانون الدولي المعاصر، مشيراً الى الوثيقة الأساس له وهي «الاعلان العالمي لحقوق الانسان»، الذي صدرت بعده ٣ وثائق دولية نصت بصورة اوضح على هذا الحق وهي: اتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الى جانب وثائق اقليمية.

وخلصت الى القول، ان فلسطين ما زالت تحت الاحتلال، واسرائيل ما زالت صاحبة القرار النهائي بشأن حق العودة. وكل محاولة لإكراه اسرائيل على تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الدولية ستمنى بالفشل. فالقانون المجرد من القوة لا يعيد حقاً، ولا يصلح فساداً، ولا يرد نازحاً الى وطنه. واسرائيل والقانون ضدان لا يجتمعان الا في الآخرة. ومع ذلك فحق العودة في القانون الدولي لا يموت بمرور الزمن. ولعل الامل معقود على قيام دولة فلسطينية تتولى شؤونها حكومة حرة تشرف وحدها على المعابر وتفتح ابواب العودة لكل فلسطين.

ندوة فتح الانتفاضة

واقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - الانتفاضة، امس، ندوة سياسية في المركز العربي الفلسطيني في مخيم برج البراجنة لمناسبة ذكرى معركة الكرامة ويوم الأرض تحدث خلالها مسؤول العلاقات السياسية لحركة فتح - الانتفاضة في لبنان أبو فادي حماد وعضو المجلس السياسي لحزب الله ابو محمد حدرج.

وأكد حماد ان روح معركة الكرامة ودلالة يوم الأرض تتجلى بكل فعل جهادي مقاوم وبكل موقف حاسم وجاد بمواجهة سلم الذل والعار، وحيا المقاومين الصامدين المتمسكين بتحرير ارضهم في فلسطين وسوريا ولبنان.

وتساءل حدرج: «أي ارهاب هذا الذي يتحدثون عنه! أي ارهاب هذا الذي يجلدون امتنا وشعوبنا بإثارته واثارة الحديث عنه ليل نهار ليبحثوا عن اسباب هذا الذي يسمونه ارهاباً في ادارتهم السياسية للقضايا الدولية وفي تعاطيهم مع قضية الشعب الفلسطيني ومع قضية الشعب اللبناني ومع قضايا امتنا على امتداد عالمنا العربي والاسلامي».

صندوق المهجرين ووزارة الموارد: ١١٦ مشروعاً في قرى العودة

عرض رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس مع الفريق الفني التابع للصندوق لمراحل العمل التي قطعتها أعمال البنى التحتية التي ينفذها الصندوق بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والكهربائية في قرى العودة، والتي بلغت لغاية الآن ١١٦ مشروعاً وتهدف الى تأمين المياه للعائدين، ان على مستوى مياه الري او على مستوى مياه الشرب.

ووزع الصندوق لائحة بالمشاريع المائية التي تم تنفيذها على هذا الصعيد، وتلك التي باشرها وتوزعت بين تموين وحفر آبار وتنفيذ امدادات لشبكات الري ومياه الشرب ولبعض خطوط الدفع، وتأهيل لبعض الشبكات القائمة وبناء خزانات وتطوير لاوضاع المياه وتحسينها واصلاحات على بعض شبكات الصرف الصحي واجراء دراسات لخطوط الدفع والجر في القرى والبلدات الآتية:

- الدامور: الدبية، البرجين، بحمدون، عاريا، بزبدين، الكنيسة، عين الحلزون، حبرمون بعاصير، الكسارات، معاصر بيت الدين، بمريم، الجاهلية، الكحالة، رشميا، عاليه مجدلونا، بعقلين، عين عنوب، جدرا، حومال، الجاهلية، راس الحرف، عين الحور والمتن الاعلى، نفق بتلون الفريديس، بطلون، الوديا، البيرة، ارصون، زندوقة، برتي، جورة ارصون، جون، سبنيه، شرتون، فالوغا، مجدل المعوش، عاريا، الباروك، عين الدب، رويسة النعمان، عين الفريديس، التعزانية، عين الجديدة، كفرعميه، بيت الدين، نبع الصفا، بتخنيه، القلعة، منصورية بحمدون، الناعمة، حارة الناعمة، صليما، بسفرين، بخشتيه، عين تراز، سوق الغرب، عيتات، كيفون، شويت، دير القمر، الزاهرية، الرميلة، الفوارة، المطلة، القصبية، بحوارة، وادي الست، شوريت، كفرحي، السمقانية، دوير الرمان، بوزريدة، سلفايا، الرجمة، الرويسات، ضهور عين تريز، اضافة الى مشاريع مختلفة في قرى متفرقة في الحرف وفي قضاء عاليه وفي منطقة المتن الاعلى.

ووزع الصندوق لائحة بدور العبادة التي ساهم في ترميمها أو اعادة بنائها من خلال لجنة اعادة دور العبادة ومبانيها في لبنان، ويبلغ عددها ٥٤ كنيسة ودار عبادة في مناطق الشوف وعاليه.

وشملت اللائحة كنائس في الشوف: بعدران، الخريبة، المشرف، بعقلين، المختارة، علمان، بمسليا، الباروك، الوردانية، عين زحلتا، شوريت، ظهر المغارة، كفرحيم، عينبال، نبع الصفا، الجعليل، كفرنيس، الحمرا - الدامور، مجدل المعوش، غريفة، عماطور، اغميد ومعاصر الشوف.

وكنائس في منطقة عاليه: رشميا، سوق الغرب، رويسة النعمان، الحي الغربي - عاليه، وفي بولونيا وفالوغا في المتن.

وشملت معابد ومجالس للدروز في الباروك (آل كرباج) ودير كوشه (آل ضو)، وكفر فاقود (آل نصر)، الجديدة (الشوف)، عين عنوب، المعبد الغربي والمعبد الشرقي في بيصور، شحار، بعدران، العروقية (عاليه)، السمقانية، مرستي، حصروت ومجلس نصر الدين (كفر فاقود)، الورهانية، اضافة الى الموقف العام في كفرحيم، دميت، المختارة، عين وزين، وبيت البلدة في معاصر الشوف.

ومسجد وخلية بسابا (للسنة)، ومسجد الوردانية (للشيعة).

من جهة ثانية، باشرت وزارة شؤون المهجرين والصندوق بدفع التعويضات الدفعة الاولى من اعمار المنازل في بلدتي عين الحور وحرج برجا، وقد استفاد من تعويضات امس في عين الحور حوالى ٦٠ صاحب وحدة سكنية من اصل ٣٠٠ شخص ستدفع لهم التعويضات في وقت لاحق.

وحضر عملية الدفع مسؤول لجنة العودة حليم الهاشم.

وعقد تجمع الشوف الاوسط اجتماعا برئاسة مخايل لطوان وبحث في قضية عودة المهجرين، واشار التجمع الى النقص الحاصل على صعيد اعادة اعمار وتأهيل البنى التحتية في قرى التهجير.

ووجهت لجنة سوق الدنا التجاري في محلة صيرا رسالة مفتوحة الى اندراوس عبرت فيها عن الشكر لمبادرته الى دفع التعويضات المادية لاصحاب الحقوق في السوق بعد اجراء عملية الإخلاء.

ندوة «عقود الأشغال» تختتم اليوم مراعاة البيئة في القوانين الحديثة


الجلسة الصباحية أمس (بلال قبلان)

تختتم ندوة عقود الاشغال الفرنسية - اللبنانية اعمالها، بعد ظهر اليوم بإعلان النتائج التي توصلت اليها خلال جلسات دراسية استمرت ثلاثة ايام.

وستتركز التوصيات على التحديث القانوني لدفتر الاحكام والشروط العامة الذي تخضع له عقود الاشغال في لبنان بعدما مضى على وضعه نصف قرن ويؤثر سلباً على مسار عملية اعادة الاعمار في لبنان.

البارز في اعمال اليوم الثاني الذي ركز ابحاثه على «اعتماد العقود» هو التركيز على المبادئ العامة أياً كان نوع العقد المعتمد.

ودعا المستشار في مجلس شورى الدولة الفرنسي فرانسوا لاقوند الى ضرورة اعتماد مبدأ الشفافية، اذ ان مختلف الفضائح لم تبرز سوى بمناسبات تلزيم الاشغال العامة. وقال: «يجب تنظيم المنافسة لجهة ارساء الالتزامات بحيث يعرف بها الجميع ويلتزمون بشروطها ازاء لجنة حيادية».

واشار الى وجوب اعتماد مبادئ القانون الخاص عندما يرتبك الامر في القانون العام.

وعرض المستشار في مجلس شورى الدولة خليل ابو رجيلي لوضع القانون اللبناني وبين مواقع الخلل فيه لجهة تلزيم الاشغال العامة وبين فائدة تعديل التشريع بالنسبة للاسراع في تشطيب الاشغال بأقل خسارة ممكنة.

ثم قدم البروفسور رمزي جريج ملخصاً لما ورد في هذه الجلسات التي تضمنت ثلاثة عناوين وهي: مختلف نماذج العقود، حالة القانون اللبناني والاسواق العامة وامتياز الاشغال.

وبعد استراحة لمدة ربع ساعة تحدث البروفسور في جامعة باريس الثانية اندريه دوكوك فأشار الى النصوص القانونية التي ترعى المنافسة في التشريعين الفرنسي والاوروبي. وأكد ان لا اقتصاد سوق من دون حماية المنافسة الحرة. وبين المشاكل التي تخل بالقواعد التي ترعى شؤون المناهج الحرة وهي التفاهم بين المقاولين المتقدمين والتمادي في استغلال السلطوي لموقعه.

واكد ان القواعد التي يجب ان تعتمد قبل اتخاذ قرار ارساء الالتزام من المفترض تطويرها اذ ان الثمن لم يعد هو معيار الاختيار بل هناك العلاقة بين الثمن والنوعية.

وقال: «في القوانين الحديثة يجب ان يراعى الثمن والنوعية التي تحافظ على البيئة والتي تسهل امور الناس من خلال خلق البدائل وتحاشي خطر نشوء نزاعات قضائية مع الانتباه الى ان هناك شركات تكون قد هيأت دعاوى نزاعية قبل ان يرسوا الالتزام عليها فتتعرقل الاعمال حتى تبت المحاكم بالنزاعات».

ومساء امس دعا وزير العدل الدكتور بهيج طبارة المشتركين في الندوة الى حفل عشاء في مطعم تراثنا في الذوق.

توصيات اللقاء الوطني لساحل المتن الجنوبي

اصدر اللقاء الوطني الاجتماعي الذي عقد بحضور فاعليات في ساحل المتن الجنوبي بدعوة من الجمعية الخيرية الثقافية، امس الأول، سلسلة توصيات منها التأكيد على خيار المقاومة وتحصين الساحة الوطنية عبر التمسك بقرار تحرير [illegible]

شمس الدين ويكن يدينان خطف الرهبان في الجزائر

أدان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حادثة اختطاف سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر، ورأى ان هذا العمل «مناف لأحكام الشريعة الاسلامية».

واضاف خلال درس قرآني في مصلى المجمع العلمي في مستديرة شاتيلا ان حرمة هكذا اعمال ليست مدعاة للتأويل بأي شكل من الاشكال كما ان النتيجة السياسية الآنية والمستقبلية لها ليست في مصلحة الاسلام والمسلمين وليست في مصلحة الجزائر واستقرارها.

من جهة ثانية ابرق شمس الدين الى وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح معزيا بوفاة والدته، واستقبل النائب احمد عجمي.

واملى النائب فتحي يكن بتصريح حول خطف سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر اكد فيه انه «لا بد من وضع حد لهذه التصرفات الشاذة التي لا تخدم الحالة الاسلامية ومشروعها الحضاري الانقاذي للمجتمعات البشرية جمعاء».

ودعا الى مؤتمر اسلامي عالمي تنبثق عنه مرجعية تعالج هذه الظواهر والارتكابات التي تجري باسم الاسلام.

لقاء القومي والتقدمي: دعم المطالب العمالية ورفض الترخيص للجامعات

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى قوامه نائب الرئيس محمود عبد الخالق وعضوية نبيل كيروز وخالد ابو حمن، مقر الحزب التقدمي الاشتراكي، والتقى امين السر العام شريف فياض وعضو مجلس القيادة داوود حامد.

ونوقشت في اللقاء العلاقة التحالفية بين الحزبين، اضافة الى المستجدات السياسية والاجتماعية والتربوية، وتم التأكيد «على دور الاحزاب الوطنية في دعم المطالب العمالية وفي الوقوف الى جانب الفئات الشعبية في نضالها لرفع الغبن عنها بسبب القصور في السياسة الاجتماعية للدولة».

كما اكد الحزبان على ضرورة دعم الجامعة اللبنانية ورفض الترخيص لجامعات جديدة سيؤدي قيامها الى تكريس ذهنية المحاصصة والطائفية والمذهبية ويزيد من اسباب الفرقة ويناقض التوجه الوطني لتحصين العيش المشترك.

«حزب الله» و«الطاشناق»

استقبل نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي بحضور عضو المجلس نواف الموسوي وفدا من حزب الطاشناق برئاسة رئيسه هرير طوروسيان وعضوية الامين العام اغوب بقرادوني والدكتور تسيليكيان وذلك في مقر المجلس السياسي لحزب الله.

وجرى البحث في موضوعات تتعلق بالوضع الراهن في الجنوب والانتخابات النيابية المقبلة.

واعرب الوفد عن «عميق تضامنه مع مجاهدي المقاومة الاسلامية وعملياتها وعرض لأنشطة تضامنية جرت ويمكن ان تجري مستقبلا».

وفي الشأن الانتخابي «جرى التأكيد على ضرورة ان يؤمن اي نظام انتخابي شرط التمثيل الصحيح الذي يشكل مدخلا ضروريا لتحقيق الاهداف الاخرى من قبيل تثبيت الاستقرار وتعزيز الانصهار الوطني، وتحت ملاحظة ان تقسيما انتخابيا يعتمد الدوائر الصغرى يؤمن افضل النتائج لجهة الاهداف المشار اليها».

وتم الاتفاق على تعزيز التواصل عبر اللقاءات المستمرة والمنتظمة.

برجاوي يعود من جنيف

عاد الى بيروت أمس النائب محمد برجاوي بعدما شارك في المؤتمر الـ٥٢ للجنة حقوق الانسان المنعقد في جنيف ضمن وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وبقي في جنيف امين سر لجنة المتابعة محمد صفا الذي سيلقي كلمة المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاسبوع المقبل في اطار البند المتعلق بانتهاكات حقوق الانسان والتعذيب.

وينتظر ان يصوت مؤتمر حقوق الانسان في نهايته على مشروع قرار يتعلق بحالة حقوق الانسان في الجنوب والبقاع الغربي تقدم به الوفد اللبناني والمتضمن تقريرا عن الانتهاكات الاسرائيلية واوضاع المعتقلين.

طرابلسي يطالب ببرنامج إصلاحي اجتماعي

رحب النائب عدنان طرابلسي بقرار [illegible]

تجارة الشقق السكنية وضرورة تنظيمها بقوانين عصرية

التحقيق الصحافي الذي أجرته فاتن قبيسي (السفير ٨/٣/٩٦) حول تجارة الابنية والشقق السكنية جاء ليلقي الضوء على مأساة اجتماعية طاولت وتطاول عشرات الالوف من العائلات التي اوقعتها الازمة السكنية الخانقة في حبائل اولئك الذين اسمتهم المحققة بـ «باعة الأوهام»، لكي يجد الضحايا انفسهم وقد خسروا جنى العمر الذي حصلوه في المشارق والمغارب، او التعويضات التي حصلوا عليها من صندوق المهجرين بعد ان قبلوا يد هذا الزعيم او ذاك، واقتطع منها السماسرة ما اقتطعوا.

فمن ذلك «التاجر» الذي يضع في ارض عراء، يتبين فيما بعد انها من الاملاك العامة، قليلا من البحص والحجارة والحديد ليوهم الشاري بأن هناك «مشروعا»، الى ذلك الذي يبيع «على الخارطة» طابقا خامسا في بناء لم يرخص له فيه الا بأربعة طوابق، الى ذلك الذي يكون قد اتفق مع مالك الارض على «المشاركة» فيبيع الشقق للغير على انها واقعة في ملكه ثم يستلم المال ويشتري به سندات خزينة ويتوارى عن الانظار تاركا الشاري والمالك يتخبطان حظهما، الى ذلك الذي لا يكمل البناء، الى ذلك الذي يرتكب مخالفات غير قابلة للتسوية او يعجز عن اداء تكاليف تسوية المخالفة، الى ذلك الذي لا يتقيد بالخريطة التي يكون قد باع على اساسها، الى ذلك الذي لا يتقيد بالمواصفات سواء لناحية المساحات والمواصفات او الوصل بالمجارير العمومية وتأمين الماء والكهرباء، واخيرا الى ذلك الذي يعجز لألف سبب وسبب عن التسجيل في السجل العقاري، ويتهرب من دفع الرسوم والضرائب ويأكل مال الخزينة، الى ذلك الذي يبيع الشقة الى اكثر من شار. انها قصة المعاناة التي يذهب ضحيتها المواطنون وعائلاتهم في «جنة الاقتصاد الحر» التي تنعم بالحياة فيها، دونما رادع او رقيب او حسيب.

وتستفيد مافيا البناء هذه (ولا حاجة للقول ان هذه المافيا ليست لها ادنى علاقة بتجارة الابنية والشقق التي لا يزال هناك في البلد من يمارسها بشكل شريف) من النقص في الاحكام القانونية التي كان من شأنها، لو وجدت، ان تنظم الامور في هذا القطاع.

ففي الوقت الذي يبدو فيه ان لدى الدولة اتجاها «لتنظيم» كل شيء يطال حياة الاكثرية من الناس - اي اولئك الذين يعيشون من دون خط الوسط وعند خط الفقر او دونه - من اجل زيادة واردات الخزينة من مداخيل الفقراء، فان غياب التشريع في هذا الميدان يبدو امرا نافعا.

فبالواقع ينبغي ان يدرك المواطن ان قانون العقوبات لا يوفر له سوى مجال ضيق، وضيق جدا، لملاحقة «تجار الوهم» اولئك. فان توفر عناصر جرم الاحتيال ليس بالامر الأكيد في ظل تشريعنا الجزائي القائم، اذ ان هناك ثغرات في القانون يستفيد منها الكثيرون من هؤلاء «التجار» للإفلات من الملاحقة والعقاب بحيث لا يقع تحت طائلتهما الا اولئك الذين تصل ممارساتهم الى حدود قصوى، كشأن ذلك التاجر الذي اشار التحقيق الصحافي الى حالته والذي اقيمت عليه ١٤٥ دعوى..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان اغلبية الضحايا يعجزون عن اقامة الدعاوى لانهم لا يريدون ان «يكحلوا» عشرات الالوف من الدولارات التي يكونون قد دفعوها الى التاجر بألوف اخرى هي تكاليف تحضير ملف الدعوى وأتعاب المحاماة، فضلا عن عدم ثقتهم بالعقوبات الخفيفة نسبيا التي ينص عليها القانون لحالات الاحتيال والتي شرعت اصلا في زمان غير زماننا، ولجرائم ذات طابع فردي إجمالا ولا تتناول مسألة هامة كحق المرء في السكن. اذا اخذنا كل ذلك بعين الاعتبار تبين لنا كم اننا بحاجة الى احكام قانونية تنظم مهنة تجارة الابنية والشقق السكنية، توفر الضمانات لمن يريد ان يشتري من اجل السكن، منذ البداية وقبل ان تكون الضحية قد تدلت في حبال البئر.

تنظيم المهنة اولا بحيث لا يستطيع ممارستها الا من تتوفر فيه وفي مشروعه الحد الأدنى من الضمانات المتعلقة بملكية الارض، بالشروط الأساسية للعقد التي ينبغي ان يكون لبعضها طابع الانتظام العام بحيث لا يجوز للأفرقاء الاتفاق على عكسها، وبحيث تكون ملزمة حتى لو خلا العقد فيها، باستحداث «صحائف عقارية موقتة» تكون هي مدار العقد لحين اتمام البناء والتسجيل وبحيث تضمن حقوق الشاري وكذلك حقوق البائع تجاه الشارين الذين قد يخالفون شروط العقد. (وهؤلاء هم دائما اقلية ضئيلة باعتبار ان المخالفات والارتكابات تصدر في غالبية الحالات الكبرى عن البائعين)، وصولا الى اشتراع نصوص قانونية خاصة بما يمكن تسميته بجرائم الحرمان من السكن، يجري من خلالها توسيع المفهوم القانوني لجرم الاحتيال لكي يطال سائر المناورات الاحتيالية التي يلجأ اليها اولئك «التجار»، والتي اصبحت تتعدى المفهوم التقليدي للمناورات الاحتيالية، بحيث لا يعود بإمكان من يراهن على حاجة الناس الى السكن، الذي هو من حقوق الانسان الاساسية، لكي يحقق أرباحا خيالية باسم الحرية الاقتصادية وتحت رعاية صاحب الجلالة «اقتصاد السوق» المعظم.

وماذا ايضا عن الطريقة التي تسمح لمن نال حكما قضائيا بوجه «التاجر» بان ينفذ على أمواله؟ في الغالب تكون تلك الأموال مودعة في المصارف. ويرى «التاجر» ان من الافضل له البقاء بضعة اشهر بل وحتى بضع سنوات في السجن بدلا من ان يسدد مئات الألوف من الدولارات. الأفضل ان يقيم في السجن لبعض الوقت بينما تكون امواله المودعة في المصارف تدر عليه فوائد سنوية لا تقل نسبتها عن ٣٠٪.

هنا تصل الى «قدس الاقداس» في النظام الذي «ينعم» به اللبنانيون ويباهون به الامم في مشارق الارض ومغاربها، عنيت به نظام السرية المصرفية بالشكل المعمول به في لبنان والذي يستغله أمثال اولئك الذين نتحدث عنهم، لكي تصبح اموالهم المودعة في المصارف في مأمن من الحجز ومن التنفيذ عليها. فما عدا حالة الإفلاس، وهي حالة يصعب توفر كامل عناصرها في حالتنا هذه، ويتعذر عمليا على الضحية القيام بالمراجعات القضائية المؤدية اليها، تكون أموال اولئك «التجار» المودعة في المصارف بمأمن من الحجز، بحيث يضعف مركز الضحية تجاهه ويضطر الى القبول بـ «مصالحات» يهدر فيها جزءا كبيرا من حقوقه.

وهكذا نرى كيف ان النقص في التشريع يساعد على تفاقم هذه المأساة. وكيف انه قد اصبح من الضروري ان يتطور تشريعنا مع تطور الحياة الاقتصادية - الاجتماعية، وما يتأتى عن ذلك من مخاطر على نوعية الحياة ومستوى معيشة الناس.

المحامي ألبير فرحات

احتفالات الشعانين والفصح للكاثوليك

وزعت ابرشية بيروت وجبيل للروم الكاثوليك برنامج حفلات اسبوع الآلام والفصح المجيد برئاسة المطران حبيب باشا:

الاحد ٣١ آذار ١٩٩٦: احد الشعانين، الساعة ١٠،٠٠ قداس ودورة الشعانين: قسطنطين وهيلانة، جونية.

الاثنين ١ نيسان ١٩٩٦: الساعة ٦،٠٠ صلاة الختن، سيدة النهر، برج حمود.

الثلاثاء ٢ نيسان ١٩٩٦: الساعة ٦،٠٠ صلاة الختن، سيدة الحماية، من الفيل.

الاربعاء ٣ نيسان ١٩٩٦: الساعة ٦،٠٠ صلاة الختن، سيدة الخلاص، عين الرمانة.

الخميس ٤ نيسان ١٩٩٦: خميس الأسرار، الساعة ١٠،٣٠ حفلة الغسل، سيدة العناية، الحورة، والساعة ٥،٣٠ مساء حفلة الصلب، القديس بولس، حريصا.

الجمعة ٥ نيسان ١٩٩٦: الجمعة العظيمة، الساعة ٦،٠٠ مساء جناز المسيح، المعونة الدائمة، قرن الشباك (متلفز) والساعة ٧،٣٠ مساء جناز المسيح، سيدة الحماية، من الفيل.

السبت ٦ نيسان ١٩٩٦: [illegible]

(متلفز).

ويستقبل المطران باشا المؤمنين في مناسبة العيد:

١ - احد العيد: حالا بعد القداس في كنيسة المخلص، شارع الحداح، وبعد الظهر من الساعة الرابعة حتى السابعة والنصف في السبتية.

٢ - نهار الاثنين: بعد القداس في السبتية وبعد الظهر من الساعة الرابعة حتى السابعة والنصف.

كويتر

ويرأس رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر احتفالات الشعانين واسبوع الآلام والفصح المجيد في كاتدرائية مار نقولا في صيدا:

- احد الشعانين ١٩٩٦/٣/٣١ القداس الساعة ١٠،٣٠.

- الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء ١ - ٢ - ٣ نيسان:

صلاة الختن: الساعة الرابعة ب. ظ. مع مواعظ الصوم.

- الخميس ١٩٩٦/٤/٤ قبل الظهر: صلاة الزيت والقداس الساعة ٩ صباحاً.

بعد الظهر: صلاة الآلام والصلب الساعة ٤ بعد الظهر.

- الجمعة ١٩٩٦/٤/٥ قبل الظهر: [illegible]



النظرات الأخيرة تمثال الشهداء يفكك اليوم


النظرة الأخيرة على التمثال (عباس سلمان)

يتأهب تمثال الشهداء في وسط بيروت للرحيل عن «مسقط رأسه» مؤقتاً، بعدما تقرر نقله الى محترف الترميم في جامعة الروح القدس - الكسليك، حيث سيخضع لـ «جراحة» تجميلية.

وإذا كان فخر التمثال انه صمد في مكانه طيلة سني الحرب ولم يغادره إلا بعدما أعلمان إلى توقفها، فإن ذلك لا يبدو كافياً لـ «وأد» وجع اللحظة أو لتجويف الوداع الصامت.

زوار «الوسط» أمس، كانوا يلقون النظرة الأخيرة على النصب المغادر، يداعبونه بحنان إضافي، يتحسسونه بحرارة زائدة، يكثرون من أخذ الصور له ومعه، أما هو فظل متسلحاً برباطة الجأش، تماما كما فعل خلال ١٧ سنة من الحرب.

ربما انحرف «الوسط» قليلا، ناحية الشمال أو اليمين، بعد أن يغادره هذا النصب الذي صنع له «التوازن» بكل معانيه، لقد كان تمثال الشهداء أكثر من مجرد زينة للوسط، لطالما كان هويته وهواءه وسر نكهته، ولذا فإن قلب بيروت سيحتاج الى وقت طويل قبل أن يألف الإيقاع الجديد لنبضه، ولن يكون الأمر بطبيعة الحال أسهل بالنسبة إلى الزائرين الذين سيشعرون بفراغ ما.

ومن المتوقع أن تبدأ أعمال فك النصب صباح اليوم، إذا سمحت الأحوال الجوية، على أن تستغرق قرابة اليومين، كما أوضح لـ «السفير» المسؤول عن عملية الترميم ورئيس محترف الترميم في جامعة الروح القدس عصام خير الله.

وكان خير الله يشرف أمس على عمل فريق من طلابه، تولى التصوير الدقيق لأجزاء التمثال، استباقاً لرفعه من مكانه، وذلك بغية حفظ الصور ودلالاتها في أرشيف خاص، بعدما تبين ان هناك شحاً مزمناً في المعلومات حوله.

ويشير خير الله الى ان إنجاز عملية النقل ستستغرق بعض الوقت كون فك النصب يتطلب عناية خاصة وتوضيبا دقيقاً، موضحاً ان ورشة الترميم تهدف الى إعادة التماسك لبنية النصب وتركيب أعضائه المبتورة «مع ترك بعض الفجوات الناتجة عن الرصاص أو القذائف كذكرى لمن يريد أن يعتبر من الحرب».

ويقول إنه سيتم إرسال عيّنات من المواد المكونة للتمثال والمفرزة منه الى مختبرات في بلجيكا ولبنان لتفحص «الباتين» أو التأكسد الذي لحق به، بغية معرفة مدى اضراره بالبرونز المستخدم في بناء التمثال «وفي ضوء نتائج هذه الاختبارات سيتم تنظيفه وترميمه»، وهو ينوه بجودة وفاعلية مادة البرونز هذه، معتبراً أن التمثال لو صنع من الصخر على سبيل المثال لما استطاع تحمل أهوال الحرب.

ويتحدث خير الله عن كلفة تقريبية لورشة الترميم تبلغ ٧٠ ألف دولار أميركي وتشمل مراحل العمل كافة، وهو يتوقع إنجاز الترميم خلال ١١ شهرا «ولكن عودة النصب الى الوسط التجاري تستوجب فترة سنتين تقريباً في انتظار أن تنتهي «سوليدير» من أعمالها في مكانه والمحيط».


طالبة في فريق خير الله تلتقط صورة لرأس «شهيد»

والواقع أن الحفريات العميقة تقضم المساحات المحيطة بقاعدة النصب، حتى انها باتت «تزنره» من كل الجهات وكأنها بمثابة «إنذار» أخير له بضرورة «الإخلاء».

ويلفت خير الله الانتباه الى ان طلاب كلية التصوير والهندسة والديكور في جامعة الروح القدس (الكسليك) سيساهمون في المشروع، كل انطلاقا من اختصاصه، مشددا على أن تكليفه بترميم تمثال الشهداء «شرف كبير لي يولد لدي إحساساً شاعرياً بالتعاطي مع المهمة».

يشار الى ان خير الله خريج جامعة تورينتو في إيطاليا، يعمل في مجاله منذ ١٥ عاما، وقد ساهم في ترميم العديد من الكنائس القديمة واللوحات والإيقونات وشارك في ترميم مبان وطنية أثرية شمال إيطاليا.

عماد مرمل

مئة وخمسون محامياً متدرجاً

أقسم مئة وخمسون محاميا متدرجا اليمين القانونية امس امام محكمة الاستئناف برئاسة القاضي نزيه طربيه وعضوية المستشارين ميسم النويري ونبيل موسى، وحضور نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي والنقيب السابق ريمون عيد والمسؤولة عن المتدرجين في النقابة المحامية لودي مسعود وعضوي مجلس النقابة نهاد جبر وسليم الاسطا.

كذلك حضر القسم السيدة جنفياف بيار الجميل وجويس امين الجميل باعتبار ان بيار امين الجميل هو من بين المحامين المتدرجين الذين أقسموا اليمين القانونية.

والقى القاضي طربيه والمحامية مسعود والنقيب قرطباوي كلمات توجيهية للمحامين الجدد.

الإستجواب التمهيدي للموقفين باغتيال الحلبي

أجرى الرئيس المستناب من المجلس العدلي القاضي رالف رياشي امس الاستجواب التمهيدي للمتهمين الموقوفين في دعوى اغتيال الشيخ نزار الحلبي وهم: محمد علي عبلا، طارق علي اسماعيل، هيثم محمد حمد، ماهر محمد حمد، محمد احمد اسماعيل، محمد علي مصطفى الصغير، بسام علي اسماعيل، محمد طه بيضون، محمد رشاد احمد الحاوي، جميل ابراهيم حمود، هاني صبحي العثمان، خالد محمد حامد، منير صلاح عبود، احمد منذر الكسم، وسيم محمد عبد المعطي وربيع محمد نبعة.

ووجّه اربعة قرارات مهل الى اربعة مدعى عليهم فارين بينهم احمد عبد الكريم السعدي «ابو محجن»، وذلك في تمهيد لتحديد موعد بدء المحاكمات امام المجلس العدلي.

استمرار المواقف من استقبال بوش قبلان: لماذا الحفل والجنوب يعاني؟

استمرت زيارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الى لبنان في ظل ما رافقها من حفاوة في الاستقبال، مدار تعليقات سياسية أمس، غلب عليها انتقاد مظاهر الزيارة، وإن كانت هناك أصوات قليلة إما أيدت أو لم تعارض بالمطلق.

وتساءل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي عبد الأمير قبلان عن سبب عدم زيارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش لبنان عندما كان رئيساً لأميركا، ولم يتحرك بفاعلية لتحرير لبنان وإنقاذه، واستغرب أن يقام له حفل غنائي في وقت يعيش أبناء الجنوب والبقاع الغربي معاناة حقيقية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

ودعا المفتي قبلان في تصريح له أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيزور لبنان الى زيارة الجنوب ليرى بأم العين معاناة الأهالي والاحتلال الاسرائيلي لعشر الأراضي اللبنانية، «خصوصا أن فرنسا هي التي رسمت الحدود بين لبنان وفلسطين في عهد الرئيس الراحل شارل ديغول»، كما دعاه الى ان يستقبل كل اللبنانيين في مقر إقامته والى أن يكون للجميع.

● وعلق وكيل عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي حبيب دفوني على كلام بوش الذي قال فيه انه «يأمل في أن يصبح لبنان بلدا حرا موحدا يعيش سكانه بسلام، بوجود التجارة كأبرز معالم تماسكه». فقال دفوني: «ربما أصبحت التجارة بنشاطها وتراجعها هي مقياس تماسك الشعوب ووحدتها، هذا الفهم المادي الجاف هو الفهم الجديد للحياة والوجود والتفاعل والتاريخ والتطور. هذا هو مفهوم النظام العالمي الجديد».

● وأعرب حزب «التضامن» بعد اجتماع مكتبه السياسي برئاسة إميل رحمة عن أمله في أن تشكل زيارة بوش الى لبنان بداية لرفع الحظر عنه ولكنه لفت للفرق الشاسع بين شكلين ومضمونين لزيارتين للرئيس بوش: «الأول مادي وسياسي في سوريا والثاني صاخب وفولكلوري في لبنان»، داعيا المعنيين لاعتماد الشكل والمضمون الأول إبان الزيارة المتوقعة للرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان.

ورأى الحزب انه إذا التزم المجلس النيابي برأي الأكثرية الساحقة من القوى السياسية والنقابية والشعبية من مشروعي الانتخابات النيابية وتنظيم الإعلام المرئي والمسموع «يكون قد عقد العزم على الاضطلاع بمسؤولياته الدستورية التي استقال من معظمها مجانا منذ بداية ولايته وحتى تاريخه».

● ونوه الدكتور نسيب خوري بحرص رئيس الجمهورية الياس الهراوي على «إبراز وجه لبنان الحضاري» خلال استقباله الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش في القصر الجمهوري.

«مصائب قوم عند قوم فوائد»

خاف اللبنانيون من جنون أبقار بريطانيا فانتعشت سوق الغنم والأسماك والدجاج

«لا نبيع اللحوم الانكليزية» عبارة الصقتها ادارة «سوبر ماركت» الـ "Goodies" على زجاج قسم اللحوم فيها وذلك بعد ان تدنى اقبال الزبائن على لحوم الأبقار بنسبة ٦٠ في المئة مع كل ذلك الجدل القائم حول مرض «جنون البقر» وامكانية انتقاله الى الانسان، وفق ما اكده رئيس قسم مبيعات اللحوم في الـ "Goodies" احمد درزي.

وبرغم تاكيدات المسؤولين في وزارة الزراعة على عدم وجود ابقار ذات منشأ بريطاني او ايرلندي في لبنان، بعد ان منعت الدولة استيراد الماشية الحية واللحوم المجلدة والمشتقات الحيوانية الاخرى منذ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ من هذين البلدين، فان عدداً كبيراً من المواطنين قد امتنع عن شراء لحوم الابقار مستعيضاً عنها بلحوم الاغنام والماعز واللحوم البيضاء من دجاج واسماك على انواعها، وذلك بنسبة تراوحت بين ٣٠ الى ٦٠ في المئة من المواطنين، حسب مصادر العاملين في المؤسسات الغذائية على انواعها.

«السفير» جالت في بيروت مستطلعة الوضع وآراء الناس حول هذه المسألة، حيث تباينت المواقف وفقاً لمستوى وعي المواطن للمعلومات المتوفرة حول هذا الموضوع، فبينما قاطع البعض لحوم الابقار على انواعها ومهما اختلف مصدرها، اقتنع آخرون بعدم وجود ابقار انكليزية في لبنان وبالتالي لم يتأثروا بالموجة فيما اكتفى الجزء الاخير بالتشديد على «لحم العجل البلدي وان ارتفع سعره عن المستورد». كما اكدت بدرية عبد الصمد التي اشترت لتوها نصف كيلو من لحم العجل لصنع طبق من «الكبة المحشوة» «فانا اثق بأبو محمد جاري (صاحب الملحمة) لأنه لا يذبح الا الأبقار البلدية ولا «يغشني» أبداً».

تعاونية عين المريسة طالها التأثر بالموضوع «فالناس اصبحت تسأل ليس فقط عن مصدر اللحوم وانما عن المرتديلا والأجبان والألبان وتتشدد في قراءة مكان الصنع ونوعية المحتوى، حتى ان مبيع معلبات لحوم الأبقار قد سجل انخفاضاً ملحوظاً، لأن المواطن يخاف من الاستيراد غير المباشر، أي قد تكون دولة ما، قد استوردت لحوم ابقار من انكلترا ثم قامت بتعليبها على اراضيها واعادة تصديرها».

زبونة واحدة ... وفضلت لحم الغنم

(مصطفى جمال الدين)

ورأى عبدو فاضل (المشرف على قسم اللحوم) انه لا داع لكل هذا القلق، كون الابقار في لبنان تأتي من الدول الاشتراكية وتركيا وهولندا، ولا اساس للبقر الانكليزي والايرلندي في بلادنا».

منير عقل الموظف في «سوبر ماركت الفاكهاني، رأى ان الحظر طاول ليس فقط اللحوم (لحوم الابقار) وانما كل المشتقات المنتجة من البقر ومنها المرتديلا والأجبان والألبان ومعلبات اللحوم، حتى ان البعض يدقق في مصدر الشوكولا المصنوع في انكلترا، ونحن لا منتوجات غذائية انكليزية لدينا، وبعض الناس تشتري لحوماً من دول اخرى كفرنسا والمانيا وتعي عدم الخلط بين الدول، عكس فئة اخرى من المواطنين الذين يطلقون احكاماً مبرمة ومطلقة».

اما السيدة دانيال عبود فقد بدت واثقة من المراقبة الصحية والرسمية على المسلخ «هناك يوجد اطباء متخصصون ولا يسمحون بذبح الابقار المريضة او المستوردة في «بلد الامراض» وبالاجمال نحن في لبنان لا نستورد الا من بلجيكا وايطاليا».

صاحب ملحمة ومطعم الشيخة محمد الشيخة، اكد حصول الانخفاض في مبيع الابقار «فالمواطن هنا يخاف من كل شيء، وهذا وسواس حالي اتوقع زواله بعد فترة قصيرة، والغريب ان الناس كانت تتجنب لحوم الاغنام وذلك خوفاً من الدهون بالاضافة الى ارتفاع السعر بالنسبة للابقار، ولكنهم اليوم قد تناسوا كل هذه الامور واقبلوا على الدجاج والاسماك وتجنبوا الابقار.

وحده دانيال حداد صاحب ملحمة لبيع لحوم الدجاج والاسماك بدا سعيداً بما آلت اليه الحال في لبنان «من زمان ما بعنا مثل هالوقت، والله مش عم نلحق، الله لا يضر حدا بس جارنا اللحام عميتفرج علينا عندما لا يذبح الاغنام».

وحدهم القيمون على سوبر ماركت «المندرين» نفوا ان تكون الشائعة قد القت بظلالها على حركة المبيع عندهم.

مصادر الاطباء رفضت التعليق على الموضوع، كون الجدل الطبي حوله لم يحسم في اوروبا، «فكيف نعطي رأياً بموضوع لم يبته المعنيون به مباشرة ولم تنته الابحاث من تأكيده او نفيه».

تحقيق: سعدى علوه

صلاة احتفالية للمطران قربان

الكورة - «السفير»:

يترأس راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان صلاة احتفالية لمناسبة اول ظهور عجائبي وذلك في كاتدرائية مار جرجس الدمليز - اميون عند السادسة من مساء يوم الاثنين المقبل وتتبعها أمسية تراتيل دينية.

بيان من زوطر الشرقية

ورد الى «السفير» بيان موقع من بعض الفاعليات والاهالي في بلدة زوطر الشرقية في قضاء النبطية يرفض ما ورد على لسان النائب حبيب صادق خلال لقاء عقده في البلدة مؤخرا، وينوه بالمقابل بدور رئيس مجلس النواب نبيه بري ومجلس الجنوب ورئيسه «لما قدماه من مشاريع خدماتية من ماء وكهرباء وطرق ومدرسة مؤلفة من ثلاثة طوابق. وهذا ما لم تشهد مثيله بلدتنا في العهود السابقة».

الحريري تكرّم البروفسور شتوكي خدم لبنان بإعادة آثار مسروقة

الحريري والخير والحضور في موقع معبد اشمون بن اليعازر (محمد صالح)

صورة لإحدى المسروقات المستعادة

صيدا - «السفير»:

عقدت النائب بهية الحريري بصفتها رئيسة «جمعية صيدا للتراث والبيئة» مؤتمرا صحافيا امس في ثانوية رفيق الحريري في صيدا تكريما لخبير الآثار الدولي البروفسور السويسري رالف اندرياس شتوكي الذي يزور لبنان حاليا، وهو الذي ساهم في اعادة اربعة تماثيل من معبد «اشمون بن اليعازر إله الشفاء عند الفينيقيين في صيدا» الى المتحف الوطني اللبناني منذ اقل من سنة. والتماثيل الاربعة هي «اطفال اشمون» وكانت قد سرقت من المعبد منذ ١٤ سنة من قبل مافيات سرقة الآثار، واكتشفت في معارض سويسرا ولندن وتمثل قيمة تراثية وحضارية وتاريخية كبيرة جدا لصيدا وللبنان، كونها تعود الى القرن السابع قبل الميلاد.

حضر المؤتمر الصحافي رئيس بلدية صيدا احمد الكلش، مدير عام الآثار كميل اسمر، رئيس قسم الحفريات في مديرية الآثار احمد توفيق الرفاعي، قنصل سويسرا في لبنان وعدد من العاملين في حقل الآثار وفاعليات صيداوية.

استهلت النائب الحريري المؤتمر بكلمة اشارت فيها الى ما فعله البروفسور شتوكي للبنان، وشكرت له جهوده قائلة: ان اهتمامه بزيارة لبنان في جولة له تشمل الشقيقة سوريا، هو مؤشر اكيد على ان النصرة هي اولا واخيرا للخير على الشر، مهما طال الصراع بينهما. فإذا كانت نزعة الشر قد التقت خلال الاحداث بين بعض اللبنانيين وآخرين على سرقة موجودات حضارية تخص جميع اللبنانيين، فإن الغلبة كانت لنزعة الخير في العثور على هذه المسروقات واعادتها الى حيث يجب ان تكون.

ثم تحدث اسمر فوجه شكره للبروفسور شتوكي على ما قدمه من خدمة للبنان، ولفت الى وجود قطعتي آثار من معبد اشمون ما زالتا في لندن، مشيرا الى وجود مساع لإعادتها. واعلن عن وجود مشروع لإعادة احياء معبد اشمون في صيدا ليصبح مركزا اثريا مهما في لبنان وعلى الصعيد العالمي.

ثم القى رئيس بلدية صيدا كلمة نوه فيها بما قام به شتوكي في سبيل استعادة المسروقات الاثرية، ولفت الى ان شتوكي امضى في لبنان فترة امتدت من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٧٤ عمل خلالها في التنقيب عن الآثار في معبد اشمون في صيدا.

ثم تحدث شتوكي فشكر الحاضرين على الحفاوة التي حظي بها، واعتبر انه يعود الى بلده الثاني لبنان. وتحدث عن مشروع يعده ويشارك فيه طلاب الجامعة اللبنانية - فرع الآثار للكشف والتنقيب عن الآثار في لبنان.

وقال: انني احمل ذكرى حلوة عن لبنان. وقد غرست حبي لهذا البلد في ابنتي. وانا اشعر بشيء من الانتماء الى لبنان.

بعد ذلك، قدمت النائب الحريري درع مؤسسة الحريري للبروفسور شتوكي، وقدم الكلش صوراً عن مدينة صيدا القديمة لعقيلة شتوكي. ثم جال الجميع في ارجاء معبد اشمون وزاروا خان الافرنج وقلعة صيدا البحرية.

بريد «السفير»

وكلمات، ليست كالكلمات في «ليلة عصام فارس اللبنانية»

قرأت رسالة القارئ مثلنا لصحيفتكم المحترمة «طه ابراهيم» في زاوية بريد «السفير» وقد اعجبتنا نظرته القومية والوطنية إلى ماضي رئيس اميركا السابق جورج بوش من حيث دعم اسرائيل كسائر رؤساء اميركا والوصف النفسي الدقيق لشخصية الرجل وملامحه إلى درجة تحليل يؤبق عينيه.

كما لفتنا وصف القارئ العزيز «طه ابراهيم» لأركان الدولة اللبنانية بانهم فريق من الدبيكة الذين ينافسون مجموعة الفنان روميو لحود بشكل فضح ركاكة الطاقم الحاكم المحتشد بحفلة ما اسماه «طه ابراهيم» حفلة سمر من أجل الجنوب المحتل والمحروس جيداً بالطائرات الاسرائيلية والمغلف بالمدافع وبدبابات مرتزقة انطوان لحد.

كما اعجبنا جداً تركيز السيد «طه ابراهيم» القارئ - الكاتب على كل من الرئيس الهراوي والسيد عصام فارس.

فبدا فارس على حد تعبير «القارئ» «طه ابراهيم»، وكأنه رئيس الرؤساء. فيما الآخرون المدعوون يتوزعون المقاعد الثانوية وهم من اصحاب الالقاب الملكية وقد تقدم فارس في هذا التوزيع على الرئيس رفيق الحريري رئيس حكومة لبنان وعلى الوزير ميشال المر الذي حاربه واخّر تدرجه وابعده عن الصدارة بذريعة الاقدمية والسبق الى منصب الوزارة الخ... ولولا شيء من الوقار لطاب الرقص...

في رأي الكثيرين من المواطنين ان زيارة بوش إلى لبنان هامة وتاريخية كونه وباصراره على زيارة لبناننا المتروك من الاشقاء والاصدقاء في هذه المرحلة المصيرية بالذات حمل حاله ونال الاذن من حكومته وادارة الرئيس كلينتون لزيارة هذا البلد التي تنفذ فيه الادارة الاميركية قراراتها بحظر السفر إليه والإقامة فيه وكأنه بهذه الزيارة وباصراره عليها اراد ان يقول للادارة الاميركية انه لم يعد ينفع اصرارها على الحظر.

فهل في استقبال وتكريم الرئيس بوش سواء في لبنان ام في العالم العربي كله من المحيط الى الخليج ضرر؟

في كل مرّة يتجوّل فيها مسؤول اميركي في المنطقة ولا يزور لبنان تقوم قيامتنا عليه ونعتبر انه اسقط لبنان من حسابه، فأين الضرر على لبنان في ان يزوره زعيم عالمي كالرئيس جورج بوش في خلال جولته على الدول العربية؟

انه شرف كبير لنا كلبنانيين ان يكون لبناني من منطقة محرومة (عكار) هو عصام فارس يحتل مركزاً مرموقاً ومميزاً وله صداقات دولية ويتمتع باحترام القادة والرؤساء السابقين والحاليين.

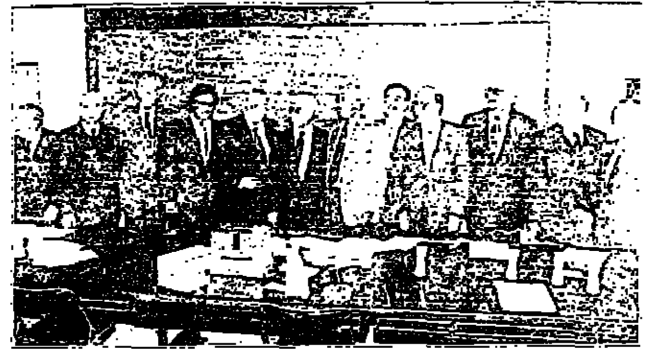
وقد حظي بتكريم يستأهله هذا الرجل في وطنه وفي مقر رئاسة الجمهورية ومن جانب حكام بلاده وقديما قيل: «ان النبي لا يكرم في وطنه» وليس كثيراً على امثال هذا الرجل الذي يعطي وطنه بتواضع وصمت ولا يطلب منه بالمقابل شيئا، لا التزاما ولا صفقة، ولا تنفيعة ولا جاها ولا وجاهة، ان يكرمه ابناء وطنه.

اما بشأن توزيع المسؤولين اللبنانيين حسب ما نفهم من رسالة «القارئ» طه ابراهيم. فيكفي ان يكون كل هؤلاء قد اجتمعوا في بيت رئيس الجمهورية الذي هو رمز الوطن وفق ما جاء في الدستور، وبدعوة منه لكي يكون كل واحد منهم مكرما.

اخيراً، لابد من لفت زميلنا القارئ الى ان المسؤولين اللبنانيين اخطأوا كثيراً من عدم اغتنام مناسبة زيارة زعيم عالمي كالرئيس بوش الى وطنهم وبدعوة من الرئيس اللبناني، وطنيا بدعوته لزيارة الجنوب وسياحيا لزيارة جبيل او صيدا واعلاميا بعقده مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن جولته ونظرته الى حاضر المنطقة وماضيها ومستقبلها بما في ذلك موقفه من تهديدات اسرائيل للبنان فيقول لنا ونسمع منه كلمات، ليست كالكلمات».

راضي سعيد الحلاب
طرابلس

الرئاسة «مناصفة» بين زخور وفغالي



مجلس جمعية شركات التأمين ويبدو الأمين بين زخور وطنوس.

جرت، أمس، انتخابات جمعية شركات التأمين بحضور ممثل وزارة الإقتصاد والتجارة ومديرها العام محمد جواد الأمين.

وبعد ان اعلنت كل من شركتي «ستراتيكرز» و«ادونيس» سحب ترشيحهما. دعا ممثل وزارة الاقتصاد الشركات الى انتخاب اربعة اعضاء جدد بالإدلاء بأصواتهم بطريقة الاقتراع السري. ثم جرت عملية الفرز وتبين أن عدد المقترعين بلغ ٧٨ وان المرشحين نالوا الاصوات التالية: اميكو (٤٧ صوتاً)، آروب (٣٩ صوتاً)، الاتحاد الوطني (٣٩ صوتاً)، العربية العالمية (١٤ صوتاً)، المركزية للتامين (٣٥ صوتاً)، النسر (١٩ صوتاً)، الوطنية للضمان ـ سنا (٢٦ صوتاً) واللبنانية الفرنسية (٤٨ صوتاً).

واعتبرت فائزة الشركات الاربع الاولى: شركة اميكو ممثلة بجوزف زخور، شركة آروب ممثلة بحسان طرابلسي، الاتحاد الوطني ممثلة بطنوس فغالي، واللبنانية الفرنسية ممثلة بإيلي نستاس.

واعتبرت الشركة المركزية للتامين، الخامسة، رديفاً.

بعد ذلك عقد مجلس الادارة المؤلف من ١٢ عضواً جلسة عمد خلالها الى انتخاب هيئة مكتبه. وبنتيجة الاقتراع السري نال كل من جوزف زخور وطنوس فغالي ستة اصوات فاعيد الانتخاب ولم تتغير النتيجة حيث بقيت الاصوات متساوية، وهنا اقترح المستشار القانوني المحامي ادوار كرم تقاسم الرئاسة مناصفة بين زخور وفغالي على غرار ما جرى سابقاً في جمعية مصارف لبنان بين ريمون عودة وفرنسوا باسيل. واتفق على ان يتابع زخور مهام الرئاسة حتى نهاية شهر ايلول ١٩٩٧، اي لمدة سنة ونصف. على ان يتسلم طنوس فغالي الرئاسة لمدة مماثلة ابتداء من ١ تشرين الأول ١٩٩٧.

وعلمت «السفير» ان الانتخابات شهدت منافسة حادة وتكتلاً من قبل الشركات الداعية الى تعميم التامين الصحي الخاص والتزام القطاع الاستشفائي ضد الرئيس الحالي للجمعية جوزف زخور الذي يرى ان القطاع الصحي مسؤولية الدولة والضمان الاجتماعي لأن الشركات لا تستطيع تلبية هذه الحاجات.

وهذا التوجه افقد زخور بعض أنصاره من الشركات الداعية الى إحلال التامين الصحي الخاص مكان الضمان الاجتماعي وتقديمات وزارة الصحة.

الوفد اللبناني إلى بروكسل يبحث التعامل بالمثل

كتب معن برازي:

تبدأ في بروكسل اليوم الجولة الثانية من المفاوضات اللبنانية الاوروبية الهادفة الى وضع تصور عملي وبرنامج تنفيذي لتطبيق بنود اتفاق برشلونة (المنعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥) والذي يحدد اقامة مناطق تجارية حرة بين الدول الاعضاء بحلول العام ٢٠١٠.

ويستفيد لبنان من مخصصات مالية لدعم تطبيق البرنامج المساند والمؤازر للاتفاق المذكور والذي سيحتم على الدول الاعضاء ادخال تغييرات جوهرية وبنيوية على اهم المقومات الماكرو/ اقتصادية للنظام الاقتصادي لهذه الدول.

التوصيات الأولية

وإن كانت التوصيات الاولى تقول بأن الاستفادة الاولى للبنان تكون بمفاوضات جدية لتحرير تبادل السلع والخدمات فيما بين البلدان العربية فإن الوفد اللبناني يبدو في محاولة لاستكشاف الايجابيات والسلبيات لتحرير تبادل السلع والخدمات من الناحية المالية وتأتي المحادثات بموازاة اعادة توقيع بروتوكول تجاري واقتصادي جديد بين لبنان والمجموعة الاوروبية سمي بلغة اواخر القرن العشرين «اتفاق الشراكة».. اي بمعنى آخر يهدف الاتفاق الى اقامة مبدأ المعاملة بالمثل على كل النواحي الضريبية والاقتصادية وحماية الملكيات الفكرية والادبية. (وإن كانت هذه النواحي لا توحي لا من قريب ولا من بعيد بمبدأ المعاملة بالمثل).

ومما لا شك فيه ان الاتفاقات المذكورة تهدف الى تحضير الدول النامية الى دخول الاتفاقية الحرة لتبادل السلع والرسوم «الغات» (GENERAL AGREEMENT ON TARIFFS TRADE).

وبشكل جوهري يهدف الاتفاق الى «تهذيب» هذه الدول وتحضيرها طوعا او كرها لعضوية احدى التكتلات التجارية الاقليمية او مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية في مناطق العالم المختلفة. (يصل اليوم عدد هذه التكتلات الى ٨٥). وتعترف الغات بقيمة واهمية التكامل الوثيق لاقتصاديات الدول من خلال تسهيل حركة التجارة في ما بينها. ومن ثم فإنها تسمح بإنشاء مثل هذه التكتلات كاستثناء من المبدأ العام لشرط الدولة الاولى بالرعاية ويشترط ذلك بإنشاء مثل هذ التكتلات كاستثناء من المبدأ العام لشرط الدولة الاولى بالرعاية بعد الوفاء بمعايير صارمة محددة اهمها وضع العقبات امام التجارة مع العالم الخارجي وبذلك تكون اتفاقات التكامل الاقليمي للتجارة بمثابة تعزيز للنظام التجاري الدولي وليس تهديدا له او بديلا عنه. ولعل الاخطر في اتفاق الشراكة ليس فقط تحرير السلع بل الخدمات ايضا. وبذلك يكون دور لبنان التفضيلي الخدماتي «طبيعيا». وفي هذا السياق وبالنسبة لإتفاقات التجارة الحرة فإن كل دولة تلتزم تباعاً بالإبقاء على سياستها التجارية الدولية بما في ذلك الرسوم الجمركية تجاه الدول غير الاعضاء في منطقة التجارة الحرة. وفي حالة الإتحاد الجمركي فإنه يتم تطبيق تعرفة جمركية موحدة على الواردات من الدول غير الاعضاء. وفي الحالتين فإنه يراعى الا تكون الرسوم الجمركية او القواعد التجارية الاخرى في التعامل مع الدول غير الاعضاء اكثر تقييدا او ذات مزايا اقل مما كان ساريا قبل انشاء المنطقة الحرة او الاتحاد الجمركي.

وفي هذا السياق يمكن الاستخلاص ان «هجمة» المجموعة الاوروبية على تقديم معاملات تفضيلية للدول النامية هو ليس الا طريقة وقائية لهذه المجموعة للحصول على افضل الشروط التكاملية والمعاملة بالمثل بين هذه المجموعة والدول النامية. ويتجلى هذا الامر ملياً في المقارنة بين الاتفاق المعلن عام ١٩٧٧ ومشروع الاتفاق الذي تدرسه البعثة اللبنانية الحالية في بروكسل اليوم.

مقارنة بين الاتفاقات اللبنانية الأوروبية

أبرمت بين لبنان والمجموعة الاوروبية ثلاثة اتفاقات حتى يومنا هذا وان حالف الوفد اللبناني الحظ في مشروع اتفاق ١٩٩٥ يكون هذا الاخير الاتفاق الرابع.

أما الاتفاقات الباقية فهي:

- اتفاق العام ١٩٦٥ وهو اتفاق غير تفضيلي يتعلق بالتبادل التجاري.
- اتفاق العام ١٩٦٨ وهو اتفاق تفضيلي لم يوضع موضع الالتزام.
- اتفاق العام ١٩٧٧ وهو يتعلق بالتعاون الاقتصادي والتقني وتقديم المساعدة المالية.
- أما الاتفاق الجاري مناقشته حاليا فيتناول:

أ ـ اقامة حوار سياسي.

ب ـ وضع روزنامة لتأمين حرية انتقال البضائع والمنتوجات الزراعية.

ج ـ الوفاء وانتقال رؤوس الاموال والمنافسة وحدوث ظروف اقتصادية صعبة والملكية الفكرية والادبية.

د ـ التعاون الاقتصادي.

هـ ـ التعاون الاجتماعي والثقافي.

و ـ المساعدة المالية.

ويرى المراقبون ان الاتفاق الذي جرى العام ١٩٧٧ يختلف عن مشروع الاتفاق الجاري التفاوض بشأنه حاليا في عدد من الامور:

أ ـ في الهدف: يهدف اتفاق العام ١٩٧٧ الى المساعدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في لبنان. اما في الاتفاق الحالي فيهدف الى تدعيم العلاقة القائمة بين دول المجموعة الاوروبية ولبنان على قاعدة المعاملة بالمثل والمصالح المشتركة وتشمل هذه المصالح الخدمات ايضا.

ب ـ في مجال التبادل السلعي:

لا يلزم اتفاق ١٩٧٧ لبنان بقاعدة المعاملة بالمثل ويرى ضرورة إلغاء دول المجموعة الاوروبية للقيود الكمية على المنتوجات اللبنانية وحق لبنان بزيادة الرسوم وفرض التقييدات الكمية على المنتوجات الاوروبية لحاجات التنمية. اما مشروع الاتفاق الحالي فيرى ان الالغاء المتبادل للرسوم الجمركية هو الاساس الطبيعي لاي علاقات مستقبلية.

ج ـ في مجال اقامة المؤسسات:

يهدف مشروع الاتفاق الى اعطاء الحق لكل فريق بإقامة المؤسسات الخدماتية على ارض الفريق الآخر. وتتمتع المؤسسات الخدماتية الاجنبية ذات المنافع العائدة للمؤسسات الوطنية. ويصبح الاتفاق مبرماً حين التوقيع على العقد. وبالتالي قد خطى لبنان باتجاه اقامة عدد من البروتوكولات التفضيلية لعدم التجاوز الضريبي.

د ـ حماية الملكية الفكرية:

يهدف المشروع الى التزام لبنان بأقصى درجات الحماية المتعارف عليها دولياً.

وقد يكون هذا البند العائق الاول للبنان من حيث القوانين المرعية الاجراء لهذه الحماية.

هـ ـ المشاريع العامة:

يهدف المشروع الى اطلاق حرية التنافس بين المؤسسات الاجنبية والوطنية.

وفي هذا الاطار يمكن القول ان المؤسسات الوطنية لن تستطيع بحجمها وكفاءتها ان تصل الى مستوى التبادل التقني والمعرفة العلمية لإدارة الخدمات.

الآثار على الدول العربية

هنالك ٣ انواع من الالتزامات والوقائع والارقام ستحاول الدول العربية عموما ولبنان خصوصا التفاوض حولها مع المجموعة الاوروبية للدخول في اتفاقيات الغات.

أولاً: السلع الزراعية:

تستوعب المجموعة الاوروبية اكثر من نصف صادرات الدول العربية من السلع الزراعية الغذائية خلال فترة الثمانينيات تليها الاسواق العربية (التجارة والبيئة) ثم دول شرق ووسط اوروبا.

وحلت الاسواق العربية محل الاسواق الاوروبية في استيعاب الفوائض وارتفع نصيبها الى ٦٤٪ في بداية الستينيات. وتكاد تكون الفرص التصديرية للدول العربية من الحيوانات الحية الى الاسواق الاوروبية معدومة. اما اللحوم ومستحضراتها فإن الاسواق الاوروبية تستوعب حوالى ثلثي الصادرات العربية برغم القيود الصحية وإجراءات الحجر الصحي التي تفرضها الدول الاوروبية على الواردات من هذه السلع.

كما تستوعب السوق الاوروبية غالبية الصادرات العربية من الزيوت والشحوم الحيوانية والنباتية.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة لا تعد سوقاً للصادرات العربية من السلع الزراعية والغذائية باستثناء الجلود التي يتم تصدير كميات كبيرة منها.

ومن المنتظر انه نتيجة لالتزام الدول المتقدمة (وعلى رأسها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة) بتخفيض الرسوم الجمركية على واردتها من السلع الزراعية والغذائية في اطار اتفاق الزراعة بنسبة ٣٦٪ خلال السنوات الست (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠) وتمويل القيود غير الجمركية مثل حظر الاستيراد وحصص الاستيراد والقيود الكمية والرسوم المتغيرة الى رسوم جمركية محددة ومربوطة.. فإن ذلك من شأنه اتاحة فرص تصديرية لصادرات الدول العربية من السلع الزراعية خاصة صادرات الدول اعضاء المنظمة من السلع التي تلقى رواجاً في الاسواق الاوروبية والاسواق الاميركية..

تعتبر الدول العربية بصفة عامة مستوردة صافية للسلع الغذائية، حيث تعاني عجزاً في معظم السلع الغذائية الرئيسية باستثناء الفاكهة والبطاطا والاسماك.

ويمكن الاشارة الى احدث دراستين عن تقديرات الاسعار العالمية للسلع الزراعية في ضوء نتائج اتفاق الزراعة وهما:

١) الدراسة التي اعدتها منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في نيسان ١٩٩٥ وتشير الى مايلي:

القمح ٤٪.
الارز ٧١٪.
الذرة ٧٪.
الذرة الرفيعة ١٠٪.
الحبوب الاخرى ٥٪.
اللحم البقري ١٤٪.
لحوم الضأن ٢٤٪.
لحوم الدواجن ١٤٪.
الالبان ٤١٪.
الزيوت والشحوم صفر.

٢) الدراسة التي اعدها مركز التنمية الزراعية والريفية بجامعة «ايوا» الاميركية في نيسان ١٩٩٤.. وتشير الى انه في ما بين عامي ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠ من المتوقع ان ترتفع اسعار السلع والمنتجات الزراعية على النحو التالي:

القمح ٢.٨ ـ ٥.٢٪.
الشعير ١.٢٪.
الذرة الشامية ١.٢٪.
الارز ٩.٣٪.
فول الصويا ٢.٧٪.
زيت فول الصويا ٤٪.
السكر ٢.٥٪.
القطن ٢.٥٪.
الزبدة ٠.٦٪.
الجبن ٤.٢٪.
اللبن المجفف منزوع الدسم ٥.٤٪.
اللحم البقري ١.٩٪.

ثانيا: المنسوجات والملابس:

يعتبر الاتحاد الاوروبي للسوق الرئيسية لصادرات الدول العربية من المنسوجات والملابس (٤٠٪ من الصادرات المصرية وما يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من الصادرات التونسية والمغربية). اما الولايات المتحدة فإنها تستورد حوالى ١٠٪ من الصادرات المصرية من المنسوجات والملابس واقل من هذه النسبة من الصادرات التونسية والمغربية.

وتواجه صادرات الدول العربية الى اسواق الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قيوداً تتمثل في الحصص المفروضة على صادرات مصر وتونس والمغرب.. كما تواجه الصادرات المصرية اجراءات مكافحة الاغراق.. وتجدر الاشارة الى ان اتفاقات التجارة الحرة التي بدأ الاتحاد الاوروبي في التفاوض عليها مع دول حوض البحر المتوسط.

ويرى الخبراء ان بلداً نامياً، خاصة اذا كان صغيراً كلبنان، لا يحتاج الى عضوية الغات ليستفيد من التعريفة الجمركية العادية. وبالتالي من معاملة الامة الاكثر رعاية، في البلدان الاخرى. فلبنان مثلا، وهو غير عضو في الغات، يستفيد من التعريفة والمعاملة حكماً في جميع البلدان التي يتعامل معها، بل يستفيد ايضا من معاملة افضل. فهو كغيره من البلدان النامية يستفيد لدى الدول الصناعية من التعريفات التفضيلية التي منحتها هذه البلدان من طرف واحد للدول النامية، بموجب الانظمة المعممة للتفضيلات (G.S.P). كما يستفيد لدى بلدان الاتحاد الاوروبي من الاعفاء التام على سلعه الصناعية ومن تعريفات تفضيلية على بعض سلعه الزراعية بالاستناد الى اتفاق عقده مع السوق الاوروبية المشتركة في ١٩٧٧.

لم يكن هناك اذن فائدة تذكر لبلد نام، خاصة اذا كان صغيراً، من انضمامه الى الغات الاولى. وبالمقابل لم يكن هذا الانضمام يلقي عملياً اي عبء على الدول النامية، التي تركت لها الاتفاقية في الواقع امكانية حماية انتاجها بالطرق وبالمستويات التي تراها مناسبة. فانتماء بلد نام، خاصة اذا ان صغيراً، الى الغات الاولى او عدم انتمائه اليها، كان لهما في الواقع النتيجة نفسها.

ومن ثم فإذا انضم لبنان الى الاتفاقية، فإنه يحصل على حق الاستفادة من مبدأين هما مبدأ الدولة الاكثر رعاية ومبدأ المعاملة الوطنية. ولكن لبنان بسبب صغر صادراته وكبر حجم استيراداته نسبياً، وبسبب كونه بلداً صغيراً نامياً، يستفيد عملياً اليوم في جميع البلدان الاخرى من هذين المبدأين. فانضمامه الى الغات الجديدة لن يعطيه بهذا الخصوص اي منفعة اضافية.

بالخلاصة يمكن القول ان لبنان اذا انضم الى الغات الجديدة فلن يخسر شيئاً لكن، وبالمقابل، فإن المكاسب التي يجنيها من هذا الانضمام لن تكون ذات اهمية.

ملذا اذا بقي خارجها. الجواب هو نفسه وللاسباب نفسها.

إجمالي الناتج المحلي في بلدان المتوسط (المصدر إحصاءات المجموعة الأوروبية)

البلد	عدد السكان بالملايين	الناتج المحلي (بمليارات الدولارات)	الناتج المحلي بعدد السكان
الجزائر	٢٦.٧٢	٤٧.٥٢٦	١.٧٧٩
قبرص	٠.٧٣	٦.٠٥٤	٨.٢٩٣
مصر	٥٧.٨٥	٥١.٦٢٢	٨٩٢
الاردن	٤.٤٩	٦.١٠١	١.٣٥٩
لبنان	٣	٨.٠٠٠	٢.٦٦٧
مالطا	٠.٣٦	٣٦١	١.٠٠٢
المغرب	٢٦.٥٩	٢٨.٧٦٢	١.٠٨٢
سوريا	١٣.٨٨	٢٤.٩٠٧	١.٧٩٤
تونس	٨.٥٧	١٦.١٣٤	١.٨٨٣
تركيا	٦١.١٨	١٧٦.١٥٨	٢.٨٧٩
المجموع	٢٠٨.٦٣	٤٢٦.٩٨٥	٢.٠٤٧

لبنان يوقع بالأحرف الأولى اتفاقاً مع تشيكيا لتشجيع الاستثمار

الوزير السنيورة، والى يساره السفير التشيكي اثناء توقيع الاتفاق. (مصطفى جمال الدين)

وقع لبنان وجمهورية تشيكيا امس في وزارة المالية بالاحرف الاولى اتفاقاً لتشجيع الاستثمار وحمايته، بعد محادثات استمرت ثلاثة ايام.

واشار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى ان تطوير اتفاق لمنع الازدواج الضريبي بين لبنان وتشيكيا ينجز خلال فترة قصيرة، لافتاً الى ان الاتفاق الذي وقع سيصار الى توقيعه في شكل نهائي بين المسؤولين الكبار في كل من البلدين في مكان وزمان يحددان لاحقاً.

وتمثل الجانب اللبناني بالوزير السنيورة والجانب التشيكي بسفير تشيكيا بيتر سكالنيك، في حين وقع الاتفاق عن الجانب اللبناني رئيس مصلحة الواردات في الوزارة الدكتور سهام بواب وعن الجانب التشيكي نائب مدير قسم القطع في وزارة المال التشيكية آنا بدلروفا في حضور المستشار الاقتصادي في السفارة التشيكية في بيروت موردنيخ ميروسلاف ونائب مدير قسم التشريعات في وزارة المال التشيكية ايفا غريبنودوفا.

وتوقع الوزير السنيورة ان يكون لتوقيع مثل هذه الاتفاقات اثره «على الاوضاع الاقتصادية في لبنان. وعلى عمل اللبنانيين ومجالاتهم في الدول، التي يتم التوقيع معها على الاتفاقات».

بدوره نوه السفير التشيكي بتوقيع هذا الاتفاق مع لبنان «الذي يشكل اهمية لحركة الترانزيت الى تشيكيا مثله مثل مصر وسوريا».

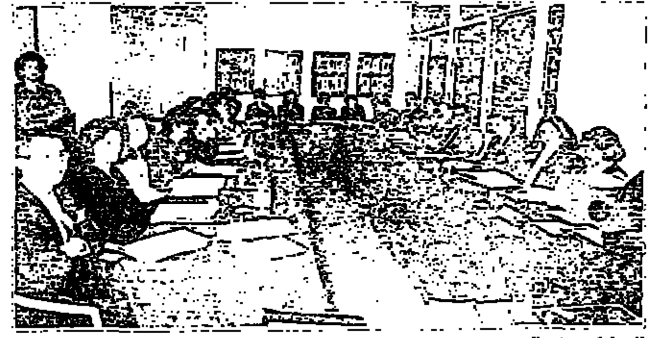
ورداً على سؤال حول الزيارة الاخيرة الى كل من مصر ورومانيا واوكرانيا قال الوزير السنيورة: «اود ان أبين هنا ان الحكومة اللبنانية تسعى الى مزيد من الانفتاح على جميع الدول الشقيقة والصديقة، ومن ذلك تسعى الى تعزيز هذه العلاقات التجارية والاقتصادية وكذلك السياسية. آملاً في فتح مجالات عديدة للبنانيين وللاقتصاد اللبناني من خلال هذه الاتفاقات».

اضاف: «لبنان وقع خلال الايام القليلة الماضية اتفاقات عديدة مع جمهورية مصر العربية وكذلك مع رومانيا. وايضاً مع اوكرانيا. وهذه الاتفاقات تتوخى زيادة حجم العلاقات وزيادة حجم التبادل التجاري، وكذلك تعزيز العلاقات السياسية في مجالات عديدة كالعلاقات الصحية والطبية.

ان هذه الاتفاقات كما ذكرت يقصد منها تعزيز هذه العلاقات وفسح المجال امام اللبنانيين في القطاع الخاص للتمكن من التعرف الى المجالات التي توفرها اقتصاديات هذه الدول لمزيد من التعامل التجاري والاقتصادي».

ولفت الوزير السنيورة الى ان «الحكومة توجه القطاع الخاص الى ضرورة التأكد من نوعية البضائع التي يصدرها وجودتها، وكذلك تحسين الشروط التنافسية للانتاج اللبناني. وان الحكومة همها الوحيد خلق المناخات الملائمة والظروف التي تساعد على عملية الاستيراد من لبنان».

دورة مصرفية حول «تحسين خدمة العملاء»



المشاركون في الدورة

نظمت مديرية التدريب والتأهيل في جمعية مصارف لبنان ايام الاربعاء والخميس والجمعة، ٢٧ و٢٨ و٢٩ آذار الحالي، دورة تدريبية حول «تحسين خدمة العملاء»، وذلك في فندق باركلي ـ الحمراء بيروت.

تهدف الدورة الى تحسين أداء المشاركين فيها من خلال اطلاعهم على العوامل المؤثرة على نوعية الخدمة التي يقدمونها. وتحسيسهم بأهمية دورهم لجهة جذب الزبائن عن طريق تقديم خدمة خاصة في تعاملهم المباشر مع مختلف انماط البشر. وذلك من خلال تمارين عملية يقومون بها.

وحاضر في الدورة الدكتوران عصمت كلش وعباس مكي. بمشاركة ٢٤ شخصاً من الموظفين المتعاملين مباشرة مع الزبائن والمنتمين الى ١٢ مصرفاً. اضافة الى موظف من مصرف لبنان.

لقاءات لجنة المنتسبين الى غرفة بيروت



شميط يقدم درعاً لرئيس نقابة الطباعة

اعتبر رئيس لجنة المنتسبين في غرفة التجارة والصناعة في بيروت زيدان شميط ان الزيارات التي تقوم بها اللجنة الى الجمعيات تهدف الى تعزيز الروابط وتحسين العلاقات.

وقال اثناء زيارته الى كل من مقر نقابة الصناعات الورقية برئاسة فادي الجميل، ونقابة الطباعة برئاسة جوزيف الرعيدي، ونقابة مخلصي الجمرك المرخصين برئاسة الدكتور منير تهوجي، ان الدرع التي تقدمها اللجنة هي دليل على تقدير غرفة بيروت للجمعيات والنشاطات التي تقوم بها خدمة للمنتسبين والاقتصاد الوطني.

جابر: مكتب جديد لتقصي الأسعار تحديد الشواذ وإرشاد المستهلك

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة، ياسين جابر، عن إنشاء مكتب فني لتقصي الأسعار من اجل إرشاد المستهلكين، وأكد، امام وفد نقابة مستوردي المواد الغذائية، على ضرورة التقيد بموضوع صلاحية المواد الغذائية وكشف عن تحضير مرسوم يمنع بموجبه دخول اية بضائع تكون صلاحيتها اقل من نصف عمرها. وعن مرض جنون الابقار وتأثيره على المشتقات، اشار جابر الى اتصالات مع منظمة «الفاو» والسوق الاوروبية المشتركة من اجل اتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الشأن.

واضاف جابر: «نحن بصدد انشاء مكتب فني وهو نوع من جهاز معلوماتية لتقصي الأسعار وتحديد الشواذات الموجودة في السوق. وعندما يكتمل هذا الجهاز سيكون دوره فعالا في تزويد المستهلكين بمعلومات دقيقة عن اسعار السلع المسبقة التي يجب ان تكون موجودة، وسيكون هناك اجتماعات دورية مع المستوردين ومع كل شركة على حدة حتى نتفاهم معهم على طرق التسعير».

والتقى الوزير جابر مع مدير مكتب لبنان في شركة «أس. ج. أس»، سمير طويلة، المختصة بمراقبة جودة المواد وبحث معه موضوع كيفية استفادة لبنان من هذه المراقبة خاصة المواد الغذائية المستوردة. وأوضح طويلة ان هناك مشروعاً خاصاً للبنان أعدته الشركة يتعلق بالمراقبة وهو في اطار البحث مع وزارة الاقتصاد.

كما التقى وزير الاقتصاد وفداً من جمعية المؤلفين والملحنين لبحث مكافحة قرصنة الكاسيت والأسطوانات والفيديوكليب المعروضة في الأسواق وعلى شاشات التلفزة.

نقابة للأطباء البيطريين في لبنان الصمد: لتصويب أوضاعنا وتنظيم المهنة

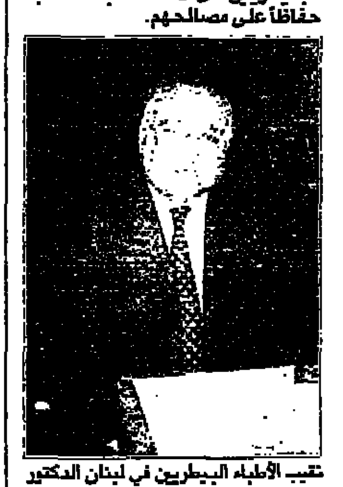
بخعون ـ «السفير»:

تألفت حديثاً نقابة للأطباء البيطريين في لبنان هدفها تصويب اوضاع المنتسبين اليها وتطوير قدراتهم العلمية وتنظيم شؤون المهنة.

وفي مقابلة لـ«السفير» مع رئيس النقابة الدكتور حسين الصمد، تحدث هذا الاخير عما وصفه بـ«إجحاف كبير وهائل يلحق بالأطباء البيطريين، كما هي الحال بالمهندسين الزراعيين لناحية الأجور. حيث ان الطبيب البيطري، حامل دكتوراه في الهندسة الزراعية. لا يتجاوز راتبه ٦٠٠ ألف ليرة في وزارة الزراعة، بينما الاستاذ الجامعي لا يقل راتبه عن مليون ليرة على الرغم من ان الاثنين يحملان المؤهلات نفسها».

وأشار رئيس النقابة الى ان اي طبيب متعاقد مع اي مسلخ لا يقل راتبه عن مليون ونصف المليون ليرة، وأكد ان هدف النقابة تصويب هذه الأوضاع ورفع المؤهلات العلمية للأطباء البيطريين، وذكر ان النقابة تسعى الى منع كل من يتعاطى شؤون المهنة من دون ان يكون حاملاً لشهادة جامعية، وقال ان العمل جار لتأمين الضمانات الصحية للأطباء عبر النقابة.

وطالب النقيب بإيجاد مرجعية علمية للأطباء البيطريين، وأشار الى انه لا توجد في لبنان اي جامعة تتعاطى هذا الشأن، ودعا الاطباء البيطريين الى الانتساب للنقابة حفاظاً على مصالحهم.



نقيب الأطباء البيطريين في لبنان الدكتور حسين الصمد (علاء بشير)

نحاس يكرّم السفير الفرنسي



نحاس يلقي كلمته، في مأدبة تكريم السفير الفرنسي (بلال قبلان)

اقام رئيس مجموعة مؤسسات نحاس ونائب رئيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية، صائب نحاس، ظهر امس الخميس مأدبة غداء على شرف السفير الفرنسي في لبنان جان بيير لافون في فندق البريستول.

حضر المأدبة سفير اليابان في لبنان ياسوجي ايشيغاكي، سفير أوروبا المتحدة هارولد كول، القائمة بأعمال السفارة الفنلندية كريستي ويستفالن، وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري أنور الخليل، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري، رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، رئيس جمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد الزعتري، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال محمد ذوق.

وخلال المأدبة شكر صائب نحاس ضيفه السفير الفرنسي وبقية الضيوف، ثم تحدث عن علاقاته الخاصة والمميزة مع فرنسا ولبنان، التي تتمثل في انتخابه ثلاثاً لرئيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية منذ عام ١٩٧٥، وشغله هذا المنصب منذ ذلك التاريخ، وكذلك حصوله على الجنسية الفرنسية عام ١٩٨٠ والجنسية اللبنانية عام ١٩٨٢ بمرسوم جمهوري، ثم بعلاقاته الاقتصادية والشخصية المختلفة مع كلا البلدين.

مسقاوي يحظر تربية الحمام بمحيط المطار

التقى أمس، وزير النقل المحامي عمر مسقاوي، وفداً من نقابة أصحاب الأملاك البحرية السياحية برئاسة رئيس النقابة جميل اسكندر. وبحث معه في موضوع مشروع قانون تسوية المخالفات على الأملاك العامة البحرية.

من جهة ثانية وجه الوزير مسقاوي كتاباً حمل الرقم ٣٢٧ الى وزير الداخلية يتعلق بحظر تربية طيور الحمام أو تحليقها في محيط مطار بيروت الدولي حفاظاً على السلامة العامة وسلامة الطيران.

والسبب يتعلق كما ذكر الكتاب بكثرة الشكاوى من شركات النقل الجوي ولجنة مسيري الخطوط الجوية في المطار معطوفة على تقارير رئيس دائرة الاستثمار الفني ورئيس مصلحة سلامة الطيران، ونائب رئيس مطار بيروت الدولي، في شأن تعرض إحدى الطائرات من نوع «سسنا» للخطر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني الماضي، أثناء عملية الهبوط والإقلاع على المدرج الغربي للمطار، وعلى ارتفاع ٥٠٠ قدم نتيجة اجتياحها سرباً من طيور الحمام، كاد يؤدي الى اختلال توازن الطائرة، وقبلها طائرة شركة الخطوط الجوية الفرنسية من نوع «ايرباص»، مما استوجب بقاءها جاثمة على أرض المطار لإصلاح العطل الذي طرأ من جراء دخول بعض الطيور في أحد المحركات وتأخرها لغاية ساعة عن الإقلاع».

وطلب الكتاب من وزير الداخلية اتخاذ الإجراءات المشددة لتنفيذ القرار، ووضع مشروع تنفيذي لمكافحة الطيور في محيط المطار ضمن حدود ٥ كيلومترات، وملاحقة مسببي الحوادث، وتشديد المراقبة لمنع تحليق طيور الحمام وتربيتها حفاظاً على سلامة الطيران أثناء التحليق».

السواقون يستبدون بالركاب

بعض السواقين العموميين اخذوا يستبدون بالركاب مستفيدين من منع السيارات الخصوصية من العمل بالأجرة، بحيث «يتدلل» هؤلاء السواقون في ساعات «الحشرة» على الواقفين الى جوانب الطرق، فيتمعن السائق بالراكب قبل ان يصعده الى سيارته، فإذا كان شكله ولا بد، يرفض إدخاله السيارة، وغالبا ما يفضل الإناث على الذكور..

وآخر مبتكرات بعض هؤلاء السواقين فرض «سرفيسين» على الراكب الفرد من الكولا الى الضاحية في وقت المساء.. مع انه هو ذاته كان يقبل بسرفيس واحد من الحمراء الى الضاحية ايام «الخصوصي»... ما عدا مما بدا لنشوء هذه الحالة غير المقبولة؟ وهل يقبل مسؤولو نقابات السواقين العموميين هذا التصرف الأرعن؟ مع ان النقيب عبد الأمير نجدة ورفاقه الواعين لا يمكن ان يقبلوا بمثل هذا الشذوذ...

وعلى كل حال فان أجرة السرفيس المقررة بألف ليرة مبلغ كبير بالنسبة لراكب سيارات الاجرة وهو غالبا ما يكون من اصحاب الدخل المحدود جدا، ولا نغالي اذا قلنا انه من ذوي الحد الادنى.. فيكف يستطيع دفع أربعة آلاف ليرة ـ مثلا ـ من الحمراء الى الضاحية يومياً؟

الحل لهذه المشكلة في تعزيز النقل العام بحافلات كثيرة وجديدة، او إعادة اجرة السرفيس الى الخمسمائة ليرة!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٤ باخرة عاملة منها ـ ١ بواخر جديدة حملت ٢٣٩٧ ا طناً فيما غادرت ـ ١ بواخر وينتظر وصول ١٢ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
ماريا	٥	(الشحن)	ناسيونال تريدينغ
داي اوغولاري ـ ١	٧	١٠٠٠ (حديدا)	ن. ابورجيلي
ميتز بلجيكا	١٠	٢١٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
الكوكونستانتينوف	١٤	١٣٠٠ (مختلفا)	الجزائري
اوجينيوكوستا	١٢	(سياحا)	هـ. هيلد
الله الله	١١	٥٠٠ (سيرتو)	البحر
زامو ـ ٤	١١	٣٠٠ (ماشية)	تمارا
شوجزيز	١٠	١٠٠٠ (مختلفا)	ع. ابو حمد
سارة جونيور	١١	٣٠٣٩ (حديدا)	سيمار
دلتوب اكسبرس	١٣	٣١٠٨ (حديدا)	ر. فرعون واولاده

● البواخر التي غادرت: شوجزيز، تاتار بوناري، ستيلا باسيفيك، فيدر ـ ب، سوزموفسكي، فيل ميجيه، لاتيللي ـ م، غالتيم، جنرال غوريانوف، نوال.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
الوليد	اوديسا	٣٠١٥ (حديدا)	سيمار
وهيب ـ م	طرطوس	(الشحن)	مينرفا
باسم ـ ر	يوزني	٢٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
بدر المصطفى ـ ٢	كوبر	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
غريب ـ ٣	الاسكندرية	٥٨٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
فاست تريدر	طرطوس	١١٤ (سيارة)	فاست
برلين	مرسين	(سياحا)	قعوار ـ خياط
كاسيوبيا ليس	الولايات المتحدة	٤٠٥ (سيارات)	ف. خياط

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل البحري
ليمان ت	رومانيا	(خشبا)	برنار
حيدر (٣)	بلغاريا	(اسمدة)	الفا
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
غوسلو (٤)	تركيا	(كلينكر)	العربية للملاحة
سامر (١)	رومانيا	(خشبا)	الشركة العامة
بلنتير (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
السلام	تركيا	الشحن (خردة)	المتوسط
سهى	تركيا	(الشحن)	كونغرس

حركة المطار

السبت ١٩٩٦/٣/٣٠

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا	٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اوليمبيك	٥.٥٥	اثينا	اوليمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر ـ دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٦.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي ـ الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٠.١٥	دبي	MEA
١٨.٥٠	سلوبلولو/ابيدجان	MEA	١٤.١٥	ابوظبي/كوليو	MEA
			٢٠.٠٠	الكويت	MEA
			١٩.٠٠	عمان	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار:	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٢١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا:	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٧٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الإطفاء ■

بيروت	١٧
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٣٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث:	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٤٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين المريسة:	٣٦١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

الدولار إلى ١٥٨٣,٥٠ ليرة

سجل الدولار الاميركي تراجعا محدودا تجاه العملة الوطنية في سوق القطع في بيروت امس واقفل حسب نشرة مصرف لبنان على ١٥٨٢,٥٠ ليرة للشراء و١٥٨٤,٥٠ ليرة للمبيع وبسعر وسطي ١٥٨٣.٥٠ ليرة بانخفاض قدره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣ في المئة عن اقفال امس الاول على ١٥٨٤ ليرة.

وقد فتح صباحا على ١٥٨٣ و١٥٨٥ ليرة ومالت المبادلات نحو العرض بهدف الاكتتاب في سندات الخزينة الاسبوعية وتدخل مصرف لبنان شاريا ما فاض من عروض على ١٥٨٣.٥٠ ليرة مخفضا سقف تسعيرته نصف ليرة وتقلبت الاسعار بين ١٥٨٣ و١٥٨٤ ليرة في سوق، قدر حجم التداول فيها بنحو ٨ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

وسجلت الليرة اللبنانية المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الريال السعودي	٤٢٢.٢١	الفرنك السويسري	١٣١٩.٦٩
الدينار الكويتي	٥٢٩٢.٤٥	المارك الالماني	١٠٦٦.٠٤
درهم الامارات	٤٣١.١٠	الفلوران الهولندي	٩٥٢.٧١
الريال القطري	٤٣٤.٩١	الين الياباني	١٤.٨٦
الدينار الاردني	٢٢٣٣.٤٣	الدولار الاوسترالي	١٢٣٨.٣٠
الدينار البحريني	٤٢٠٠.٢٧	الدولار الكندي	١١٦١.٥٢
الجنيه المصري	٤٦٥.٣٩	الفرنك البلجيكي	٥١.٨٧
الليرة السورية	٣٧.٢٦	الالف لير ايطالي	١٠٠٠
الكورون السويدي	٢٣٧.٠٩	الليرة القبرصية	٣٣٨٩.٠١
الجنيه الاسترليني	٢٤٠٦.١٣	اونصة الذهب	٣٩٨.٥٥
الفرنك الفرنسي	٣١٢.٣٤	اونصة الفضة	٥.٦٤

استقر الدولار الاميركي في المعاملات الصباحية في اوروبا في نطاقات ضيقة ولم يطرأ عليه تغير يذكر عن المستويات التي كان عليها في اواخر معاملات امس الاول.

وقال متعاملون انه من المتوقع استمرار انحصار الدولار في نطاقاته الضيقة.

وفي الساعة ٨.٢٤ بتوقيت جرينتش بلغ الدولار ١.٤٨٦٣ مارك و١٠٦.٧٠ ين بالمقارنة مع ١.٤٨٦٥ مارك و١٠٦.٦٤ ين في اواخر المعاملات في اوروبا.

استقر الدولار الى حد كبير في اواخر المعاملات في طوكيو على مستوياته عند الاغلاق في نيويورك امس الاول وذلك في ختام يوم من المعاملات الخاملة في العاصمة اليابانية.

وقال المتعاملون ان حركة التعامل تأثرت بشدة بموقف الانتظار والترقب الذي يسود السوق قبل اجتماع البنك المركزي الالماني البوندسبنك.

وقالوا ان قرب نهاية السنة المالية اليابانية أثر ايضا على حركة التعامل.

وفي الساعة ٦.٤٨ بتوقيت جرينتش جرت معاملات على الدولار بسعر ١٠٦.٦٣/١٠ ين و١.٤٨٥٥/١.٤٨٦٥ مارك مقارنة بسعر الفتح في طوكيو على ١٠٦.٦٤/١٠٦.٦ ين و١.٤٨٥٦/١.٤٨٥٩ مارك وسعر اغلاقه السابق في نيويورك على ١٠٦.٦٢/١٠٦.٦٥ ين و١.٤٨٥٥/١.٤٨٦٥ مارك.

حذت اسواق الاوراق المالية في اوروبا حذو بورصة وول ستريت التي منيت بخسارة شديدة بعد موجة بيع امس الاول.

وانخفض مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الصناعية ٤٣.٧٢ نقطة عند الاغلاق مسجل ٥٦٢٦.٨٨ نقطة في حين انخفضت سندات الخزانة الاميركية لمدة ٣٠ عاما اكثر من نقطة كاملة.

وانخفضت الاسعار في الاسواق الاميركية بعد ان اكد الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) ان النمو الاقتصادي الاميركي قابل للاستمرار مبددا الآمال بخفض اسعار الفائدة برغم انه اضاف ان الصورة التضخمية مشجعة.

واتخذت الاسواق موقف الدفاع قبل اعلان نتيجة اجتماع مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الذي قرر ابقاء اسعار الفائدة على مستوياتها الحالية.

ولم يترك قرار البوندسبنك الذي كان متوقعا على نطاق واسع اثرا على الاسواق.

وفتح مؤشر داكس الالماني على هبوط قدره ١٠.٠٤ نقطة مسجلا ٢٥١٥,٠٢ نقطة مواصلا هبوطا بدأه قبل فتح السوق رسمياً.

وفي لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز ١٤.٨ نقطة مسجلا ٣٦٥٧,٥ نقطة مبدداً مكاسب امس الاول الا انه استقر بعد ذلك على انخفاض بواقع سبع نقاط تقريبا. وتوقع المتعاملون تحرك الاسعار.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٣/٢٨	٩٦/٦/٢٧	١٤١٥	١٥.٢١	١٥,٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٣/٢٨	٩٦/٩/٢٦	١٤١٥	١٥,٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٣/٢٨	٩٧/٣/٢٧	١٤١٥	١٥,٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٣/٢٨	٩٨/٣/٢٦	١٤١٥	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٩/٢٦	١١٠٢
١٩٩٧/٣/٢٧	١١٠٢
١٩٩٧/٩/٢٥	١١٠٢
١٩٩٨/٣/٢٦	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٧.٩٧
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٠٨
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧
١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	١٨.٩٢
١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٢٠.٣٦
١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٢١.٨١
٢٠ شهرا (٦٠٤ أيام)	٢٣.٢٦
٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٢٣.٩٨

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٥٥٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٤٠٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٨٢٥٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣٤٣٧٥
لشهر واحد	٥.٩٦٨٧٥
لثلاثة اشهر	٦.٠٠٠٠٠
لسنة واحدة	٦.١٨٧٥٠
لسنة ونصف السنة	٦.٣١٢٥٠
لسنتين	٦.٤٣٧٥٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم «سوليدير» (الفئة أ) نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق الثانوية في بيروت امس، من ١١٥ و١١٥.٢/٨ دولارا الى ١١٤.٦/٨ و١١٥ دولارا وتراجع كذلك سعر سهم (الفئة ب) من ١١٥ الى ١١٤ دولارا في العمليتين.

واستمر الطلب غالبا في الفئتين لليوم الرابع على التوالي وكانت عناصر التداول بيعا وشراء شبه متقاربة.

وتراجع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٦٥٢٦ سهما الى ٦٤٣٥ سهما.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١١٥٥٦	٦٩٧٥	١٣٦٥	١١٤.٦/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١١٥٥٦	٦٩٧٥	١٣٦٥	
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٧٧٥٥	٦٠٩٩	٢٠٤٥	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٧٧٥٥	٦٠٩٩	٢٠٤٥	
المجموع العام	١٩٣١١	١٣٠٧٤	٣٤١٠	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١١١٦٦	٨٠٠٣	١٩٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١١١٦٦	٨٠٠٣	١٩٠٠	
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٧٢٧٠	٥٣٢٩	١١٢٥	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٧٢٧٠	٥٣٢٩	١١٢٥	
المجموع العام	١٨٤٣٦	١٣٣٣٢	٣٠٢٥	

المصدر: شركة لبنان المالية

الحريري يستعجل الهيئات الاقتصادية حل مشكلة التقديمات

صراف: لسنا بعيدين عن طروحات الاتحاد العمالي



الحريري مجتمعاً مع أركان الهيئات الاقتصادية (عزيز طاهر)

اعتبر رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان الهيئات الاقتصادية ليست بعيدة عن طروحات الاتحاد العمالي بخصوص الشأن الاجتماعي، معلقا امله على نتائج الاجتماع الذي تقرر بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام يوم الاثنين المقبل.

كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استقبل امس وفدا من الهيئات الاقتصادية وبحث معه في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ضوء مطالب الاتحاد العمالي.

ضم الوفد اضافة الى صراف رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل ورئيس غرفة تجارة وصناعة صيدا محمد الزعتري، رئيس جمعية التجار نديم عاصي، رئيس غرفة تجارة طرابلس محمد الزوق، رئيس غرفة تجارة زحلة ادمون جريصاتي ونائب رئيس غرفة بيروت روبير دباس.

وعلمت «السفير» ان الرئيس الحريري طلب من رؤساء الهيئات الاقتصادية استعجال تحقيق بعض التقديمات الاجتماعية لا سيما موضوع تصحيح الاجور، في ضوء النتائج التي ستتوصل اليها لجنة المؤشر في اجتماعها الاخير غداً.

صراف

بعد الاجتماع، أدلى صراف بالتصريح الآتي: «بطلب من الرئيس رفيق الحريري حصل هذا الاجتماع مع الفاعليات الاقتصادية، وأصر الرئيس الحريري على ان للموضوع الاجتماعي يجب حله في اسرع وقت ممكن، واصراره نابع من اهمية هذا الموضوع، وشرحنا للرئيس الحريري المشاكل التي تصادفنا بكل ابوابها، وهذه المعاناة ليست فقط لأصحاب العمل انما هي معاناة صاحب العمل والعمال في الوقت نفسه، وكان لدولة الرئيس بعض الافكار المهمة، ونحن اتفقنا انه في ضوء اجتماع لجنة المؤشر الذي سيتم غدا ونتيجته والمعلومات التي ستصدر عنه، سنعقد اجتماعا موسعا الاثنين كفاعليات اقتصادية لطرح نتائج لجنة المؤشر».

سئل: هل الفاعليات مستعدة لقبول طروحات الاتحاد على صعيد الزيادات؟

أجاب: الحقيقة ان المشكلة الاجتماعية لا تهم فقط الاتحاد، ولكن ايضا تهم اصحاب العمل، ونحن محركون تماما حل هذه المشكلة، ونحن نعرف كيف يجب ان نعالج مشاكلنا الداخلية ونتمي القوة البشرية الانتاجية لدينا، ولأجل ذلك نقول ان العامل هو عاملنا والمحافظة عليه من طروحاتنا، فهذه قناعة ذاتية ومن ادراك ذاتي».

أضاف قائلا: «سننتظر الاجتماع الثالث ونرى النتائج، وسيكون في هذا الاجتماع الاتحاد العمالي واصحاب العمل، وان شاء الله تكون النتيجة لصلحة البلد لأن القوة العاملة هي من قوة البلد».

وقال: «لقد تفهمنا مطلب الرئيس الحريري بضرورة حل المشكلة في اسرع وقت ممكن ومعالجتها لأنه محرك للاوضاع الاجتماعية، ونحن كذلك. ونحن لسنا بعيدين عن طروحات الاتحاد العمالي او عن طروحات الرئيس الحريري. ونحن يهمنا كيفية الانتاج في البلد وكيف نحافظ على العمال والقيام بالوطن».

هيئة التنسيق: تحديد الإضراب بعد ٣ نيسان الموعد رهن بمقررات الجلسة المقبلة للحكومة



جانب من اجتماع هيئة التنسيق أمس (بلال قبلان)

اكدت هيئة التنسيق النقابية تصميمها على الاضراب والتظاهر، وأبدت استعداد الحركة النقابية للاستمرار في الحوار ضمن المهل المحددة، وقررت عقد اجتماع استثنائي في الثالث من نيسان القادم لاتخاذ الموقف المناسب بشأن تحديد المواعيد، فيما يعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام جلسة بعد ظهر اليوم للبحث بصورة نهائية بالمواعيد.

وكانت هيئة التنسيق النقابية قد عقدت اجتماعا في مقر الاتحاد العمالي العام امس برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وفي حضور ممثلي الهيئات المشاركة في الهيئة.

في نهاية الاجتماع، تلا ابو رزق بيانا جاء فيه:

أولا

١ - لم يتم اي اتفاق عملي مع المسؤولين في مسألة الاجور حيث طرح الاتحاد العمالي ورقة عمل اوضحت ان نسبة الزيادة يجب الا تقل عن ٧٦ في المئة كي تستعيد الاجور مستوياتها الفعلية للعام ١٩٩٢.

٢ - لم تتراجع السلطة عن موقفها في مسألة الاعلام وحرية التظاهر والاضراب والحريات النقابية العامة.

٣ - لم يتم اي اهتمام بإصدار المرسوم التطبيقي للمجلس الاقتصادي - الاجتماعي تبعا للملاحظات التي قدمتها هيئة التنسيق النقابية.

٤ - لم تستجب الحكومة لمطالب الحد الادنى التي قدمها الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين.

ويبدو ان اغلب الوعود التي قطعها المسؤولون لهذه القطاعات لم تنتقل الى حيز التطبيق، لا بل ان سياسة الحكومة في مجال التعليم العالي تتناقض مع مبدأ ديموقراطية التعليم والانماء وتأمين الاندماج الوطني من خلال السياسة التربوية على مستوى المدرسة ومستوى الجامعة.

وفي هذا السياق، هناك سياسة خنق للجامعة اللبنانية وتسيب في مجال التعليم العالي الخاص من اعطاء التراخيص بصورة عشوائية لمؤسسات لا تملك مقومات التعليم العالي واضفاء السمة الطائفية والمذهبية على هذا التوزيع المخيف.

ثانيا: ازاء سلسلة الرواتب التي تقترحها الحكومة تبدي هيئة التنسيق جملة ملاحظات:

أ - ثمة ظلم حاصل على اساتذة الجامعة اللبنانية حيث تم احتساب الراتب على الاساس الوهمي وحصل تجاهل لمبدأ التفرغ وثمة تراجع عن الوعود المتعلقة بالدرجة ووسائل البحث.

ب - هناك فقرات في مشروع قانون السلسلة المقترحة تناقض القوانين وتتجاوز حد السلطة لجهة فصل الموظفين من دون وجه حق بحجة ان مستوى عطائهم هو وسط او دون الوسط.

ج - هناك استمرار للظلم الحاصل بحق قدامى موظفي الدولة حول طريقة احتساب التقاعد وخصوصا بالنسبة الى الذين تقاعدوا قبل العام ١٩٩١، حيث تبلغ الفروقات اكثر من مئة في المئة بين من تقاعد قبل العام ١٩٩١ وبين متقاعد بعدها، وثمة شح في تقديمات تعاونية الموظفين للمتقاعدين.

ثالثا: حول الموازنة المعتمدة تطرح الحركة النقابية بعض الملاحظات:

١ - ان الموازنة تعطي الدين العام ٢٦٠٠ مليار ل. ل. وتلحظ مبلغ ١١٠٠ مليار ل. ل. تقريبا رواتب واجورا وتعويضات.

٢ - سياسة السلطة تضغط في مسألة الاجور على المواطنين وتسوف في بت قضية السلسلة الجديدة علما بأن هذه السلسلة تظلم اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين والمتقاعدين وغيرهم من القطاعات.

٣ - ان سياسة الفوائد المالية التي يستفيد منها اصحاب الرساميل الكبيرة على حساب الخزينة اللبنانية هي التي ادخلت الاقتصاد اللبناني في حلقة مفرغة. واذا كانت حجة المسؤولين ان موقفهم في مجال الفوائد هو لحماية العملة الوطنية، فالحقيقة العلمية ان الحكومة بإجرائها هذا تعطي الاشارة الى عدم استقرار العملة الوطنية، بينما تحاول ان تحمل الحركة النقابية وغيرها مسؤولية اختلال الوضع النقدي.

٤ - ان سياسة فرض الضرائب غير المباشرة مستمرة بالنسبة الى البنزين والمياه والكهرباء والميكانيك وغيرها، في حين ان السياسة الضرائبية هي لمصلحة الاقلية المستفيدة من الوضع القائم.

٥ - ان سلة الاستهلاك لا تقل حسب دراساتنا عن مليون وسبعمئة الف شهريا لعائلة من خمسة انفس، بينما الحد الادنى للاجور لا يزيد عن ٢٥٠ الف ليرة لبنانية.

رابعا: ان الحركة النقابية تتساءل:

- لماذا لا تقر الحكومة بالارقام العملية التي يقدمها الاتحاد العمالي في لجنة المؤشر؟

- اين اصبحت الضرائب على البنزين (١٨٠ مليار ل. ل.)، واين الوعود المقطوعة بتعزيز النقل العام، ولماذا لا تتحمل الحكومة مسؤولياتها في قطاع النفط؟

- لماذا لا يعاد النظر بسياسة الضرائب، فتكون هناك ضرائب تصاعدية، ولا تبقى الضرائب اقل من ١٠ في المئة على الرساميل الكبرى. وبالتالي كم هي الضرائب التي وضعتها المصارف التي بلغت استثماراتها الداخلية في العام الماضي مبلغ ٧ مليارات دولار؟

- اين هي الضرائب على منشآت الشواطئ البحرية والنهرية؟

- لماذا لا يوجد ضبط لها في الموازنة وهو يزيد، حسب تصريح المسؤولين، عن ٨٠٠ مليار ل. ل.

- لماذا لا يتم ايقاف الاستدانة من الخارج فورا، ولماذا لا تخفف الفوائد على سندات الخزينة؟

- لماذا لا تضبط الاسعار، ولماذا لا يعتمد المسؤولون سياسة اسكانية تكون في مصلحة اغلبية المواطنين، ولماذا لا يكون هناك دعم لسياسة اعادة جميع المهجرين الى بيوتهم مع توفير مقومات الصمود لأهلنا في الجنوب وأراضيهم لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

خامسا في الموقف:

بعد التداول، وازاء سياسة التسويف والمماطلة من قبل المسؤولين وعدم جديتهم في الحوار، قررت هيئة التنسيق ما يلي:

١ - تأكيد الاضراب والتظاهر تطبيقا للقرارات المتخذة، واستعداد الحركة النقابية للاستمرار في الحوار مع المسؤولين ضمن المهل المحددة.

٢ - دعوة هيئة التنسيق الى اجتماع استثنائي في السادسة من مساء الاربعاء ٣ نيسان القادم لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء اجتماعات الهيئات المكونة لها، وفي ضوء مقررات جلسة مجلس الوزراء القادمة.

٣ - المطالبة برفع حالة الطوارئ غير المعلنة من خلال تكليف الجيش بمهمات امنية ودعوة المسؤولين الى المبادرة لوضع الحلول العملية للمشاكل المتفاقمة والمزمنة».

فرنجية: الحكومة تجوّع الشعب أبو رزق: الموقف الحاسم اليوم

من مأدبة فرنجية للاتحاد العمالي العام

أقام الوزير السابق، النائب سليمان فرنجية مأدبة غداء في طبرجا حضرها النائب زاهر الخطيب ورئيس الاتحاد العمالي العام، الياس ابو رزق، وامين عام الاتحاد ياسر نعمة، ورئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية، عبد الامير نجدة وعدد من أعضاء قيادة الاتحاد العمالي وشخصيات نقابية.

بعد المأدبة تحدث فرنجية فقال: «نؤيد المطالب المشروعة للاتحاد العمالي العام والاعلام المرئي والمسموع». واعتبر «ان سياسة الحكومة هي تجويع الشعب، وان الدولة لا تعود الى الرئيس رفيق الحريري انما للشعب بكامله». ودعا فرنجية الدولة الى التوصل الى حل مع العمال، حل يضمن لقمة العيش بكرامة للمواطن الفقير والمعوز.

بدوره، قال ابو رزق: «ان اجتماع الغد (اليوم) نهائي لجهة اتخاذ موقف حاسم من مسألة الحوار مع الحكومة والقرار الاضراب والتظاهر».

واضاف: ان القوانين المستحدثة لفرض الضرائب على الشعب، سوف تزيد نقمة الشعب، معتبراً ان الوضعين الاقتصادي والاجتماعي مرتبطان بالوضع السياسي، ولا ينفصلان. واذا فصلتهما الحكومة تكون قد قامت ببدعة عجيبة، لانه لا استقرار سياسيا من دون استقرار اقتصادي - اجتماعي، وهو ترابط اساسي.

اما النائب الخطيب، فأكد ما صدر عن الاجتماع النيابي الذي عقد في منزل الرئيس عمر كرامي، مطالباً بتنفيذ المطالب المشروعة للاتحاد العمالي العام.

وقال: نحن امام استحقاقات خطيرة تداهمنا، داعياً الى قانون انتخاب على اساس خمس محافظات لتمتين الوحدة الوطنية. ورأى ان التنوع الاعلامي ضرورة وطنية يجب الحفاظ عليها.

٦٠ مليون دولار من المصارف لتمويل محطتي البداوي والزهراني

أكدت مصادر مصرفية لـ«السفير» ان خمسة مصارف تجارية لبنانية اجرت مفاوضات نهائية لتوقيع عقد ائتلاف بينها بهدف تمويل إنشاء محطتين للكهرباء في البداوي والزهراني.

وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها المصارف التجارية في تمويل لأحد مشاريع الإنماء والاعمار ضمن الخطة المرسومة لها.

وقالت المصارف ان التجمع يقوده المصرف اللبناني الفرنسي ويضم مصرف عودة والمصرف العربي ومصرف لبنان والمهجر ومصرف الجمعية العمومية اللبنانية الاوروبية.

واضافت ان المصرف اللبناني الفرنسي وقع اتفاقاً مع المصارف الاربعة الاخرى من اجل اتمام الاتفاقية. وقالت المصادر ان المصرف اللبناني الفرنسي كان قد وقع اتفاق قرض مع مجلس الانماء والاعمار، وهو مؤسسة عامة. وان الاخير بدأ بتلقي دفعات من هذا القرض.

ويحمل القرض الذي يقدم على خمس سنوات فائدة تزيد اثنين في المئة على فائدة سندات الخزانة التي مدتها سنتان والتي تبلغ حالياً ٢٢.٠٤ في المئة سنوياً.

وتدفع الفائدة كل ستة اشهر فيما يرد اصل الدين على ستة اقساط متساوية يفصل الواحد منها عن الآخر ستة اشهر ابتداءً من الاول من تشرين الاول عام ١٩٩٨.

وسيستخدم مجلس الانماء والاعمار القرض ليدفع التكاليف المحلية لشركتي انسالدو الايطالية وسيمنز الالمانية من اجل بناء محطتين للطاقة الكهربائية بقوة ٤٣٥ ميغاوات في منطقة البداوي بشمال لبنان ومنطقة الزهراني في جنوب البلاد.

وقالت المصادر ان ٥٣ مليون دولار من القرض ستخصص لمشروع الزهراني و٢٥ مليون دولار لمشروع البداوي.

وكانت شركتا انسالدو وسيمنز وقعتا في كانون الثاني ١٩٩٥ اتفاقا مع الحكومة اللبنانية بقيمة ٥٣٦ مليون دولار لبناء المحطتين، ويأتي باقي التمويل لمحطتي الطاقة من الحكومة الايطالية ومن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومن مؤسسة اي سي جي دي البريطانية لضمان القروض ومن مجلس هيرمس للتصدير ومن قروض تجارية خارجية.

تسوية بين انترا و«المشرق»: ١١ مليون دولار بدل المتوجبات

توصلت لجنة تصفية مصرف المشرق الى تسوية مع شركة انترا للاستثمار وافقت عليها المحكمة المختصة، تقضي بأن تدفع شركة انترا مبلغاً قدره ١١ مليون دولار لإقفال الديون والمتوجبات عليها لمصرف المشرق وبالتالي انهاء الدعاوى القائمة منذ كفالة «مورغان».

وتقضي التسوية بأن تدفع شركة انترا المبلغ على قسطين القسط الاول خلال اسبوع من تبلغ انترا لقرار التسوية الذي اقرته لجنة التصفية وصادقت عليه المحكمة.

وعلم ان انترا تبلغت قرار التسوية امس الاول.

انتخابات تجمع صناعيي الجنوب

صيدا - «السفير»

تنتخب، اليوم الجمعة، الهيئة العامة لتجمع صناعيي الجنوب هيئة ادارية جديدة من تسعة اعضاء لولاية جديدة (٣ سنوات). وتتنافس على عضوية الهيئة لائحتان. الاولى برئاسة رئيس التجمع، محمد حسن صالح، وتتألف لائحته من، صلاح البابا، ابراهيم جعفر، وجيه كالو، رضا غدار، محمد غيورة، سامي غدار، يوسف الزعتري وقاسم خليفة. اما اللائحة الثانية فهي برئاسة سيد الحريري وعضوية: خليل الديماسي، علي بحسون، نادر بسما، فؤاد الصباغ، كامل بدوي البساط، اضافة الى سامي غدار ووجيه كالو.

الشيوعي يحمل على الحكومة

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بياناً حمّل فيه الحكومة «مفاقمة الازمة الاجتماعية وانتهاج سياسة المحاصصة الطائفية». وجاء في البيان أيضاً: «يتكامل هذا النهج مع محاولات دؤوبة لإلحاق الهزيمة بالحركة النقابية المطلبية والديموقراطية عبر استخدام وسائل التضليل والخداع والمماطلة ودور بعض المستشارين والسماسرة، وصولا الى الاستمرار في وضع الجيش في مواجهة الناس لحماية الحكومة من تعبيرات الاحتجاج الديموقراطية التي كفلها الدستور.

ان الحركة العمالية واطراف هيئة التنسيق النقابية يواجهون حالة لا مثيل لها من اطلاق الوعود ثم التنكر لها وعقد الاتفاقات ثم التراجع عنها، بما يطرح جدوى مثل هذا الحوار، وبما يطرح اساساً اهلية الحكومة للائتمان على الشأن الوطني في هذا الظرف الدقيق الذي تجتازه البلاد والمنطقة».

معامل الاجبان البقاعية وأزمة المواصفات

شتورة - «السفير»

عقد محافظ البقاع فريد القرم امس اجتماعاً، في مكتبه في سراي زحلة، حضره ممثلون عن تجمع اصحاب معامل الاجبان والالبان في البقاع، ورئيس مصلحة زراعة البقاع جوزف جبور ورئيس مصلحة الصحة العامة في البقاع الدكتور جوزف قاصوف، ورئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة شوقي حريقة.

وتناول المجتمعون موضوع المواصفات التي يجب ان تتوافر في منتجات الاجبان الالبان. ونتائج الفحوص التي اجرتها مصلحة حماية المستهلك على عدد من العينات في منطقة البقاع، في السابع من آذار الحالي.

واثر الاجتماع ادلى المحافظ القرم بتصريح انتقد فيه نتائج التحاليل واعتبرها غير صحيحة، ورأى ان معامل الاجبان والالبان في البقاع تتعرض «لحملات تجني».

كما وجه اصحاب المعامل كتاباً الى وزير الاقتصاد ينتقدون فيه «الطريقة التي تمت بها عملية اخذ العينات».

إرشاد زراعي فرنسي في غرفة زحلة

شتورة - «السفير»

توصلت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة الى توقيع اتفاق تعاون مع غرفة الزراعة في مقاطعة «لوار» الفرنسية. ومن اهم بنود الاتفاق: ١ - اقامة مكتب ارشاد زراعي مقره غرفة زحلة، يكون تحت اشراف خبير فرنسي لمدة سنتين قابلة للتجديد، يقدم خلالها خبرات للمزارعين البقاعيين خصوصاً واللبنانيين عموماً. ٢ - دعم اصدار مجلة «اقتصادنا» والتي باشرت الغرفة اصدارها منذ سنة لتكون مجلة عصرية تصدر باللغتين العربية والفرنسية وتعنى بالارشاد الزراعي.

وفي هذا الاطار تم رصد مبلغ مليون و٢٠٠ ألف فرنك فرنسي مقدمة من الجانب الفرنسي لتغطية نفقات مكتب الارشاد الزراعي وجزء من اصدار المجلة.

تفاقم قضية ارتفاع أسعار المحروقات خارجياً

وزارة النفط تخفض جعالة المحطات لتقسيم الأعباء الشركات تطالب بخفض الرسوم وتهدد بوقف الاستيراد



من اجتماع الشركات مع الوزير برصوميان

قررت وزارة الصناعة والنفط، بسبب ارتفاع اسعار المشتقات النفطية عالمياً، تخفيض جعالة البنزين المخصصة لمحطات المحروقات، وبصورة مؤقتة واستثنائية، الى ٥٠٠ ليرة للصفيحة الواحدة، في محاولة لتقسيم الاعباء الناتجة عن الاسعار العالمية بين الشركات والمحطات وتلافيا لرفع السعر محليا.

وكان الوزير شاهي برصوميان قد التقى، أمس، وفدا من تجمع شركات استيراد النفط برئاسة بهيج ابو حمزة، الذي اوضح بعد اللقاء «ان شركات الاستيراد فوجئت بقرار مجلس الوزراء بتجميد الاسعار المعمول بها حاليا برغم ارتفاع اسعار النفط العالمية بنسبة ٣٠ الى ٣٥ في المئة».

واضاف: «لم تعد الشركات تستطيع تحمل خسائر اضافية وتطالب الدولة بتخفيض الرسوم الحالية التي تتقاضاها حاليا والتي تشكل نسبة ٥٠ في المائة من اسعار المشتقات النفطية، اي حوالى ٣.١٥ دولارات على كل صفيحة بنزين». وختم رئيس تجمع شركات النفط بالقول: «إذا لم تلق الشركات اي تجاوب من قبل مجلس الوزراء ومن وزير الصناعة والنفط، فهي قد تتخذ قرارا بتوقيف الاستيراد او بالتوقف عن العمل، علما بأن كميات النفط الموجودة حاليا في الاسواق اللبنانية منخفضة ولن تكفي لاكثر من ايام قليلة».

بيان وزارة النفط

حرصا من وزارة الصناعة والنفط على الاهتمام بالشأن الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي للمواطنين ورغبة منها في توفير كل المستلزمات الحياتية الضرورية لهم بالاسعار المحلية وبدون التأثر سلبا بالارتفاع الحاد للاسعار العالمية وعلى الرغم من التطور المفاجئ الذي شهدته الاسواق النفطية العالمية في اسعار المشتقات النفطية وقد تجاوز كل الحدود المتوقعة بحيث ارتفع طن البنزين من ١٦٩.٥ دولارا الى ٢٠٧.٥ دولارات وطن المازوت من ١٥٤.١٠ دولارا الى ٢٠٣.٧٥ دولارات وطن الكاز من ١٥٣ دولارا الى ٢١٨ دولارا اميركيا والغاز المنزلي من ١٧٢ دولارا الى ٢١٤.٨٠ دولارا.

وتحسسا من الجميع بدور الدولة في مواجهة هذه الحالة الناشئة تعلن وزارة الصناعة والنفط عن عدم رفع الاسعار الحالية لبيع المشتقات النفطية وذلك بتحميل قسم من فروقات الاسعار الى شركات استيراد وتوزيع هذه المشتقات والقسم الآخر الى محطات توزيع المحروقات وذلك بتخفيض جعالة البنزين المخصصة لمحطات المحروقات بصورة مؤقتة واستثنائية الى ٥٠٠ ليرة للصفيحة الواحدة.

والوزارة مع تقديرها للانعكاسات السلبية على الواقع المالي لهذه الشركات والمحطات تأمل انخفاضا قريبا للاسعار في الاسواق العالمية لتزيل بدورها هذا العبء المؤقت عن اصحاب الشركات والمحطات.

نقص في بعلبك

ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام امتناع محطات عدة لبيع المحروقات في منطقة بعلبك عن بيع مادة المازوت بحجة فقدانها او عدم تسلمها من الشركات.

وجاء التهافت على شراء المازوت بعد سوء الاحوال الجوية مؤخراً وانخفاض درجات الحرارة، على اعتبار مادة المازوت اولية للتدفئة في المنطقة. وسادت اشاعات عن زيادة مرتقبة في الاسعار.

وعمدت محطات اخرى الى بيع صفيحة المازوت بسبعة آلاف ليرة اي بزيادة ألف ليرة عن السعر الرسمي. ورفضت محطات عدة تزويد المستشفيات والمدارس المتعاقدة معها بكميات كبيرة. واضافت الوكالة الوطنية للاعلام ان مصلحة حماية المستهلك التي جالت امس على المحطات في معظم المناطق اللبنانية لم تشمل جولتها مدينة بعلبك ومحطاتها.

٨٠٠ دولار حجم التعامل بالبورصة

لليوم الرابع على التوالي هذا الاسبوع اقتصر حجم التعامل في بورصة بيروت على ٨٠٠ دولار وبلغت الاسهم المنفذة الطلب ٢٠٠ سهم وثبت السعر على ٤ دولار وعرض ١٦٣٠ سهماً.

وبقيت اسهم شركة الاسمنت الابيض والاترنيت خارج التعامل.

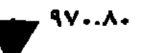
حجم التعامل في جلسة ٩٦/٣/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٣٤.٠٠	٤.٠٠	٦٣٣٤.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٨٩.٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٨٧.٠٠	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٥٥.٠٠	—	—	—

تراجع مؤشر أسهم لبنان والمهجر

سجل مؤشر «لبنان والمهجر للاسهم» تراجعا امس بلغ ٣.٧٦ نقاط اي ٠.٣٩ في المئة حيث اقفل على ٩٧٠.٨٠ نقطة. ويعود هذا التراجع الى انخفاض سعر سهم سوليدير فئة «ب» من ١١٥ الى ١١٤ دولارا، كما انخفض حجم الاسهم المتبادلة الى ٦٦٣٥ سهما اي ١.٤ في المئة وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٧٣٧ الف دولار.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٣/٢٨



٩٧٠.٨٠

	٩٦/٣/٢٧	٩٦/٣/٢٨	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٦٧٢٦	٦٦٣٥	(٩١)	(١.٤)٪
قيمة الأسهم المتداولة $	٧٥١.٦٧٧	٧٣٧.٣١٣	(١٤.٣٦٤)	(١.٩)٪
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٧٤.٥٦	٩٧٠.٨	(٣.٧٦)	(٠.٣٩)٪

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للاعمال ش. م. ل.

اللقاء الوطني «دفاعاً عن «اللبنانية» ورفضاً لشرذمة التعليم العالي»

دعوة لإسقاط «المشروع الخطير» وإلى إنشاء لوبي للدعم

أقامت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، بعد ظهر امس، لقاء وطنيا في قاعة خليل الجر في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، بعنوان: «دفاعا عن الجامعة اللبنانية والوطن ورفضا لمشروع شرذمة التعليم العالي ومذهبته». وذلك بحضور وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط، والنواب: ميشال سماحة، حبيب صادق، عصام نعمان، اكرم شهيب، سعود روفايل، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، امين عام منظمة العمل الشيوعي في لبنان محسن ابراهيم، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة د. صادر يونس، امين السر الدكتور عصام خليفة، وممثل مكتب المعلمين في لبنان ابراهيم الراسي، وحشد من ممثلين عن الهيئات النقابية واساتذة الجامعة اللبنانية وطلابها.

صادق

بعد كلمة تعريفية من الدكتور طلال خواجه ألقى النائب صادق كلمة قال فيها: «جئنا اليوم لنعرب عن دعمنا الوطني المطلق لموقفنا الوطني والأكاديمي في مواجهة هذا الوباء الطائفي المذهبي الذي يهدد التعليم العالي من حيث المستوى والموقف والوطن. وحتى لا تكون وجوه الدعم موسمية فإننا نطالب بتشكيل تجمع وطني يضم الوزراء والنواب وممثلي النقابات والاحزاب وممثلي هيئات المجتمع المدني ليكون هذا التجمع مستنفرا على نحو دائم دفاعا عن الجامعة الوطنية وعن التعليم العالي الذي يجب ان يظل محصنا في وجه ما يهدده اليوم بهذا المرسوم «السيئ الذكر».

وختم صادق موجها خطابه إلى «امراء الطوائف وأركان الحكم المتحالفين معه ان «ارفعوا ايديكم عن الجامعة الوطنية وعن التعليم الرسمي في هذا البلد وعن التعليم العالي وفي اعتقادي بأنه كلما عززنا التعليم الرسمي في مراحله كافة كلما حصنّا وجه البلد الثقافي والتربوي مما يعد له من مؤامرة التهجين والتدجين والتطبيق والتمذهب».

يونس

وقال د. صادر يونس: «... «لقد انشئت قبل قيام الدولة في لبنان مؤسسات للتعليم العالي وكانت هذه مرتبطة الى حد بعيد بقوى وتوجيهات خارجية.

كلنا يعلم الثنائية في عمل الجامعتين الاميركية واليسوعية. الاولى ذات منحى انكلوساكسوني والثانية فرنكوفوني.. نحن اليوم لا نريد ان نقلل من عطاء هاتين الجامعتين، لقد لعبتا دورا هاما في تاريخ التعليم في لبنان وامنتا اعدادا من النخب. الا أن دور ومهام الجامعة اللبنانية التي أنشئت عام ١٩٥٢ كدار معلمين عليا جعل من هذه الجامعة جامعة الوطن لانها تستمد توجيهاتها من صميم المجتمع اللبناني ومن تراثه النقابي نحو بلورة ثقافة لبنانية متميزة تنبع من اعماق التربة اللبنانية...

الراسي

واعتبر ابراهيم الراسي ان قضية الجامعة اللبنانية والتعليم الرسمي كانت ولا تزال قضية وطنية قبل كل شيء نظرا لارتباطها بالهم الوطني العام.

وانتقد موقف السلطة بدعم التعليم الخاص في حين ان الجامعة الوطنية في أمس الحاجة الى هذا الدعم والتطوير وقال: «لقد آن الاوان ان توضع مصلحة الجامعة فوق كل اعتبار في اي مشروع مرتقب لتعزيز التعليم العالي وتنويعه وبناء المدينة الجامعية آخذين بعين الاعتبار الحاجات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد».

دياب

وقال الدكتور اسعد دياب: «لا بد ان نطلق على الجامعة اللبنانية اسم جامعة الوطن وليس جامعة وطنية او لبنانية. هذه الجامعة تحمل في عمقها حقيقة التعليم وحقيقة التربية لأننا نعرف جميعا ان قيمة لبنان هي في انسانه وان هذه الجامعة همها الاساسي صناعة الانسان وهي لا تكون بالتعليم فحسب وإنما قد تكون في تربية الانسان وتنشئته فعلى هذين المستويين تكون الجامعة اللبنانية جامعة الوطن. فعلى مستوى التعليم اثبتت منذ نشأتها وحتى في اثناء محنتها خلال الحرب انها بقيت محافظة على مستواها ليس بشهادتنا وانما بشهادة الغير وفي الغرب بالذات، وهذا ما نلمسه ونتلمسه كل يوم. وعلى مستوى التنشئة فان اهم ما يشغل بالنا جميعا هو تنشئة الجيل الجديد تنشئة وطنية سليمة ولا يتوفر هذا الأمر الا عن طريق الجامعة اللبنانية لأنها تؤمن ديموقراطية التعليم اذ تؤمها جميع الطبقات وابناء جميع المناطق فينصهرون ضمن حرمها وبين جدرانها ومن هنا تنشأ وتنتظم الوطنية الصحيحة والجيل المستقبلي.

نعمان

وتساءل النائب عصام نعمان: «لماذا لم يتقدم النظام السياسي اللبناني الذي ولد في العشرينيات؟ الأبرياء قد لا يعرفون ولكن الخبثاء يعرفون ان هذا النظام لم يتقدم لأنه يعيد انتاج نفسه فلا يمكن للقيمين عليه وهم في معظمهم من نواب ووزراء ورؤساء جاءوا نتيجة المعادلة الطائفية ان يكون شاغلهم تطوير هذا النظام الذي انما وصلوا بسببه وعلى طريقه ووفق شروطه الخاصة.

كذلك يتساءل البعض لماذا لم تتقدم الجامعة اللبنانية التي رأت النور في مطلع الخمسينيات بل لماذا تتأخر، ألم تتأخر عندما فرّعت اثناء الحرب؟ ألم تتأخر الآن عندما يراد تفتيتها عن طريق وسائل عديدة ومنها هذا المرسوم الذي طالعنا به وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده. الجواب ان الجامعة اللبنانية لم تتقدم لأن الذين يفترض ان يكونوا قيمين عليها ومهتمين بتطويرها في الواقع هم اما اعداء لها او غير مكترثين بهذه المسألة».

ثم اقترح نعمان خطوتين الاولى: ان يكون لها لوبي وسط، مؤيد، داعم. ففي كل جامعة اجنبية موجود هذا اللوبي فهل للجامعة اللبنانية رابطة خريجين حقيقية فاعلة تأخذ على عاتقها امر دعمها وتطويرها؟

لقد سبق للنائب صادق ان طرح اقتراحا مشابها وهو ان يكون لها تجمع من خريجيها وغيرهم، من النواب والوزراء والرؤساء والفعاليات والنقابات ومن كل هذه الاوساط التي ترى ضرورة في تطويرها يجب ان يكون هناك من يهتم بها على الصعيد العملي وليس بمجرد اطلاق الشعارات والخطب.

والثانية: هي بأن تكون لها حصة في سوق التعليم. فلكل صناعة سوق، للسياحة سوق، للنسيج سوق، للتعليم سوق، فما هي حصة الجامعة اللبنانية في سوق التعليم؟

ابراهيم

وشدد محسن ابراهيم في كلمته على خطورة هذا الموضوع الذي طلع به اده، لكن الحكم كله يتحمل مسؤوليته، انه مشروع خطير في مستوى الفضيحة السياسية والكارثة الوطنية، انه سهم مسموم موجه الى خاصرة الجامعة اللبنانية وقد اثقلت خواصرها بالسهام... ورأى ابراهيم ان خطورته تتناول حاضر الثقافة اللبنانية ومستقبلها، لانه يقطع علينا طريق اعادة انتاج ثقافة وطنية تعتمد التفتح والتنوع ضمن الوحدة والحداثة الوطنية.

وأكد ان المفارقة معبرة، اذ يأتي هذا المشروع في موسم ازدهار الكلام والثرثرة عن الانصهار الوطني ليرسي اسس منعنا من بناء بلد، فهذا المشروع لغم خطير لانه يرمي الى فرض ثقافة رجعية تؤسس لتعددية ضمن التحجر والتخلف وهو لغم في المجتمع اللبناني كله لانه يأتي ليشكل واحدا من افتك الاسلحة لمنعنا من التقدم خطوة ما على طريق بناء مجتمع وطني لبناني نتجاوز من خلاله فدرالية الطوائف التي تتخبط بين جدرانها.

بشور

ورأى معن بشور ان هذا الاجتماع ليس الاول للتضامن مع الجامعة اللبنانية. فكثيرا ما نلتقي، نسمع الخطب نفسها ونرى الوجوه نفسها، لكننا لا نشعر ان تقدما حقيقيا واحدا قد حصل على صعيد تطوير اوضاع الجامعة اللبنانية، لذلك اقول ان اهم ما يمكن ان يخرج عن هذا اللقاء هو دعوة حقيقية لورشة عمل بعيدة عن الاعلام وعن الخطب تدرس الوسائل الفعلية لتحسين هذه الجامعة بعيدا عن المهرجانات...

جنبلاط

واختتم اللقاء بكلمة للوزير جنبلاط قال فيها: «من اجل منع انتشار السموم، سموم الطائفية والمذهبية، من اجل كسر احتكار العلم من قبل الاديرة والمجالس والجوامع والحوزات والارساليات، من اجل تحصين مستقبل العودة، عودة المهجرين، كي لا تبقى المناطق المختلطة جزرا تتفاعل في بعض المناسبات وتفصلها جدران من الحجج او الاقاويل او الاحقاد او الجهل، من اجل مواجهة نظام وتغييره هذا النظام المتخلف من الطلاب والعمال والفلاحين، من اجل خلق حركة سياسية جديدة، نقية، نظيفة، بعيدا عن الحيتان المالية والطائفية وديناصورات حديثي النعمة ومظاهر «البغلية» المجتمعين او الطاووسية المجتمعية، من اجل المحافظة على البيئة، على التراث او ما تبقى منه على الاقل، من اجل تعميم المحميات البيئية والطبيعية بعيدا عن سياسة الكسارات والمقالع والمرامل والنوايا المشبوهة لوزير البيئة او لمحيطه، من اجل تنظيم مدني يراعي التزايد السكاني ويرحم الجبال والشواطئ عن شراسة تجار الشقق والبنايات، من اجل انتخابات حرة، وسليمة ونزيهة تخلق تمثيلا صحيحا بعيدا عن اجواء التشنج الطائفي او السياسي، بحجج المقاطعة او غير المقاطعة والتي بمضامينها تشابه اجواء ١٩٨٢ او الحلف الثلاثي، من اجل حركة طلابية واحدة موحدة، تشارك في القرار تصنع قرار المستقبل، القرار السياسي والعلمي والبيئي تلتقي ومطالب العمال والفلاحين والمثقفين الحقيقيين، من اجل مستقبل مضمون قبل ان تصب عواصف التوقيع والتطبيع للسلم الاسرائيلي الاميركي المستحيل، من اجل كل هذا وغيره نطالب بتوحيد الجامعة اللبنانية والغاء الفروع او الشعب الطائفية والمذهبية ونطالب بوقف مشروع التفريع، الجديد، نطالب بإيجاد حل عادل للطلاب الذين تخرجوا وسيتخرجون من كليات وجامعات الأمر الواقع، نطالب بالحد الادنى المالي للاساتذة للمتعاقدين وللمتفرغين عبر تنفيذ الاتفاق المعروف بعيدا عن تذاكي بعض الاوساط المالية بحجة عصر النفقات وما اكثر الهدر اليوم وبعيدا عن النوايا الدفينة اليسوعية بالمعنى الرجعي للمسرحيات في الوزارة. كما نطالب بثورة ادارية جذرية تنفض غبار العسس والعفن، لاجل كل هذا نطالب بإسقاط هذا المشروع».

أحزاب تدعو لرد المشاريع

وكان مسؤولون تربويون يمثلون الحزب الشيوعي اللبناني، البعث العربي الاشتراكي، منظمة العمل الشيوعي، التقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى، قد اجتمعوا في مراكز الحزب التقدمي الاشتراكي، وناقشوا مشاريع المراسيم، المحالة على مجلس الوزراء والقاضية بالترخيص لكليات وجامعات جديدة، ورأوا انها تسيء الى الوحدة الوطنية وتفتح الباب واسعا امام الطوائف والمذاهب لتأسيس كليات وجامعات خاصة بها.

واعربوا عن خشيتهم ان يؤدي الانفصال الجامعي بين طلاب لبنان على اساس انتماءاتهم الطائفية، الى احياء مشاريع الانفصال السياسي، واصفين النهج الحكومي السائر نحو الخصخصة بالخطير على الجامعة اللبنانية باعتبارها خيار جميع اللبنانيين، والمكان الوحيد لتحقيق الانصهار والوحدة وتكافؤ الفرص، داعين الى توحيدها وتطوير اوضاعها الأكاديمية وتحقيق مطالب هيئتها التعليمية كما رفعتها رابطة الاساتذة المتفرغين فيها، ومطالبين الحكومة اللبنانية برد مشاريع المراسيم القاضية بالترخيص للكليات والجامعات الخاصة وإقفالها والعمل على استيعاب طلابها واساتذتها في الجامعة اللبنانية.

جانب من حضور الاحتفال في الادارة المركزية (حسن عبد الله)








جنبلاط — دياب — صادق — نعمان
ابراهيم — بشور — يونس — الراسي

تكريم ١٦ مربياً في بعلبك

بعلبك - «السفير»

كرّمت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية - فرع البقاع ١٦ مربيا تربويا من مدينة بعلبك امضوا في حقل التربية اكثر من ٣٨ عاما، باحتفال اقيم في قاعة ثانوية خليل مطران الأسقفية. حضره النائب الدكتور ابراهيم بيان ورئيس الجمعية المحامي سليمان سليمان وفاعليات تربوية واجتماعية.

تحدث خلال الحفل رئيس فرع النجدة في البقاع الدكتور محمد علاء الدين، وتلاه باسم افراد الهيئة التعليمية علي الشوم، ثم مدير ثانوية بعلبك الرسمية مصطفى اليحفوفي باسم المحتفى بهم. وختاما تولى بيان وسليمان توزيع الأوسمة على المربين وهم: محمد الطفيلي، منى يوسف حيدر، سعاد رعد، محسن رعد، نجيب وهبة، علي اليحفوفي، فاطمة شمص، سميرة شمص، عاطف باغي، نهاد مرتضى، عدنان الزين، عبد المطلب كركلا، سامي عباس، مرتضى الحسيني، فهمي حيدر ومصطفى اليحفوفي.

انتخابات المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين

عقد المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين جلسته الأسبوعية أمس، وخصصها لتنظيم انتخابات المجلس الجديد والمحددة سابقا يوم الأحد في ٥ أيار ١٩٩٦ كدورة أولى، وإذا لم يكتمل النصاب تعتبر الدورة الثانية يوم الأحد ١٢ أيار، قانونية بمن حضر.

وتنفيذا للنظام الداخلي فقد تقرر ما يلي:

الطلب من جميع مجالس الفروع تسليم الأمين العام جميع الانتسابات في مهلة اقصاها مساء يوم الجمعة الواقع فيه ١٩ نيسان المقبل ١٩٩٦، وكل بطاقة ترسل بعد هذا التاريخ تعتبر غير قانونية، ويطلب الى جميع الزملاء ممن يودون ترشيح أنفسهم للمجلس الجديد إرسال طلبات الترشيح الى الأمانة العامة في مهلة اقصاها مساء يوم الأربعاء الواقع فيه ١ أيار ١٩٩٦ وحتى الساعة الثانية عشرة ليلاً.

على كل مرشح أن يرفق بطلب الترشيح المستندات الآتية:

١ - إخراج قيد إفرادي أو صورة عن الهوية، سجل عدلي، صورة عن بطاقة الانتساب تثبت أنه منتسب للنقابة منذ اكثر من عامين. هذا وتحدد مراكز الاقتراع في الجلسة المقبلة.

مسلسل قضية السبعلاني

التأمت، أمس، محكمة الاستئناف في قصر العدل - طرابلس برئاسة القاضي سعيد عدرة وعضوية المستشارين القاضيين جورج ابو حيدر وجوزف صفير للنظر في قضية صرف نقيب المعلمين السابق انطوان السبعلاني من الخدمة من مدرسة الفرير بعد ٢٧ عاما من العمل ومن دون تعويض. دافع عن السبعلاني مكتب الدكتور محمد نديم الجسر المتطوع للقضية منذ عام ١٩٨٤. وحددت المحكمة ١٨ نيسان موعدا للحكم بطلب المعونة القضائية و٩ أيار موعدا لمتابعة القضية.

معرض الكتاب في منتدى صور

دعا منتدى صور الثقافي الى حضور افتتاح المعرض الثاني للكتاب في الرابعة بعد ظهر السبت ٣٠ آذار، ويستمر لغاية ٧ نيسان، وتقام على هامش المعرض النشاطات التالية:

توقيع كتاب «الحوار في قضاء التوحيد والوحدة» للسيد هاني فحص، ومجموعة إسماعيل فقيه الشعرية «مدن وشبكة»، الرابعة بعد ظهر الأحد ٣١ آذار.

امسية شعرية لحمزة عبود الخامسة مساء الخميس ٤ نيسان.

امسية شعرية لمحمد العبد الله الخامسة مساء السبت ٦ نيسان.

مراد لطلاب المعهد الفني في الدكوانة: مشروع لقضيتي التوظيف وتصنيف الشهادة

تسود المعاهد الفنية في لبنان موجة إضرابات خرقها فقط بيان لطلاب البكالوريا الفنية «ب. ت» اعلنوا فيه العودة عن الاضراب بسبب اقتراب الامتحانات الرسمية وطلبوا فيه من الطلاب العودة الى الصفوف ابتداء من صباح اليوم. وفي ما يتعلق بالمعاهد الاخرى، يواصل طلاب المعهد الفني في الدكوانة اعتصامهم المفتوح وقد استضافوا امس وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد.

أوضح مراد في ندوته «قدمنا مشروعاً الى مجلس الوزراء لتصنيف الشهادة لان في الموضوع شقين: قضية التوظيف وقضية تصنيف الشهادة».

واضاف: انه جرى تقديم مشروع تصنيف الشهادة الى مجلس الوزراء وبعد ارجائه لمدة اسبوع لأخذ رأي مجلس الشورى او مجلس الخدمة، شكلت لجنة وزارية من وزراء التربية والتعليم العالي والتعليم المهني برئاسة مجلس الوزراء، ثم تأخر اجتماع اللجنة اسبوعاً لسفر الرئيس الحريري.

وفي اجتماع اول من امس طرحت مجموعة افكار منها ما يتعلق بإنشاء معاهد تكنولوجية جديدة تابعة لوزارة التعليم العالي ومنها ما يتعلق بالمعاهد المهنية. ولفت الى ما يتطلب ذلك من انتقال لان النظام فرنسي. وحسب الاحصائيات الاخيرة، تبين ان نسبة ٦٠٪ من الطلاب في فرنسا يتوجهون الى التعليم المهني و٤٠ في المئة الى المعاهد التكنولوجية.

وفي موضوع الاجازة تساءل: هل سنعلم هؤلاء الطلاب الذين سيصبحون معلمين في المستقبل ضمن مصانع موجودة في المعاهد والتجمعات المهنية ام نحاول ان نخلق لهم مصانع ومعدات ومعامل واساتذة في التعليم العالي حيث نبني لهم فرعاً آخر؟

وخلص الى القول ان الكثير من الامور متداخلة بين وزارة التعليم العالي والتعليم المهني في ما يتعلق بهذا الشق.

الى ذلك، واصل طلاب المعاهد الفنية الصناعية الرسمية والخاصة اعتصامهم لليوم الخامس على التوالي. وأمل الطلاب في بيان لهم امس من وسائل الاعلام كافة، «المؤازرة من اجل رفع الغبن عن شريحة كبيرة من ابناء المجتمع اللبناني».

واصدروا بياناً بالنقاط الواجب معالجتها من قبل المسؤولين حول رفع مستوى الشهادة الفنية وانشاء معاهد فنية وتقنية جديدة.

تأثير الإعلام في المجتمعات في الفرع الأول
سلمان وضو: وسيلة وعي لا أداة تدمير

أقامت منظمة الشباب التقدمي، ندوة بعنوان «تأثير الاعلام في المجتمعات» في كلية الاعلام - الفرع الاول لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاستشهاد كمال جنبلاط، حاضر خلالها كل من مدير التحرير المسؤول في «السفير» فيصل سلمان وبسام ضو، بحضور مدير الكلية الدكتور سامي قدوح وعدد من الاساتذة ومفوض الطلبة والشباب والرياضة في المنظمة ناصر زيدان، وحشد من الطلاب. وتولت مسؤولة منظمة الشباب في الكلية ندى ناصر الدين عملية التعريف بالحاضرين.

تحدث قدوح مرحباً وقال: «اسمحوا لي بداية بأن انحاز قليلاً الى طلابنا في كلية الاعلام توصلاً لما فيه خيرنا جميعاً». وأشار الى اهمية المناسبة والرجل الذي تعقد في ذكراه هذه الندوة.

ثم تحدث سلمان مشيراً الى ان «الاعلام هو الخبر أولاً، تماماً كما يدل معنى الكلمة. والاعلام ثانياً هو المعلومات. وليس ادل على الفرق بين العالم والجاهل من قوله تعالى «وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»... ووصف عنوان الندوة بأنه يحتاج الى ساعات من التحضير والتلاوة والاستماع والصبر المتبادل» وأضاف: «أقول ان الاعلام كان ولما يزل السلاح الأقوى والأشد فتكاً بالانسان». وبين أثر الاعلام في الناس وفي المجتمعات المتحضرة والمتخلفة على حد سواء، معتبراً انه «نوع من معدلات قياس لوعي الشعوب» وأشار إلى دور الاعلام اللبناني إبان الاحداث وبعدها وكيف يجب ان يكون الاعلام وسيلة رقي لا اداة دمار، كما تطرق الى دور الاعلام في تشكيل وتكون البنية الفكرية للانسان وبنية موقفه من مجتمعه، مشدداً على اهمية الدور الذي يضطلع به الاعلامي في المجتمع.

ثم تحدث ضو مستهلاً مداخلته بالإشارة الى ثورة الاتصالات الغربية في النصف الثاني من هذا القرن وتوظيف هذه التقنية في لعبة الصراع الدولي وتوجيه الرأي العام وتحويله الى قوة مادية واقعية. وتحول الكوكب الى ما يشبه القرية الضيقة بسبب انتشار التلفزيون وشبكة الانترنت، وصياغة المستقبل وفقاً للنظرة الرأسمالية الاميركية الكوسموبوليتية.

وقال: «تحضرني ثلاث قضايا في هذه المناسبة. اولاها قضية ١٦ آذار واستشهاد كمال جنبلاط المفكر والفيلسوف الموضوعي. وثانيتها اننا نحتفل اليوم بالذكرى ٢٣ لتأسيس جريدة «السفير». وثالثتها قضية الجامعة اللبنانية التي تتعرض اليوم لمؤامرة حقيقية».

وأعقب ذلك مناقشة بين الحضور والمحاضرين.

من اليسار: سلمان، ناصر الدين وضو خلال الندوة (عاصم شعيب)

المركز الإسلامي يكرّم محمد بركات: حياته لغيره .. أفناها في الحقل العام

كرّم المركز الإسلامي - عائشة بكار امس مدير عام مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الايتام الاسلامية محمد بركات في احتفال حاشد حضره الرؤساء الدكتور سليم الحص، رشيد الصلح وشفيق الوزان، وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ووزير العدل بهيج طبارة والنواب: بشارة مرهج، محمد قباني، محمد يوسف بيضون، اسامة فاخوري وعدنان الطرابلسي، قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وحشد من رجال الدين ورؤساء الاتحادات والهيئات والجمعيات.

تقديم من امين الشؤون الثقافية في المركز عدنان فاكهاني قال فيه: اننا نكرم العمل والأسلوب والهدف الانساني الذي قام وما زال يقوم بخدمته بكل جد وتضحية وعطاء.

رئيس المركز محمد امين الداعوق قال: نكرم محمد بركات لأنه كان من المتميزين، الذين يهرولون للوصول الى مشارف القرن الحادي والعشرين وملامسته بكل قفزاته وتحدياته وتطلعاته.

اضاف: حيثما هناك خير وعطاء ومنذ ستة وثلاثين عاماً، تجده لولباً لا يهدأ ولا يكل ولا يمل.

واكد ان المركز الاسلامي اذ يعتز بمحمد بركات كرائد كبير من رواد العمل في الحقل الاجتماعي الانساني ليؤكد على اهمية التلاحم والتكامل والتكافل بين العاملين في هذا الحقل.

وألقى كلمة اصدقاء المحتفى به، مدير عام وزارة العدل الدكتور وجيه خاطر الذي قدم نبذة عن حياة محمد بركات وقال: حياته لغيره، لعائلته، عائلته الكبرى لا فرق في البيت او في دار الايتام او في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. أب لآلاف من الاطفال وابن لآلاف من العجزة، وأخ لآلاف من المريض.

ثم القى الوزير مراد كلمة الهيئات الاجتماعية والخيرية والثقافية تحدث فيها عن محمد بركات الاخ والصديق الذي افنى عمره في الحقل العام وقال: يشهد له في الارتقاء بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الى مستوى لائق تنظيماً وادارة وتقديم خدمات، كما يشهد له بوصول عمل هذه المؤسسات الى كل محتاج، خصوصاً دار الايتام الاسلامية.

وقبيل ان يلقي المحتفى به كلمته اعلن الداعوق عن منح المركز الاسلامي الدرع التقديري لمحمد بركات سلمه إياه الشيخ محمد قباني الذي قال: انه فخر لنا جميعاً ان نسلمه الدرع.

ثم القى بركات كلمة شكر فيها الجميع على هذا التكريم وقال: ها انذا اشهدكم بأنني اهدي هذا التكريم الذي يتجاوز شخصي الى وطني ومجتمعي، خصوصاً الى دار الايتام الاسلامية.

وختم بقوله: ان العمل الخيري الناجح هو عمل بطبيعته غير سياسي ينجح كثيراً طالما يبقى بمنأى عن السياسة وعندها يحظى بمكانه لدى الناس لأنه عمل نافع وجامع ورائع.



بركات الى اليمين مع حضور احتفال التكريم في المركز الاسلامي (عزيز طاهر)

«أمل» تدعو لإلغاء القرار ٣٠٨

دعا المكتب التربوي المركزي لحركة «أمل» الى إلغاء القرار ٣٠٨ إلغاءً كاملاً، والأخذ برأي الأساتذة المختصين في أي اقتراحات مستقبلية. وأيد تحرك الطلاب والأساتذة في فروع كلية الآداب، واعتبر القرار معادياً لتطلعات الراغبين في متابعة دراساتهم العليا، ووصف إهمال رأي الأساتذة بأنه غير موضوعي ويصب في خانة خدمة الجامعات الخاصة على حساب الجامعة اللبنانية.

الميثاق الوطني الفلسطيني: الأهمية ومخاطر الإلغاء

يشارك رئيس تحرير «السفير» طلال سلمان والدكتور صلاح الدباغ في ندوة «الميثاق الوطني الفلسطيني: الأهمية التاريخية ومخاطر الإلغاء»، بدعوة من «اتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان»، في الرابعة بعد ظهر اليوم، في قاعة المجلس الثقافي للبنان الجنوبي - برج أبي حيدر. يدير الندوة خالد عايد.

زعيتر وعواضة ووضع مدارس خطوط التماس

النبطية - «السفير»

تفقد محافظ النبطية غازي زعيتر مبنى المنطقة التربوية في النبطية قبل ظهر أمس، وكان في استقباله رئيس دائرة التربية في المحافظة مصطفى عواضة وعدد من المسؤولين التربويين، وجرى البحث في الأوضاع التربوية التي تهم المدارس الرسمية في محافظة النبطية، ولا سيما المدارس الواقعة بالقرب من خطوط التماس وداخل الشريط الحدودي المحتل.

١٠٠ منحة تربوية للطلاب المحتاجين

قررت هيئة الخدمات الاجتماعية في الاتحاد الديموقراطي للروم الكاثوليك تقديم ١٠٠ منحة تربوية في الاختصاصات المهنية للطلاب المحتاجين.

جامعة البلمند تحتفل بعيدها الثامن

هزيم: لا تضيف نقطة طائفية أو مذهبية إلى ما يحدث من قبل أناس آخرين

البلمند - «السفير»

أكد بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان جامعة البلمند لا تضيف نقطة طائفية او مذهبية «الى الشيء الذي يحدث في اماكن اخرى ومن قبل اناس آخرين في لبنان لأننا لم نكن في وقت من الاوقات كذلك». وشدد على ضرورة اعتماد لغة الحوار والانفتاح وعدم استعمال الدين كاداة للتخريب، مشيرا الى ان الطائفة الارثوذكسية لا تحمل حقدا او كراهية على احد. ورأى ان الاجواء في لبنان ليست كلها مريحة وليست دائما مريحة متمنياً املاً ان يعمل من بأيديهم مقاليد الامور لتحقيق ما يتمناه الناس.

زار هزيم، صباح أمس، جامعة البلمند ودير سيدة البلمند في قضاء الكورة، وشارك في احتفال اقيم لمناسبة العيد الثامن لجامعة البلمند. وعقد اجتماعات دورية مع المسؤولين في الجامعة.

واثر وصوله الى دير البلمند سئل عن قمة شرم الشيخ فأجاب: صدرت تعليقات في سوريا من المختصين حول هذه المواضيع واعتقد انها كانت واضحة.

وردا على سؤال حول موقف الطائفة الارثوذكسية من المواضيع السياسية قال: ان الطقس جيد والحمد لله وكانت تمطر بالامس واليوم الجو صحو ونامل ان يكون ذلك لمصلحة كل الناس. اضاف: ليست لدي تحفظات على السياسة اللبنانية. هناك اشياء كثيرة لا اعرفها، ولا تنسوا انني لا اعيش هنا في لبنان. ومن ناحية ثانية، ليس في كل المرات عندما يطلع المرء على الاجواء يجد اجواء مريحة كثيرا ونحن نتوقع ممن في ايديهم مقاليد الامور ان لديهم دوافع اخلاقية وسياسية ووطنية حتى يحققوا ما يتمناه المواطنون.

عيد الجامعة

وقد رعى هزيم الاحتفال الذي اقيم لمناسبة عيد الجامعة بحضور المطارنة: الياس قربان، جورج خضر، الياس عودة، استيفانوس حداد، الياس الكفوري، اسبيريدون خوري، بولس بندلي، بالاضافة الى رئيس جامعة البلمند د. ايلي سالم، رئيس معهد اللاهوت الارشمندريت بولس اليازجي وعدد من عمداء الكليات وحشد من الطلاب.

بعد تلاوة صلاة قصيرة، ألقى سالم كلمة ترحيبية، ثم تحدث هزيم، فقال:

أنا يدافع من الكنيسة ومن ايمانها تعلمت ان الله فوق ان يضعه الانسان في جيبه او يحتكره، فالله اوسع بكثير من الطائفة، من المذهب حتى من الكنيسة بالمعنى الجغرافي للكلمة والمعنى المؤسساتي.

أنا من كنيسة كانت دائما تحارب ان تعتبر احدا غريبا بالنسبة لابنائها وبالنسبة لإيمانها، نحن نحارب الغربة، كل انسان ينضوي تحت كلمة «ابانا الذي في السموات» هو اخ لنا وليس غريبا عن اي منا. هؤلاء الاخوة نشأوا على: من احبه الله ليس لك الحق ان تكرهه انت. نحن نحارب الكراهية والحقد إلا اذا طغى علينا الشيطان في محبتنا لخالقنا في بعض الاحيان لكن الكنيسة براء من الانانية والكبرياء او التكبر بالنسبة للآخرين.

اضاف: من الجامعة تعلمت ان الانسان يجب ان يكون جامعيا وبعد الجامعة تعلمت انه ينقصنا في لبنان ان نكون اقل من جامعيين، ينقصنا ان نتجاوز هذه المرحلة، وان نكون جامعيين بالنسبة للطائفة، بالنسبة للمؤسسات، بالنسبة الى المذهب وبالنسبة الى كل شيء. ومن هنا نشأ عكس ما يقول البعض فينا لأنه لا يعرفنا ولكنه يقيسنا قياسا بمقاييس ليست مقاييسنا. نحن لن نؤسس مدرسة للارثوذكس فقط نحن لن نؤسس مستشفى للارثوذكس، نحن لم نبن كنيسة لكي لا يأتي اليها إلا الارثوذكس نحن لا نمسك هويات الناس الذين يأتون الى القدس الاماكن التي نحن نعتبرها كذلك فليأت من يشاء ليرى هنالك جماعة تنظر إليه ان شاء الله نظرة اخ. ليس صحيحا اننا في جامعة البلمند نضيف نقطة طائفية او نقطة مذهبية الى الشيء الذي يحدث في اماكن اخرى ومن قبل اناس آخرين في لبنان. لم نكن في وقت من الاوقات كذلك، نحن نعرف اننا مسؤولون مثل غيرنا في بنيان هذا البلد وفي بنيان اي بلد وجدنا فيه، هذه مسؤولية علينا يجب ان نقوم بها ولكن نحن لا نقوم بها من اجلنا نحن لسنا قبيلة ولا نشتغل على هذا الاساس. في الجامعة الاميركية عندما انطلقنا في حياتنا العملية وكنا من الناس الذين وجدوا انهم اذا مارسوا ايمانهم هذا يجب ان لا يمنع ان يكونوا مع المسيحيين من مختلف الطوائف ومع الاخوة المسلمين اينما كانوا. لم نجد ان الايمان يكبتنا ويحصرنا فيما نظنه خاصا بنا، بالعكس تماما انطلقنا الى كل هيئات الحوار على كل المستويات وفي كل العالم ولا نزال هكذا وسنستمر وليعرف الناس اننا نميز تمييزا كليا بين مسؤوليتنا في خدمة نقوم بها وبين من نخدم، من نخدم ان شاء الله لا تمييز وانتم ستكونون شهودا على ذلك. عيب علينا ان نميز هنا يقوله الارثوذكسي بناء على تاريخه وعلى تقليده الارثوذكسي، عيب علينا ولو صفق كل الناس لتمييز كهذا ان نصفق نحن للجميع وعيب علينا ان لا نكون كذلك، فإذا شعرتم اننا نحيد خطأ واحدا عن هذا الامر نرجو دائما ان تقولوا لنا ونحن قابلون للحقيقة من اي مصدر اتت.

وختم البطريرك هزيم مخاطبا الطلاب، نحن في الجامعة نحب ان ينشأ لدينا رجل الحاضر والمستقبل في هذا البلد الذي يمكن لهذا الرجل فيه ان يكون في حال حوار دائم. لا تتنازلوا عن هذه النفسية يجب ان تكون انسان الحوار وغير انسان الحوار يتقوقع. غير انسان الحوار ينقلب الى طرف بالنسبة الى اخوته ونريد ان يكون الكل طرفا مع كل طرف بالفعل. ليس من شيء يجعل من الاختلافات في الرأي وفي الطبع وفي الخلق وما الى ذلك ليس من شيء يجعل من الاختلاف امرا بناء إلا ان تكون المحبة شاملة.

ونحن نشكر الله لاننا لم نعش حقدا على احد لم نعش على كراهية لاحد، ولم نشعر بأي دقيقة من الدقائق اننا نعمل شيئا ضد احد او من اجل اذية احد او من أجل ان نكون متكبرين على احد.

انتم لا تصاغون في الجامعة على اساس ان غيركم يهين لبنان وانتم تأتون إليه اذا شئتم او اذا لم تشاؤوا. انكم انتم تصنعون لبنان ايضا، فاصنعوا لبنان لكي يكون كلا لكل ابنائه.

هزيم وسالم يتوسطان المطارنة في احتفال جامعة البلمند (غسان ريفي)

ندوة

وكانت كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة البلمند قد نظمت مساء امس الاول ندوة حول «انتخابات صيف ٩٦ والتمثيل الديموقراطي الافضل» شارك فيها: الدكتور نواف سلام، الدكتور بول سالم وسمير فرنجية وادارها نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر في مبنى فارس في جامعة البلمند.

وقد حضر الندوة، رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم، والمدير العام لجامعة الجنان الدكتورة منى حداد وعمداء الجامعة وطلابها وعدد من المدعوين.

بعد تعريف الجسر بالمحاضرين، تحدث فرنجية عن «الانتخابات بين المقاطعة والمشاركة». فرأى ان الحكم في لبنان هو اليوم امام خيارين، اما التجديد لنفسه واما تجنب الازمة المتوقعة وتنظيم انتخابات طبيعية تسمح بتجديد الحياة السياسية معتبرا ان الخيار الاول هو المرجح الآن وهو يحمل في طياته اخطارا اكيدة. وقال: «ان الخيار الآخر هو ايضا صعب بالنسبة الى الطبقة السياسية الموجودة الآن في المجلس لأنها قد تجد نفسها خارج المجلس الجديد».

اما سلام فقال ان صحة التمثيل وعدالته التي يفترض تحقيقها عن طريق قانون الانتخابات النيابية مسألة ترتبط بنظام الاقتراع المعتمد، بقدر ما يتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية. ولا يجب ان يؤدي السجال الحاصل حول تقسيم الدوائر الانتخابية ونتائجها الى اهمال البحث في نظام الاقتراع ومفاعيله.

ودعا سالم الى التمسك بمبدأ اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وعدم القبول بالكلام على التمديد او التجديد.

وان يقر قانون الانتخاب باكرا وان تتوسع دائرة اهتماماتنا الانتخابية لتؤكد اجراء ليس الانتخابات النيابية فقط بل الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات مجالس الاقضية التي نص عليها اتفاق الطائف.

القوميون ينفون التحالف مع القوات في الحقوق - ٢

أصدر الطلبة السوريون القوميون الاجتماعيون، بيانا حول الانتخابات الطالبية في كلية الحقوق - الفرع الثاني، أوضحوا فيه ان الحزب خاض الانتخابات على أسس طلابي - أكاديمي ولم يتحالف مع أي فريق سياسي، مشيرين الى ان الطالبتين ميشلين قزي وسلوى الجعلوك اللتين قيل انهما من ضمن ائتلاف قومي - قواتي، ليس لهما أية انتماءات سياسية - حزبية بل هما صديقتان للحزب. كما أن الطالبين مفيد شبير وروبير ندور ليس لهما أية انتماءات سياسية - حزبية كما ورد بل انهما أيضا من أصدقاء الحزب.

كذلك أصدر كل من قزي والجعلوك وشبير وندور بيانات للغاية ذاتها.

ملحق أسبوعي

السفير الثقافي

عدد خاص بيوم المسرح العالمي



التعبير الجسدي والمسرح

إذا كان العالم بأسره احتفل بالمسرح في يومه العالمي أمس، وسط الأزمات والصعوبات التي يعيشها تيع الفنون وأنواعه فلا بد من إسهام ولو على تواضع، ولو على ملامسة بعض أساسيات وعناصر تشكل أحد المنعطفات الكبيرة في تحولاته الحديثة، وأعني الجسد. ككل. الجسد المسرحي بحضوره ومجازاته على الخشبة. لذا كان موضوع الجسد بتعابيره وإشكالياته محور «السفير الثقافي» اتصالاً بهذا اليوم العالمي، واتصالاً بجوهر المسرح، لأن لا مسرح بلا جسد، بلا ممثل، بلا إنسان. فهو حياة المسرح ومسافته ودنياه خصوصاً عندما يكون لبّ تطور المسرح منذ قرن هو الجسد بالذات.

فالجسد في المسرح الحديث اكتسب حضورا مهما ليس ككتلة مادية يختزلها الصوت كما كانت الحال في المسرح الأوروبي التقليدي، وإنما كبؤرة جمالية، درامية، سينوغرافية، وصوتية، ولونية، تتمحور حولها مختلف لغات المسرح وعناصره من ملابس وإضاءة وسينوغرافيا وديكور وفضاءات، وحركة، وإيقاعات وموسيقى، وأغان... الخ. فالجسد ـ الممثل حامل دلالات النص الاخراجية ومفجرها وواهبها رسالة العمل المباشرة أو غير المباشرة. والتعبير الجسدي في المسرح لا بد من أن تتحول إيقاعاته ومعانيه من عصر الى عصر، ومن مكان الى مكان، ومن لغة الى لغة... اذ ان هناك تراثا طويلا ومتراكما من الطقوس والعادات والأعمال المسرحية سواء في الشرق أو في الغرب، ما زالت تستخدم كمادة درامية داخل العمل المسرحي، متجاوزة الحدود الجغرافية والحضارية لتنخرط في اللعبة المسرحية. فمن الطقوس الأفريقية الى اليابانية الى الصينية الى الانكليزية الى العربية، تمايزات في هذه اللعبة المحورية، لكونها تمايزات تفقد «خصوصيتها» الأصلية (كبنية مغلقة وخاصة) لتكتسب معاني ودلالات جديدة مع المخرج.

في هذا المحور تنوع في تناول التعبير الجسدي على المسرح، ومحاولة رصده من جوانب وأمكنة شتى ضمن عناوين دراسات ومقاربات «جسد الممثل والأداء الحركي في ضوء العلوم الانسانية» للدكتورة حنان قصاب حسن، و«مفهوم الجسد في المسرح الشرقي والغربي» لـ ت. تشانغ، و«مفهوم الجسد في مسرح شكسبير» للدكتور مفيد الحوامدة، و«توتر جسد الممثل بين الشخصية والجهد» للدكتور حسن عطية، و«التجريب والتعبير الجسدي في العرض المسرحي» لألفونسو ساستري.

جسد الممثل والأداء الحركي في ضوء العلوم الإنسانية

د. حنان قصاب حسن(*)

إن التتابع للحركة المسرحية المعاصرة يدرك الدور الذي تضطلع به العلوم الانسانية اليوم في تطوير المسرح على صعيد الممارسة والتنظير. وقد بات من المعروف أن المخرجين الذين شكلت أعمالهم توجهات هامة في المسرح المعاصر مثل أنطونان أرتو وجيرزي غروتوفسكي وأوجينيو باربا وبرتولت بريشت وريتشارد شيشنر وبيتر بروك لم يكونوا بمعزل عن تطور العلوم الانسانية كالأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا والتاريخ وعلم النفس، وإنما استمدوا منها الأسس التي صاغوا عليها نظرياتهم حول المسرح.

والبحث في موقع جسد الممثل من نظريات الإخراج والتمثيل المنبثقة عن العلوم الإنسانية يكتسب أهمية خاصة لأن العلوم الإنسانية سمحت بالتعامل مع الظاهرة المسرحية بشمولية كبيرة، فهي لا تتوقف عند مستوى الإنتاج وإبداع العمل وإنما تطاول أيضا نوعية الرسالة فتحللها، وتطال المتلقي أيضا فتجعل من إدراكه واستقباله للعمل عنصراً يتحكم بشكل إنتاج العمل، وبذلك ترسم للمسرح موقعاً في الحضارة والثقافة.

أما عن جسد الممثل، فقد تناولته هذه العلوم الإنسانية من زوايا جديدة فأضفت عليه إضاءات هامة أدت الى تعامل مختلف وناضج مع حركته ووضعيته وعلاقته ببقية المكوّنات في العرض:

الجسد والعلوم

فقد تعاملت السميولوجيا مع جسد الممثل وحركته كعلامة بصرية تندرج في إطار منظومة العلامات السمعية والبصرية التي تشكل لغة العرض. كما اعتبرت جسد الممثل أحد قنوات التوصيل التي تحمل رسالة العرض للمتلقي، والوسيط الذي يربط بين العالم الخيالي وبين مرجع المسرح في الواقع، كما اعتبرت حركة جسد الممثل ووضعيته وعلاقته ببقية أجساد الممثلين وبالفضاء تجسيداً لعلاقات القوى التي تتحكم بالبنية العميقة للنص.

أما السوسيولوجيا فقد اعتبرت أن تقنية جسد الممثل وحركته ووضعيته محكومة بالظروف المحيطة الثقافية والاجتماعية، كما تعاملت مع جسد الممثل في المسرح بالمقارنة مع جسد الممثل في بقية الفنون البصرية كالسينما والتلفزيون، فاعتبرته حضوراً حياً يشكل بحد ذاته دعوة إلى المتفرج ليخرج من عزلته كفرد ويدفعه للاجتماع بالآخرين.

في منظور أشمل تعاملت الأنتروبولوجيا مع موضوعة الجسد بشكل خاص. فقد اعتبرت الأنتروبولوجيا أن جسد الممثل وتصرفاته في العرض حالة بيولوجية وذهنية وثقافية خاصة تختلف عن جسد الإنسان وتصرفاته في الحياة العادية، لأن الممثل بدءاً من مرحلة التدريب وتحضير الدور ووصولاً الى مرحلة الأداء يستثمر بشكل أو بآخر الطاقة الكامنة في جسده للتوصل إلى سيطرة كاملة على مراكز القوى والتوازن، كما اعتبرت الأنتروبولوجيا جسد الممثل مصدراً للاحتفالية لأنه النواة التي يتم من خلالها استعادة وإحياء العناصر الطقسية واللعبية الكامنة في جوهر المسرح، ووسيطاً ينقل العدوى إلى المتفرجين ويجعل من العرض تجربة صوفية ونوعاً من المشاركة.

كذلك فإن علم النفس تعامل مع التمثيل كحالة من الاستحضار تسمح للرغبات الدفينة المكبوتة في اللاوعي أن تظهر على السطح مما يؤدي الى التنفيس والتطهير. وبالتالي فإن الجسد الذي يشكل وعاءً للرغبات المكبوتة يتحرر من الممنوعات التي تثقل عليه حين يدخل في إطار شخصية الآخر. وقد استثمر علم النفس حالة الأداء التمثيلي في العلاج النفسي ضمن ما أطلق عليه اسم البسيكودراما.

أما الدراسات حول وسائل الاتصال السمعية والبصرية التي تطورت ضمن نظرية الإعلام والتواصل، فقد ميزت بين أداء الممثل وحركته ونبرة صوته في السينما والتلفزيون بوجود ستوديو التصوير الضيق والكاميرات والميكروفونات، وبين حركة الممثل على الخشبة المسرحية في غياب هذه الوسائل التقنية، فتعاملت مع هذه المعطيات في خصوصيتها، وحللت دور الجسد وشكل أدائه في كل شكل من أشكال العروض على حدة. كذلك تطرق علم الجمال الى جسد الممثل واعتبره أحد المكوّنات البصرية التي ترسم جمالية العرض وتقصى علاقة الجسد بنوعية الفضاء (مليء / فارغ) وبإيقاع العرض (سريع / بطيء) فحلل أداء الممثل من منظور يتقاطع مع خصوصية العمل والجمالية التي تتحكم به.

في تطور أحدث للعلوم الإنسانية ظهرت دراسات ومناهج بحث تقع على مفترق الطرق بين هذه العلوم فتجمع بين الأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا وعلم الجمال وعلم الظواهر Phénomenologie وتبحث في ميكانيكية الإدراك Perception ضمن التجربة الجمالية. ولهذه الدراسات أهمية كبرى في هذا المجال نظراً لعلاقتها الوثيقة بجسد الممثل والوضعيات التي يأخذها أثناء الأداء وحركته في الفضاء وقربه وبعده عن أجساد بقية الممثلين وعناصر المكان.

علم الحركة

من هذه الدراسات علم الحركة Kinésique الذي يرصد التواصل الذي يتم بحركة الجسد وتعابير الوجه، والتأثير المتبادل بين الحركة والكلام وبين الحركة والفضاء انطلاقاً من أن التعبير الجسدي ينبع من منظومة مرمزة يتعلمها الإنسان تدريجاً وتتغير بتغير الثقافات والحضارات. ولهذا العلم مجالات عديدة، منها دراسة أشكال ووظائف التواصل الفردي ومنها رصد نوعية العلاقة بين اللغة الحركية واللغة الكلامية. كذلك سمح هذا العلم بقراءة مغايرة وأعمق للصورة المشهدية التي تتشكل في العرض المسرحي لأنه سمح بتقصي المنظومة اللاواعية التي تتحكم بترتيب الممثلين على الخشبة وتحركاتهم والمسافات التي تفصل بينهم، وبرصد التأثير البصير الذي يمكن أن ينجم عن الترتيب المكاني للممثلين حسب نوعية المنظور، وانطلاقاً من الفرق بين التصرف الطبيعي للانسان في الحياة العادية وبين تصرف الممثل على الخشبة.

والتعامل مع الحركة في المسرح من هذا المنظور العلمي حري أن يبين مدى الأسئلة الجمالية التي تتحكم بحركة الممثل مقارنة مع العوامل الفردية غير الإرادية في هذه الحركة. ولذلك تطرق علم الحركة أيضاً الى شكل إدراك الحركة من قبل المتلقي وقدرته على تفكيك روامزها أولا.

وعلم الحركة في المسرح يتجاوز الممثل ليتناول حركة الشخصية أيضاً، فهو يبرز تأثير الوسط الإجتماعي الذي تدور فيه الحوادث وتنتمي اليه الشخصيات، وهذا ما كان قد تطرق إليه بريشت في دراسته حول الغستوس والوضعيات وحركة الجسد.

من منظور تاريخي تعامل علم الحركة مع تغير أسلوب حركة الجسد في ضوء الجماليات السائدة وقواعد الأنواع والأشكال المسرحية. فقد بيّنت بعض الدراسات أن التراجيديا تحذف حركة الجذع وتترك الحرية للأطراف في حين أن الدراما البسيكولوجية لا تستخدم سوى الوجه واليدين، أما الأشكال الشعبية فتبرز حركة الجسد بأكمله، وعلى العكس منها يلغي الإيماء تعابير الوجه ويحيدها ويبرز وضعيات الجذع بشكل كبير.

من الجوانب التي تناولها علم الحركة أيضا تقصي الأبعاد الفيزيولوجية والميكانيكية لحركة الجسد. فقد بيّنت الدراسات الفيزيائية أن الجسد يمتلك ما يسمى القدرة على التحرك Mottilité، وهي وظيفة ديناميكية تبعث الحياة في حركة الجسد، وتقترب كثيراً من مفهوم الحاثة أو الاحتفاز Motion الذي اعتبر أساسا لأداء الممثل الطقسي. وفي تطوير لهذه الفكرة تبلورت بعض الدراسات حول محاولة تقصي مصادر القوى في الجسد الانساني وعلاقتها بالأداء الحركي، وهذا ما تجلى بشكل واضح في دراسات فرانسوا ديلسارت الذي حلل الحركات والوضعيات الجسدية وبين دور كل منها في التعبير، وأكد أهمية الاسترخاء والتركيز في تحقيق السيطرة على الأداء. كذلك كان لدراسات السويسري جاك دالكروز حول إيقاعات الموسيقى وأوزانها أثرها الهام في تطوير أداء الممثل والاهتمام بإيقاع حركته نسبة الى إيقاع العرض المسرحي، وفي خلق إحساس الممثل بجسده وحركته ضمن الفضاء وفي علاقته بالحجوم.

لكن أكثر الأبحاث أهمية كانت بلا شك أبحاث رودولف لابان الذي وضع نظرية هامة حول الطاقة الجسدية الحركية. اهتم لابان بالعلاقات المكانية التي تنشأ عن الأشكال الثابتة والمتحركة، واعتبر أن الحاجة الداخلية للحركة يجب أن تترافق مع اكتساب المهارة الخارجية لهذه الحركة، ولذلك فإنه يمكن الربط بينهما بعلاقة رياضية يمكن تدوينها في جداول. وتعتبر تدوينات لابان Labanotation اليوم مرجعا هاما في تدريبات إعداد الراقص والممثل وكل المؤدين الذين يستثمرون القوة العضلية في تحقيق أداء أفضل.

درس لابان حركة الانسان في الحياة العادية وربطها بالعلاقات المكانية التي ترتبط بها، ولذلك تعتبر دراساته النواة التي طورها في ما بعد عالم الإجتماع الأميركي إدوارد هال في علم التجاور الذي يتقصى علاقة حركة الانسان بالإنسان الآخر وبالفضاء الذي يتحرك فيه. كما كان لدراسات لابان تأثيرها على أوجينيو باربا الذي درس وتقصى تصرف الإنسان حين يكون في وضعية الأداء. من جانب آخر تجاوز تأثير دراسات لابان مجال المسرح. فقد ارتبطت بنظرية تايلور وطبقت فعليا في الصناعة للتوصل الى مردود إنتاجي عال، كما طبقت في المعالجة الفيزيائية وتأهيل المعاقين انطلاقا من فهم العلاقة بين مراكز الحركة في الدماغ وبين الجسد، واستخدمت كوسيلة تربوية في تنمية المدارك الجسدية والعقلية للطفل.

الوضعيات

من التفرعات الهامة لعلم الحركة علم الوضعيات Attitudes التي تشكل منظومة دلالية هامة في الحياة وفي الفن، سواء نُظر إليها من الناحية الفيزيولوجية أو النفسية.

فالوضعية هي شكل الجسد في موقف معين. وهي في الوقت نفسه تعبير بسيكولوجي عن موقف ما من مسألة محددة. وقد بينت الدراسات البسيكولوجية دور وضعية الجسد في رسم العلاقة الوسيطة بين الإنسان والعالم الخارجي، وهذا ما شرحه H.Wallon في كتاب «أصل الطباع». والبحث الجمالي في نوعية الوضعية لا يمكن أن يغفل البعد الاجتماعي، لأن الوضعيات هي نتيجة للتربية ويمكن اعتبارها لاواعية إلا في حالة القصد وحالة التصرف الاستعراضي. أما وضعية الممثل فهي بين الوضعية الطبيعية في الحياة والوضعية الجمالية المؤسلبة. وتتفاوت النسبة بين الطبيعي والمصطنع حسب [illegible] نوعاً من الأداء العاطفي الذي يرسم وضعيات مبالغاً بها للتعبير، وفي المسرح الطبيعي كانت وضعية الممثل أقرب ما يكون إلى الوضعية الطبيعية. وعلى العكس، فإن بعض أشكال المسرح أبرزت الوضعية المؤسلبة وحتى المصطنعة كما في الكوميديا ديلارته وفي أنواع المسرح الشرقي.

والوضعية في نظر علم الجمال تتألف من عنصرين مختلفين: جسد الممثل بما فيه من فرادة شخصية وطاقات تتحكم بأدائه، وجسد الشخصية الذي هو نتيجة القصد الجمالي لتحقيق التأثير المرغوب. أي أن ما يراه المتفرج هو الخلاصة بين أعراف النوع والأداء وبين الطابع والتأثير المطلوب (كوميدي، مأسلوي) وبين الشكل الفيزيائي للممثل وشخصيته وحركته في الحياة، وبين الطبيعة البسيكولوجية للشخصية التي يؤديها.

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين وضعية الجسد والتصرف الانساني فقد اعتبرها بريشت من أهم العناصر التي يجب أن تثير اهتمام المخرج والمتفرج معاً، لأنها ترجمة بصرية لعلاقات القوى والتناقض بين الشخصيات وللعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تكمن وراء العلاقات الانسانية وتسيرها، وهذا هو أساس مبدأ الغستوس لديه.

لقد كان لعلم الحركة والوضعيات تأثيره الهام في مناهج إعداد الممثل، إذ إن التدريب على اتقان الأعراف الحركية الخاصة بالأشكال والأنواع المسرحية كاللازي في الكوميديا ديلارته والحركة المفخمة في التراجيديا والحركة المؤسلبة في الكابوكي صار من العناصر الأساسية للتوصل إلى أداء متقن لكل الأنواع مع توسع الريبرتوار العالمي ومع انفتاح الثقافات بعضها على بعض. كذلك فإن التدريب على الوضعيات المختلفة صار من العناصر الهامة لتحقيق أداء صحيح ولإعطاء الصورة البصرية وضوحاً، خاصة أن وضعية الجسد هي العنصر الأكثر بروزاً في المسرح لأن المتفرج يراها من بعيد في حين تفلت منه تعابير الوجه والحركات الدقيقة.

التجاور

أما مفهوم Métakinésie فهو مفهوم نشأ عن السميولوجيا المطبقة على دراسة الحركة، وعلى الأخص مبدأ التواصل من خلال المشاركة المكانية في الانفعال، ولهذا تطبيقاته الهامة في المسرح حيث يكون لحركة الجسد في الفضاء دورها في رسم العلاقات العاطفية بكل تدرجاتها، وهذا هو المبدأ الذي يربط علم الحركة بعلم التجاور Proxémique.

يعتبر علم التجاور من الدراسات الهامة التي ترتبط بجسد الممثل وبحركته في الفضاء. أسس هذا العلم عالم الأنتروبولوجيا الأميركي إدوارد هال وحقق فيه خلاصة بين علم الظواهر Phénoménologie وعلم الاجتماع والأنتروبولوجيا وعلم الأعراق.

وعلم التجاور كما يعرفه إدوارد هال في كتابيه «اللغة الصامتة» (١٩٥٩) و«البعد المخفي» (١٩٦٦) هو طرح لنظرية حول الثقافة تقوم على مفهوم التواصل وعلى فكرة أن الناس يتحاورون بلغة تتجاوز الكلام هي لغة التصرف. لأن التصرفات الإنسانية تشكل منظومة لغوية هي إظهار خارجي للأحاسيس الداخلية. ودراسة هال تتجاوز العلاقة بين الكلمة والحركة إلى العلاقة بين اللغة وبقية النظم الثقافية كالمكان والزمان. فالمكان لا يحقق التواصل فقط وإنما يعتبر النظام لكل مظاهر الحياة الفردية والاجتماعية. ولذلك فقد بحث هال في كتبه الطريقة التي ينظم فيها الإنسان الفضاء الذي يتحرك فيه والمسافات الفاصلة بين الناس في لقاءاتهم اليومية. وبيّن الفروق بين الشرق والغرب من خلال تعامل الانسان مع المسافات المكانية التي تحدد التلاصق أو التباعد الجسدي وتتحكم بقبول التماس والاحتكاك أو رفضه. كما تطرق لشكل تنظيم مكان السكن والعمل والأبنية العامة وحتى تخطيط المدن.

ضمن المنظور الجديد الذي يطرحه علم التجاور، يمكن أن ينصب العمل الإخراجي على وضعيات الممثلين وحركتهم في الفضاء المسرحي ونظراتهم أيضاً، وعلى العلاقة المكانية التي تنشأ في كل لحظة من لحظات العرض بين جسد الممثل (الشخصية التي يؤديها) وجسد الممثل الآخر (الشخصية الأخرى)، بحيث تكون هذه العلاقات المكانية ترجمة لعلاقات القوى والصراع التي تتحكم بالحدث (تنافس، عداء، تلصص، مساعدة، حب، رغبة، شوق، لهفة... الخ). كما يمكن أن تكون ترجمة لوضع الشخصية في الفضاء الدرامي (غربة عن المكان، راحة وتملك، ضيق، حشر.. الخ). كذلك يمكن لهذه العلاقات الحركية في المكان أن تكون تصويراً للبعد الإيديولوجي للمسرحية (سيطرة، سلطة، صراع طبقي، صراع أجيال).

وعلم التجاور يمكن المخرج من أن يتعامل مع حركة جسد الممثل في الفضاء على أنها منظومة دلالية تعقد صلة مع بقية الأجساد، وبالتالي يساعده على تنظيم هذه الحركة بشكل يخدم المعنى. كما أنه يعطي للمتفرج، في حال اطلع على هذا النوع من الدراسات، إمكانية قراءة جديدة وعميقة للغة العرض البصرية.

لقد كان لهذه الدراسات المتطورة بتطور العلوم الإنسانية دورها في تأسيس نظرة جديدة وعلمية لجسد الممثل ولحركته. صحيح أن الكثير من المخرجين يتعاملون مع هذه المعطيات بشكل عفوي ودون أن يطلعوا على هذه العلوم، لكن ذلك لا ينفي دور المعرفة والبحث في إغناء العملية الإبداعية وتطويرها بحيث تكون جميع العناصر مدروسة ومطوعة لخدمة المعنى ولتحقيق هدف المسرح كعملية تواصل.

لقد كان المسرح الغربي منذ القرن السابع عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر مسرح النص، وكانت الأجناس الأدبية وقواعد الكتابة هي المجال الذي نهل منه المسرح ملامح تطوره، ولذلك كان الكاتب فيه هو القطب الأهم الذي يحمل عبء التنظير والتجديد. في بداية القرن العشرين صار العرض [illegible] الذي ينهل منه المخرج إبداعه. ولذلك عرفت تلك الفترة سيادة المخرج الفنان. اما في يومنا هذا، فقد تغيرت العوامل الموضوعية وصارت المعرفة معياراً هاماً لتحقيق عمل ذكي وجميل وممتع. فهل نقول إن مسرح النصف الثاني من هذا القرن هو مسرح المخرج المثقف، أم أن ذلك يبقى في حدود التمني؟

(*) باحثة سورية.



من مسرح كركلا

التجريب الجسدي في العرض المسرحي

ألفونسو ساستري(*)

تعليقاً على فكرة ليوناردو دافنشي بأن «الرسم هو شيء عقلاني» نجد أنفسنا تجاه المسرح بشكل عام والدراما بشكل خاص انطلاقاً من التأكيد أن «المسرح هو شيء جسماني».

وبهذا فإننا نرفض أي تعبير يطلق على المسرح إلا ما يتعلق بكونه أدباً درامياً. فالمسرح المكتوب هو أحد أدوات التعبير الفنية الأدبية. أما المسرح فهو فن يعبّر عنه بأجسام الممثلين وتلك نظرية مشهورة ومعروفة تنص على أنه ـ على سبيل المثال ـ المسرح تظهر فيه شخصيات «في حالة أداء دوره» وعلى ذلك فإن هذا الوضع يطلق عليه لفظ «دراما» أو «أداء».

والأداء الجسماني يعني أن أجسام الممثلين هي المفتاح الرئيسي والمحور الذي بدونه لن يكون هناك مسرح مهما كان جمال النص الذي بأيدينا وعمقه. وفي إحدى المناسبات قال لنا المخرج الإيطالي الشهير أنطوان جوليو براجليا «إن الممثل هو الجزء الثالث من المسرح». أما الجزءان الأولان في رأيه فهما المؤلف والمخرج، ويبدو لنا هذا منطقياً. وعلى أية حال فإنها إجابة ملائمة على التساؤل العام الدائر حول وضع جسم الممثل على المسرح، ونقول حسناً: فمن هنا نبدأ موضوعنا حول الأوضاع المختلفة والوظائف في الترتيب التقني في كل مرحلة من مراحل الأداء أو الإخراج (ويمكننا هنا تدليلاً على ذلك طرح نموذج فريد للمسرح الاسباني في هذا القرن: ففي الأربعينيات كان الممثلون الإسبان يعتبرون أن من غير المقبول أن يعطي الممثل ظهره للمشاهدين مهما كانت الأسباب الداعية الى ذلك ولو للحظة واحدة حتى لو قام بتأدية جزء من دوره وهو في هذا الوضع. ومن الملاحظات الأخرى على المسرح في ذلك الوقت أنه كان من الخطأ أن يتحرك ممثل وراء ممثل آخر إلا إذا كان الأمر يتعلق بمطاردة واضحة بين شخصين وهو ما كانت له مبرراته أكثر من الوضع السابق الذي يحظر على الممثل إعطاء ظهره للمتفرج.

وحول جسم الممثل كمحور في الظاهرة المسرحية، نشير إلى إمكانية وجود جدل حول نظرية جوردون جرايج (الممثل ـ الدمية) وعملية مسرحة مسرح العرائس.

وليس المسرح فقط هو الذي يعد فناً «جسمانياً» ولكن أيضا الرقص والسينما الخيالية والروائية، فالفن «الجسماني» الوحيد هو ذلك الفن الذي تؤديه الأجسام البشرية في فراغ وزمن محددين. فهل يمكن القول أن جسم الإنسان هو المادة المكونة لهذه الفنون المسرحية والسينمائية كالحجارة أو الحديد أو الخشب أو الرسوم أو اللغة أو الصوت في تكوينها لفنون أخرى؟

لا، لا يمكن قبول ذلك إلا في حالة مسرح العرائس أو إذا طبقنا خطوط جوردون جرايج التي ذكرناها سابقاً.

إن وجود ممثلين سلبيين أو «أدوات» خاضعة وقابلة للصب في قوالب غير قابلة للنقد، لا يعني شيئاً في مفهوم الممثل الطبيعي En Forma لأن الممثل هو ذات، يساهم بجسمه وبروحه في بناء الدراما التي تقدم للمشاهدين في منظور مرئي. ويعد المنظور «المرئي» للتراجيديا من ضمن ما أشار إليه أرسطو: إنه الشيء الذي «نراه» وهي ملاحظة أخرى تثبت الطابع الجسماني للمسرح، فالمشاعر والأفكار تشاهد في المسرح عبر أجسام و(أرواح) الممثلين.

وكانت ذاتية الممثل هذه من الأشياء التي نودي بها في المسرح الذي عشناه منذ الستينيات، وهي الفترة التي شهدت «تمرد» صغار الممثلين (لا أقصد هنا الذاتية المتورمة للممثلين المشاهير) ضد ما أسموه (دكتاتورية الكتاب الذين وُصفوا بنوع من سلامة النية بلفظ الأعداء) وكان التمرد موجها بشكل خاص ضدهم خلال العقود الأخيرة التي التزم فيها الكتّاب نوعاً من «صمت المزفلين» (في إطارنا نحن نذكر الظواهر العدوانية والسعيدة في Living Theatre وجروتوفسكي، وفي النهاية تجارب ونظريات أوخينيو باربا باعتبارها الإشارات الأكثر شهرة والجديرة بالذكر ضمن تلك الحركة).

وكان تمرد الممثلين بالنسبة إلينا نحن الكتّاب المؤيدين لحركة تجريبية عميقة وواسعة في المسرح كقضية ضرورية. فنحن ككتّاب كنا ضحايا مصادرة أجسام الممثلين التي مورست منذ تكريس المسرح ليكون استعراضاً برجوازياً. وكان ذلك منطقياً؛ فالدراما البرجوازية تدور على خشبة مسرح برجوازي وبصفة خاصة في فراغات داخلية ـ حيث يتحرك الممثلون بين قطع الأثاث وأقصى ما يمكن للممثل أن يفعله هو أن يشير بإشارة غضب أو يرفع صوته مهدداً. وهكذا كان الممثلون يستغلون الحد الأدنى من إمكانياتهم في التعبير الحركي. وهذا ما يؤدي إلى إعاقة الممثل عن أداء الأدوار التي تتجاوز هذه الحدود. ومن ألفاظ الإشارة الشائعة جداً عند متابعة قدرات ممثل أو ممثلة «حسن جداً تكلم». ويتذكر المشاهدون الإسبان الطريقة المضحكة التي كان يلجأ إليها الممثلون عند أداء مشهد المشاجرات العنيفة على خشبة المسرح. أتذكر أنني في إحدى المناسبات كان عليّ اللجوء إلى طلب مساعدة المتخصصين بالسينما لتدريب ممثلينا المشاهير على كيفية «التشاجر» على خشبة المسرح.

ورحب كتّاب المسرح بحركة التعبير الجسماني على المسرح والتدريب الفني للممثلين لتأدية هذه الأدوار. ما دامت هذه الحركة لن تكون بمثابة الحرب على النص الأصلي أو يحدث خلط بين مفهوم النص ومفهوم الكلمة. فكان من الطبيعي بالنسبة إلينا إنتاج أعمال بلا كلمات وكلمات تابعة على هامش الأدب «ارتجالية».

إنها قضايا لا تزال محل مناقشة. ولكننا نعتقد بإمكانية التأكيد على فكرة أن المسرح يمكن أن يفهم على أنه «أدب مجسّد» على طريقة الإنجيل الذي نقرأ فيه «الفعل بات لحماً» أي أصبح جسداً. ولكنه يمكن أن يفهم على أنه حركات فيها «اللحم يصبح فعلاً»، أو حتى حركات تبدو فيها الأجسام كما هي ولا تتكلم مثلما يحدث في البانتوميم والرقص وكذلك في المسرحيات (مثال على ذلك.. «فصول بلا كلمات» لصموئيل بيكيت).

ونعتقد أنه يمكننا إخضاع ممارسات المخرجين المسرحيين للنقد (وهي دكتاتورية في غالب الأحيان) فهم يفعلون ما يشاؤون مع أجسام وأرواح الممثلين ومع النصوص ايضا: وكثير منهم له مواقف ليست فقط موضع نقد بناء ولكنها في معظم حالاتها استبدادية ومتقلبة.

ولإعادة ترتيب الأحداث التي وقعت خلال السنوات الأخيرة، نطرح الأسئلة التالية التي تخدم إجاباتها في وضع تصورات للعمل المستقبلي.

هل كان الكتّاب فعلاً يمارسون دكتاتورية في المسرح؟

هل توجد حالياً دكتاتورية لدى المخرجين؟

وأيضاً ماذا كان يعني وماذا يعني حالياً أجسام وأرواح الممثلين في كل ذلك؟

ناقشنا هذه القضية من خلال تجاربنا في إطار المسرح الإسباني ودرايتنا بظروف المنطقة الأوروبية ـ الأميركية. فما هي حقيقة الأوضاع الماضية والحالية في منطقة حوض المتوسط والأماكن الأخرى التي يصعب علينا اكتشافها.

ترجمة: د.سمير متولي

(*) من أبرز كتّاب المسرح الاسباني المعاصرين.

الجسد تعبيراً مجازياً في المسرح

كسور

الجسد هو التعبير الأول في المسرح، التعبير الأساس، ومن دونه تنتفي العملية الدرامية برمتها، سواء انتمت إلى المسرح الكلاسيكي حيث كان الصوت مختزل الجسد أو انتمت الى الحداثة المسرحية، حيث صار الجسد «بؤرة الخطاب»، و«رسالة المخرج»، و«روح النص» و«حامل الدلالات» و«ناقل المعاني»، و«قلب الصورة الحية المتحركة والشاملة».

وعندما نقول إن الجسد هو التعبير الأساس، فلأنه ككتلة إنسانية (ملتبسة) يمنح أشياء المسرح، من سينوغرافيا وملابس وديكورات، ورقص وإضاءة ومؤثرات وماكياج وموسيقى... الخ. الحياة «المسرحية»، أو الايحاءات والتفاسير، لتنتقل معه، (من خلال الرؤية الإخراجية ـ النصية بالطبع)... من طبيعة الى أخرى، من أشياء إلى معان، من عناصر «شيئية» الى عناصر حية، أيّ الى عناصر درامية.

وقد انتقلت السلطة المسرحية من الكاتب (النص) الى المخرج. شارك الجسد ـ الممثل في هذه السلطة، وأصبح منفذها، ومحققها وواسطتها. فهو من جهة ناقل الخطاب الإخراجي الى الخشبة، ومن جهة أخرى جسره الى الجمهور. أي الحلقة التي تربط الخطاب المسرحي بأشياء المسرح، وكذلك بالقاعة.

ولأنه كتلة مرئية فهو يشكل عنصراً «سينوغرافياً»، جمالياً (الحجم، اللابس، الشكل، الألوان)، ولكونه حركة يشكل في حالة وجود الرقص أو التحركات الايقاعية، أو حتى الجمود (الجمود جزء من الحركة على المسرح تماماً كما الصمت جزء من الحوار) عنصراً كوريغرافياً سواء كان العمل برمته راقصاً (باليه، رقص حديث)، أو كان الرقص جزءاً من العمل. على أنه، وهذا هو المهم، جزء من منظومة عامة تتشكل من مختلف اللغات المسرحية الأخرى، فهو ليس كتلة مستقلة، منفردة، أو معزولة، أو مغلقة، بل جزء عضوي من كلية مفتوحة تلتحم وتتداخل وتتآزر في حركتها لتؤدي الخطاب المسرحي المقترح. وبقدر ما تتوازن هذه العناصر في كليتها تمتن بنيتها وإيقاعاتها. وبقدر ما تلتصق بمدلولاتها وإيحاءاتها تنجح في أداء وظيفتها الدرامية، وإن أي خلل يصيب هذه العناصر، كأن يطغى عنصر على آخر، أو يقع عنصر أو أكثر في المجانية (أو خارج الوظيفة المسرحية)، أو في التزويقية أو في الجمالية المفرطة مثلاً؛ يدرك العمل في هيكليته وفي طبيعته وكذلك في خصوصيته.

فالجسد عنصر تعبيري، لكن ضمن منظومة درامية، والصوت مثلاً عنصر (جسدي) تعبيري لكن أيضاً ضمن منظومة درامية، والجسد عنصر سينوغرافي لكن أيضاً ضمن منظومة درامية.

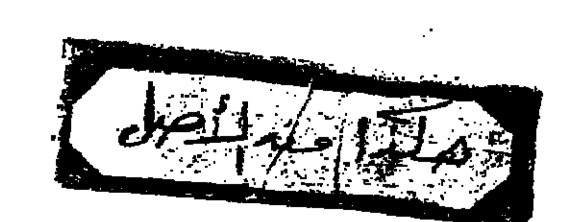
لهذا إذا استخدم هذا الجسد كمادة إيقاعية (كوريغرافية) مستقلة خارج هذه المنظومة وخارج ارتباطه بها، فإنه يتحول إلى طبيعة أخرى، إلى حركة طائشة، وهذا ما نشهده منذ سنوات في المسرح العربي عندما يُقحم التعبير الجسدي إقحاماً في العمل ومن دون التحام به، وعندما تصبح الحركات الراقصة على جمالياتها أحياناً دون دورها الدرامي.

على هذا الأساس، يتحول الجسد في انتقاله من «الحياة الطبيعية» الى الخشبة إلى «طبيعة» أخرى. أو فلنقل يتحول إلى مجاز. وعليه، تتحول أيضاً مختلف اللغات الأخرى من طبيعتها العادية الى مستويات مجازية، هي، مهما حددت من قبل الرؤية الإخراجية (وكذلك النصية الأصلية) تبقى مفتوحة.

من هنا تتقدم العلاقات بين الجسد وبين هذه اللغات كعلاقات مجازية مفتوحة، أساسها درامي، أي خصوصيتها درامية، أي خصوصية تميزها عن الفنون الأخرى: التشكيلية، أو الراقصة، أو الغنائية.. الخ. أو بالأحرى خصوصية تجعل من هذه الفنون والعناصر عناصر درامية، أي تفقدها بناها الأصلية لتستخدم كمواد في وظائف جديدة وفي مصائر جديدة.

من هنا يمكننا القول إن التعبير الجسدي في المسرح يختلف، بهذه الخصوصية بالذات، عن التعابير الجسدية الرياضية أو في السيرك، أو في الاستعراضات الفنية والاحتفالية. التعبير الجسدي في المسرح ينتمي، برغم استخدامه مختلف تلك المعطيات، إلى ذلك المكان المجازي الذي من خلال اللعبة الدرامية يحوله ويحولها، إلى مادته المسرحية، أي إلى لغته وخصوصيته وبنيته المميزة.

بول شاوول



بينا باوش أكبر مصممة رقص ألمانية بعد الحرب العالمية الثانية

ما بين الرقص والدراما والفن المرئي والأوبرا والسينما



صدر في القاهرة كتاب «المسرح الراقص» يتناول فيه المؤلفون يوخن شميث ونوربرت سيرفوس وجيرت فايجلت (ترجمة جماعية الى العربية) مسيرة بينا باوش، أكبر مصممة رقص ألمانية بعد الحرب العالمية الثانية.

هنا فصل من الكتاب يرافق أبرز محطاتها الفنية:

منذ بدء عملها في فوبرتال أخذت باوش تتبنى أفكارا أكثر تقليدية عن مسرح الرقص. إن باوش لم تتمرد على التقاليد حتى في عمليها اللذين نالا استحسانا كبيرا وهما تصميم فينو سبيرج Venusberg الراقص في فاصل باليه تانهويزر Tannhauser لفاجنر Wagner والعروض الراقصة لأوبرات جلوك Gluck إيفيجينيا على تاوريس Iphigenia on Tauris وأورفيوس ويوريديس Orpheus and Eurydice بالرغم من كونهما عملين جريئين وأخاذين في مزجهما للأساطير مع الأفكار الخاصة لمصممة الرقصات. أقول إنها في هذين العملين لم تتمرد على التقليد ولكنها قامت بتوسيعه لتسمح للرقص المعاصر (الذي كان حتى ذلك الوقت نوعا فنيا أدنى بالرغم من كل الجهود التي بذلتها مارتا جراهام Martha Graham) بأن يصبح وسيلة مناسبة لإعادة سرد أعظم الأفكار في الأدب العالمي. يعتبر النقاد فريتز Fritz أولى مقطوعات باوش، التي استخدمت فيها الصور التعبيرية السريالية لاستحضار مخاوف الطفولة. ثغرة أو زلة يمكن التماس الأعذار لها (على الأقل بعد نجاحها الباهر في ايفيجينيا التي يعتبرها النقاد الألمان افضل قطعة رقص لذلك العام).

هناك عنصر أخير وحاسم يجب أن يضاف إلى صورة بينا باوش كما يراها الجمهور ويمكن أن نراه من خلال ذلك العرض لذي جاء بين قطعتي جلوك. لقد استخف النقاد بهذا العرض كثيرا ومزقوه إربا. فلأول مرة تسمح بينا باوش لراقصيها بأن يقوموا بأنفسهم بغناء الأغنيا التي استخدمتها في باليه يستغرق ثلاثون دقيقة لأغنية جماهيرية تدعى أوصلك للناصية Ich Bring Dich un die Ecke فبدون غطاء المادة الكلاسيكية الأسطورية نرى هنا ولأول مرة شيئا سيصبح فيما بعد الفكرة الرئيسية لمقطوعات باوش وهي عالم العلاقات الشخصية غير المريح (العلاقات بين الزوجين) وأسلوب استخدام واستغلال الرجل للمرأة. هنا تقوم باوش لأول مرة بنقض الأوهام الخاطئة والكليشيهات حول مشاركة الرجل والمرأة جنسيا واجتماعيا وتحاول أن تحل محله وعيا جديدا ناقدا. هنا ولأول مرة ينبذ مسرح فوبرتال الراقص وهو الإسم الذي اتخذته لنفسها مجموعة الراقصين الملتفين حول باوش منذ عام ١٩٧٣، أفكار الاحترام التقليدية في الرقص والتصميم والتي كانوا يتقبلونها حتى ذلك الوقت وبدأوا في تبني شكل الرفيو revue التافه ليسمموه باستخدام تشكيلات الرفيو كطبقة رقيقة للتعبير عن تقدمهم الاجتماعي المر.

تقليدية

ومرة أخرى تبقى باوش مكانها كما لو كانت قد غامرت بأكثر مما يجب فيتزامن رفيو الأغنية الجماهيرية الصغيرة مع باليه لمالر Mahler وهي باليه رائعة من الخارج ولكنها تقليدية في بنيتها ونظرتها كما يبقى العملان التاليان أيضا في إطار الحدود التي يسمح بها هواة الباليه المتشددين لفرقة راقصة. تعتبر أورفيوس يوريديس والقطع التي عرضت في ليلة سترافنسكي تحت العنوان الشامل طقس الربيع The Rite of Spring هي مجموع ما استطاعت أن تحققه بينا باوش في حدود تقاليد الرقص. إنها تصميمات باهرة ورائعة وعروض ممتازة في إطار نوعها الفني الخاص (حتى أنه يمكن للمرء أن يتفهم استياء هؤلاء الذين يستنكرون ابتعاد بينا باوش عن الرقص التقليدي واقترابها الى أشكال جديدة مفتوحة وأكثر ارتباطا بالدراما).

وأخيرا تترك بينا باوش الأشكال القديمة خلفها، ولو الى حين، في أمسية بريشت وفايل Brecht/Weill التي أقامتها في حزيران عام ١٩٧٦. لقد عقدت الفرق عزمها على تحصين عالم الرجل باستخدام أساليب الرفيو بشكل مهيب وغير مكبوح. في هذه المقطوعة بتوازنها الجريء بين الباليه والدراما والاستعراض وموقعها الوسط بين الضحك والبكاء تحاول باوش أن تفي بمطالب جمهورها المتحمس ورغبته في الاستعراض والترفيه لكن دون التخلي مقدار ذرة عن التزامها الانساني.

ومن هذه اللحظة فصاعدا تأخذ أعمالها كلها في تقدم فنرى أعمال تنم عن ذكاء ودقة وتساؤلات عطوفة حول مصاعب وامكانيات التعايش البشري بالاضافة الى محاولة إيجاد لغة جسدية تستطيع أن تحقق التواصل الشخصي الذي لا تستطيع اللغة وحدها أن تحققه.

وبالطبع تتطلب لغة الجسد الجديدة هذه قواعد جديدة وهي قواعد أخذت تزيد م استخدام الكلمة المنطوقة كوسيلة فحسب (وهو ما لا يعد تناقضا). تأخذ باوش في إدخال اللغة تدريجيا. وتكتسب اللغة والحديث وظيفة جديدة. ففي مقطوعات مثل «أسطورة العفة» و«١٩٨٠» وفالسات» ـ التي تعد توسعات حول قضية جوهرية دقيقة أخذت مصممة الرقصات تطرحها على راقصيها ـ يتم استبدال فقرات الرقص الفردية بألحان غنائية منفردة كبيرة كما تتوسع تشكيلات الأداء الموحد القليلة الموجودة لتصبح فقرات من الرفيو مزدوجة بالفوجو Fugu المنطوقة التي تعبر عن الأفكار الرئيسية في القطعة.

إلى الواقعية

تمتلئ هذه المقطوعات بالواقعية. على الأقل بالقدر الذي تسمح به خشبة المسرح. إن هذه العلاقة الجديدة بالواقعية هي التي أبعدت بينا باوش شيئا فشيئا عن الرقص وهو ما أسف له المعجبون بها. دائما ما كانت باوش تشك في جدوى التقنية كهدف في حد ذاته. وقد شبهت منذ بداياتها الفنية البراعة في الأداء كهدف في حد ذاته بقطعة حلوى تترك طعما مرا في الفم. صحيح انها حاولت عدة مرات التحول الى الخطوات التي تعلمتها سابقا وكان آخرها في قهوة مولر Cafe Muller في صيف ١٩٧٨ ولكن يجب على المرء أن يصدقها عندما تقول ان هذا لم يعد ممكنا وأنها ستشعر بأنها كاذبة لو أنها قامت هذه الأيام بتصميم نوع



الغلاف

الرقص التي كانت تصممه منذ خمسة أعوام أو ستة أو حتى عشرة أعوام مضت.

عندما بدأت بينا باوش حياتها الفنية في فوبرتال قالت شيئا اعتبرته أنا حينذاك موقفا غريبا من مصممة رقص. قالت إنها لا يعنيها في المقام الأول كيف يتحرك الناس أو كيف يمشون. لقد كانت تريد أن تعرف ما الذي يحركهم وما الذي يدور في داخلهم. ان هذا التصريح يعد بمثابة المفتاح لأعمالها ولتطورها. إن اهتمامها بالناس في حد ذاتهم، ليس باعتبارهم آلات رقص أو حتى ممثلي مسرح هو الذي قادها تدريجيا بعيدا عن مفردات الرقص التي لم تستطع من خلالها أن تقول ما تريده. وفي النهاية فإن هذا هو ما قادها بعيدا تماما عن الرقص. وعلى الرغم من ذلك فإنه مهما يحدث فقد تقلت بينا باوش مكانة هامة في تاريخ الرقص حيث تحتل المكانة الأولى بين مصممي الرقص الأوروبيين في عصرنا الحالي وفي فن الباليه تعد بينا باوش مصممة الرقص الوحيدة المبدعة في ألمانيا ما بعد الحرب العالمية، التي تسهم إسهاما هاما في تطور هذا النوع الفني.

وتستكشف بينا باوش حاليا مناطق جديدة خالية من الأمان والحماية نظرا لبعدها عن رفقائها القدامى جنيفر مولر Jenifer Muller أو تويلا شارب Toyla sharp وهي مناطق تقع ما بين الرقص والدراما والفن المرئي والأوبرا والفيلم. إنها لم تتوقف ولم تهدأ. إنها تبحث وتتلمس الطريق أمامها ولا تزال تتحرك. ولا يستطيع أحد، ولا حتى باوش نفسها، أن يرى في الوقت الحالي أين ينتهي الطريق كما لم يتضح بعد مسار الطريق (فربما يعرج بها الطريق مرة أخرى نحو الرقص والباليه). وربما تبدو الأمور كئيبة. من المحتمل أن تكون الآلة المسرحية التي دفعت باوش في سنوات معينة إلى إنجازات تفوق القدرا البشرية (حتى من ناحية الكم) هي نفسها التي في طريقها لإزهاقها الآن.

يوخين شميت

جماليات المسرح التراثي الصيني

الأسلبة الأدائية لدى الممثل

في «دراسات مختارة من مسارح آسيا» تحرير جون جاكو وترجمة نورا أمين الذي صدر حديثا في القاهرة، فصل يتناول جماليات المسرح التراثي الصيني، وهنا جزء منه:

يتلخص الفارق الجوهري بين الممثل الصيني والممثل الغربي من وجهة نظر جمالية، في أن أداء الأول ينتمي الى مجال الأسلبة، فهو أداء مؤسلب، بينما أداء الثاني ـ حتى لو كان مغني أوبرا (إذا ما تحدثنا عن أدائه التمثيلي) ـ يقترب من الطبيعة مع بعض الاختلافات الضئيلة. فهو يسعى لتحقيق طبيعية الأداء ولتطبيق الدراسة النفسية لشخصية فردية. ومن الصحيح أن الغرب يمتلك أيضا مسرحا مؤسلبا، مثل الكوميدي فرانسيز الذي شاهدت فيه عام ١٩٢٥ تراجيديا لراسين Racine كان أسلوب أداء الممثلين فيها لا يطاق. وما زلت أتساءل حتى الآن عما إذا كان هذا راجعا الى عدم استعدادي لتلقيه، أم إلى أنه أسلوب خاطئ أم أنه ولى زمنه وانتهى بعد أن انتهى التراث الذي كان يستند إليه ليستمر؟ ولعل في هذا اختلافا آخر عن الصين حيث ما زال التراث حيا بعكس ما هو في الغرب، ولا سيما ان أسلوب أداء الممثل يحدده تراث قرون طويلة. كما يتحدد أداء الأدوار والتجهيز المسرحي للعروض وإخراجها وفقا للتراث ولتعاليم المعلم الذي يعد ممثل المستقبل لأدواره بكل التفاصيل المهنية. لذلك، ربما، لا يحتاج المسرح التراثي الصيني الى مخرج مسرحي.

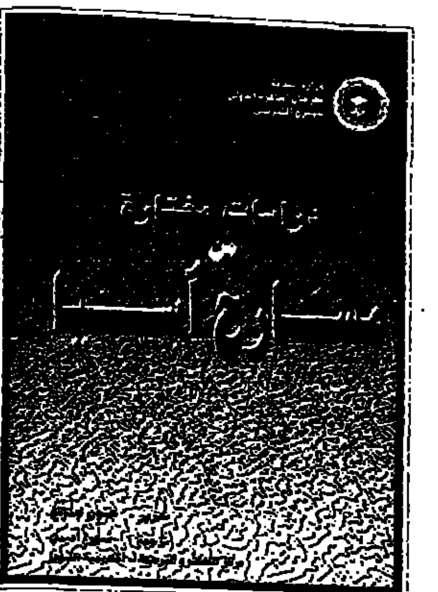
ترتبط الأسلبة إذاً بجميع عناصر التمثيل المسرحي التراثي حتى إن كان تمثيلاً كوميديا يبدو بواقعيته الظاهرية كما لو كان يبتعد عن التمثيل المؤسلب لبقية الأدوار. وترتبط الأسلبة كذلك بجميع تفاصيل الأداء، وتقوم على عدد كبير من الصيغ الأدائية. فهناك على سبيل المثال ـ على الأقل ـ خمسون صيغة لإيماءات اليدين بما فيها من امتداد الى الذراعين المكسوين بالحرير الطبيع اللامع الذي يسهم في التأثير الجمالي للعروض الصينية. وتتعدد أيضا الصيغ المتعلقة بالحركة وبتشكيلات الساقين والقدمين والرأس والجذع، كما يبدو انه يوجد حوالي ثلاثين طريقة مختلفة للضحك. وهناك صيغ للإلقاء وأخرى للغناء، وتتنوع هذه الصيغ وفقا للاستخدام ولفئة الدور المقدم. ويشبه هذا الفن المؤسلب القائم على عديد من الصيغ التراثية الثابتة، فنا صينيا آخر معروفا للغرب أكثر، ألا وهو فن التصوير. فعلى الراغب في ممارسة فن التصوير هو الآخر أن يتعلم عددا كبيرا من الصيغ وفقا للتراث مثل رسم أوراق الشجر المختلفة وجذوعها وفروعها، ومثل رسم مختلف أشكال الأحجار والجبال والحيوانات والأشخاص من أية مسافة وبأية إضاءة... الخ. لذلك فلا يمكن أن يتفوق أحد في فن التصوير، مثلما في فن المسرح، إلا إذا امتلك جميع هذه الصيغ واستطاع أن يستخدمها بتحكم مثل ملكاته الطبيعية، ويمدها بالحياة.

الأسلبة

يدخل أداء الممثل الصيني التقليدي إذاً في إطار مجال من الصيغ المؤسلبة. ما يقتضي نقل الواقع الطبيعي وتجريده. وهي سمة تميز فنونا أخرى بدرجة أو بأخرى، في الغرب كما في الشرق. إلا أنها ترتبط بشكل أوثق بالمسرح وبالتصوير التراثي الصيني. وترتبط الموسيقى الغربية أيضا بهذه السمة التي يمكننا أن نجري مقارنات خصبة بين موقعها في الغرب وفي الشرق. فالموسيقى تستخدم سلالها ومفاتيحها الموسيقية وأزمنتها المحددة. أما في الواقع، فيوجد عدد لا نهائي من الأصوات بين كل مفتاح موسيقي وآخر، لكن إذا استخدم مؤلف موسيقي جميع هذه الأصوات لتأليف سيمفونية لقال أي رجل عادي إنها ليست موسيقى في أي حال من الأحوال. لذلك لا يسمح في الموسيقى إلا بعدد محدود من الأصوات، ومن ثم يتحدد المجال الموسيقي، ومادة التأليف الممكن. فعلى رجل الموسيقى، سواء كان مؤلفا موسيقيا أو عازفا، أن يعبر عن نفسه من خلال فنه. وبواسطة تلك الأصوات والعروض الثابتة. وعلى الرغم من هذا التحديد، نستطيع أن نقول إن إمكانات التنويع الموسيقي في إطار الأصوات والعروض المحددة، هي لا نهائية ولا محدودة، لا سيما إذا أضفنا إليها إمكانات التنغيم وتنوع الآلات الموسيقية. وتماثل هذه الشروط الجمالية للموسيقى، الشروط الجمالية المسرحية في المسرح التراثي الصيني. فالعمل الفني الذي يقوم به الممثل الصيني يقترب ـ كما قلت من قبل ـ من الإعداد والدراسة المستمرة التي يخضع لها موسيقيو الغرب ابتداءً من الصولفيج.

إذاً ينقل الفن المؤسلب في المسرح التراثي الصيني ـ خاصة من خلال الممثل ـ مادته الى المجال الخاص بوسائله التعبيرية، كما يتضمن ـ داخل حدود معينة ـ تجريداً ما لهذه المادة. وهو تجريد ينطبق على جميع عناصر الديكور وعلى أي إيهام بالواقع، كما يرتبط أيضا بالأزياء. فالمسرح الصيني لا يهتم بتعريف شخوص مسرحياته أو العصور التاريخية التي يتعرض لها عن طريق الأزياء، فقد أبدع أزياء خاصة به من وحي المعطيات الواقعية، وطورها لتصبح قادرة على تعضيد أسلوب أداء الممثلين وتوضيحه من خلال أكسسوارات الأزياء مثل الأكمام الملحقة بالزي والمصنوعة من الحرير الطبيع، ومثل اللحى الطويلة المستعارة، وريش الديوك البرية الرائعة، وبعض تسريحات الشعر، بل والمراوح والأسواط أيضا.

كذلك، يعود الفضل في اختزال الشخوص المسرحية الى أدوار نمطية، والى استخدامات محددة، الى التجريد، وهي ظاهرة ليست بالغريبة عن المسرح الغربي ـ حيث نجد شخصيات الأب النبيل والفتى الأول Jeune Premier والفتاة الساذجة... الخ في المسرح الكلاسيكي الفرنسي وخاصة ذلك الذي يتناول شخوص الكوميديا دي لارتي Commedia dellarte ـ إلا أن هذا التنميط قد امحى شيئا فشيئا بفعل الاتجاهات الحديثة في المسرح الغربي. ومن أغرب ما يستخدمه المسرح الصيني شخصية الـ«تسينغ» Tsing: وهو دور الشرير العنيف الرهيب بما له من ماكياج على الوجه وأسلبة وتنميط يتبعان رمزية ما، إلا أنهما يختلفان من شخصية الى أخرى. وفي الشخوص الأخرى، مثل شخصية الرجل الشاب والنساء الشابات أو متوسطات العمر، يختلط علينا الأمر فلا نستطيع تحديد الفارق بين كل منهم وفقا للصوت الصادر منهم. إلا أن الأداء ـ الحركات والايماءات ـ ومظهر التنكر ـ مثل مي لان ـ فانغ Mei lan-fang ـ يسحروننا بلا شك. فقد بدت لي الشخوص النسائية كثيرا على خشبة المسرح الصيني ـ وهم رجال متنكرون ـ أكثر سحرا، بل أكثر أنوثة من



الغلاف

الشخوص النسائية المسرحية التي تؤديها نساء على خشبة المسرح الغربي.

القيمة الجمالية

إذا كنا نبحث عن القيمة الجمالية للمسرح التراثي الصيني في الأداء المؤسلب لممثليه، فهناك عنصر مهم علينا أن نشير إليه، ألا وهو: العنصر الموسيقي. فما من شك في أن الموسيقى والرقص والغناء تشكل أقدم جذور للمسرح الصيني لم ينفصل عنها أبدا. وقد رأينا أن الغناء والرقص يحتلان مساحة كبيرة في إعداد أي ممثل، فهذا الأخير لا يتعلم هذه الفنون فقط لكي يغني أو يرقص في العروض أو الأدوار التي تتطلب ذلك، وإنما لأن الموسيقى والايقاع والغناء والرقص، هي أسلوب الممثل وروح فنه كله. فإلقاؤه وإيماءاته وحركاته تنبع من الغناء والرقص والموسيقى والايقاع والتناغم، ومن هنا أيضا تنبع ـ بطريقة جذابة غالبا ـ مشاهد ـ أو باليهات ـ العراك والملاكمة والأكروبات. وإذا كان مغني الأوبرا الغربي يعتمد على حنجرته في الأداء الموسيقي ـ وهو في الأعم أداء أغنى وأروع من أداء الممثل الصيني التقليدي ـ فإن زميله الصيني يستخدم في ذلك ذراعيه وساقيه وجسده بأكمله. وإذا لم يكن المسرح الصيني يحتوي على ما يمكننا أن نطلق عليه أوبرا حقيقية فإننا ربما نستطيع أن نقول إن هذا المسرح التراثي هو مسرح موسيقي أكثر حتى من الأوبرا الأوروبية نفسها.

إذا كان الجوهر الجمالي لهذا المسرح يكمن في الأداء التمثيلي وأسلوبه وفي فن الممثل، فإن نصوص المسرحيات في هذه الحالة لا تزيد عن كونها مجرد ذريعة لتقديم عرض مسرحي، وهي بمثابة لوحات نسجية متنوعة يطرز عليها الممثل فنه.

ويعرف المتفرج الصيني النصوص المسرحية مسبقا ولا يشعر بأي شغف أو فضول تجاه حبكة المسرحيات نفسها، فهو يذهب الى المسرح ـ هو العارف بالمسرح، المتحمس والراقي ـ ليثيب بصيحات استحسانه رغبة الممثل في الوصول الى كمال فنه المؤسلب، وهو كمال يمتد إلى كل التفاصيل المسرحية وجميع عناصر التمثيل بما فيه من إلقاء وغناء، وهو ما يجعل من فنه التمثيلي ـ في نظري ـ فنا مسرحيا كتفصيل ما يكون.

جون جاكو

نص من مسرح النو الياباني

يوكيهي

تأليف: كومبارو زينشيكو

تقديم

تنتمي «يوكيهي» إلى أحد من أنواع مسرح الـ(NO) الذي يبني مؤلفها كومبارو زنيشيكو (١٤٠٥ ـ ١٤٦٨) أحداثها كلها تقريبا على «أنشودة الأسى السرمدي» ـ ذلك العمل الشهير الذي صاغه بو ـ تشو إي (٧٧٢ ـ ٨٤٦)، واقتطف زينشيكو كثيرا من المتن الأصلي في ترجمة يابانية.

وكانت شهرة وشعبية بو ـ تشو إي قد بلغتا اليابان ـ وهناك لم تكن مكانته أقل مما كانت عليه في الصين. وقد لاقت أعماله الشعورية صدى ماثلاً في اليابان حتى أننا نجد آثارا لتلك الأشعار في الأدب الياباني الكلاسيكي.

كانت «يوكيهي» أو «يانغ كوي ـ في» (كما في اللغة الصينية) هي العشيقة المفضلة لدى الأمبراطور هسوان ـ تسونغ الذي حكم الصين طيلة ثلاثة وأربعين عاما (٧١٢ ـ ٧٥٦)، وقد عشقها وعمره يفوق الستين على الرغم من أنها كانت زوجة ولده «الأمير شوه» الذي أجبر على أن يطلقها حيث أخذها والده الأمبراطور الى جناح الحريم في القصر. وقد ساق افتتانه بها الى أن يؤثر أفراد عائلتها ويقربهم إليه، ومنهم ابنها بالتبني «آ لو ـ شان» وهو تركي غامض الأصل طالما طمح الى الاستيلاء على عرش الأمبراطورية. وتسنى له ذلك أخيرا في عام ٧٥٥ حينما قاد تمردا ضد الأمبراطور مما أدى الى تمرد قواته وتصميمهم على قتل يانغ كوي ـ في. ولم يكن هناك بد أمام الأمبراطور سوى أن حكم عليها بالاعدام شنقا. وتصور «أنشودة الأسى السرمدي». كيف التقى الأمبراطور بـ«يانغ كوي ـ في» لأول مرة وكيف نما حبهما، وكيف قضت نحبها في النهاية. كما تطرقت الأنشودة الى استعانة الأمبراطور بساحر طاوي لتقيم بالبحث عنها في العالم الآخر وكيف عثر عليها الساحر بعد عناء في جزيرة «بنج ـ لاي». ومنها حمل تذكارات ورسائل الى الأمبراطور.

وتنطق الأسماء الصينية في هذه المسرحية باللغة اليابانية ولذا تحول اسم «يانغ كوي ـ في» الى «يوكيهي». وتحول اسم الأمبراطور «هسوان تسونغ» الى جنسو، أما قرية «ماو وي» والتي شنقت بها «يانغ كوي ـ في». فعرفت في المسرحية باسم «باجاي». ولم تقتصر الاختلافات على نطق الأسماء فحسب فقد غلب على المسرحية طابع ياباني تجسد في الشعور بالحنين الى الوطن المشوب بالألم والمرارة. وفي المسرحية «يوكيهي» ليست تلك المرأة اللعوب القاسية التي أشار إليها التاريخ، وليست تلك الفتاة الشهوانية كما يصورها الشعر الصيني بل هي طيف. خيال.. شبح مثير قضى ساعات طوال من البهجة والسعادة في الزمن القدي. أما الطابع الياباني فيظل غالبا على تلك العمل: فالخيال ياباني محض ذو صبغة بوذية، وليس من طابع الشعر الصيني. وتجسد المسرحية ـ بدرجة كبيرة ـ ذلك الجمال الغامض الذي يعرف في اللغة اليابانية ـ بـ«يوجين».

وقد قامت مدارس مسرح النو المختلفة بتقديم هذه المسرحية.

الشخصيات:

الساحر (واكي)

القروي (كيو جين)

يوكيهي (شايت)

المكان:

قصر هواري في أرض الخلود.

الزمان:

عهد الأمبراطور جنسو ـ الشهر الثامن.

(يضع عامل خشبة المسرح ميكلا للقصر مغطى بقطعة من القماش أمام أفراد الفرقة الموسيقية. يدخل الساحر ويقف في مكان التسمية بمواجهة أفراد الفرقة الموسيقية).

الساحر: عند الفجر سلكت طريقا الى لم مجهول

(يقف بالمواجهة)

أنا ساحر أعمل في خدمة الأمبراطور جنسو ـ أمبراطور الصين العظيم. كان مولاي يسوس هذا البلد بالحكمة والعدل والاستقامة حتى قضت المقادير بأن يعشق تلك الفتاة ذات الجمال الأخاذ ـ «يوكيهي» ابنة عائلة «يو». والتي سلبته نفسه.. سلبته مهابته حين استسلم لفتنتها الطاغية وانغمس في شهوات الجسد. لكن قضت أحداث معينة أن تقضي «يوكيهي» نحبها في «سهل باجاي». ولقد حزن جلالته أيما حزن على رحيلها. ولهذا كلفني الاسراع في الذهاب والعثور على المكان الذي خلدت فيه روحها. ونفذت أمر جلالته: بحثت في أعالي السماء، وهبطت إلى أعماق الينبوع الصفراء. كل ذلك كان محض عبث. إذ لم أستطع العثور على ذلك المكان. لكني لم أذهب بعد إلى قصر هواري. لذا فسوف أسرع بالرحيل الى هناك..

إلى هواري ـ جزيرة الشباب السرمدي.

لعل ضروب السحر السوداء

رفاق الليل والظلام

تنبئنا بمكان روحها

لقد امتطى قاربي صفحة البحر الممتدة

لكن ما هذا؟!

ما ذلك الشيء الذي أراه بعيدا؟!

إنه بعيد حقا خلف الأشرعة.. لكني أراه

(يخطو قليلا نحو اليمين ثم يعود إلى مكانه)

جبل يرتفع وسط الغيوم في الجزيرة

لقد وصلت إلى أرض الخلود.

(عودته ترمز إلى وصوله هواري. يقف بالمواجهة)

لم تستغرق رحلتي وقتا طويلا. لذا وصلت سريعا إلى هواري ـ جزيرة الشباب السرمدي. هنا سوف أجري استخبارات دقيقة.

(يستدير لكي ينظر نحو طريق الجسر يدخل القروي ويقف بجوار شجرة الصنوبر الأولى حاملاً مروحة وسيفا صغيرا)

الساحر: هل تقطن هذا المكان؟

القروي: ولمَ تسألني هذا السؤال؟

الساحر: هل من أحد هنا يدعى «يوكيهي»؟

القروي: لا.. لا أحد هنا يحمل هذا الاسم، ولكن تعيش سيدة هنا يقال لها «أميرة الجيد» تتباكى ليلا ونهارا على الأيام التي قضتها في البلاط الملكي الصيني. وتظل تتحدث عن تشوقها لهذه الأيام وللعالم الذي رحلت عنه.. ربما تكون هي المرأة التي تتحدث عنها.

الساحر: إذن.. هلاّ صحبتني لمقابلتها؟

القروي: بالتأكيد. وسط تلك الخمائل التي تراها هناك سوف تجد منزلا معلقة عليه لوحة نقش عليها «دار النقاء العظيم» فلتذهب هناك ولتسأل.

الساحر: أشكرك على وصاياك القيمة. سوف أجري استخباراتي في أوقات خلوي من العمل.

القروي: أما من شيء آخر أستطيع تقديمه إليك؟

الساحر: بالتأكيد سوف أحتاج الى مساعدتك مستقبلاً. أشكرك.

القروي: حسنا يا سيدي.

(يخرج القروي ثم يأتي الساحر إلى منتصف خشبة المسرح).

الساحر: لقد أتيت إلى قصر هواري متبعا تعليمات الرجل. والآن لا أرى سوى أراض شاسعة تفوق كل قصور، ومبان فخمة تبدو محاطة بـ«الكنوز السبع». إن أعظم قصور الصين ـ «قصر الحياة السرمدية» وقصر «جبل الجواد الأسود» لا تضاهي مثل هذه الفخامة اللامتناهية يا له من مكان رائع!

نعم.. هناك ـ كما قال لي تماما ـ يمكنني أن أرى وسط تلك الأراضي الشاسعة ـ ذلك المنزل ذا اللوحة وقد نقش عليها «دار النقاء العظيم». لكن لأتجول قليلا حتى أتعرف أكثر الى المكان.

(يجثو على ركبتيه في مكان الـ«واكي»).

(تتحدث يوكيهي من خلال القصر المغطى)

يوكيهي: مرة، منذ زمن طويل

كنا معا في جنان قصر جبل الجواد الأسود نستمتع سويا برؤية زهور الربيع إنه لحق أن يقال: «كل إلى فناء وزوال» هنا في وديان هواري الخريفية الجميع يبكي لأجلي حتى ضوء القمر الذي طالما تطلعت إليه يأسى ويبكي لأجلي، ويغرق دمعه أكمامي أواه! كم أتوق إلى الماضي البائد!

الساحر: أنا ساحر، وقد جئت رسولا موفدا من قبل ابن السماء ـ أمبراطور الصين العظيم. هل «أميرة الجيد» تقيم هنا؟

يوكيهي: ماذا قلت؟ رسول من قبل أمبراطور الصين؟! هلا أخبرتني عن سبب مجيئك هنا؟ تقول ذلك..

(تمثل أفعالها)

تزيح الستائر الزهرية ذات التسعة أجزاء وترفع الستارة النفيسة المطرزة بالجواهر.

(يزيح عامل خشبة المسرح قطعة القماش فتظهر «يوكيهي» مرتدية قناع الـواكا ـ أونا، وجالسة على مقعد منخفض).

الساحر: لقد كشفت عن نفسها.

(ينحني إجلالاً لها).

يوكيهي: شعرها سحابة هائمة.

الساحر: محياها زهرة يانعة.

معا: عيناها مغرورقتان بالدموع ملتاعتان تنطقان بالأسى.

الكورس: أيا ثمار الكمثري التي تزيدها قطرات المطر تألقا

أيا أزهار اللوتس التايكية القرمزية

أيا أفنان الصفصاف التي يزدان بها قصر بيو

هلى تسنى لبهائكم أن يضاهي جمالها؟

ألم تروا كيف توارت نساء القصر المتجملات حين أطلت بجمالها الأخاذ؟

الساحر: سيدتي.. يجب أن أتحدث إليك. لعلك تتذكرين ـ حينما كنت تنتمين الى عالمنا. عالم الأحياء وأثناء إقامتك في القصر ـ كيف أهمل الأمبراطور شؤون حكومته وشؤون القصر ـ والآن لقد ازداد حاله سوءا منذ رحيلك فقد استسلم جلالته تماما للحزن، وقد ترك ذلك أثرا بالغ الخطورة على حياته. لهذا السبب وبناء على أمر مولاي قطعت كل تلك المسافة الى هنا للقائك. والآن.. وبعد أن رأيت جمالك الأخاذ رأي العين أدركت سبب الغرام المشبوب الذي كان يكتنف جوانح مولاي الأمبراطور لعلي أشفق عليه الآن أكثر من ذي قبل.

يوكيهي: نعم. تماما كما قلت. إن مجيئك إلى هنا وقطعك كل تلك المسافة بحثا عن جسد تلاشى، عن روح صارت بعيدة عن عالمكم، لهو دليل على حبه العظيم لكن هل خطر ببالك أن زيارتك تضاعف آلامي ليس إلا. إن الريح المتقلبة الغادرة تتسبب في ذبول الأزهار النجمية، وانا أكره تلك الريح التي تحمل أنباء مفاجئة، ولم يعد بمقدوري تحمل دموع الحب. إن ذكريات ذلك العالم تحطم ذاتي.

(تنتحب)

الساحر: سيدتي.. ليطمئن قلبك فلن يحدث ذلك قط. سأعود كي أخبر جلالة الأمبراطور لكن هلا أعطيتني تذكارا يكون بمثابة دليل على قيامي بزيارتك؟

(تأخذ «يوكيهي» أحد دبابيس الشعر الثمينة من عامل خشبة المسرح)

يوكيهي: سيكون هذا دليلا مؤكدا.. وهي تقول ذلك تخلع دبوس الشعر النفيس وتقدمه الى الساحر.

(تخلع دبوس الشعر.. يأخذه الساحر ثم يتراجع بضع خطوات)

الساحر: لا.. لا. مثل هذه الأشياء متاح الحصول عليها في عالمنا الأرضي الفاني أيضا. ترى هل سيصدقني مولاي الأمبراطور؟ ما أريده هو تذكار.. تذكار تبادلتماه كعاشقين.. تذكار لا يعرفه سواكما. ذلك سيكون دليلا قويا.

(ينحني)

يوكيهي: أنت محق بالطبع.. لقد تذكرت ذلك العهد الذي أقسمناه سويا أمام النجمين.. تلك الكلمات التي تفوهنا بها تلك الليلة في بداية الخريف، الليلة السابعة.

الكورس: «لنكن طائرين توأمين يحلقان بجناح واحد في السماء

وعلى الأرض فلنكن خميلتين تتعانق أغصانهما

فلتذكره بذلك سراً.

وانظر كيف أترك هذه الكلمات

تسقط مع دموعي، من دون أن يعلم بها إنسان آخر.

(تنتحب)

لقد كان ذلك عهدنا

الذي أقسمناه سويا.

لكن بسبب حقيقة عالمكم الحزينة،

بسبب تلك الدائرة الأبدية من الميلاد والموت

ترك جسدي مسجى في ساحات باجاي،

بينما حلقت روحي حتى بلغت قصر الخالدين.

إن الطائر يتوق إلى توأمه،

فوجدها، تطوي جناحها.

والشجرة ذبلت أغصانها.

بهتت ألوانها.

لوكن إذا ما كان سبيل قلبينا واحدا،

فأملي أن نتقابل مرة أخرى.

أخبره بذلك أرجوك.

الساحر: سيدتي.. سأستأذنك في الرحيل ولقد كنت سأسعد أيما سعادة إذا ما استطعت اصطحابك معي في رحلة العودة.

يوكيهي: يا للوهن الذي أصابني بسبب العشق. يا لنحافتي التي جعلت نطاقي يلتف حول خصري ثلاثا. والآن.. لا أدري متى ستلتقي ثانية لذا.. هلا انتظرت قليلاً؟ فسوف أسترجع الذكريات الجميلة، ذكريات تلك الليالي القديمة.

(تذهب إلى مكان الـ«شايت»)

الكورس: فلتنظروا!

يا لصخب تلك الليلة المقمرة!

في قصر جبل الجواد الأسود

أنظروا الى تلك الرقصة

رقصة «رداء الريش»

يوكيهي: لقد رقصت وذلك الدبوس في شعري

(يعيد الساحر دبوس الشعر إلى يوكيهي، يتراجع الى الخلف ثم يجثو على ركبتيه).

الكورس: إنها تستعيد الدبوس الثمين.

يوكيهي: ويرفعه. ذراعي الراقص إلى رأسي.

الكورس: سويا يا! سويا يا!

رقصة «التنورة القزحية»، رقصة «رداء الريش»

تترقرق دموعها دون أن تدري.

تبلل أكمامها دون أن تشعر.

(تعود إلى مكان عامل خشبة المسرح وتضع الدبوس في شعرها بينما يركع الساحر في مكان الـ«واكي»)

يوكيهي: كل شيء.. كل شيء طيف وأحلام.

الكورس: نعم.. رقصة فراشة تحتضر تنتظر نهايتها.

(في نهاية رقصتها تقف أمام أفراد الفرقة الموسيقية)

يوكيهي: عندما أفكر في أمر الماضي البعيد الذي اندثر لا أدري كيف بدأت تلك الحيوات العديدة.

الكورس: ولا في دائرة التناسخ الأبدية في مستقبل الأيام

ألا من نهاية لحتمية الميلاد والموت.

يوكيهي: وبالرغم من هذا، فإنه من بين الموجودات الخمسة والعشرين، هناك من يستعصي على مبدأ الصيرورة، فهل من يولد ـ يجب أن يموت؟

الكورس: حتى الكائنات السماوية ذاتها

تخضع للدلالات الخمس للموت.

بوركت حيواتهم وقطنوا القارة الشمالية

حول جبال شومي

عاشوا ألف عام، ولكن..

قضوا نحبهم في النهاية

يوكيهي: كم من بائس ذاق هذه المرارة! مرارة ذلك القدر الغامض!

(تبدأ في الرقص)

الكورس: حقا.. إن تلك أمرّ الأحزان وأصعبها. فأنا نفسي بقيت فترة في عالم الخلود العلوي ولكن بمساعدة روابط الكارما القديمة ولدت لفترة في عالم البشر، ونشأت خير نشأة في الحجرات المحجوبة بمنزل يو، وهناك لم يدر بوجودي رجل حتى بلغت مولاي مبيرتي، وسريعا استدعاني إلى قصره ومنحني لقب الأمبراطورة «سنطعن في السن سويا، وسنقتسم ضريحا واحدا»، هكذا كان وعده. كم كانت كلماته محض هراء. فقد تفككت أواصرنا. لم يبلغ أحد هذه الجزيرة سواي أعيش هنا، عديمة الجدوى، كغثاء السيل، كالندى. إنها بحق لمصادفة أن نلتقي. ولكن .. هلا ترفقت في حديثك إليه عن تلك الأيام العصيبة؟

يوكيهي: الآن كم تدمي هذه الذكريات فؤادي!

الكورس: ذكريات الليلة السابعة من الشهر السابع حين همست أنا ومولاي، بذلك العهد: «طائران توأمان بجناح واحد وشجرتان تتعانق أفنانهما عشقا». ولكن ذهبت تلك الكلمات أدراج الرياح فبئس الفراق بعد ليلة واحدة شهدت ميثاق العشق. ولكن كم هو أسوأ حين يأتي بعد حب دام شهورا وأعواما! لو لم يكن هناك فراق الموت في هذا العالم لبقيت معه ألف عام.. عشرة آلاف عام. لكن لا مفر.. لا مفر، يقولون: «لا بد للملتقين أن يفترقا»، ولقد التقينا.. ثم افترقنا.

(تنتهي رقصتها «رقصة الكيوز ـ ماي»، ثم تبدأ «رقصة الجونو ـ ماي»)

الكورس: رقصة «رداء الريش»!

يوكيهي: نعم.. رقصة «رداء الريش»! نادرا ما أقدم على أداء تلك الرقصة فهي رقصة الفتيات الصغيرات.

الكورس: *إن أكمامها الفضفاضة تبوح بما في قلبها.*

يوكيهي: قصة الحنين إلى الماضي.

الكورس: قصة الحنين إلى الماضي!

(يخلع عامل خشبة المسرح دبوس الشعر الخاص بها ثم يضعه في يدها)

كم تضنيني رواية تلك القصة! لولا (فلك) لاستغرقت شهور وأيام في روايتها. انها تغير خطوات رقصتها لكي تقدم له دبوس الشعر ثانية كتذكار للزيارة.

فلتأذني لي بالذهاب ـ وداعا (يقولها المبعوث الامبراطوري ثم يعود إلى العاصمة)

(يصعد طريق الجسر تتبعه نظرات يوكيهي من منتصف خشبة المسرح)

يوكيهي: انتظروا. انتظروا هناك المزيد من...

(يركعان وكلاهما مواجه للآخر، الساحر بجانب شجرة الصنوبر الثالثة).

الكورس: لن ألتقي بمولاي في الدنيا أبدا. فلم يكن ذلك سوى عالم زائل مليء بالأسى.

(يقفان. يخرج الساحر)

لكم أتوق إلى تلك الأيام البائدة!

بئس الفراق القاتل!

(تجثو على ركبتيها داخل القصر وتبكي)

في «قلعة الحياة السرمدية»

تسقط باكية

وستظل هناك أبد الدهر

(تخرج من القصر وتقف هناك تبكي)





ترجمة: تامر عبد الوهاب

توتر جسد الممثل بين الشخصية والجمهور

د. حسن عطية(*)



يتموضع جسد الممثل داخل الفضاء المسرحي، وعبر سلسلة نظريات الإخراج والتمثيل العالمية، وفقاً لمعيارين أساسيين متداخلين هما:

● رؤية كل نظرية إخراجية وموقفها الجمالي من جسد الممثل إبداعياً.

● رؤية المجتمع، الذي تتخلق فيه هذه النظرية وينتمي إليه ذاك الممثل، وما تحمله هذه الرؤية المجتمعية من منظور فلسفي لجسد الممثل.

فالحركة السكونية لجسد الممثل، على سبيل المثال، في مسرح نجيب الريحاني، في الثلاثينيات والأربعينيات من هذا القرن، والتي استمرت في تكرار تقديم أعمال هذا المسرح حتى استطاع التلفزيون تسجيلها كوثيقة فنية في الستينيات.. هذه الحركة السكونية لم تأت فقط نتيجة لرؤية الريحاني وفرقته السكونية للعالم، ولا بسبب عدم درايتهما ـ الرجل والفرقة ـ بنظريات الإخراج والتمثيل العالمية عامة والفرنسية التي نهلا من تراثها الفودفيلي نصوص الفرقة، وإنما تشابكا وتواصلا مع رؤية المجتمع المصري وقتذاك للجسد، سواء أكان جسد المرأة المضغوط في قوالب مادية وفكرية تعيق حركته، وتشل وجوده، أم كان جسد الرجل، الذي تعد أية ليونة فيه نوعاً من الخلاعة وأية اهتزازة في حركته شكلاً من أشكال الميوعة غير المطلوبة في الرجل.

وعلى رغم أن المسرح، في كل أنحاء العالم، قد خرج من عباءة الرقص الشعائري، وظل حتى الآن محتمياً بهذه العباءة، حتى لا يصير مجرد منبر للخطابة، بل ويعود اليوم بشكل أقوى متدثراً بفنون الرقص، بعد أن تطورت وخرجت من إطار إثارة الغرائز، إلى إطار التعبير الجمالي من الأحاسيس الإنسانية، فإن المسرح لدينا، وقد عرفناه كلمة من التراث النصي الأوروبي (موليير وبخيله) أو التراث النصي العربي (ألف ليلة وليلة)، وانغمس بجديته في حضن الكلمة، أو راح بهزله وهزاله يعدو خلف أردأ أشكال الرقص، يعوض بها فقدانه لمبرر وجوده كرسالة إبداعية في المجتمع.

الصورة

إن المسرح العالمي اليوم، يهفو لصياغة عرض الصورة، حيث لم يعد الإخراج المسرحي مجرد وجود تفسيري ومعادل مرئي للمحتوى الدلالي للنص، وإنما صار وجوداً تأويلياً ينطلق من هذا المحتوى (النصي) ليقيم بناء مرئياً جديداً، يتألق فيه جسد الممثل داخل الوجود المادي للسينوغرافيا بمشمول معناها، ويتجاور معه، صانعاً (حالة) مسرحية تخاطب العقل، عبر التأثير الجمالي في حواسه وعواطفه، وكما يقول بيتر بروك عن الكلمة في المسرح، حتى عند شكسبير «لا تبدأ كلمة. لكنها إنتاج نهائي، تبدأ كدافع يستثيره موقف أو سلوك يحتم الحاجة الى التعبير»(١)، وهو ما يجعل الكلمة (النصية) مجرد مثير ودافع لصوغ عالم جديد، يختلف عن عوالم أخرى انطلقت من قبل، وستنطلق في ما بعد، من ذات الكلمة النصية.

هذا هو حجر الزاوية في الأمر كله: الممثل (الإنسان) في مواجهة الكلمة (النص)، الحرية في مواجهة الجمود، الجسد المتوهج في مواجهة الفكرة المجمدة في ألفاظ ـ وتثار التساؤلات: هل يجب على هذا الممثل الحي دفع دمه الساخن في عروق الكلمة الباردة كي يستطيع توصيلها لجمهوره؟ أم عليه استنبات هذه الكلمة في أعماقه حتى تثمر جديداً يحمل كليتها وخصوصيتها في آن واحد دافعاً بهذا الجديد إلى جمهوره، داخل الحالة المسرحية المشتعلة، كي يصنعوا ثلاثتهم ـ الكلمة / النص، والممثل / الإنسان الفرد، والجمهور / المجتمع، وجوداً إبداعياً متجدداً، يشارك فيه الجميع بأدوار متساوية.

غير أنه يجب علينا أن نعاود الانتباه إلى أن الممثل هنا بطبيعته كفنان فرد هو أكثر تطورا من المجتمع الذي ينتمي إليه، وهو خاضع في الوقت ذاته لرؤيته الكلية، فمجتمع مثل المجتمع الغربي، قامت حضارته على (العقل) واحترامه، سواء في جذورها الإغريقية أو في تطوراتها الحديثة، هو مجتمع ينطلق من الكلمة النصية، لكنه لا يتعبدها، مدركاً أن مكانها الحقيقي بطون الكتب، ودورها الصحيح هو تفجير طاقات الآخذين بها، بينما للكلمة في مجتمعنا العربي قداسة ما بعدها قداسة، فحضارتنا هي حضارة الكلمة النصية، وديواننا هو الشعر المسموع والمقروء، والخطابة هي ديواننا في التواصل مع العالم، حتى شرف الإنسان كلمة.

لهذا يصبح الممثل في مسرحنا مجرد بوق لصاحب الكلمة، وليس متحاوراً معها، ولب لمتطلبات الجمهور وليس مستثيراً له، ويعجز عن فهم دوره الحقيقي في الفضاء المسرحي، فوجوده داخله ليس وجوداً في ذاته، ينغلق بدلالاته النسبية والخاصة به في الحياة اليومية، وإنما هو وجود ذو علامات أيقونية وإشارية ورمزية معاً، هو وجود متوتر دوماً بين شخصيته الحقيقية والشخصية المسرحية المبتدعة التي يقوم بها. فكما يؤكد مارتن إسلن أن «الممثل عندما يقف على خشبة المسرح أو يظهر على الشاشة، فهو علاوة على ذلك أكثر من مجرد علامة للشخصية الخيالية كما يتصورها خيال المؤلف، فإن شخصيته ذاتها، هي شخصية مميزة تفرده على التحديد، والجاذبية الشخصية التي تضيف دلالات إلى تلك التي يقدمها مبدع الخيال»(٢). ومن ثم فإن الإنكليزي سير لورانس أوليفييه والإسباني خوسيه لويس جوميث والمصري كرم مطاوع يختلفون جميعاً في أداء شخصية (هملت)، ليس فقط لاختلاف قراءة كل واحد منهم للنص الشكسبيري، وإنما لاختلاف كل واحد منهم كشخص وكمجتمع ثقافي منتمٍ إليه عن الآخر.

ستانسلافسكي

الممثل إذاً هو أحد الركائز الأساسية في بنية العرض المسرحي وخطابه الإبداعي، وقد وضعه الروسي كونستانتين ستانسلافسكي (١٨٦٣ ـ ١٩٣٨) في الكفة الأخرى من الميزان، الذي يمسك هو بيد الميزان، واضعاً في الكفة الأولى النص الدرامي ذا الرسالة، مؤكداً دور الوعي بالنسبة للممثل وقدرته على نقل رسالة النص إلى جمهوره. ويتحمل المخرج ـ عند ستانسلافسكي ـ عبء فك شفرات النص وتوصيل دلالاتها للممثل، الذي يقوم بدوره بإعادة تركيب شفرات العرض، بصفته القائم بالإتصال والموجود داخل فضاء مسرحي مصوغ من سينوغرافيا واقعية الإيهام، ولذا يفضل الديكور الواقعي: «ينسى الممثل أنه موجود على خشبة المسرح. فيتفاعل مع زملائه، ولا يفكر في المشاهدين أو يعيرهم انتباهه، على أن توضع بدلاً من القطع الديكورية المصنوعة من الكرتون، والتي بالكاد يمكن الاقتراب منها، توضع قطع جميلة، تكمل الحدث المسرحي، وتمنح الأمان للممثلين. كما لا بد من عمل بروفات المسرحية داخل هذا الديكور، حتى يتعود الممثل عليه»(٣).

الممثل إذاً حاضر بقوة في رؤية ستانسلافسكي المسرحية، وجسده هو أداته للتعبير عما يود إيصاله لجماهيره، هو أداة مادية يذوب بها في أهاب الشخصية التي يمثلها الى درجة الاندماج الوجداني الكامل، وتتحقق عبقرية الممثل في نسيانه التام لجسده الخاص، وتماهيه في روح الشخصية التي يؤديها، وهو ما جعل الألماني برتولت بريشت (١٨٩٨ ـ ١٩٥٦) يعلق على منهجه قائلاً: «يوجد في مسرح ستانسلافسكي فقط «ممثلون جيدون»، كباراً وصغاراً، حيث أوضح ستانسلافسكي أن الأداء الفردي لا يمكنه إحداث تأثيره كاملاً، إلا في إطار أداء الجماعة»(٤).

على هذا الأساس يفصل بريشت جسد الممثل عن روح الشخصية المتبدعة، ليجعله متصلاً بعقله وجسده عنها، وشاهداً مسرحياً على تصرفاتها، ومن ثم يصبح جسد الممثل هو جسده الخاص، وبروح بأدواته التمثيلية ليقدم ما هو كلي في الشخصية المبتدعة، مما يخلق توتراً إبداعياً بين (خصوصية) الجسد ـ وهيئة الممثل بأكملها ـ والتي يعرفها الجمهور جيداً، و(كلية) الشخصية المبتدعة، فتتحقق لحظة التنوير العقلاني والتوهج الإبداعي الجمالي في آن واحد. ما يؤدي الى تبصير الجماهير بواقعها، وإعلاء حسها الجمالي، وتثوير وعيها، ودفعها لتغيير عالمها.

المسرح إذاً هو تجاسر على البقاء وجرأة على اقتحام المجهول لتحويله إلى معلوم، وجسد الممثل هو الصورة المادية لعقله، يتحرر العقل، فيغمر كل عطاء الجسد، وينغلق العقل فيضيع العقل والمسرح والمجتمع معاً.

(*) باحث مصري.

هوامش

(١) بيتر بروك: المساحة الفارغة ـ ترجمة فاروق عبد القادر ـ دار الهلال ـ القاهرة ـ ١٩٨٦، ص ٢٤.

(٢) مارتن إسلن: تشريح الدراما ـ ترجمة سباعي السيد ـ إصدارات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ـ ١٩٩٢، ص ٨.

(٣) Odette Aslan: El actor en et siglo veinte. En Materiales sabre Stanislavski. Tome I. Conparation Colombiana de Teatro. Boger - Colombia 1984, p. 12.

(٤) Bertolt Brecht: La que puede aprenderse del teatro de . En Materiales.



من «كاليغولا» لجهاد سعد

وا أسفاه!

مسرحية لفاكلاف هافيل

الشخصيات

إكسيبوبي
القائد
السجين ١
السجين ٢
السجين ٣

المكان زنزانة بأحد السجون. على اليسار يوجد باب. على اليمين ثلاثة حواجز اسطبل ـ ثلاثة مساجين بالقرب من الباب وعلى رأسهم زعيم الزنزانة مجزوري الشعر وموشمين، مرتدين زي السجون. إكسيبوبي جالس على أحد الأسرة محدقاً فيهم النظر ـ مجزور الشعر كذلك.

صمت طويل ومتوتر

الزعيم (لإكسيبوبي): قيل لي انك دخنت هذا الصباح...

(صمت...)

السجين ١ (للزعيم): لقد دخن هذا الصباح.. أنا رأيته..

الزعيم: (للسجين ٢): هل هذا صحيح؟

السجين (٢): متأكد... ـ

الزعيم (لإكسيبوبي): ألا تدري أن الصباح مجعول قبل كل شيء للأكل؟ طبعاً بعد المناداة..

السجين (١): يعرف جيدا هذا... عشر دقائق بعد اليقظة.

الزعيم (للسجين ٢): هل يعلم بذلك؟

السجين (٢): بالطبع.. فكل من يدخل هذه الزنزانة لأول مرة نحيطه علماً بجميع القوانين... ونمده بالإرشادات اللازمة، قصد السير عليها حتى لا تعم الفوضى ولا نضطر لمعاقبته.

الزعيم (لإكسيبوبي): إذاً سأعيد على مسامعك أيها الزميل بعض الإجراءات التي ستساعدك على التأقلم معنا.. أولاً تفصلنا عشر دقائق بين الاستيقاظ وتناول فطور الصباح، في هذه المدة الزمنية القصيرة، علينا أن نرتدي جميعا ملابسنا. وإن أراد أحدنا الاستحمام أو الذهاب الى المرافق فلا بأس، ونحن هنا لا نمنع أحداً من التبول. وبإمكانه كذلك أن يرتب فراشه. وأن تحافظ جميعا وهذا ما أؤكد عليه خاصة على النظام. فبدون نظام لا يمكن لنا أن نعيش هنا. ثم نفتح النافذة لكي تتهوى الزنزانة وتزال كل الروائح الكريهة... هذا هو نظامنا منذ سنوات. منذ أن حكم علينا بالمكوث في هذه الزنزانة. ثم يأخذ كل واحد قبعته وجفنته ويقف وراء الباب في انتظار المناداة. وعندما ينادي الحارس نخرج جميعاً من الزنزانات ونصطف في الرواق. وإن تأخر أحد المساجين عن المناداة فعليه أن ينتظر المناداة الثانية. وأنا أرفض أن يكون زميلي من المعتقلين أو أنه نسي جفنته أو قبعته، أو أنه مكث بالمرافق وينسى موعد الفطور، أو يدخن، لأننا جميعا ستعاقب من جراء هذا التقاعس. وأنا لا أريد العقاب... أرفض أن يضطهدني أحدهم... وأرفض الفوضى والتسيب. ولن أسمح لأحد بأن يعرقل سير نظام هذا المكان. وإذا أراد أحدنا الخروج عن القطيع فليتحمل عاقبة تصرفاته. فلنا طرق جد متطورة لإقناعه... هل فهمت الآن؟

السجين (١): نعم لقد فهمنا.

السجين (٢) (لإكسيبوبي): وإذا حاول أحدنا إستبلاهنا، فنحن له بالمرصاد... وسنؤدبه على طريقتنا...

الزعيم (لإكسيبوبي): هناك مهام نقوم بها عندما نستيقظ. فليس لدينا وقت نضيعه في التدخين، وهذا أمر يجب ألا يحدث. بعد فطور الصباح يمكن آنذاك التدخين بكل حرية، بالطبع إذا كانت لدى المعني بالأمر سجائر. فنحن عندها أحرار، ولسنا مرتبطين بوقت محدد أو بمواعيد أو بأشغال، ففي بيتنا كان أبي لا يدخن قبل فطور الصباح. وهذه العادة أقمتها في هذه الزنزانة، ولست مستعداً لأن أتراجع فيها، أو أن أقبل تنازلات.. ثم المدة الزمنية التي تقضيها في تناول فطور الصباح لا تتعدى عشرين دقيقة، وأعتقد أنه بإمكان أي شخص تحملها. أعرف أن هناك أشخاصاً غير قادرين على التحكم بأنفسهم (للسجين ٢): أليس كذلك؟

السجين ٢: بالطبع.

السجين ١: (للزعيم) كلنا قادرون على التحكم بأنفسنا.

الزعيم (لإكسيبوبي): وباختصار شديد، يمنع التدخين قبل فطور الصباح، في هذه الزنزانة...

السجين ١ (للزعيم): خاصة أن هذه الفترة مخصصة لتهوئة الزنزانة.

الزعيم (لإكسيبوبي): وهذا أيضا أمر مهم. ثم لا تنس أن بعض النزلاء لا يتحملون رؤية بعض السخفاء بصدد التدخين خلسة في الصباح الباكر، وهم يكرهون ذلك لأن دخان السجائر يثير فيهم الاختناق... فلهم نوع من الحساسية، إنهم يكرهون السجائر، وكل من يدخن، وهم على حق.. افهمت؟

(إكسيبوبي يهز كتفيه، متحرجاً، لكنه لا يرد).

السجين ٢ (لإكسيبوبي) يصيح: أسمعت ما قاله الزعيم؟

(إكسيبوبي يهز كتفيه متحرجا لكنه لا يرد)

السجين ٢: كل من يتجاسر على التدخين قبل فطور الصباح، سنحطم له سحنته!

الزعيم (لإكسيبوبي): الآخرون، في بقية الزنزانات هم أحرار... وهذا أمر يهمهم. ولكن هنا لا ندخن قبل فطور الصباح. وهذا أمر وقانون نسير عليهما جميعا في هذه الزنزانة، وكلامي موجه خاصة للنزلاء الجدد... وهذا ما أردت قوله لك أيها الزميل. باسمي وأصالة عن زملائي... (للسجين ٢) أعتقد أنني واضح...

السجين ٢: بالطبع...

السجين ١ (للزعيم): كلنا على نفس الوتيرة.

الزعيم (لإكسيبوبي): كل الموجودين في هذه الزنزانة رأوك تدخن... وقد ناقشنا موضوعك وتصرفاتك. واعلم ان للصبر حدوداً، ولكني حاولت تهدئة أعصابهم بقولي: بكونك نزيلاً جديداً، وأنك تجهل قوانيننا فهدأت العاصفة التي كادت تجرفك، فنحن نعفو عنك اليوم، ولكن في المستقبل... ثم لست أنت الذي ستملي علينا القوانين التي يجب أن نسير عليها... ولا حتى أمثالك... والآن كفى مزاحاً...

السجين ١ (للزعيم): منذ وجودي في هذه الزنزانة، لم يتجرأ أحد على التدخين قبل فطور الصباح..

الزعيم (لإكسيبوبي): اليوم سنغض الطرف عن فعلتك... ولكن حذار من إعادة الكرة... افهمت...؟

يهز كتفيه، متحرجا وقلقاً...

السجين ٢ (لإكسيبوبي): (يصيح): إيه يا قرمة الخشب... أسمعت ما قاله الزعيم؟

استراحة قصيرة جدا.

الزعيم (لإكسيبوبي): أرأيت أننا لم نفعل شيئاً ضدك اليوم. أما في المستقبل فعليك ان تتحمل نتيجة تصرفاتك...!

استراحة طويلة

يواصل الزعيم: إذاً نحن متفقون؟ ثم لا تنس غداً أن ترتب فراشك كبقية الزملاء. فنحن لسنا عبيدك... فجميعنا يقوم بهذه المهمة يومياً... ولا أرى لماذا نعاقب جميعاً من أجل شخص يحمل في طيلته الفوضى. ثم نرفض العقاب من أجل شخص يجهل حتى ترتيب فراشه.. وإن لم تفهم جيداً ما قلته، فإنك ستتمرن طوال هذه الليلة على ترتيب فراشك...

السجين ٢ (لإكسيبوبي): ستعيد ترتيب فراشك عشر مرات متتالية...

الزعيم (لإكسيبوبي): غطاء السرير يجب أن يغطي كل السرير... وأشياء أخرى ستعلمك إياها...

السجين ١: سأدربه على ذلك.

الزعيم (لإكسيبوبي): هل فهمت؟

(استراحة قصيرة...)

فجميع الذين دخلوا لهذه الزنزانة تعلموا ترتيب أسرتهم... والآن حان دورك.. سترى... سترى!..

السجين ٢ (لإكسيبوبي) عليك أن تجيب عندما يتوجه اليك الزعيم بأسئلته يا ابن الزانية... أفهمت؟

(استراحة قصيرة..)

الزعيم: (لإكسيبوبي): هل مسحت جيداً المغاسل؟

(صمت...)

أنت مكلف هذا الأسبوع بتنظيف الزنزانة. أنت المسؤول كما يقول أحد الزملاء.. فلا تهاون ولا تقاعس ولا غش. فعليك أن تكنس الزنزانة وألا تنسى زواياها... ولا تعتقد أننا مغفلون... فنحن نراقب بصورة دقيقة أطوار عملية التنظيف. ثم امسح جيدا المغسل، والمرافق. واحمد للرب على أن الدورية لم تقم بمهمتها الروتينية وإلا لنلت ما تستحقه... وسأراقب بنفسي اليوم عملية التنظيف قبل وصول فريق المراقبة. فأنت هنا كبقية المحكومين عليهم، فلا فرق بيننا جميعاً، ولن نمنحك استثناء... خاصة لشخص مثلك، يجهل السجون...

السجين ٢: (لإكسيبوبي) يصيح: إنزل من على مجثمك هذا عندما يتوجه إليك الزعيم بالخطاب...

اكسيبوبي لا يتحرك، يبتسم محرجاً..

صمت مكهرب...

السجين ٢ يحاول إرغام إكسيبوبي بالقوة من النزول من سريره، لكن الزعيم يمنعه.

الزعيم (للسجين ٢): انتظر.

(صمت ثم لإكسيبوبي...)

استمع إليّ أيها الغلام. إذا كنت تتصور أنك ستتصرف هنا على هواك، فأنت مخطئ... وإن أردت التصرف كزعيم فأنت مخطئ كذلك... فأنا متعود على أمثالك وإني قادر على ترويضك وسأروضك ما دمت عنيداً... هل تفهم؟

صمت...

السجين ١ (للزعيم): من يظن نفسه؟

الزعيم (لإكسيبوبي): وانزل من على سريرك..!

صمت

إكسيبوبي لا يتحرك..

الزعيم: إذاً إسمع جيداً يا مغفل... أنا لا أحب الشخص الذي يسخر مني هنا! ولكن لن أدعك تنام في أمان واطمئنان!

السجين ١: (لإكسيبوبي) إنزل الآن واطلب العفو من الزعيم! بسرعة..

صمت...

يبتسم إكسيبوبي، متحرجاً من دون أن يتحرك...

السجين ٢ (لإكسيبوي): هل سمعت، أم أنك بحاجة الى من يلقنك درساً...

ينقض السجين ١ على رجلي إكسيبوبي ويطرحه أرضاً. السجين ٢ يركله ثم يعود الى مكانه قرب الزعيم. ينهض إكسيبوبي بصعوبة. ينظر حوله وكأنه لم يفهم شيئاً مما يحدث.

السجين ٣: (بصوت خافت): يا جماعة...

صمت...

كلهم ينظرون في اتجاه إكسيبوبي

الزعيم (للسجين ٣): ماذا هناك؟

السجين ٣ (بصوت خافت): أهذا بشر أم حيوان... إنه لم يفهم شيئاً مما قلته...

نظرات يتبادلها السجناء الثلاثة وزعيمهم.

صمت محرج وجو مشحون

الزعيم (بصوت خافت): وا أسفاه.

تتجه كل المجموعة صوب إكسيبوبي وتحاصره.

النهاية

ترجمة: الطاهر القليبي
(كاتب تونسي)

هوامش

I

رسالة متأخرة إلى أستاذنا المتقدم إبراهيم عامر

طلال سلمان

في مثل هذه الأيام من ربيع العام ١٩٧٤ كنا ننام واقفين بين «روليهات» الورق في مطابع دار صنين، عند محطة غراهام، مقابل السفارتين الفرنسية والسويسرية، وغير بعيد عن الجامعة الأميركية في بيروت.

كانت التجربة مثيرة لصحافي تربى في المجلات الأسبوعية أن يتصدى لإصدار جريدة يومية، فيكتب كل يوم، وفي أكثر من مجال، وبسرعة حركة العقارب في الساعة، وأن يحقق «توازناً» بين السرعة والاتقان وبين القيام بأعباء استقبال المهنيين والمستكشفين والمحققين والمدققين في كيف، ومن، ولماذا، وبماذا، وإلى أين، ومن يقف خلف الخلف، وماذا تخفي الواجهة، وهل تطول الرحلة ـ المغامرة أم أنها لن تختلف عن سابقاتها ممن خاضها صحافيون أغرتهم القروش في أيديهم بأن يجربوا حظهم في الارتقاء إلى مرتبة «صاحبها» وعدم الاكتفاء بمرتبة رئيس التحرير أو المدير المسؤول؟

كان إبراهيم عامر، القادم لمساعدتنا بخبرة أربعين سنة أو يزيد، يتابع حركتنا من قلب هدوئه الشامل، مرسلاً خلفنا نظرات عينيه مستطلعة توزعنا واستغراقنا في انهماكات كثيرة في الوقت عينه.

وجاءت لحظة «ضبطني» فيها جالساً وحدي إلى طاولة التحرير الجماعي، «الديسك»، فاقترب من الباب يقلقه، قبل أن يعود إلي ليقول بلهجة «الأب» المشفق وود الصديق: ممكن تسمعني دقيقة؟ ممكن تهدأ لحظة. يا ابني مالك مايص كده، وموزع نفسك على خمسين جبهة؟ كل ما في الأمر اننا نصدر عدداً جديداً من صحيفة ستصدر كل يوم، ويصدر مثلها آلاف الصحف في أربع رياح الأرض.

كنت قد هدأت تماماً، مأخوذاً بنبرة الصدق وعمق الخبرة في كلماته... وسمعته من داخل ذهولي يضيف فيقول:

يا ابني نحن لا نخترع الصحافة. الصحافة اختراع عمره الآن بضعة آلاف من السنين. لا يجب أن يكون همك صدور الصحيفة، وإنما ماذا تقول الصحيفة، وماذا تحقق لنفسك وللآخرين الذين تتوجه إليهم فيها وعبرها.

عدت أتأمل الوجه الذي تظلله ابتسامة دائمة تنضح بمرارات عميقة وبميل غريزي إلى المرح، وبآثار ثقيلة للأيام الحافلة بالشقاء، وإن كانت العينان الواسعتان تفضحان العشق العظيم للحياة: أمامك عصارة تجربة سياسية ـ مهنية غنية، وحقك أن تتعلم منها

كنت أحب العمل. لكن إبراهيم عامر جعلني أستمتع بالعمل.

وكنت عاشقاً للكلمة، متعلقاً بالصحافة كأشرف مهنة ابتدعها الإنسان لخدمة أهدافه النبيلة. ومنحني إبراهيم عامر «الحيثيات» التي سوف يرتكز عليها يقيني القديم.

ولأنه إنسان عظيم فقد غدا إبراهيم عامر، الآتي من مصر ليكون مراسلاً في بيروت لجريدة يوغسلافية، «الأب الروحي» لأسرة «السفير» الوليدة.

صار، وبسرعة، أستاذنا في المهنة، ومرجعنا في شؤون الثقافة العامة، ومدرب الأجيال الجديدة من الصحافيين والكتّاب الذين تخرجوا من الجامعة بشهادات لا يعرفون كيف يوظفونها لبناء مستقبلهم.

ثم انه، وبعفوية خارقة، صار قاضي الغرام، وملاذ الشباب والصبايا الذين عجلت الحرب التي لم تتأخر في التفجر، في طرح الأسئلة الخطيرة عليهم: ماذا نفعل؟ هل نبقى أم نرحل؟ هل نستمر في المهنة، وما هو مستقبلها ومستقبلنا فيها؟

كانت «السفير» قد استقبلت كوكبة من المتخرجين الجدد، جاؤوا تربط بينهم صلات ود واستلطاف، سرعان ما عمقتها الزمالة والعشرة والإلفة والجو النظيف. فإذا بـ«السفير» تحتضن أكثر من قصة حب، وإذا بمكتب إبراهيم عامر يتحول إلى عش تتلاقى فيه طيور الحب، وأحياناً إلى بئر للتنهدات والدموع...

وكان «عم إبراهيم» أو «أبو خليل» أو «جدو» يستقبل الحالات جميعاً ويعالجها بصبر وأناة وأبوة كاملة، من دون أن تتوقف يده عن الكتابة، أو عن تبديل عنوان، أو عن تصحيح كلام الصورة، أو عن تسجيل ملاحظات على «بروفة» الصفحة قبل إرسالها إلى التصوير.

كانت للحب ساعاته، وللطرب ساعاته، وللظرف والفكاهة والتسلية ما تبقى من الوقت بين إقفال الجريدة وظهور النسخة الأولى.

للمهنة الأوقات جميعاً. ولكنك داخل المهنة تستطيع أن تمرح وأن تفرح وأن تعيش لحظات من السعادة الخالصة. وأن تحترم الإنسان فيك فتعطيه حقه.

وكل مَن كان في «السفير» آنذاك، ما زال يحتفظ في وجدانه بذكريات ذلك اليوم البهيج في اللبوة، بضيافة زميلنا أسعد حيدر.

منذ لحظة الوصول صباحاً وحتى المغادرة مع هبوط أستار الليل، كان «العجوز» إبراهيم عامر أفتى شباب «السفير»، أكثرهم حيوية وانطلاقاً، أعظمهم عشقاً للحياة واستمتاعاً بمباهجها الصغيرة..

راقص جميع الصبايا، ورافق الذين دبكوا، وتحدى «عناترة» الشباب وهو «يرقص بالعصا»... ولم يغفل عن مهمته وهو «كيوبيد الأصلي»، فصالح المتخاصمين من الأحبة، ووصل بين من يمنعهم الخجل من المبادرة والقيام بالخطوة الأولى.

جاء كل ذلك العالم الذي اسمه إبراهيم عامر: العامل في مصانع كفر الدوار، ومنظم العمال في المحلة، والمناضل الشيوعي في القاهرة، والمعتقل بين طابور المعتقلين من الشيوعيين، المحاور من خلف باب الزنزانة «الخصوم» من الإخوان المسلمين، ثم المدافع المجيد عن ثورة ٢٣ يوليو وعن إنجازها العظيم «الإصلاح الزراعي» في كتاب لا يزال حتى اليوم المرجع الأهم والأكثر دقة وفائدة.

غنى لسيد درويش، ثم غنى مع الهازجين بعض أغاني الفولكلور اللبناني، وحين دقت ساعة الوجد، مع القيلولة، وتلطي الأحبة خلف أشجار الصنوبر والسرو، استذكر إبراهيم عامر مع «عجائز» آخرين بعض أنغام التانغو، تمهيداً للوصول إلى فيروز ثم الرسو في مرفأ أم كلثوم على بحر الحب.

***

لا يغيب عنا طيف إبراهيم عامر.

إنه حاضر في كل ما يتصل بالمهنة: أصولها وضرورة التطوير، قواعد العلاقة بين الصحيفة (الكاتب) والجمهور.

وهو حاضر كإنسان في وجداننا، يرشدنا ويأخذنا بعيداً عن الأحقاد والضغينة الى آفاق الود المفتوحة.

وهو تحية الصباح في «السفير»، ننحني له ونحن ندخل من بابه إلى قاعة الاجتماعات..

وهذه تحية إضافية للإنسان الكبير والصحافي ـ الأستاذ الذي غادرنا قبل عشرين عاماً محترقاً بنار الحرب/ الحروب الأهلية/ العربية/ الدولية في لبنان.

سلاماً يا أبا خليل..

II

.. وتحية بلسان محمد زينو شومان

كنت ألح الاسم فتستوقفني الكلمة الوسطى «زينو»، وتشدني إلى صدق صاحب الاسم فأترك عيني تتزلق على بعض عرائس خياله، ثم تغريني الطرافة فأتدرج مع الصور الجديدة في شعره، وأقول في نفسي: لو أنه يكتب نثراً لكان محمد زينو شومان رساماً كاريكاتورياً بالكلمة عز نظيره.

إنه خارج على التقليد، هذا الشاعر، لكنه لم يتذرع بخروجه لكي يحطم اللغة والمعنى والصورة، مغرقاً القارئ في بحر من النقاط التي يفترض فيها فصاحة لا تتوفر للكاتب ـ الشاعر أو يفترض فيها عقلاً لا يملكه القارئ..

«قهوة فوق نار القلق
وعلى نخلة الوجد بعض غبار
لم يعد أنفنا صالحاً لاكتشاف المدينة
وتلقفت عن والدي
سيرة القمح. هذا هو السر في بذرة طائشة
أيها الرهط: دار بنا القهر دروبه الموحشة
فابتلعنا بلا كوب ماء
همنا وحبوب السكينة
هيئوا كل أحلامكم للسقوط على رأسها
هيئوا حجة ما لتأبين هذا الوطن».

من قصائد ديوانه الجديد «أغمضت عشقي لأرى»، اخترت من شعر محمد زينو شومان «عشبة الضحك» لأرسلها تحية إلى إبراهيم عامر في عليائه:

«صديقي الذي كان أكبر مني
بحفنة ريح وزيتونتين،
قضى نحبه، أمس، دون اعتذار
ودون سبب
ولكنه كان يضحك حين يراني
أوضب صمتي بكيس ورق
وما يتبقى من الحزن.. أخفيه في القبعة،
وقد تقشعر يدي عند قطف الصباح
كما يقشعر الرطب
على نخلات الحنين
ويضحك.. يضحك ملء اليدين،
إذا ما رآني أعرض وجهي طوال النهار
لشمس التعب..
وأبحث عن كسرة الحلم تحت الفراش
ويضحك، قدر استطاعته، حين أمضي
إلى الحقل.. أدفن فيه بذار السنين
صديقي.. أصيب بنوبة تين!
فأسلم أشواقه للتراب،
ونام عميقاً.. عميقاً كما يفعل الأشقياء،
إذا استجمعوا ظل أحزانهم في المساء
ترى.. يا صديقي
أيغلبك الوجد، مثلي، وأنت تنبش في كومة الريح
عن عشبة واحدة،
تعيد إليك الضحك؟.»

***

III

جورج قرم وكتابه الصعب...

لا يتعب جورج قرم، ولا يمل، ولا ينوي إلقاء السلاح وهو يواجه معضلة الإصلاح في لبنان، إصلاح النظام وإصلاح اللبنانيين،

ومع أنه قد أتعب الكثيرين من الحكّام و«الخبراء» والمستشارين والمستمتعين بجوائز الحلول السهلة والمؤقتة والمرشحة للانفجار بعد حين، فإنه مصر على المضي مع مغامرة الإصلاح إلى النهاية.

في الكتاب الجديد «مدخل إلى لبنان واللبنانيين، تليه اقتراحات في الإصلاح» يمارس جورج قرم هوايته الممتازة: القلق!

وهو يعترف ببساطة مذهلة: «القلق، القلق وحده دفعني إلى مغامرة الكتابة عن مستقبل لبنان، ساعياً إلى ربط القضايا المعقدة بعضها ببعض على نحو مبسط ومقتضب، لا سيما أن الناس، أهل هذا البلد، أهل بلدي، يكتفون من الواقع بما تخيله لهم الشعارات والأفكار الجامدة، فلا يرون حقيقة الأوضاع التي يتخبطون فيها وينجرون، من ثم، إلى تأييد أكثر السياسات إضراراً بمصالحهم ومصالحهم...».

من الصعب تلخيص الكتاب الجديد لجورج قرم، ومن الصعب أكثر مناقشة الأفكار البسيطة التي طرحها، والتي ربما أمكن اعتبارها، في مجتمعات أخرى، بدعاً أو بديهيات،

فكل عنوان فرعي من عناوين الفصول المقدمة كخلاصات أو كرؤوس موضوعات، يمكن أن يتحول إلى مجلد تتزاحم فيه وتتضارب وتتناقض الوقائع والأحداث المروية أو المتقولة، مترجمة في الغالب، بحيث يتحتم توقع الانفجار الجديد لحرب أهلية جديدة.

كيف يُبنى بلد يختلف أهله على المسلمات والمعطيات الأصلية؟!

كيف يمكن إصلاح نظام تصدر أمهات الشكاوى فيه عن ضروب الاصلاحات التي كثيراً ما شرع فيها حكّامه ثم انكفأوا أو انحرفوا أو جبنوا أو طمعوا فخرجت عن سياقها لتصير بدورها مكامن خلل أخطر لا بد من إضافتها إلى قائمة الاصلاحات الموعودة والضرورية والملحة.

أهم ما في جورج قرم شجاعته.

ولعل أكثر ما يساعده في متابعة جهده أن السياسيين يرونه مجرد اقتصادي وأن الاقتصاديين يرونه إصلاحياً سياسياً لا خطر منه على اقتصادياتهم، وأن الناس يرون فيه وعداً بمشروع تغييري يحسم الجدل البيزنطي المحتدم حول «الدولة قيد التأسيس» و«الشعب قيد التكوين» في هذا البلد الأمين!

IV

رسائل إلى الضمير المتصل

لا أستطيع أن أوصل إليك الوردة لكن حبي لا يحتاج إلى بريد.
إفتحي نوافذك للشمس ليأتينا منك دفء الربيع.
تنتظرك الدنيا، فلا تطيلي مكوثنا في ليل الوحشة وصقيع افتقاد الاتجاه.
حبك يستولد بحوراً من الحب، وتتجدد فيك وعبرك ونحبك أكثر.



ت. تشانج(*)

مقارنة المسرح الشرقي والغربي منذ القدم حتى العصر الحاضر وعلاقته باستخدامات جسد العارض، وتتضمن الأساليب المستخدمة في: المسرح الأثيني، والمسرح الهندي، مسرح النو والكابوكي في اليابان، مسرح الأوبرا في الصين، مسرح شكسبير، موليير، ومسرح القرن العشرين.

لا بد لنا من أن ننظر إلى البدايات الأولى للمسرح الشرقي والغربي، إذا أردنا تقويم الكيفية التي يستخدم من خلالها الجسد في المسرح وأسلوب النظر إليه.

ومع احترامي الشديد لزملائي في الشرق الأوسط، فإنني أقصد ثقافة الشرق الأقصى حينما أشير إلى كلمة شرق، لأنني أكثر دراية ومعرفة بها وهي ثقافة شعوب: الصين واليابان والهند.

تمتد الجذور الأولى للمسرح الشرقي إلى الطقوس والاحتفالات التي كان يستخدم فيها الرقص والموسيقى والمسرح لخدمة أهداف دينية وطقوس اجتماعية على نحو متكامل. وكانت بعض هذه المهرجانات تقام في الشوارع بينما كان أغلبها يجري في احتفالات بالآلهة أو تضرعا وصلاة لجلب ظروف مؤاتية لموسم الحصاد. في الهند مثلاً كانت الأعمال المسرحية الروائية تستقى من الآداب السانسكريتية وبصفة أساسية من أسطورة رامايانا Ramayana التي تتابع مغامرات الملك راما Rama والملكة سيتا Sita، ورقصة ماهاباراتا Mahabbarata التي تحكي عن الحرب التي وقعت بين عشيرتي باندافا Pandava وكورافا Kaurava وكذلك الأساطير التي سبقت أسطورة إيسوب Aesop وهي أساطير هيتوباديزا Hitopadesa وبانشاتارا Panchatara. وبالإضافة الى هذا، تذكر الأغاني التي وردت في الأدب الهندي القديم عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد والتي تناقلتها الأجيال مشافهة عبر التراث والمأثورات. ولا يعرف عنها إلا القليل من الناحية المسرحية.

بهاراتا

ويعتبر «بهاراتا» Baharata أول منظّر للدراما الهندية القديمة حيث إنه ـ حسب أقوى الافتراضات ـ قد عاش في القرن الأول قبل الميلاد. وقد وضع الخطوط العريضة لفن الدراما الهندية في مؤلفه «فن المسرح» وقد كتب عن تجربة إخراج مسرحية «أبساراس» أو «حور السماء» ومسرحيات كريشانا Krishana «حاملات اللبن». وثمة نص أقدم من هذه النصوص هو يعالج زواج لاكشيمي Lakshimi من فشنو Vishnu وتم عرضه أمام الآلهة. وكانت هذه الأعمال في جلها مسرحيات راقصة تحاكي وتقلد الأبطال بطريقة ساخرة، ومن ثم كان جسد العارض هو الأداة الرئيسية في العرض، يتحرك على إيقاع الآلات الموسيقية والترانيم تعبيراً عن أدائه المسرحي.

وكان لجمال الجسد المرئي وجمال القوام والألوان المحيطة به أهمية كبرى من وجهة نظر الجمهور.

ويعتبر الجسد في الحركة المسرحية الهندية وعاءً مقدساً يجري من خلاله التعبير الدرامي من خلال ملامح الوجه وحركات الأطراف. وهكذا فإن التعبير الجسدي يتواصل في حركات منعزلة تصدر عن كل مفصل وعضلة من عضلات الوجه والأطراف.

وأكدت التقنيات والأساليب الفنية مرونة العضلات وطولها في اليدين والذراعين والأكتاف والأقدام خاصة منطقة ما تحت الركبة التي حظيت بأهمية بالغة. أما جذع العارض ـ وهو مركز الجاذبية ـ فقد كان يظل منتصبا. في الوقت الذي يقوم راوية بقراءة الأناشيد بصوته، بطريقة رسمية وقورة بل وإنشائية. وبعبارة أخرى كان يجب على الممثلين أن يمتلكوا زمام أجسادهم ويسيطروا عليها سيطرة كاملة. من ناحية أخرى، كانت *اللغة الشعبية ـ اللغة الدارجة* ـ هي اللغة التي يستخدمها المهرجون والنسوة.

ولأن المسرحيات الهندية القديمة كانت تقدم تجسيداً لما وراء الطبيعة من مثاليات أكثر منه تمثيلاً أدبياً لمواقف الحياة اليومية فإن العواطف الثماني التالية كانت تقدم بطريقة رمزية:

١ ـ الرغبة، أو الشوق الملتهب.
٢ ـ الضحك، أو المرح الهزلي.
٣ ـ الغضب.
٤ ـ الحزن نتيجة للانفصال عن المحبوب.
٥ ـ الفخر بقدرات المرء الذي يفضي الى استعراض الشجاعة والإقدام أو الصدقة.
٦ ـ الخوف من اللوم أو الهجوم.
٧ ـ الكراهية أو البغض.
٨ ـ العجب من أي مقابلة أو لقاء يثير الدهشة الطفولية.

(ثمة ثلاث وثلاثون عاطفة «غير مستقرة» خلاف تلك العواطف المشار إليها سابقاً لست بحاجة لذكرها في هذا الصدد).

وقد طوّر المسرح الهندي القديم مفردات معقدة للتعبير عن تلك الإيماءات والحركات والرقصات في عالم المسرح بالاضافة لإثارة مثل تلك العواطف التي أسلفنا الحديث عنها.

وقد ازدهرت وترعرعت مأثورات وموروثات المسرح الهندي ورقصاته عبر القرون طبقاً للإقليم أو اللهجة أو الأسلوب المتبع.

ومن الأسباب ذات الصلة بتركيز المسرح الهندي على حركة الجسد الملابس الخفيفة الفضفاضة المستخدمة في الرقص الهندي وعلى خشبة المسرح، ومما ساعد على توفير مزيد من الحركية للجسد العارض لبس الساري المصنوع من الحرير والقطن والجاكيتات التي تشبه الصديري والسراويل الملفوفة بمرونة، وهي أمور ساعدت على سهولة القفز، والسقوط والوثب والانكماش.

على الجانب الآخر، بدأ المسرح الطقوسي في منطقة البحر المتوسط في جزيرة كريت Crete، في ذات الوقت تقريباً الذي استكملت فيه مصر «انتصار حورس» وهي مسرحية قائمة على الطقوس الدينية في عام ١٣٠٠ قبل الميلاد تقريبا. وتحتفل هذه الأسطورة بانتصار «حورس» على عمه «سيت» Seth الذي قتل أخاه أوزيريس Osiris واغتصب مملكته. وكانت ايزيس حاملاً منه سراً بالابن حورس ـ وهي الزوجة والأخت لأوزيريس ـ وعندما كبر الابن حورس ثأر لأبيه وحكم صغيراً مصر ودلتاها.

أما جزيرة كريت Crete، فإن الاحتفالات الدينية والمواكب ومصارعة الثيران قد أدت الى ظهور أداء يوناني ذي طابع رسمي يمجد الأعمال العظيمة التي يقوم بها الآلهة مثل إله الصيد (ارتميس Artemis) وفي كل عام كان يجري عرض المسرحية العاطفية التي تدور حول «ديميتر Demeter» إلهة الحصاد على أرض تلك الجزيرة. وتحكي الأسطورة عن اختطاف ابنة الإلهة المسماة «بيرسيفون Persephone» بواسطة هيدز Hades»، إله العالم الآخر، وقد أغرقت دموع الأم التي ذرفتها على ابنتها المحاصيل ودمرت المحصول السنوي. وتم عقد تصالح ووافق «ديميتر» على قضاء ستة شهور على الأرض وستة شهور أخرى في عالم ما تحت الأرض في مقابل عودة ابنتها.

وإبان دراستي في جامعة بارنارد في نيويورك منذ سنوات كثيرة خلت عُرضت هذه الأسطورة ضمن *الألعاب اليونانية التي كانت تقوم آنذاك* وهي ترمز الى عودة الحياة من جديد، وقد فاز طلبة السنة الأولى في هذه المسابقة.

وتتطلب مثل هذه العروض المتعلقة بالطقوس أن يكون العارض مثل آلهة اليونان أو محاربيهم حيث يستخدم الجسد في أوضاع تشبه أوضاع التماثيل أكثر منه في أوضاع مسرحية عادية.

الألعاب الحربية

تقوم مسرحيات الطقوس على الألعاب الحربية التي تتطلب استخدام جماليات الجسد كما هي الحال في رقصات الديسكو الآن، حيث يجري تحريك الذراع أو الساق كاملاً كأنما يقوم العارض بألعاب رياضية لتحقيق هدف في مجال الرياضة أكثر منه تعبيرا دراميا عن موقف معين. زد على ذلك، فإن الشاعر المسرحي هو القوة المحورية في العرض وليس الممثل. وفي الواقع فإن طبيعة الجوقة (الكورس) كحيلة مسرحية استدعت وجود دورين أو ثلاثة على خشبة المسرح يقومون بأداء فردي لدور القائد أو الجنرال الذي تحتفي به المسرحة. فنجد أن أيسخوليس وسوفوكليس أمضيا وقتاً طويلاً في قيادة الجيش في المناصب العامة. وبالتالي فإن إنجازاتهم الأدبية كانت هدفا ثانوية.

ومن الجلي أن الأقنعة الخشبية وأحذية المسرح كانت تشد من جسد العارض أثناء الأداء على المسرح لمثل تلك الأدوار اليونانية في الغرب، بالاضافة الى الرداء الطويل الرسمي الذي يعيق حركة الممثل الغربي.

إن ثمة جلالاً وجاذبية تحيط بالمسرح اليوناني القديم تيسر وتطوع حركة الممثل منتصب القامة، حينما يقوم بحركات دائرية. بالاضافة الى ذلك، فإن *الجمال الجسدي اليوناني المثالي* يتجلى في حركات جذع *الرياضي المتناغم* المتناسق الحركات الذي يضارع التماثيل العديدة التي يشتهر بها هذا العصر، والتي يختزلها ويعطي أنموذجاً لها المثّال مايكل إنجلو في تمثاله «داوود» David.

الكلمات كانت تعبّر عن التراجيديا بلا هوادة، وكان المسرح يقوم على الكلمة، أما الأجساد، أجساد الموتى، فقد كانت تترك على المسرح في العراء كي ينعاها وينوح عليها الآخرون. الحدث يتسم بالبطء، أما المأساة فإنها تعريد، مليئة بعيون تقتلع وتصاب بالعمى، وأطراف تقتطع ويمثّل بها.

وإذا جئنا إلى الجوقة (الكورس) فإننا نجد أنه يقوم بدور الراوية والمعلق ويتحرك كوحدة واحدة متكاملة، ويتعين على الممثل أن يؤدي حركات كاسحة ضخمة وقد رفع ذراعيه عاليا في ساحة المسرح لأن الحركات الصغيرة لن يراها الجمهور. والممثل في هذا الصدد شأنه شأن اللاعب الفردي في الفريق العصري يبدو وكأنه يقعة يقوم على تقنين صارم للإجراءات المسرحية حيث نجد أن الماكياج، والزي، ودخول المسرح ومغادرته والأداء الصوتي واستخدام الأعمدة المسرحية، كل هذه الأمور ترسم بدقة شديدة طبقاً للأعراف والتقاليد المتبعة، مثال ذلك:

جذع العارض يظل مستقيماً منتصباً، وتتركز الحركات على الأطراف والرأس. وقد ازدهرت هذه الأشكال المسرحية في القرن السابع عشر، وهكذا نجد أن التراث المسرحي الهندي كان سابقاً على الياباني في هذا الصدد.

وبات استخدام الصوت عنصرا أساسيا، بتنغيماته، ودرجاته وأنماطه المميزة. واضطر الممثل لأن يلتزم الوزن والإيقاع لأنه كان مضطرا لأن يمثل على أنغام الموسيقى. لم يحتل الجسد مكان الصدارة وكلفه كان يعبر من خلال *الكلمات والحركات عن الشحنة العاطفية.*

سيطر الأداء الجسدي والحركي عند عرض تلك الصفحات من المسرحية التي تتطلب حركات بهلوانية خاصة مثل الصفحات المتعلقة بالحرب في أوبرا بيكين Peking والكابوكي. اتبعت حركات الممثلين ومرونتهم الجسدية حركات الأجيال السابقة بدقة مثل وضع الجسد، طريقة السير، والقفز والقتال يدا بيد بالأسلحة والعمل الجماعي.

النو

وكان مسرح نو Noh الياباني أكثر أشكال المسرح جمودا من حيث الحركة الجسدية المرنة للواضحة اللهم في خضم كبير. واستخدم الرقص وسيلة للتعبير عن شريحة درامية محددة مثل تصوير تضحية «إيفيجينيا Iphigenia» أو الحداد حيث تمزق النسوة ملابسهن حزنا وهلعا.

والحركة في المسرح اليوناني حركة جسدية دائرية، رشيقة متناغمة. ولا ريب في أن حركة الذراع والساق الغنائية تلك تمثل تباشير فن الباليه الحديث كما نعرفه الآن.

بلغت التراجيديا والدراما اليونانية أوجها عام ٥٠٠ قبل الميلاد تقريبا (وهو العصر الذهبي لليونان) وكانت أقرب الى فن الأوبرا منها الى الدراما، إذ أن الكثير من الأشعار الدرامية كانت تتردد على أنغام الموسيقى بل إن الحوار بين ممثلين لم يكن سوى حوار إيقاعي ومنتظم.

ومن الأسباب التي دفعت بجسد الممثل الى المرتبة الثانية في الدراما اليونانية الموسيقى الرسمية التي تتبدى في التراجيديا بأغانيها الشعرية *الكورالية والتجاوب الشعري في الأوزان والقوافي.* كانت القدرة على الخطابة وتوصيل الصوت للجمهور في ساحة المسرح اليوناني أمراً أولياً بالغ الأهمية.

أما المسرح الياباني والصيني فإنه يتسم بالجدية، ويعتمد على بناء درامي يفرض السلوك الشرقي القومي بل ان مسرح نو Noh والكابوكي ومسرح الأوبرا الصيني إلا في تلك الافتتاحيات الهزلية المعروفة بالاكسوجين Xyogen. وقد ازدهرت تلك الحركة المسرحية في القرن الرابع عشر على يد الكاتب المسرحي زيمي Zeami، وهي لا تزال تمثّل بلا تخفيف على المسرح الياباني حتى يومنا هذا.

رأى زيمي Zeami مثله الأعلى في الحركة الرشيقة «ليوجن» Yugen، فهو لم يحاك الطبيعة أو الواقع بل استهدف التعبير بالرمز الذي كانت تحكمه طائفة من القواعد والقوانين الصارمة الخاصة باستخدام الحركة والإيماءة باقتصاد شديد: حيث يظل الجسد مستقيماً مع حركة اليدين الرشيقة التي ترتفع على شكل قوس، جنباً الى جنب مع لمحات بارعة من حركات الرأس المحسوبة أو حركة خفيفة من الأكمام للتعبير عن البكاء، أو ارتواء الحب وإشباعه. أضف إلى ذلك ان الزي الياباني يتضمن طبقات من الملابس التي لا تسمح بحركة مرنة لينة. وتتخذ المروحة كنوع من الدعامة، مع وجود الأقنعة التي تمزق الواقعية وتلغي البعد الزماني والمكان جرياً وراء الرمزية. أما مركز الجاذبية فإنه يكمن في الجزء الأسفل من البطن والسير مع ثني الركبتين. فالجسد يشبه الوعاء المقدس واليد والساق تمثلان امتداداً طبيعياً له. أما القدم فهي أهم جزء يعبر عن الخطو الخفيف الصغير، ودق الأرض العنيف، ورفع الساق في الهواء. وقد نشأ مسرح نو Noh من قلب الطقوس الدينية الرسمية الملكية التي تعتمد على الموسيقى وتبعث نشوى دينية جارفة. وتضمن كثير من المسرحيات أشباحاً خرافية، زاد من وقعها على النفس الحركات الرسمية. ومن ثم تصبح عملية العرض تجربة دينية غيبية رائعة.

وعلى النقيض تماما من ذلك، فإن الافتتاحيات الكوميدية المسماة كيوجين Kyogen تعطي نوعا من الراحة والاسترخاء الكوميدي. أما المهرج فإنه يقوم بأعمال حركية جسدية ضخمة بل بهلوانية أحيانا تعبر عن السكر أو الهزيمة أو التفوق على سيدة في رجاحة العقل وذلك من خلال السير بطريقة مبالغ فيها أو تكرار لزمات حركية جسدية معينة.

وقد عبرت هذه الحركات عن ذلك القالب الدرامي الهزلي الذي يتميز به سلوك الجسد ولغته المعروفة في كل الثقافات عندما تستهدف راحة النفس والتخفيف عنها.

(*) باحث أميركي.

مفهوم الجسد في مسرح شكسبير

د. مفيد الحوامدة(*)

تتناول هذه الدراسة بالتحليل مفهوم الجسد عند شكسبير مع التركيز على مسرحية هاملت. والسبب في اختيار شكسبير يعود لكونه رجل مسرح بكل ما تعنيه الكلمة: إذ عمل ممثلاً وكاتباً وصاحب مسرح وصاحب فرقة مسرحية كان لها دور كبير في مسرح عصره. وقد كان عارفا بفنون الإخراج والنقد كما يتضح من المسرحية وأعماله الأخرى. وأما عن أهميته وإثرائه للمسرح الانكليزي والعالمي فلا أظن أن هناك من يطاول شكسبير في أهميته وشهرته وإسهاماته في هذا الفن وتأثيره على من تلاه من المسرحيين والأدباء في كل العصور. إذ ترجمت أعماله غير مرة الى كل لغات العالم. ويندر أن تجد مسرحياً أو مثقفاً في العالم لا يعرف القيمة التي يحملها مسرح وأدب شكسبير. ويعتبر شكسبير مرآة لعصره ومرجعاً يقاس عليه نتاج المسرح الحديث والقديم.

ويعود اختيار هاملت لهذا الموضوع نسبة لثرائها بالقضايا والمواضيع المتعلقة بالمسرح والمسرحة من تمثيل وإخراج وكتابة نص ونقد وجمهور. ونظرا للمساحة الكبيرة التي أفردها شكسبير للجسد البشري كوجود بيولوجي، وميدان لصراعات العقل والروح من جهة والنفس والغرائز من جهة أخرى.

فهي مسرحية تكتنه جوهر المسرح ودوره ومعناه وعلاقته بالحياة الإنسانية. وتبين التفاعل المتبادل بين العالم الواقعي وبين الخلق الفني مؤدية في النهاية الى تبصير الجمهور بجوهر حياة الانسان. بل لعل هذه المسرحية تشكل سجلاً حضارياً لكل شؤون الذات الانسانية. وقد وظف شكسبير مفهوم جسد الممثل على خلفية مفهومه للجسد البشري.

ويكمن الاختيار أيضا في عرض النص لمفهوم متكامل للجسد البشري كأحد مفردات الوجود الفردي الأربع (الروح ـ العقل ـ النفس ـ الجسد) التي يعرضها الكاتب من خلال وجودها معاً ومن خلال تفاعلها على المستوى الفردي والجماعي والسياقي من منظور الفكر والدين والمجتمع والفن في العصر الإليزابيثي. وتعزز الورقة طروحاتها بالعودة الى نظرة شكسبير كما تستقيها من نص هاملت الى الممثل والتمثيل في عصره. وما أتيح للممثل استعماله في العرض المسرحي من مفردات الجسد ضمن المساحة المباحة في إطار الثقافة والفكر الدارج آنذاك.

يفرد شكسبير مساحة كبيرة للجسد في مسرحيته وأدبه كله مبيناً بشكل شمولي ما يرتبط بذلك من أبعاد حضارية وثقافية متعارف عليها في عصر النهضة وما سبقها. ومن الواضح أن مفهوم شكسبير للجسد البشري بكينونته البيولوجية وبعده الفلسفي ووظيفته كمترجم لنتاج الصراعات الإنسانية الداخلية، كانت مقيدة بشبكة من النظم الفكرية والدينية والأخلاقية والاجتماعية الصارمة. نظر هذا الفكر الى الجسد بطريقتين متناقضتين ومتلازمتين: أولاهما أن الجسد هيكل الروح وهو جميل خلق على شاكلة الخالق. وفي هذا الجانب من المنظور المزدوج الذي نحن بصدده تطوير على فكرة أفلاطون بأن الجسد كينونة فيزيقية مقيدة بالزمان والمكان تأسر طيلة حياة الانسان كينونة أخرى ميتافيزيقية هي الروح. ويبرز هذا الطرح الشكسبيري أيضا جمالية الجسد وسحر مفرداته.

الديني

وهناك الطرح السلبي الموازي والمناقض للطرح السابق وهو ديني المرجعية أيضا يؤكد أن الجسد كينونة هالكة تؤول الى التراب وهذا يشبه ويبقي على ما حوته المسرحيات الدينية في العصور الوسطى. ويلازم هذا الطرح بعد آخر هو أن الجسد مصدر الشهوات والنزعات الجنسية التي صنفت بالبهيمية. أي أن الجسد يدخل من هذا المنظور ضمن دائرة المحرم. تحفر هذا الطرح السلبي أصلاً من القضية الدينية لسقوط الانسان من الجنة بعد أن اخترق الحيز المسموح وأوقعه الشيطان في الحيز الممنوع.

هذا المفهوم الثنائي المتناقض للجسد الموغل في أعمال شكسبير يوحي بوجود حيزين للجسد أحدهما مباح والآخر محرم كما تقضي المرجعية الحضارية في زمن شكسبير. فإذا ما تجنب الانسان الوقوع في الحيز المحظور وذلك بالابتعاد عن دائرة المحرم فإنه سيقع في الحيز الآخر. والعكس صحيح.

والجسد هنا هو ميدان الصراع بين مكونات الذات الأخرى. فالنفس والغريزة تدفعان الانسان الى المحظور وهي معادل موضوعي لفعل الشيطان قبل السقوط، بينما تدفع الروح والعقل الانسان الى الحيز المسموح. فتأمل قول هاملت لأوفيليا:

إن كنت عفيفة وجميلة معاً، وجب على عفافك أن يجعل الوصول إلى جمالك محرماً.

(ف ٣، م١، ١٠٨ـ١٠٩)

ينطوي هذا القول عن المنظور ثنائي البعد للجسد: فالعفة تشير الى الابتعاد عن الجنس الحرام. وهذا الابتعاد جانب إيجابي والجمال أيضا جانب إيجابي. والعفاف يأخذ دور المدافع عن الجمال والحيلولة دون وقوعه فريسة لهوى النفس المحرم أي الجنس. والجسد هو أداة الجنس وميدانها. والنفس بغرائزها ودوافعها محركة للجنس. ويتابع هاملت قوله مشككاً بقدرة العفة على حماية الجمال فيقول:

للجمال القدرة على تحويل العفاف للفجور. أشد ما للعفاف من قدرة على قلب الجمال الى صورته.

(ف ٣، م١، ١١١ـ١١٣)

وهذا يبين أن المرجعية هنا هي دلالة على الصراع الدائم في الذات الانسانية بين الروح والعقل وبين النفس والغرائز (ومادتها الجسد). أي أن الجسد هو الميدان الذي تتم عليه الصراعات بين النفس والغرائز من جهة وبين العقل والروح من جهة أخرى.

فالجسد هنا هو هيكل الرب، هو كالبنيان الذي تقطنه الروح. وتتبدى هنا فكرة أخرى مهمة تحدرت إلى المسرحية من الأدبيات الدينية الاولى أن للجسد بعداً جمالياً كاملاً في تناسقه وإيقاعه الدقيق. ويعود ذلك إلى فكرة إنجيلية أخرى هي أن الإنسان خلق على شكل جمال الخالق. وهذا ما يعبّر عنه هاملت عندما يسجل صورة عامة لروعة خلق الإنسان:

والإنسان ما أروع صنعه! ما أنبله عقلاً. ما أقصى حدود قدرته ومواهبه، في الشكل والحركة ما أروعه وما أبهاه. في العمل ما أشبهه بالملائكة في الإدراك ما أشبهه بالآلهة! إنه زينة الحياة الدنيا ومثَل كل الحيوانات الأكمل...

(ف ٢، م٢، ٣١٥ـ٣٢٠)

وقد أبرز شكسبير بغزارة كبيرة هذا المفهوم الجمالي للجسد كما فعل جميع معاصريه من مسرحيين وأدباء ورسامين ونحاتين. فقد وصف جمال الجسد البشري وخاصة جمال الوجه والعيون والعنق والشفاه. فهذه سونيتات شكسبير تتغنى بجمال شاب وسيم ينصحه الكاتب بالزواج لكي يخلّد جماله من خلال ذريته. وأخرى تُعجب بجمال محبوبته:

فيقول في السونيتة (٣)

أنظر إلى نفسك في المرآة وتأمل الوجه الذي ترى/ هذا هو الوقت الذي يتبغي أن يخلق هذا الوجه وجهاً آخر شبيهاً به/ وإن أنت لم تجدد جمال الوجه الغض الآن/ فأنت تخدع العالم وتلعن الأم التي أنجبته.

والسونيتة (١٠٤)

أبداً لن تشيب في عينيّ أيها الخلّ الجميل،/ فمنذ أن رأيتك ريّانا، وما أنت ما زلت ريّاناً طرياً.

والسونيتة (٩٦)

وكم من ناظر تستطيع أنت إغواءه/ لو كنت تعمل كل ما فيك من بطش المنزلة.

ويصف عطيل تردده الشديد لدي إقدامه على خنق ديدمونة بسبب جمال جسدها:

«الأبيض كالثلج، الأملس كرخام التماثيل» فهي «أبرع نسق صنعته الطبيعة بروعته»... «ولها نَفَس عاطر يكاد يغري العدالة بأن تكسر سيفها». ويقول: «ما كانت حلاوة قط فاتكة كهذه».

(ف ٢، م٢، ١ـ٢٠)

هذا الجمال الجسدي عند ديدمونة يفتقد إلى العفة، كما يعتقد عطيل، مما يدفعه لقتلها حتى لا تفسد رجالاً آخرين إلى جانب كاسيو، ويقول قبل ذلك عند رؤيته لديدمونة:

إن تكن تخونني فالسماء تهزأ من نفسها

بمعنى أن الجمال خُلق إيجابياً وخيّراً، وخيانتها أحالته إلى خداع لناموس الطبيعة.

الجسد ومكوّنات الوجود

الجسد هو أحد أربعة مكونات للوجود الإنساني هي: الروح والنفس والعقل والجسد. ويشير تليارد في كتابه (صورة العالم عند الإليزابيثيين) إلى أن الإليزابيثيين رتّبوا هذه المكوّنات بشكل هرمي حسب أهميتها ورقيّها على النحو التالي: الروح ـ العقل ـ النفس ـ الجسد. وبذا فقد نظروا إلى الجسد على أنه أدنى مكوّنات الوجود الإنساني.

وتوصف الغرائز والنزعة الجسدية عموماً بالصفة البهيمية عند شكسبير والإليزابيثيين جميعاً. يقول هاملت:

ما الإنسان إن كان ما لديه وخير ما يشغله/ النوم والأكل؟ حيوان لا غير./ بيد أن الذي صنعنا وجعل فينا عقلاً كبيراً كهذا/ يرسل البصر إلى الأمام وإلى الوراء، لم يهبنا/ هذه القدرة، هذا العقل الجدير بالآلهة/ ليعفن فينا مهملاً.

(ف ٤، م٤، ٣٣ـ٣٩)

ووصف الغرائز بالبهيمية يعد ضرباً من الهبوط بالذات الإنسانية من حلقة الإنسان الى حلقة الحيوان في الهرمية الكونية التي آمن بها الإليزابيثيون (الله ـ الملائكة ـ الإنسان ـ الحيوان ـ النبات ـ العناصر).

ويرتبط ذلك أيضاً بفكرة الخطيئة وسقوط الإنسان من الجنة. فقد كان الشعور بالجنس والشعور بالخجل من العري أولى نتائج الخطيئة. وتؤسس مسرحية هاملت على هذه الفكرة إمكانية تحليل كامل للنص يتناولها كرمز للصراع الأزلي بين الخير والشر في الكون.

يقول الشبح لهاملت:

لقد شيّعوا أنني كنت نائماً في حديقتي/ فلدغتني أفعى: هكذا خدعوا أذن البلد كله/ بالتلفيق عن موتي. ولكن اعلم أيها الفتى النبيل/ أن الأفعى التي لدغت الحياة من أبيك/ تلبس الآن تاجه.

(ف ١، م٥، ٣٥ـ٤٠)

وبذا فإن الطيف يقابل بين قصة كلوديوس في قتل أخيه وقصة ابليس الذي أغوى حواء وهو يسكن جسم الأفعى وصار الخطاب الديني يربط تلقائياً بين الأفعى والشيطان والشر. وارتبطت المرأة بهذه المنظومة. فهي التي أغراها ابليس لارتكاب الخطيئة. ولما كان أول رد فعل لها ولآدم بعد الخطيئة هو الشعور الجنسي. فقد ارتبطت المرأة في هذا الخطاب بالشيطان والشر والجنس. ولذا صارت لغة جسد المرأة (الجنس) أمراً محرماً ومخالفاً للمنظومة الدينية الصارمة التي لازمت الفكر والفن في الثقافة الغربية ومنها المسرح حتى نهاية القرن التاسع عشر.

عقد شكسبير هذه المنظومة من الدلالات والمدلولات بعناية فائقة ـ فرمز الطيف إلى كلوديوس بالأفعى ـ (الشيطان ـ الشر ـ الإغواء). ونجح كلوديوس بلسانه العذب وهداياه المتواصلة بإقناع غرترود بالانضمام إليه ليكونا حلفاً شريراً أودى بحياة الملك الشرعي ـ وبذا أصبحت إلسينور وكراً للشر والفساد وفراشاً للجنس والشهوات. واكتسبت جريمة كلوديوس بقتل الملك هاملت معنى رمزياً يدل على السقوط من الجنة. مما يثري المعنى العام للنص ويبيح تحليله ضمن المنظومة الأخلاقية للنزاع الأزلي بين الخير والشر.

إن ذلك الوحش الزاني الذي استباح/ المحرمات بسحر دهائه، وهداياه الخؤون ـ/ يا له من دهاء آثم. ويا لها من هدايا تقوى على إغواء كهذا ـ/ أخضع لشهواته المخزية/ إرادة الملكة ـ وهي التي أجادت ادعاء العفة والفضيلة./ يا له من سقوط ذاك. يا هاملت.

(ف ١، م٥، ٤١ـ٤٦)

ويقرن هاملت الشهوة الجنسية بهذا التشكيل الشرير:

وكما أن الفضيلة لن تتزحزح،
وإن راودها الفجور في أجمل أشكال السماء.
فإن الشبق، وإن يقترن بملاك بهي
لينخس نفسه في فراش علوي
ويقتات على النفاية.

(ف ١، م٥، ٥٣ـ٥٧)

وبذا فإن
سرير ملك الدنمارك يتحول الى فراش للفجور والزنى اللعين بذوي القربى.



شكسبير

(ف ١، م٥، ٨٢ـ٨٣)

على هذا النسق برز أحد مفاهيم الجسد في مسرحية شكسبير كمصدر للشهوات ومنبع للغريزة الجنسية، وبالتالي الانحراف ـ الشر ـ السقوط. وصارت المرأة بهذه المنظومة معادلاً موضوعياً للغة الجسد، ودخل جسدها دائرة المحرّم والممنوع، بل أصبحت إحدى مفردات لغة التحريم والتحالف غير المقدس (الشيطان/ الشر ـ المرأة/ الجنس). ومثل هذا ما نقرأه في مونولوج هاملت المبكر إثر زواج أمه المتعجل واقتطف منه الأبيات التالية:

آه ليت هذا *الجسد الصلد* يذوب،
يميع ويتحلل قطرات من ندى.
ألا تبّاً لها! تبّاً لها! إنها الحديقة لم تُعشّب،
شاخت وبزّرت، لا يملؤها إلا
كل مخشوشن نتنت رائحته.
.... كانت تتعلق به.
كأنما ازدياد الشهية قد اشتد بما تغذت عليه ـ
....
أيها الضعف اسمك المرأة!
....
شهر واحد لم يكفّ فيه ملح دمعها الأثيم بعد
عن تحمير عينيها المغتبين، وتزوجت.
ألا أيتها العجلة الفاسقة، تهرعين
بمثل هذه السرعة إلى الشراشف الزانية!
لا خير فيها ولن تنتهي إلى الخير.

(ف ١، م٢، ١٢٩ـ١٥٧)

جاء هذا الربط المبكر في المسرحية بين الجسد والجنس نظراً للأهمية التي يعرضها شكسبير لهذا المفهوم. وقد نتردد في قبول أقوال هاملت نظراً لانفعاله بسبب غيرته من عمه. لكن شكسبير يستثمر هذا البعد مباشرة بتقديمه الطيف ليعزز هواجس هاملت وشكوكه وينهي تحفظات الشاهد على أقواله.

الجسد والملابس

ويرتبط بمنظومة الخطيئة ضمن المرجعية الدينية (الشيطان ـ المرأة ـ الجنس) والسقوط من الجنة ضرورة *إخفاء الجسد* وستر كل ما هو مثير للشهوة، وتوارث الإليزابيثيون ذلك من الربط الإنجيلي بين ضرورة ستر الجسد وخصوصاً الأعضاء التناسلية والسقوط من الجنة. لقد كان آدم وحواء عراة في الجنة لكنهما لم يخجلا من ذلك حتى أكلا من شجرة المعرفة، عندما أدركا عريهما وخجلا منه وتسترا بورق التين خجلاً وحياءً كما ورد في سفر التكوين (٣:٧، ١٠ـ١١). وهذا يبيّن اعتراف الإنسان بالخطيئة وتوبته إزاء فعلته الأولى.

وبذا أعطى شكسبير اللباس أهمية خاصة في مسرحية هاملت: فأوصى بلونيوس ابنه ليارتس بأهمية الملابس من الناحية الاجتماعية، وغدا اللباس في المسرحية ضرباً من الالتزام الاجتماعي الصارم. فعندما ادعى هاملت الجنون بعد أن سمع قصة الطيف، جعل من اختراقه لنظام اللباس المتوقع من أمير مثله أحد أهم مظاهر جنونه. فقد اعتبرته أوفيليا مجنوناً عندما دخل حجرتها.

وسترته مفككة الأزرار كلها
ورأسه حاسر، وجورباه الملوثان
بلا رباط يسقطان إلى كاحليه كالقيود

(ف ٢، م١، ٧٦ـ٨٠)

وكذلك عندما وضع هاملت القبعة على رأس أوسرك:

أعد قبعتك إلى ما صنعت له. إنها للرأس

(ف ٥، م٢، ٩٣)

الجسد يؤول إلى تراب

ومن محاور مفهوم الجسد البشري عند الإليزابيثيين أنه مادة فيزيقية تفنى بعد الموت، تأكلها الديدان ويتحلل ما تبقى منها ويتحول الى تراب ثانية. وهذا المفهوم للجسد البشري يربك هاملت طوال المسرحية: فهو يخشى الموت ويتردد في الانتقام بسبب هذه الخشية التي صوّرها في مونولوجه الشهير (أن نكون أو لا نكون). ويبيّن هاملت الدورة الحياتية للجسد الذي تأكله الديدان ويتحول ما تبقى منه الى التراب (ما أحط ما قد نؤول إليه يا هوراشيو) (ف٥، م١، ٢٠٢). وما هو يتعقب بخياله ما جرى للإسكندر متأملاً:

الإسكندر مات، الإسكندر عاد إلى تراب، ومن التراب نصنع الطين، فلماذا يستبعد أن يسد بعضهم بذلك الطين (الذي تحوّل الإسكندر إليه) دناً من دنان الخمر؟ إن يمت قيصر على رحب سلطانه ليغدو طينه ربما سد جحراً لصد ريح باردة ليت التراب ذاك الذي أرهب الدنيا كلها يلأم صدعاً في الجدار لدرء هبات الشتاء!

(ف ٥، م١، ٢٠٩ـ٢١٤)

لكن شكسبير أدرك أهمية الجسد وشهواته وكتب ما يشبه التمرد على المنظومة السابقة التي أشرت إليها. غير أنه كتبها شعراً وعلى لسان شخوص تعود إلى الأساطير الإغريقية Venus & Adonis أو غرّبها في بلاد بعيدة (اليونان) The Rape Lucrece، أو وضع الحديث عن الجنس والجسد الشهواني على *ألسنة الشخوص السكارى* مثل فلستاف Falstaff وجعل ميدان الحديث عنها في الخمارات أو الحانات. وبذا فإن شكسبير يسبق الثورة المعاصرة في الكشف عن الجسد بعد أن انقضت القبضة الصارمة للمنظومة الدينية في الغرب إثر ثورة داروين على قصة الخلق. وفشل إليوت في استعادة المنظومة الدينية من أجل الإبقاء على الحضارة، ويأس شخوص بيكيت من وصول غودو الموعود، ورعب كامو من ضياع الإنسان بعد فشل العلم بتقديم بديل مناسب لنظام الإيمان القديم.

لقد سبق شكسبير كل مجربي المسرح ونفسانيي القرن الحالي بتعبيره عن أهمية *الجسد والكشف عن جمالياته*... لقد سبقت أوصافه لجمال جسم فينوس Venus تجارب غروتوفسكي عن الجسد البشري وتجارب المسرح الحي وتجارب لويفيل في التسعينيات. وقد وضع منطوقاته المتقدمة على عصره بحرية لا مثيل لها. لكنه غرّبها وأعادها إلى الإغريق هرباً من منظومة الفكر الذي كان سائداً، مفيداً من حركة إحياء التراث التي ازدهرت في عصره.

التمثيل والجسد عند شكسبير

توفرت لشكسبير معرفة كاملة بالمفاهيم الحضارية والدينية للجسد آنذاك والتزام بهذه المفاهيم، كما توفرت له معرفة متميزة بمجالات المسرح والمسرحة كافة. فقد عمل ممثلاً في مسرحيات بن جونسون، ويقول بعض الدارسين إنه مثّل دور الطيف في «هاملت»، ودور آدم في مسرحية «كما تحب»، كما كان كاتباً متميزاً ومشاركاً في فرقة اللورد تشيمبرلين التي سميت لاحقاً بفرقة رجال الملك، وكان مساهماً في مسرح غلوب. استمد شكسبير من معرفته بالسياق الفكري ودربته المسرحية فكرة واضحة عن التمثيل تقضي:

١ ـ باحتشام جسد الممثل من خلال لباس يلفت النظر ببهرجته ليعوض عن الديكور القليل وغياب ستارة المسرح وسقف المسرح المفتوح.

٢ ـ التركيز على الممثل متعدد المواهب القادر على الغناء، والإلقاء، والتشخيص، ولعب الأدوار البهلوانية.

وكان التمثيل في مسرحيات شكسبير يعتمد على لغة الجسد من حركة وإيماءة وإيقاع جسدي ونطق. وكان ينتظر من الممثل أن يؤسس حركاته وإيماءاته على كلمات النص وعلى الذوق والاعتدال والقدرة على الالتزام بتقمص الشخوص التي يؤديها. وانتقد الممثلين لتبخترهم وصياحهم والتفاتهم الى الجمهور بدل زملائهم الممثلين على الخشبة. وقد سجل شكسبير على لسان هاملت توجيهات وإرشادات شاملة للممثلين جمعت صفات الممثل الناجح وكيف ينبغي أن يوظف حركاته ونطقه وإيماءاته التي شكلت آنذاك مفردات لغة الجسد المباحة في التمثيل. تعد هذه الإرشادات بحق وثيقة مهمة ومرجعاً يستدل به على طرائق التمثيل في ذلك العصر. وتسبق الوثيقة المهمة التي نشرها توماس هيوود عام ١٦١٢ بعنوان (دفاع عن الممثلين)، وما كتبه جون ويستر بعنوان (الممثل الممتاز)، وما جاء في مقدمة مسرحية (الفاتح القبرصي) عام ١٦٣٣ عن «الممثل البليغ». ويمكن تلخيص هذه الإرشادات بعدة نقاط أبرزها: أن يلقي الممثل العبارة كأنها تقفز خفة على لسانه. أن لا يتشدق بها كما يفعل معظم الممثلين، أن لا ينشر الهواء نشراً بيديه... بل يترفق في القول، وعلى الممثل أن يدرك ويولد اعتدالاً يضفي على الجمل نعومة وسلاسة حتى في دفق العاطفة وعصفها بل وإعصارها: أن يبتعد عن الجعجعة والمبالغة والألفة واللين، وأن يلائم الكلمة الحركة والحركة الكلمة دون أن يتخطى حشمة الطبيعة، وأن لا يقول إلا ما دوّن في النص (ف٣، م١: ٢ـ٤٨).

ولعلنا نجد في وثيقة هيوود المزيد من التفصيل عن حركة الجسد وتعبيراته في التمثيل. يقول هيوود: ينبغي على الممثل أن يحافظ على اللياقة في محياه، فلا يكشر حين ينبغي أن يبتسم، ولا يعرض وجهه بشكل غير مناسب، أو يحيد وجهه أثناء أدائه للكلمات، وأن لا يحدق بعينيه، أو يحرف فمه، أو يحبس صوته في حنجرته، أو يقطع الكلمات بأسنانه. أن لا ينفخ صدره ويبرز كالمعتوه، أو يقف كالصورة الجامدة، وأن لا يتهادى بتثاقل بلا سلاسة أو حركة تنم عن آداب السلوك. ويقول إن أهم عناصر التمثيل هو الحركة الجسدية: فمن إيماءة أنيقة، أو حركة لبقة أو فاتنة للرأس أو اليد أو الجسم، ومحيا معتدل يتناسب مع الموضوع.

ويقول مؤلف «الفاتح القبرصي» ان حركة الممثل قوة ذات تأثير بالغ. حيث إنها عبارة عن بلاغة الجسد التي تترك انطباعاً مؤثراً على العقل وتجعل من الصوت واليدين والعينين أدوات بلاغية.

لقد كان سر إعجاب الإليزابيثيين بممثلين كبار من مثل ريتشارد بيربيج وإدوارد آلن وريتشارد تاتلتون ووليم كمب، هو التزام هؤلاء بفنون التمثيل ومهاراته التي أشير إليها.

شكلت الأوجه المتعددة للمفهوم الحضاري للجسد كما سجلها مسرح شكسبير وشعره، مواضيع غنية للدراما والشعر الشكسبيري بل ومسرح عصر النهضة الإنكليزية بمجمله. فكانت هذه الأوجه هي موضوع الحوار المسرحي أو القول. أما في المسرح التجريبي الحديث فصارت هي *الفعل المسرحي* نفسه بعرضه الممثل. حيث صار التمثيل بلغة الجسد هو الموضوع ذاته، بينما اقتصر في عصر شكسبير على ما يصدر من قول على لسان ممثل محتشم بإيماءات معتدلة وحركات بارعة ولغة شيقة. فكان الجسد في السابق موضوع الكلمة المسرحية، أما اليوم فهو موضوع الفعل المسرحي. في عصر شكسبير كان الجسد أحد مواضيع الحديث، أما اليوم فهو الحديث ذاته.

(*) باحث أردني

مصادر الدراسة

شكسبير، السونيتات. ت جبرا إبراهيم جبرا. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣.
شكسبير، المآسي الكبرى. ت جبرا إبراهيم جبرا. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦.
Boleslavsky, Rishard. The First Six Lessons. New York: Theatre Arts Books, 1966.
Cole, Tobay and Chinoys, Helen. Actors on Acting. New York: Crow Publishers, 1970.
Directors on Directing. Bobbs - Merril Educational Publishing, 1976.
Klien David. The Elizabethan Drematists As Critics. New York: Philosophical Library 1963.
Stainley, Suzan. Drama Without Script. London: Hodder and Stoughton, 1980.
Tillyard, E.M.W. The Elizabethan World Picture. New York: Vintage House.

بيروت تحتفل بسعد الله ونوس في يوم المسرح العالمي بمسرح المدينة

كلمات ومساحات مشهدية طاولت جوانب من شخصيته ونصوصه في أجواء مؤثرة

سعد الله ونوس

أو كتابة الحياة

سعد الله ونوس هو سعد الله ونوس، تماماً كما «الملك هو الملك»، و«الزرقاء، زرقاء اليمامة، هي زرقاء اليمامة، وحنظلة هو حنظلة»، الواحد بين التحولات، المتماسك، الشرس، جامع الشغف والفعل، موحد الخطوة والطريق، كأن لا شعرة ان تتزلق بين الكتاب والحياة، بين القامة والمنصة، بين الموقف وجسده.

هكذا دائماً عرفته، منقوشاً في ذاته، منحوتاً في شغافيته، شاهقاً في مراراته، رحباً في التماسه، متفتحاً في صراحته، منطوياً على أوجاعه ومعاناته.

لكن من أين هذه القوة؟ من أين هذا الإيمان اللانهائي على الوقوف بين المنعطفات الخطرة، من أين هذا الصفاء العالي وسط التحولات الملتبسة، من أين يا سعد الله، هذا الالتماع الموصول، والالتمام والانتصاب، وسط ظواهر الإظلام، والخراب واليأس والإحباط والتفكك، والأفول؟ من أين هذه القوة الفائقة النعمة يا سعد الله في التجذر عميقاً، وفي الاستتباب شامخاً، وسط ظواهر الانهيار، والارتداد، والتراجع، والتصدع وأشكال التنكر والقفز بين الانتماءات والواقع، وسيادة الأقنعة المتساقطة فينا ومنا وعلينا. فكأننا في نهايات التواريخ، والقضايا الخلاية، والأفكار الكبير، صرنا من سقط القناع، ومن تشوش الأصداء، ومما تستبقيه الهزائم من أنقاضها علينا. وكأنك أبداً تلك المرآة الملتهبة الحية، التي ترى وتشف، تلك المرآة التي تصير من عيني الزرقاء، ومن صبر حنظلة، (وأيوب) ومن حواس الألم، ومن إبراق الأمل مهما تشوش وتناءى.

قلما عرفنا مبدعاً عربياً توحّد بإبداعه كسعد الله ونوس.

قلما وجدنا مسرحياً يتنفس مسرحه، ويتنفسه مسرحه، كسعد الله ونوس، فمن سهرة الحزيراني الى ملحمة السراب، مروراً بـ«منمنماته»، و«الفيل يا ملك الزمان»، و«الاغتصاب»، و«الملك هو الملك»، هذا الهواء الونوسي الواحد، والكثيف، يخترق المراحل والكتابات والمواقف والإرهاقات بهبوب واحد مقبل أبداً، بشراسة واحدة مشرعة أبداً، ببسالة واحدة مسلولة أبداً، في مواجهة الظلم والقمع، والتخلف، والإظلام، والخنوع والذل، والتسلط، والتواطؤ، والاستغلال.

قلما عرفنا مسرحياً عربياً تحوّل شغفه بالكتابة الى حياة، شغف أرحب من التزام مقنّن، أو من إلزام مفروض، او من توجه أحادي، بل ومن أمل ما يلوح، او بحث ما عن حلول، شغف صار حاسة أخرى من حواس ونوس، غريزة عضوية، قدراً يضاهي أقدار الحياة والموت والمرض والعذاب، به يقاوم الحياة بالحياة، والموت بالحياة، والحياة بالموت. أولم يقل الصديق الكبير سعد الله في كلمة المسرح في يومه العالمي، والذي كان اختياره تكريماً له ولكل اهل المسرح العربي، الم يقل «إن التخلي عن كتابة المسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملهما روحي، وقد يعجلان رحيلي». الا يعني هذا كم ان الكتابة صارت صنو الحياة، وكم ان الحياة صارت كتابة، وكم يعني ذلك ان سعد الله ونوس هو سعد الله ونوس تماماً كما الملك هو الملك، والزرقاء هي الزرقاء وأيوب (وأيضاً حنظلة) هو أيوب، واحد في الحياة وواحد في الكتابة؟



بول شاوول



سعد الله ونوس في لحظة تأمل



نضال الأشقر تسلم درع مسرح المدينة



فؤاد الشطي يسلم درع فناني الكويت الى ونوس

ونوس يقرأ كلمة يوم للمسرح العالي وسط الحشد المحتفل

الشريط التذكاري لتجربة سعد الله ونوس وحضوره الشخصي في المساحة العربية، يفرد حيزا ماما للحنين. يأخذني إحساس ناصع بصحة كتابة سعد الله ونوس. ثم ان صحته الابداعية جزء من صحته الشخصية. كما شكل صمته تصورا آخر للصحة في فترة بدت فيها الأربعون شيخوخة حقيقية لجيل سعد الله ونوس.

إنضوى سعد الله ونوس في عملية حياكة عالم عارض فيه المسرح الارسطوطالي أولا. إلا انه لم يعارضه عرضاً، بل مارس الكتابة في خطوطه واصوله قبل ان يتخطاه. عندما بدا سفوره علاقته الضدية بالمسرح الأرسطي، حلقة في حربه المستعيرة ضد المسرح البرجوازي السائد. وعندما عاش هواجس فكرية فعلية، ملتزما مواقع الطبقة العاملة وإيديولوجيتها.

كثير يعرفون مراوة البحث التي عاشها الرجل بحثاً عن أشكال ملائمة في الكتابة، بحثاً عن مسوغات تنجح في احتضان افكاره وتقدمها الى الناس الذين احبهم، فاتحا حوارا جزلا ومكثفا معهم. إذ إنه طرح نسف العلاقات الشكلية، داعيا الى قيام علاقات جديدة فرضتها المواضيع والمضامين والقضايا التي اعاد قراءتها على ضوء الماركسية. فمن المسرح التعليمي الى المسرح الملحمي الى المسرح الديالكتيكي مراحل مر بها ونوس، في سعيه الى بلورة طروحاته الجمالية والفكرية، حاملها الى حيث أراد وتمنى، إلى جماعات وشرائح اجتماعية مختارة، رازحة تحت وطأة الفكر السائد وتعابيره الظالمة.

واضح وصريح هو، صاحب مدى رحب وخاصية شخصية إبداعية عالية. إبن حياة، تقلب على نار الهزائم والانقلابات والاحباطات، مضيئا روحه في دربه الطويل الذي خاضه بوفاء، وقلوه متواصل. حتى ان مسرحياته الاخيرة بقيت وفية لأفكاره التي لم تسقط مع الإنهيارات الأخيرة في العالم. «منمنمات» تنطلق من ذات بنية «سهرة سمر» وكذلك الملحمة والطقوس، مطورة بالشغف وبمواجهة الموت بالكتابة.

عافيته مستمرة. يأخذني إحساس ناصع الى صحة كتابته وصحته الشخصية. لما ان صحته الإبداعية جزء من صحته الشخصية. صمت ثم انفجر. اما انفجاره فهو صحة، سوف يمارسها بالمطلق في لحظته البيروتية القائمة على اعتراف عالي بنصه الذي لم يعد حائرا ولو بنسبة حجم قمحة بندقية.

بالزفة استقبل المسرحي الصديق. جوقة شعبية احاطت به، وطافت به مسافة قصيرة الى بطن المسرح، حيث الرعشة والخفقة والخوف الجليل. جاء سعد الله ونوس من سوريا، لكي يذكرنا بالخبز المشترك الذي اقتسمناه سوياً في ليالي حصار بيروت. ولكي يتحلق معنا حول نصه العالمي الذي حاكى فيه مسرحيي العالم باسمنا. لم يتغير فيه شيء. اعرف ان الامانة سمة من سماته الرائقة حتى في صمته الكثيف الذي بجله في بيروت. تغير فيه ما يقدر عليه القدر فقط، مذكرا بمسحة درامية يونانية تعيد الشيء الى اصوله، مؤصل هو. وخصوصاً حين استعاض عن شيبه بتلك القبعة البيضاء، خافياً أهوال السنين ومتخفياً من سنين انهكته ولم يجارها الى حيث ارادته ضعيفاً وممعناً في الصمت.

كأنني به في محاكاة دائمة مع طبيعة صامتة، ولكنها موحية. بياض الرأس من بياض قمم جبل الشيخ. اما العين فقد بدت اوضح واكثر استحارة، في حين جاء صوته وهو يقتعد مكانه وسط المسرح قابضاً على يد الكرسي بيد وعلى الورق الخفيف الرقيق بيد اخرى، في حين جاء صوته كما لو انه لا يزال يكمل جملة في اذني، استلهمها في ذلك العام الذي جمعنا في «السفير».

استقبال

جاؤوا جميعهم اصدقاء محبين ومريدين الى صالة «مسرح المدينة» في ادوار انكسرت حدودها عند عتبة استقبال صديقنا المسرحي الكبير وامام نصاعة الصورة المعلقة عند المدخل متأملة بصمت وخفر حشوداً قدمت للاحتفاء به وتبجيل تجربته التي تستحق التبجيل. مئات احتشدوا بحيث غصت القاعة للرحبة بهم بحيث حملت الصورة الشاهدة، الى خارجه عبر تمديدات وتوصيلات نقلت الكلمة والخطاب والقراءة والمشهد الى شاشة عملاقة وشاشات عادية.

البداية مع النشيد الوطني اللبناني، ثم احد مقاطع «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» قدمتها كاتيا صالح مع اياد عبد الخالق وعاصم نصر وخالد مجذوب وفيروز سرحال وتانيا صالح ومروان طراف واحمد غزاوية وابراهيم ابو خليل. الاستاذ يقرأ الخريطة العربية باحاسيسه قبل ان يقتحمه صوت السياسي وجسده قامعاً حضوره وصوته غير الشخصيين. بعدها كلمة «مسرح المدينة» من نضال الاشقر. عزيزي سعد الله، حضورك بيننا في هذه العشية يرفع الحياة الى

تصوير عباس سلمان وحسن عبد الله

تألقها الانساني والابداعي. كتابتك هي اختراع آخر للحياة وحضورك بيننا هو توسيع اعمق لمعنى هذه الحياة (...) لنا الفخر ان نستقبلك في بيروت (...) اهلاً وسهلاً بك في مسرح المدينة - مدينة المسرح في بيروت. واهلاً وسهلاً بعائلة المسرح - عائلة الحياة.

كلمات

ثم قدمت نضال الاشقر بثوبها الاحمر وبضحكة الطفلة الممتلئة فيها الزميل بول شاوول الذي قرأ نصاً قارب فيه مسيرة سعد الله ونوس بمراراتها وصدقها (النص الى اليمين). بعده قدمت المخرج التونسي الفاضل الجعايبي الذي قرأ بدوره كلمة صغيرة حملها حبه لسعد الله ونوس. في حين ارتجل المسرحي الكويتي فؤاد الشطي كلمة وجهها الى ونوس بوصفه صديقاً واخاً وحبيباً. الشطي الذي جاء خصيصاً للمناسبة الى بيروت، تدفق كلاماً حميماً. وقدمت الناقدة خالدة السعيد مداخلة مزجت بين التاريخ الشخصي والمتابعة العيلنية العملانية لبداية تجربة ونوس. قالت ان التجربة بدأت في العام ١٩٦٧ في فريق باريسي اجتمعت حوله مجموعة من الاصدقاء. كمال خير بك وفاروق مردم بيك وادونيس وونوس الى آخرين. كتب سعد الله ونوس في تلك الفترة «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» معلناً بداية جديدة للمسرح العربي، غير مفصولة عن تاريخه وتراثه. وغير مفصولة عن معنى الريادة الذي طرحه ونوس وطرحه اللبنانيون الباحثون خلف اشكال تقتحم الحياة.. وتابعت السعيد كلمتها العميقة الجذابة والمؤثرة، وسط تصفيق حار.

عندما جاء دور سعد الله ونوس، الذي حمل تعبه ووجعه الى حيث حلقة التكريم، وضع ماءه امامه، وغاص فيه شارحاً انه لم يفهم التكريم، في الاختيار، سوى تكريم تجربة المسرح العربي بمجملها، وهي تستحق، بعد طول تنكر من قبل اوروبا بالمعنى المركزي الذي طرحته، معرجاً الى رصد اهمية الثقافة كواجهة مقاتلة في مرحلة النظام العالمي الجديد، داعياً الى تحصينها ومحضها ما تستأهله. (نشرنا كلمة ونوس في عدد أول أمس).

بصوت واثق ومتمكن تلا سعد الله ونوس كلمته وبعاطفة اطلقها كما اطلق المجتمعون عواطفهم متكتلة حتى وصلته فجاراها بكلام رقيق: الصمت أولى بهذه العاطفة، ولكن لا بد من الكلام، فلا بأس.

مشاهد وقراءات

كلمات متعددة انشدت الى انجازات المسرحي، قلما انشدت اليها المساحات التي راوحت بين قراءة وتشخيص مشهد، ولعل قراءة المسرحي انطوان ملتقى لمقطع قصير من «الملك هو الملك» من امتع القراءات التي لامستني في الصميم وذكرتني بقيمة هذه المسرحية.

ثم قرأ رفعت طربيه ورلى حماده وبول سليمان مقاطع من «الملك هو الملك».

رضوان حمزة قرأ بمشاركة مع نجوى حمزة مقطعا من «منمنمات تاريخية». اما جهاد سعد وفرقته فقدما «ابو خليل القباني». لمحات مشهدية من واحدة من اجمل المسرحيات التنويرية في العالم العربي، في مقاربة بسيطة تقوم على الروح الشعبية والتقاطعات الاجتماعية. في حين قدمت دارينا الجندي وجوزف بو نصار مقطعا من «رأس المملوك جابر» في صيغة اقرب الى صيغة المسرح المترمين الفقير، قبل ان تقرأ نضال الاشقر ورفيق علي احمد وناجي حوراني مقاطع من «طقوس الاشارات والتحولات»، التي تنوي نضال الاشقر اخراجها وتقدمها في خلال الفترة المقبلة على خشبة مسرح المدينة.

درعان

رقص اماني تلاه غيتار بشار زرقان بقصائد من ابن الفارض وقصائد صوفية اخرى وعزفه على العود وتقديم المخرج فؤاد الشطي درع فناني الكويت لونوس وتقديم نضال الاشقر درع مسرح المدينة وكلمة من د. نبيل ابو مراد نقيب الممثلين اللبنانيين، في مناسبة مزاوجة تكريم ونوس وتكريم مجموعة من قدامى الممثلين اللبنانيين كقطاس ضو وسمير فوزي ووجيه ناصر والشيخ سامي القاضي والشيخ يوسف القاضي وميشال ثابت ولياء فغالي واحمد خليفة وسعاد كريم ومحمد الكبي ونور الهدى وسلوى حداد ومحمد شامل وسليمان الباشا وامال العريس وعبدو نمري.

ووزعت شهادات تقدير على المكرمين. وفي الختام اجواء مشحونة بالعاطفة حملت المسرحي الكبير، الى تتويج اخر يستحقه حكماً.

يذكر ان مسرح المدينة اصدر كتيباً خاصاً بالمناسبة، وان دار الاداب ساهمت مع مسرح المدينة في إحياء المناسبة.

عبيدو باشا

ندوة معهد الفنون

تتالت الاحتفالات بيوم المسرح العالمي في «معهد الفنون الجميلة» - الفرع الاول، بندوة «مشاكل الانتاج المسرحي». شارك فيها كل من يعقوب الشدراوي وريمون جبارة وغازي قهوجي وميشال ثابت. وأدارها الزميل عبيدو باشا الذي استهلها بمقدمة حول محاور انتاجية سائدة في البلاد، هي من بنات الوضع الذي استجد في خلال الحرب في لبنان.

تذكّر ريمون جبارة وقائع انتاجية ساهمت في انضاج حضور بعض الاعمال المسرحية التي ابدعها مخرجون من رعيله.

وتحدث بعد جبارة، المخرج يعقوب الشدراوي عن حالات الإعتاء التي مارسها على نفسه في خلال سيرته المسرحية.

وتناول ميشال ثابت ازمة الانتاج من منظور عمله في نقابة الممثلين، وكذلك من منظور علاقته بالانتاج كممثل.

غازي قهوجي رئيس اتحاد النقابات الفنية رأى تمايزاً جوهرياً، لا بد من لحظه بين المنتج والمموّل.

بعد ذلك، طرح عبيدو باشا موضوع علاقة السلطة بالمسرح. ودار نقاش شارك فيه الحاضرون.

وانتهت الندوة التي بدأت بعرض فيلم وثائقي قصير حول تطور تجربة المسرح في لبنان، بكلام على ضرورة تناول الانتاج في علاقته بالمؤسسات والهيئات في مناسبة أخرى.

بروتوكول رياضي بين لبنان وسوريا لتبادل الخبرات وتطوير لعبة الطائرة

قام رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف بزيارة نظيره السوري، واستقبله رئيس واعضاء الاتحاد.

وجرت بين الطرفين محادثات في جو من الالفة والمحبة والتعاون، وبعد ان تبادل الجانبان الآراء والوسائل الكفيلة بتعزيز علاقات الصداقة والتعاون والاخوة وتطوير اللعبة في كلا البلدين تم الاتفاق على الآتي:

ـ التعاون في مجال تبادل الخبرات الفنية والتدريبية والتحكيمية مع الاعفاء من الرسوم المقررة لهذه الدورات (انتساب ـ اقامة).

ـ تبادل الزيارات بين منتخبات الدولتين بمعدل ثلاث زيارات متبادلة سنوياً لكلا المنتخبين الرجال والسيدات تحدد مواعيدها فيما بعد.

ـ اقامة دورة صداقة سنوية بين الاندية الثلاثة الاوائل في الدوري من كلا البلدين للرجال والسيدات.

ـ تبادل الزيارات بين الفرق اللبنانية والسورية بعد موافقة الاتحاد في كلا البلدين.

ـ الموافقة على انتقال اي لاعب يحمل كتاب استغناء من ناديه مصدقاً من الاتحاد التابع له بشكل قانوني واللعب مع اي فريق في البلد الآخر من دون الرجوع الى الاتحاد الدولي نظراً للعلاقات الوثيقة بين البلدين الشقيقين مع شرط المشاركة مع بلده الأم في الدورات واللقاءات الرسمية والدولية.

ـ التعاون والتنسيق بين الاتحادين الشقيقين في المجال العربي والقاري والدولي.

ـ في حال زيارة اي منتخب او فريق الى احد البلدين اعلام البلد الآخر لإجراء لقاءات ودية مع الفريق الزائر.

من جهتها عقدت اللجنة الادارية للاتحاد جلسة اتخذت فيها المقررات الآتية:

ـ العفو عن اللاعب فرنسوا الحاج من المدة المتبقية من توقيفه في المنتخب والنادي.

ـ الموافقة على المشاركة في دورة راشد التي تقام في الامارات من ١٢ الى ٢١ نيسان ببعثة تضم ١٧ شخصاً من اللاعبين والاداريين.

ـ تثبيت نتائج مباريات بطولة لبنان للسيدات في كل مراحلها.

ـ توقيف مدرب نادي القلمون نبيل قزيحة مدة شهر عن التدريب بسبب الإشكال الذي تسبب به خلال مباراة القلمون والنهضة قرنة شهوان ضمن بطولة لبنان للسيدات.

ـ الموافقة المبدئية لنادي الرائد طرابلس بزيارة اوستراليا واللعب مع نادي الأرز الاوسترالي شرط ابراز كتاب موقع من الاتحاد الاوسترالي بالموافقة على الزيارة.

ـ الموافقة على اقامة بطولة لبنان للصغار (مواليد ١٩٨٢ وما فوق) والاحداث (مواليد ٨٢ ـ ٨١) لعام ١٩٩٦ من ١٢ الى ١٩ ايار المقبل على ملاعب الانترناسيونال سكول بترومين ـ الكورة.

يشترط على كل ناد ابراز اخراج قيد اصلي يحمل الصورة الشخصية لكل لاعب ويتم توزيع البرنامج على الاندية المشاركة يوم الثلاثاء ٧ أيار ١٩٩٦ في مقر الاتحاد في البوشرية.

تعديل جديد في مباريات الاسبوعين ٢٥ و٢٦

نتيجة لتضارب برنامج ومواعيد مباريات الأسبوعين الخامس والعشرين والسادس والعشرين لبطولة الدوري العام للدرجة الأولى، وتعارض مواعيد هذه المباريات كما ورد برنامجها في التعميم رقم ٩٦/١٣ مع مبادئ إتاحة الفرص المتكافئة بحصول الفرق على فترات زمنية كافية للفصل بين مباراة وأخرى، قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم إدخال تعديل جديد على برنامج مباريات الأسبوعين ٢٥ و٢٦ لبطولة الدوري العام، الذي بات على النحو الآتي:

مباريات الأسبوع الـ٢٥

التاريخ	المباراة	الملعب
الثلاثاء ٢/٤/٩٦	الأهلي صربا × النجمة	برج حمود
الأربعاء ٣/٤/٩٦	الهومنتمان × شباب الساحل	بلدية صيدا
الأربعاء ٣/٤/٩٦	الأنصار × حركة الشباب	بيروت البلدي
الأربعاء ٣/٤/٩٦	الراسينغ × التضامن صور	برج حمود
الأربعاء ٣/٤/٩٦	الرياضة والأدب × الهومنمن	بلدية طرابلس
الأربعاء ٣/٤/٩٦	الصفاء × الإخاء الأهلي	الصفاء
الخميس ٤/٤/٩٦	البرج × الحكمة	بيروت البلدي

مباريات الأسبوع الـ٢٦

التاريخ	المباراة	الملعب
السبت ٦/٤/٩٦	الهومنمن × الأهلي صربا	برج حمود
السبت ٦/٤/٩٦	الصفاء × الرياضة والأدب	الصفاء
السبت ٦/٤/٩٦	التضامن صور × الهومنتمان	بلدية صيدا
الأحد ٧/٤/٩٦	حركة الشباب × النجمة	بلدية طرابلس
الأحد ٧/٤/٩٦	الإخاء الأهلي × الراسينغ	الصفاء
الأحد ٧/٤/٩٦	شباب الساحل × الحكمة	بلدية صيدا
الأحد ٧/٤/٩٦	الأنصار × البرج	برج حمود

وتقام جميع مباريات الأسبوعين ٢٥ و٢٦ اعتبارا من الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر حسب التوقيت الصيفي.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: «بردى» يودّع دوري الأضواء
مصر: الأهلي يستضيف بلدية المحلة

دمشق ـ علي شحادة:

أجريت امس مباراة واحدة في المرحلة ٢٤ للدوري السوري بكرة القدم وكانت بين فريقي العاصمة الوحدة صاحب الشعبية الاكثر وبردى اللاهث خلف نقطة... وجرت الرياح عكس ما يشتهي الفريق المهدد الذي لم يلق لحسن الجوار مكانا عند نفوس الوحدويين فأثقلوا همه بالشوط الثاني وضغطوا على دفاعاته وهزوا شبكته مرتين فكان ذلك ثمنا لتذكرة رحيله الى الدرجة الثانية.

في الشوط الاول قاتل بردى عن وجوده وقدم اجمل شوط له في الموسم فكان ندا قويا دافع ببسالة وهاجم بجرأة وسدد بقوة على مرمى منافسه الذي اكتفى باستيعاب فورة بردى وتحويلها الى هجمات كلما سنحت له الفرصة بذلك ومن واحدة سدد زكريا بالعارضة وارتدت للمحملجي الذي أعاد الكرة للعارضة وكاد مهاجم بردى سعيد مصري طرق المرمى من انفرادة لكن حارس الوحدة سامي جمعة أبعد الخطر.

في الشوط الثاني اختلفت الصورة ففرض الوحدة على بردى حصارا في نصف ملعبه وقطف الثمار مبكرا بالدقيقة ٥٠ بإصابة رأسية لهشام خطيبني الذي قابل ركنية صفوان حبايب بقوة واستمر الوحدة في الميدان يصول ويجول ليسجل له مهاجمه «الأخطر» محمود محملجي إصابة للذكرى في الدقيقة ٦٢ (دوبل كيك) رائع... واستسلم بردى لقدره ولم تسعفه لياقته ليتحمل حارسه ودفاعه ضغطا شديدا قبل ان يعلن الحكم النهاية الحزينة له.

تستكمل المباريات اليوم فيلتقي باللاذقية فارسا القمة حطين والكرامة في لقاء حاسم، ويلعب الجيش مع تشرين والحرية مع المجد والفتوة مع الاتحاد والجهاد مع جبلة.

مصر

تستأنف بعد ظهر اليوم مسابقة الدوري العام لكرة القدم في مصر بعد فترة توقف دامت اسبوعين شارك خلالها المنتخب الوطني في دورة الإمارات الدولية لكرة القدم فتقام مباريات الأسبوع السابع عشر.

ويلتقي الأهلي مع بلدية المحلة والجمهورية شبين مع الاسماعيلي والمصري مع الترسانة والمنصورة مع الأوليبي والاتحاد مع دمياط والقناة مع السويس وتختتم مباريات الاسبوع يوم الاحد القادم بلقاء غزل المحلة مع الزمالك والمقاولون مع الألمنيوم.

ويعد لقاء الأهلي وبلدية المحلة احد مباريات صراع القمة والقاع فهي تعد مباراة كؤوس للفريقين فالأهلي الثالث برصيد ٣٣ نقطة يلعب للفوز ليظل في دائرة المنافسة وبلدية المحلة الثالث عشر برصيد ١٤ نقطة والفوز يبعده عن شبح الهبوط والحال نفسه لمباراة الجمهورية شبين والإسماعيلي، فالجمهورية شبين الحادي عشر برصيد ١٧ نقطة والاسماعيلي الثاني برصيد ٣٥ نقطة وكلاهما يسعى للفوز ولكن مع اختلاف الهدف، الاسماعيلي للقمة والجمهورية للهرب من شبح الهبوط.

وما ينطبق على لقائي الاهلي مع بلدية المحلة والاسماعيلي مع جمهورية شبين ينطبق على لقائي غزل المحلة مع الزمالك والمصري مع الترسانة، فالزمالك الاول برصيد ٣٦ نقطة والنادي الوحيد الذي لم يهزم حتى الآن ويريد مواصلة مسيرته المظفرة للفوز بدرع الدوري، اما غزل المحلة الرابع عشر برصيد ١٤ نقطة الفوز مهم له ليخرج من دائرة القاع وكذلك المصري الرابع برصيد ٣٠ نقطة الفوز يقربه من المزاحمة على درع الدوري، اما للترسانة فالفوز مسألة حياة او موت بعد ان توقف رصيده عند ١٢ نقطة احتلت به قاع الدوري.

وعلى استاد المنصورة، يلتقي المنصورة (خامس الدورة) برصيد ٢٤ نقطة مع الاولمبي الخامس عشر برصيد ١٣ نقطة، والمنصورة يريد مواصلة عروضه القوية واحتلال مركز متقدم بعد ان بعد عن صراع القمة، اما الأولمبي فالمباراة له بداية لمباريات الكؤوس للفوز لأن خسارة اي نقطة تعني الهبوط لدوري القسم الثاني.

وفي الإسكندرية، يلعب الاتحاد سادس الدوري برصيد ٢٣ نقطة مع دمياط الثاني عشر وله ١٥ نقطة. المباراة بالنسبة للاتحاد تحسين مراكز ووضعه في جدول الدوري، اما بالنسبة لدمياط فهي صراع للفوز بالنقاط الثلاث للدخول في منطقة الامان.

وصراع النجاة من الهبوط يتمثل في لقاء المقاولون ١٧ نقطة مع الالمنيوم وله ايضا ١٧ نقطة.

أما لقاء القناة والسويس سابع وثامن الدوري فهو لقاء الهدوء وتحسين المراكز في القائمة فكلاهما لا امل له في المنافسة على القمة او الخوف من الهبوط.

قطر

فاز العربي على الوكرة (٢ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت امس الاول في المرحلة الثامنة عشرة والاخيرة من بطولة قطر لكرة القدم فتأجل الحسم بانتظار ما ستسفر عنه مباراة السد والتعاون اليوم الجمعة. وسجل الاصابتين عبد العزيز سالم في الدقيقتين ٤٠ و٨٥.

وكان الفوز يتوج الوكرة بطلا للمرة الاولى في تاريخه لكن خسارته جعلته خارج السباق نهائياً.

ورفع العربي رصيده الى ٣٦ نقطة مقابل ٣٥ للوكرة و٣٣ للسد. وهذا يعني ان على السد الفوز ليفرض مباراة حاسمة لأن قوانين الاتحاد القطري لا تعترف بفارق الاصابات والا فإن اللقب سيكون من نصيب العربي.

واستقطبت مباراة الوكرة والعربي نحو ٢٠ الف متفرج، وخاضها العربي في غياب مهاجمه النيجيري اوبيوكيري، لكن بديله خليفة سالم طرد في الدقيقة ٤٠ لحصوله على الإنذار الثاني في المباراة. وبرغم اكماله المباراة بعشرة لاعبين كان العربي الفريق الأفضل وبرز منه مدافعه الصلب المغربي يوسف شيبو ومهاجمه الخطير مصطفى مبارك.

وفشل العراقيان احمد راضي وليث حسين والمخضرم منصور مفتاح في اختراق دفاع العربي ومن ورائه الحارس الدولي المتألق احمد خليل.

وكانت هذه المرحلة افتتحت مساء الثلاثاء بتعادل الاهلي وقطر (٢ ـ ٢).

٦٣ لاعباً شاركوا في مسابقة كأس لبنان في «كيوكوشنكاي»

نظم الاتحاد اللبناني للكاراتيه في قصر الرياضة بمدينة بودا الرياضية في الكسليك، في اشراف اللجنة الفنية العليا للكاراتيه كيوكوشنكاي، دورة كأس لبنان في الكاراتيه ـ كيوكوشنكاي جاءت نتائجها كالآتي:

ـ وزن تحت ٥٠ كلغ: ١ ـ محمد موسى، ٢ ـ امير حسون، ٣ ـ احمد حسون.

ـ وزن تحت ٦٠ كلغ: ١ ـ هيثم ضحى، ٢ ـ احمد ارقدان، ٣ ـ اياد السعدي.

ـ وزن تحت ٧٠ كلغ: ١ ـ وليد مكاقي، ٢ ـ حسن صبح، ٣ ـ ربيع حمزة.

ـ وزن تحت ٨٠ كلغ: ١ ـ رامي فواز، ٢ ـ رباح الزين، ٣ ـ مازن الاشقر.

ـ وزن فوق ٨٠ كلغ: ١ ـ اسامة حمود، ٢ ـ انيس الجعفيل، ٣ ـ طلال الاشرفي.

قاد المباريات الحكام: رئيس اللجنة الفنية الحكم الدولي جمال الحايك، رئيس ابـللقالجنويالدربيوسف ارقدان، عمر الحايك، علي درويش، محمد عباس، طالب العلي، منير الشامي، نعيم حسين، سمير العبد الله وبدر يمقب.

وحكام الوقت، طلال عوض، عماد جرادي وخالد عامر.

وقد شارك ٦٣ لاعباً ينتمون الى الاندية في محافظة بيروت وجبل لبنان والجنوب والشمال وهي: الوطني فرن الشباك، المعني صيدا، السرور بيروت، الحزام الاسود طرابلس، اللواء صيدا، نادي الدعوة طرابلس، التعاون طرابلس وغولدن بادي الدكوانة.

ووزع الشهادات والميداليات الامين العام للاتحاد ميشال تاكوزي ورئيس اتحاد الجيدو فرنسوا سعادة ورئيس واعضاء اللجنة الفنية.

وحل في الترتيب العام الاندية: ١ ـ نادي المعني صيدا، ٢ ـ نادي الحزام الاسود طرابلس ٣ ـ اللواء صيدا.

بطولة لبنان بالسلة تُستأنف يوم ٢ نيسان

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة استئناف بطولة لبنان اعتباراً من الثلاثاء ٢ نيسان المقبل وفقاً لبرنامج سيضعه لاحقاً ويحدد بموجبه مواعيد المباريات الجديدة.

وسيقوم الاتحاد برفع كتاب عاجل الى وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم على ضوء الواقع المستجد بالنسبة لنادي ليناء نيتون.

مؤتمر صحافي لاتحاد التنس

يعقد الاتحاد اللبناني للتنس مؤتمراً صحافياً يوم ٤ نيسان المقبل في الثانية من بعد الظهر، في نادي برزة كلونتري كلوب، يقوم فيه نتائج منتخب لبنان في كاس ديفيس بدبي.

يستضيف الاتحاد من ١٧ الى ١٨ نيسان بطولة غربي آسيا للناشئين والناشئات تحت ١٤ سنة على ملاعب النادي.

الأخوة المريميين ـ جبيل يعسكر في الأردن

يزور نادي الاخوة المريميين ـ جبيل الاردن بين ٦ و١٢ نيسان المقبل لإقامة معسكر تدريبي لفريقه وإجراء عدة مباريات مع الفرق الأردنية، وذلك بدعوة من منتخب محافظة الزرقاء.

وشكل النادي بعثته من الاخ خوسيه روميرو رئيس المعهد والسيد شحادة القاصوف رئيس اتحاد الكرة الطائرة عضوي شرف والمهندس طانيوس زعرور رئيساً والمهندس وفيق عطالله نائباً للرئيس وانطوان باسيل مديراً فنياً واسعد ملحمة مدرباً وبول زغيب مساعداً للمدرب ومن اللاعبين منصور موسى وميشال فرح ونزيه محفوظ ووليم الاسمر ونسيم فرحات وجوزف جبور وجوزف الجميل ووسام زعرور.

وتغادر البعثة لبنان في ٤ نيسان المقبل.

فروسية نادي المشرف

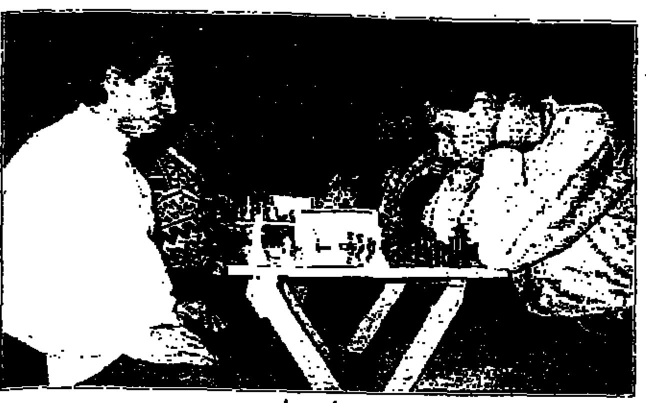
ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية، مباراة في القفز واجتياز الحواجز الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٣١ الحالي في مرمح نادي المشرف ـ الدامور، وهي مفتوحة امام جميع الأندية والفرسان ويبقى التسجيل مسموحاً حتى الساعة ١٠ من يوم المباراة.

حيفا ومنتخب الأندية الفلسطينية بذكرى حمّاد

يلتقي في الحادية عشرة من صباح الاحد المقبل على ملعب الصفاء فريق نادي حيفا الفلسطيني مع منتخب الأندية الفلسطينية في بيروت لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة الكادر الوطني خالد محمد نمر حمّاد «أبو وليد».

بطولة العربية في الشطرنج

صفصوف يحرز اللقب



صفصوف (الى اليسار) يلاعب محمود وبجانبه مراد.

كتب حسن الجندي:

احتفظ مروان صفصوف للسنة الثانية على التوالي ببطولة الشطرنج التي تنظمها إدارة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية.

اقيمت البطولة يومي السبت في ١٦ و٢٣ آذار الحالي في القاعة الرياضية المقفلة وشارك فيها ١٩ طالبا من مختلف الكليات.

وقد اجريت وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة الجولة ٤٠ دقيقة نصيب كل لاعب منها ٢٠ دقيقة.

جمع صفصوف (٥،٥) نقاط من اصل (٦) ممكنة وذلك نتيجة خمسة انتصارات وتعادل واحد من دون اية هزيمة والفارق بينه وبين اقرب منافسيه نقطة كاملة.

وكان صفصوف قد احرز قبل اسبوعين بطولة الجامعات في الشطرنج التي نظمها الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في ٩ آذار الحالي واستضافتها جامعة الروح القدس ـ الكسليك.

ولابد من الإشارة الى ان صفصوف من ابرز اللاعبين اللبنانيين الشباب في الشطرنج، حيث احتل المركز الثاني خلف الاستاذ الاتحادي الدولي سمير صرصق في بطولة لبنان عام ١٩٩٢ كما احرز العديد من الدورات المحلية.

ويبلغ صفصوف من العمر ٢٥ عاما وهو في كلية الهندسة سنة خامسة اخيرة اتصالات.

وفي ما يأتي الترتيب النهائي بالنقاط للاعبين الستة الأول الذين يشكلون فريق الجامعة في الشطرنج وهم:

١ ـ مروان صفصوف (٥،٥).
٢ ـ سامر مراد (٤،٥).
٣ ـ عبد العزيز محمود (٤).
٤ ـ سامر خزعل (٤).
٥ ـ محمد الخطيب (٤).
٦ ـ رسلان عبجي (٤).

البطولة اشرف المشرف الرياضي في الجامعة عبد الرحمن غزال وقام بالتحكيم الحكم الدولي الزميل حسن الجندي وقام بإعدادها قاسم علوي.

رالي الربيع الثالث عشر

حددت لجنة رياضة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة ـ الكسليك، يومي ٢٠ و٢١ نيسان موعداً لتنظيمها مارلبورو رالي الربيع الثالث عشر، الجولة الاولى من بطولة لبنان للرالي لموسم ١٩٩٦. وتبلغ مسافته ٤٢٤،٤ كلم منها ١٢١،٠٣ كلم موزعة على ١٢ حلقة خاصة بالسرعة.

* ٥ نيسان: توزيع كتاب الطريق عند التاسعة صباحاً.
* ١٢ نيسان: اقفال باب الاشتراك
* ١٥ نيسان: اعلان لائحة المشاركين
* ١٨ نيسان: فتح ابواب المركز الاعلامي الخاص بالرالي
* ١٩ نيسان: اجراء التدقيق الاداري والفحص التقني في حرم نادي السيارات، واعلان اللائحة النهائية للفرق المخولة بالمنافسة.
* ٢٠ نيسان: انطلاق المرحلة الاولى من السباق ابتداء من الساعة الثالثة من بعد الظهر
* ٢١ نيسان: انطلاق المرحلة الثانية والاخيرة من السباق ابتداء من الساعة السابعة صباحاً.

دليل السينما

● **إسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ جومانجي... مع روبن ويليامز في مغامرة مثيرة عندما تحتل حيوانات متوحشة المدينة زارعة الرعب بين السكان وسبب تواجدها يرتكز على قاعدة لعبة النرد.
٢ ـ السعي... مع جان كلود فاندام وروجر مور في مغامرة مثيرة من وحي ازقة باريس في عام ١٨٦٠ حول سرقة تمثال ذهبي.
٣ ـ جزيرة كالثروت... مع جينا دايفيس في فيلم تاريخي عن حياة القراصنة والبحث عن الكنز.. يشاركها البطولة ماثيو مودين.
٤ ـ بانتظار التنفس... قصة اربع نساء يعشن في فلك الرجل ويعتقدن بان لا حياة من دونه... تتقاسم بطولته كل من: ويتني هيوستن، انجيلا باسيت، ليلا روشتون ولوريتا ويفلين.
٥ ـ مشتبهون اعتياديون... مع كيفن سبايسي وغابرييل بايرن في مغامرة مشوقة حول باخرة محملة بالكوكايين، تغرق.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ السعي... (راجع اسباس).

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ ـ للموت في سبيله... نيكول كيدمان تؤدي دور شريرة تحلم بالمال والشهرة فتستخدم احد طلابها لقتل زوجها.
٢ ـ صانع المشاكل... مغامرة جديدة لبادا سبنسر وترنس هيل لا تخلو من المشاكل والمواقف الطريفة.
٣ ـ الشيخة... فيلم لبناني عن الطفلة الشهيرة في ادارة العصابات وترؤسها. الاخراج لـ ليلى عساف.
٤ ـ جسور ماديسون كاونتي... قصة حب متفجرة يتبادلها كلينت ايستوود مع ميريل ستريب.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧):
ـ بايب... فيلم طريف عن الحيوانات يتولى دور البطولة فيه خنزير ذكي.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).
ـ مشتبهون معتادون... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ ـ جزيرة كالثروت.. (راجع اسباس).
٢ ـ مشتبهون معتادون... (راجع إسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)
ـ جزيرة كالثروت... (راجع اسباس).

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ الملائكة الحارسة... مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه في مغامرة عاطفية ناعمة في احضان باريس.
٢ ـ الرئيس الاميركي... (راجع كونكورد).
٣ ـ حيوات منفصلة... عودة للممثلة ليندا هاملتون في دور طبيبة تعاني انفصاما في الشخصية من جراء حادث وتتهم بجريمة قتل.

● **ساروللا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)
ـ مسرحية «الانقلاب» بطولة رونزا والاخراج لمروان وغدي الرحباني.

● **مارينيان** (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)
١ ـ النوم في العسل... ماذا يحدث حين يصاب كافة الرجال بعجز جنسي؟ هذا ما يتولى معالجته عادل أمام في دور ضابط شرطة وشيرين سيف النصر بدور محامية... مغامرة كوميدية مسلية.
٢ ـ نيكسون... سيرة حياة الرئيس الاميركي نيكسون يطرحها المخرج اوليفر ستون مسلطاً الضوء على فضيحة ووتر غايت الشهيرة... البطولة لـ انطوني هوبكنز.
٣ ـ ناشيونال لامبونز، رحلة مدرسية... فيلم كوميدي لايخلو من المفارقات الطريفة.
٤ ـ سبعة... من نوع الاكشن يدور حول سبعة طرق للجريمة يتشارك شرطيان في حلها اذ يواجهان مجرما مهووساً.

● **لاساجيس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ للموت في سبيله... (راجع بريزيدانس).
٢ ـ نيكسون... (راجع لاسيتيه).
٣ ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).

● **امباسادور** (ذوق مكايل)
١ ـ شيء للتكلم عنه... مع جوليا روبرتس في دور امرأة تكتشف خيانة زوجها فتهجره الى مزرعة اهلها.
٢ ـ جسور ماديسون كاونتي... (راجع بريزيدانس).
٣ ـ للموت في سبيله... (راجع بريزيدانس).

● **إليزيه** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٠١٥٢):
ـ بانتظار التنفس... (راجع اسباس).

● **الذوق**:
ـ الرئيس الاميركي... مع مايكل دوغلاس مجسدا دور الرئيس الاميركي يتلقى اللوم عندما يقع في غرام محامية.
٢ ـ الى ونغ فو... مع باتريك سوايزي وويزلي سنايبس وجون ليغيزامو في ادوار ثلاثة شبان يتحولون الى نساء لحل لغز جريمة قتل.
٣ ـ الموت المفاجئ... جان كلود فاندام يخوض الصعاب لإنقاذ الناس من مهووس يسعى الى تفجير مدرج رياضي.
٤ ـ بايب... فيلم طريف عن الحيوانات يتولى دور البطولة فيه خنزير ذكي.
٥ ـ الملائكة الحارسة... (راجع كسليك).

● **فاندوم** (هـ: ٤٤٣٩٩٢):
١ ـ كلب مستفوق... مع تشاك نوريس في دور محقق يعتمد في تحقيقاته على حس كلب ذكي.
٢ ـ الملائكة الحارسة... (راجع كسليك).

تلفزيون لبنان

٧،٠٠ صور وموسيقى.
٧،٣٠ نشرة الاخبار.
٨،٠٠ مهمة فائقة السرية (اعادة).
٨،٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨،٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩،٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩،٤٥ نساء حول العالم.
١٠،٠٠ مسلسل محلي: الليوتير المزيف.
١١،٠٠ لنا كمان (اعادة).
١٢،٠٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١،٠٠ مسلسل عربي: ايام العذاب.
٢،٠٠ اخبار CNN.
٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣،٠٠ برنامج اجنبي: سنوي.
٤،٠٠ زياح درب الصليب.
٥،٠٠ العاب الصغار.
٦،٠٠ شو اختصاصك.
٧،٣٠ نشرة الاخبار.
٨،٠٠ فواصل.
٨،٣٠ خمسة على سبعة.
٩،٣٠ مسلسل اجنبي: حرارة استوائية.
١٠،٣٠ يا مسؤرتي.
١١،٣٠ فيلم اجنبي: ذهب أسود (بطولة: فانيسا ريدغرايف، جايمس فوكس).

بين المكاتب.. والملاعب

القضاء المستعجل يرد دعوى الصفاء ضد الاتحاد والأنصار

رد قاضي الأمور المستعجلة جمال الخوري دعوى نادي الصفاء المقامة ضد اتحاد كرة القدم ونادي الأنصار بشأن مباراة الأنصار والصفاء واشتراك اللاعب علي فقيه ضمن فريق الأنصار، وذلك لعدم الاختصاص.

وقضى الحكم الذي صدر أمس بتحميل نادي الصفاء بصفته مدعياً مصاريف المحاكمة والقضاء.

«الحلبي» لن يجدد عقده مع التضامن صور

أعلن مدرب فريق التضامن صور فؤاد الحلبي انه لن يجدد عقده مع الفريق لأسباب خاصة وعائلية بحتة.

وأضاف الحلبي انه سيبقى مع الفريق حتى نهاية عقده الحالي، وانه يقدر ويثمن العلاقة الوطيدة التي تربطه مع رئيس النادي علي احمد ومع سائر اعضاء الإدارة، متمنياً كل التوفيق للنادي من بعده ومعتزاً بالإنجازات التي نجح في تحقيقها طوال الفترة التي قضاها داخل اروقة النادي.

شهادات موقعة من خوري للمشاركين في بطولة الاندية العربية بالسلة

وزعت في اختتام بطولة الاندية العربية العاشرة للرجال والسادسة للسيدات بكرة السلة التي اقيمت في بيروت شهادات على جميع المشاركين تحمل توقيع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري، وهي خالية من توقيع رئيس الاتحاد العربي اللواء حسنين عمران او حتى امينه العام نبيل مرسي.

يذكر انه اعطيت خلال بطولة الاندية العربية التي اقيمت في السعودية شهادات البطولة وكانت موقعة من رئيسي الاتحادين المحلي والعربي، كذلك في البطولة التي اقيمت في الأردن.

وبالنسبة للشهادات التي وزعت في مصر العام الماضي فقد وقعت من جانب رئيس الاتحاد المصري اللواء عمران فقط لكونه يشغل في الوقت نفسه مركز رئيس الاتحاد العربي.

برسم البلديات اللبنانية!

ذكر مدير لعبة كرة القدم في جمعية الهومنتمان الرياضية استيبان دربدروسيان انه يجب على كل البلديات اللبنانية ان تفكر ملياً بمشروع انشاء ملاعب لكرة القدم على اراضيها الشاسعة حتى لا نحتاج في المستقبل للاعبين الاجانب (الاتادرا)، لأن ايا من الاندية اللبنانية لا تملك اراضي تخولها انشاء ملاعب عليها.

رحال يجتمع بأعضاء الجهاز الفني للبرج

اجتمع رئيس نادي البرج سهيل رحال بأعضاء الجهاز الفني للفريق الاول لتقويم النتائج التي سجلها الفريق في الآونة الاخيرة في مسابقتي الدوري والكأس.

وكان البرج قد تعرض لخسارتين في غضون اسبوع الأولى امام الهومنتمان (١ ـ ٢) والثانية أمام حركة الشباب الطرابلسي (٢ ـ ٤) والتي ادت الى خروجه من كأس لبنان.

جراحة ناجحة لمدافع الصفاء جانجي جاكوبس

تكللت العمليتان الجراحيتان اللتان خضع لهما مدافع الصفاء الليبيري جانجي جاكوبس (الرباط الصليبي والغضروف) بالنجاح.

وكان جاكوبس قد ابتعد لهذا السبب فترة طويلة عن الملاعب وربما ستستغرق عودته فترة شهرين على الاقل، ما يعني انه لن يتسنى له المشاركة في اي مباراة رسمية وسيكون ظهوره مجدداً في الملاعب اللبنانية رهناً بعقده مع فريقه.

نادي الحكمة يشكر ويهنئ..

وجهت اللجنة الادارية لنادي الحكمة تهنئة لأفراد فريق كرة السلة من لاعبين وجهاز فني واداريين على الانجاز الذي حققه في بطولة الاندية العربية.

وتوجهت بالشكر الى كل اللبنانيين لعاطفتهم تجاه النادي والى وسائل الإعلام والصحافيين.

وتعهدت اللجنة متابعة المسيرة في سبيل رفع شأن فريق النادي، ودعت الى مؤتمر صحافي في الخامسة من بعد ظهر السبت ٣٠ الحالي في مدرسة الحكمة بالاشرفية يليه مهرجان تكريمي للاعبي الفريق.

اتحاد السلة يقوّم البطولة العربية ويشكر رئيس الجمهورية والفعاليات والصحافة والجمهور

استعرض اتحاد السلة بطولة الأندية العربية للسلة والنتائج الفنية والتنظيمية والادارية والإعلامية في اجتماع عقده امس، حيث شكر رئيس الجمهورية ووجه تحية الى الفرق اللبنانية التي شاركت في البطولة وهي الحكمة والرياضي والكهرباء والتضامن وسيدات الهومنتمان. وأعرب الاتحاد عن اعتزازه بوصول الحكمة الى النهائي وبحصول الهومنتمان على الميدالية البرونزية.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

قمة ألمانية بين بايرن ودورتموند غداً
فوز أتلتيكو وتعادل برشلونة وهزيمة مدريد

استعاد فريق اتلتيكو مدريد فارق النقاط الثماني التي تبعده عن منافسه المباشر برشلونة اثر فوزه خارج ارضه على رايو فاليكانو بثلاث اصابات نظيفة احرزها بيناجيتي في الدقيقة ٢١، وبانتيتش في الدقيقتين ٥٧ و٨٢ من ركلة جزاء (بنالتي)، فيما تعادل برشلونة على ارضه في «نوكامب» مع ضيفه تنيريفي (٢ ـ ٢) وفقد نقطتين غاليتين من رصيده. وسجل للاول امور، وسيلاديس في الدقيقتين ٢٥ و٣٦، وللثاني بيتزي وبينيا.

وفي الوقت نفسه، سقط ريال مدريد حامل اللقب في عقر داره بمدريد امام ضيفه راسينغ سانتاندر (١ ـ ٢)، وسجل للفائز الفارو وميريتو في الدقيقتين ٦٠ و٨٦، وللخاسر ميشال في الدقيقة ٦٧.

وفي المباريات الاخرى فاز كورونا على سيلتا فيغو (٢ ـ ١) سجل للفائز مانخارين (٢٠) والبرازيلي بيبيتو (٨٣) وللخاسر سانشيز (٨٩)، وفالنسيا على سلمنقة بإصابتين سجلهما بويلتوس (٤٣) والبرازيلي فيولا (٦٧)، وميريدا على اشبيلية (٣ ـ ٢) سجل للفائز ميغيل بريتو (٣١ خطأ في مرمى فريقه) ومارتن (٤٠ من ركلة جزاء) ومانويل بريتو (٦٧) وللخاسر الكرواتي سوكر (٤٨) وخوردي (٨٦).

وفاز البسيط على بيتيس (٣ ـ ٢) سجل للفائز لونا (٤٤) وبيبليكا (٩٠ من ركلة جزاء و٩٥) وللخاسر يارني (٣٨) والفونسو (٤٠)، وتعادل سرقسطة مع خيخون (١ ـ ١) سجل للاول الارجنتيني رامبرت (٣٥ من ركلة جزاء) وللثاني ليدياكوف (١٣ من ركلة جزاء)، واتلتيكو بلباو مع كومبوستيلا (صفر ـ صفر) وبلد الوليد مع اسبانيول بالنتيجة ذاتها.

وعلى صعيد الهدافين، يتصدر بيتزي لاعب تنيريفي برصيد ٢٤ اصابة يليه ميياتوفيتش لاعب فالنسيا بـ ٢٢ اصابة، وجاء البرازيلي بيبيتو ثالثاً برصيد ٢١ اصابة.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ اتلتيكو مدريد: ٧٢ نقطة.

٢ ـ برشلونة: ٦٤.

٣ ـ فالنسيا: ٦٤.

٤ ـ اسبانيول: ٥٦.

المانيا

تفتتح مساء اليوم (الجمعة) المرحلة الـ ٢٥ للدوري الالماني (البوندسليغا) بكرة القدم بمباراتين اولاهما بين هامبورغ وباير ليفركوزن، والثانية بين كولون وكايزرسلاوترن.

اما ابرز مباريات هذه المرحلة والتي ينتظرها الآلاف بفارغ الصبر، فستكون بين «الخصمين اللدودين» بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الذي ستجري في استاد ميونيخ الاولمبي غداً (السبت).

ويعتبر الفريق البافاري المباراة فرصة مواتية للثأر لهزيمته السابقة امام منافسه (١ ـ ٣) في دورتموند، سعياً لاستعادة الصدارة.

ويتمتع بايرن ميونيخ بمعنويات عالية بعد النتيجة الكاسحة التي حققها على ضيفه الانكليزي نوتنغهام فوريست عندما اكتسحه (٥ ـ ١) في اياب الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي وتأهله الى الدور نصف النهائي، وسيقوده في مباراة الغد، قائده لوثار ماتيوس في الدفاع، فيما يتوقع المراقبون مشاركة الفرنسي جان بيار بابان الى جانب كلينسمان ومحمد شول بعدما نجح بابان في فرض نفسه خلال مباراة فريقه مع نوتنغهام وأحرز اصابة لفريقه.

اما دورتموند، فيعاني حالة من انعدام الوزن بعد خروجه من كأس الاندية الاوروبية البطلة وهزيمته امام اجاكس امستردام (صفر ـ ٢).

وفي المباريات الاخرى يلعب فيردر بريمن مع باير ليفركوزن، وشالكه مع فرايبورغ، وهانزا روستوك مع كارلسروه، وشتوتغارت مع سانت باولي، وانتراخت فرانكفورت مع مونشن غلادباخ الثالث في الصدارة.

وتختتم هذه المرحلة بعد غد (الاحد) بلقاء دوسلدورف وميونيخ ١٨٦٠.

ايطاليا

ذكرت الانباء الواردة من ايطاليا امس، بأن شبح الاضراب ما زال يرخي بظلاله على الملاعب الايطالية مرة أخرى.

ففي الاجتماع الذي عقد امس (الخميس) في روما بين رئيس جمعية اللاعبين المحترفين سيرجيو كامبانا، ورئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتاريزي، علم ان فكرة الاضراب ما زالت واردة بالنسبة للاعبين ما لم تتحقق مطالبهم كاملة، وقال كامبانا انه اذا لم تسفر الاجتماعات عن تقدم ملموس فإن الاضراب سيتجدد في ١٠ نيسان المقبل.


المنتخب الاولمبي البرازيلي (رويتر)

استعداداً لدورة اتلانتا الأولمبية

البرازيل تسحق غانا (٨ ـ ٢)

سجل منتخب البرازيل الاولمبي نتيجة كاسحة على نظيره الغاني (٨ ـ ٢) في مباراة كرة القدم الودية التي اجريت بينهما بمدينة سان جوزيه بولاية ريو بريتو وشاهدها ٢٠ الف متفرج، وانتهى شوطها الاول (٢ ـ صفر).

وقد فرض البرازيليون سيطرتهم الميدانية طوال الشوطين، وتميزوا بايقاعهم الجماعي وتمريراتهم السريعة المتقنة، وارغموا ضيوفهم على التقوقع داخل منطقة الجزاء والاكتفاء بالهجمات المرتدة.

وقبل ان يفتتح البرازيليون التسجيل، أنقذ الحارس الغاني كينغستون ٤ فرص برازيلية محققة للتسجيل لكل من سافيو، ولويزيان، وبعدها احرز زي ماريا الاصابة الاولى في الدقيقة ١٦، ثم أضاف سافيو الاصابة الثانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عندما انفرد بالحارس كينغستون الذي انقض عليه بخشونة متعمدة ليحتسبها الحكم ركلة جزاء ويحولها سافيو داخل المرمى، علماً بأن الحارس الغاني اصيب في تلك اللحظة اثر اصطدامه بسافيو ونقل الى المستشفى للمعالجة.

وفي الشوط الثاني شن الغانيون هجمة مرتدة، نجح انطوني ييواه لاعب ليدز يونايتد الانكليزي على اثرها في اقتناص الاصابة الاولى لفريقه في الدقيقة ٤٩. وبعدها توالت الهجمات البرازيلية ورفع الحكم البطاقة الحمراء في وجه المدافع الغاني كوفور، ويستغل البرازيليون النقص العددي في صفوف خصومهم، ويحرز ماركيز الاصابة الثالثة، وريفالدو الاصابة الرابعة.

في الدقائق السبع الأخيرة بلغت المباراة ذروتها من الاثارة. حيث سجل آدو الاصابة الغانية الثانية، قبل ان يعود ريفالدو ويحرز الاصابة البرازيلية الخامسة في الدقيقة ٧٨، ثم يرد عليه ماركيز بالاصابة السادسة، ولويزيان بالاصابة السابعة، ويختتم لويزيان المباراة بالاصابة الثامنة.

ـ مثل البرازيل ديدا، زي ماريا، (زي الياس ٦٠)، والداير والكسندر لويس، واندريه لويس، وفلافيو كونسيسو وامارال (مارسيلينو ٧٠) وريفالدو وجونينيو (جاميللي ٧٥) لويزيان وسافيو (ماركيز ٥٠).

ـ مثل غانا كينغستون (محمد ٤٧)، كوفور وامباه وبايدو ونيتي، وباهايا، و(بلميك ٥٦) وابواجي (آدو ٧٥)، ودوا (اكايا ٥٧) ولامبتي، عثمانو وبيواه.

ـ وفي غواتيمالا: فازت غواتيمالا على فنزويلا (٣ ـ صفر) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما مساء امس الاول، وسجل اصابات بلاتا (١١ و٢٦) وراميريز (٨٧).

الدوري الاميركي بكرة السلة

ماجيك يقود اللايكرز إلى الفوز على ميامي

«سكاي هوك» من ماجيك جونسون في سلة ميامي (رويتر)

شهدت مدينة ميامي «مواجهة خاصة» بين ماجيك جونسون لاعب لوس انجيليس لايكرز ومدربه السابق بات ريلي مدرب فريق ميامي، كانت الغلبة فيها لماجيك جونسون الذي قاد فريقه اللايكرز الى الفوز على مضيفه (١٠٦ ـ ٩٥) وبلغ قمة تألقه عندما سجل ٢٧ نقطة و٩ متابعات دفاعية، و٩ مساندات هجومية ناجحة، فيما سجل نيك فان اكسيل ٢١ نقطة.

وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها المواجهة بين بات ريلي وماجيك جونسون منذ ان قادا معاً (كمدرب ولاعب) فريق اللايكرز الى احراز بطولة الدوري الاميركي ٤ مرات في الثمانينيات.

وبذلك رفع اللايكرز رصيده الى ٤٣ فوزاً مقابل ٢٥ هزيمة، وحل ثانياً بعد سياتل سوبر سونيكس في صدارة مجموعة الباسيفيك، فيما احتفظ ميامي بالمركز الثالث في صدارة مجموعة الاطلسي بعد اورلاندو، ونيويورك نيكس برصيد ٣٥ فوزاً مقابل ٣٤ هزيمة.

ـ وفي دالاس: واصل فريق هيوستون سقوطه الدراماتيكي بفعل «لعنة» الاصابات التي تلاحق ابرز نجومه، وخسر أمام مضيفه دالاس مافريكس بفارق ٣ نقاط (١١٤ ـ ١١٧) ولعب بكامل احتياطييه، وفي غياب حكيم العجوان، وكلايد دريكسلر وروبرت هوري وسام كاسل وماريو ايلي.

وقاد دالاس الى الفوز نجمه جايسون كيد ٢٢ نقطة وجيم جاكسون ٢١ نقطة، فيما سجل لهيوستون ٣٠ نقطة كل من مارك بريانت وسام ماك.

والهزيمة هي السادسة على التوالي لهيوستون، وبها احتفظ بالمركز الثالث في صدارة مجموعة الغرب الاوسط بعد سان انطونيو ويوتا جاز برصيد ٤٢ فوزاً مقابل ٢٨ هزيمة، فيما بقي دالاس في المركز قبل الاخير برصيد ٢٢ فوزاً مقابل ٤٨ هزيمة. وهنا النتائج:

ـ لايكرز × ميامي هيت: (١٠٦ ـ ٩٥).

ـ فيلادلفيا × تورونتو: (١٠٣ ـ ٩٤).

ـ انديانا × واشنطن: (٩٩ ـ ٩٣).

ـ بوسطن × مينيسوتا: (١٢١ ـ ١١٦).

ـ سان انطونيو × نيويورك: (٩٠ ـ ٨٤).

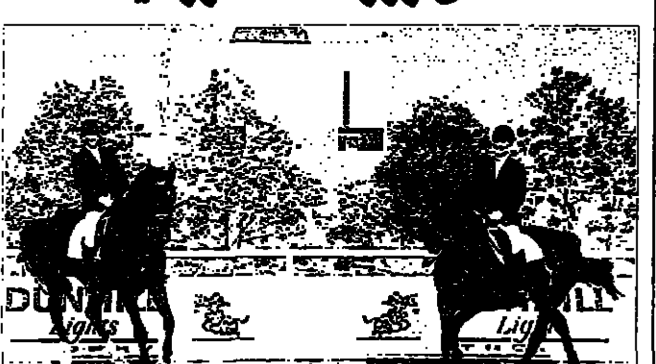
ـ دالاس × هيوستون: (١١٧ ـ ١١٤).

ـ يوتا جاز × ميلووكي: (٩٨ ـ ٨٢).

ـ سياتل × شارلوت: (١٣٢ ـ ٩٥).

وفي المباريات التي ستجري صباح اليوم (الجمعة)، يلعب شيكاغو بولز مع اتلانتا هوكس، وبورتلاند مع غولدن ستايت، وفانكوفر مع دنفر ناغيتس، ولوس انجيليس كليبرز مع كليفلاند.

البطولة الدولية لاستعراضات الطاعة تدخل روزنامة الفروسية



المدربان جوان ايفيمي وميتي فليننغ

اعلن مركز دبي للفروسية في الخامس والعشرين من آذار انه توصل الى إبرام عقد لرعاية البطولة الدولية لاستعراضات الطاعة.

وستجري البطولة الدولية هذه في مضمار المركز يومي ٩ و١٠ نيسان المقبل كجزء من «تحدي دنهيل لايتس الدولي».

وقالت جوان ايفيمي، كبيرة المدربين في مركز دبي للفروسية:

«لقد سررنا ان يتضمن التحدي الدولي، استعراضات الطاعة لأول مرة، فتلك الاستعراضات هي من اهم مظاهر عمل مركز دبي، إلا انه نادراً ما سنحت لنا الفرصة بتنظيم المباريات على مستوى رفيع».

ولئن كانت استعراضات الطاعة لم تحتل حيّزاً في عناوين اخبار الرياضة، إلا انها تعتبر على درجة من التنافسية، وواحدة من ارفع اختبارات الفروسية الراقية. ذلك ان مباريات الطاعة هذه هي امتحان للكفاءة المهنية للفرسان ومقدرة الخيل.

وتقول جوان: «على الفارس وحصانه ان يعملا معاً بانسجام تام. وتهدف المباريات الى اختبار طاعة الحصان ورغبته ودقته. فالمحصلة الاجمالية تجمع الانسجام الى الخفة وسهولة الحركة».

وسوف تقام مباريات ثلاث على مستويات مختلفة. والمنافس الذي يحقق أعلى نسبة مئوية من النقاط في اي منها يصبح بطل المباريات كلها.

ويقوم بتقويم وتقدير المتنافسين ناريد غودمان، قاضي جمعية الخيل البريطانية، الذي درج على زيارة دبي بصورة منتظمة منذ سنة ١٩٩٤ ولعب دوراً مهماً في تهيئة وتحضير الفرسان في المركز.

الدورات الدولية بكرة المضرب

فوز أغاسي وخروج كوريير وساباتيني

شهدت دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤.١ ملايين دولار سقوط اثنين من اللاعبين البارزين هما الاميركي جيم كوريير، والارجنتينية غابرييلا ساباتيني، فيما تابع الاميركي اندريه اغاسي مسيرته الناجحة وتأهل الى الدور نصف النهائي.

وفي النتائج المسجلة ضمن الدور ربع النهائي، خسر الاميركي جيم كوريير امام الفرنسي ارنود بوش ٦ ـ ٧ (٣ ـ ٧) و٦ ـ ٢ و٥ ـ ٧، وفاز الاميركي اندريه اغاسي على مواطنه مايكل جويس (٦ ـ ٤ و٦ ـ ١).

وسيلعب صباح اليوم (الجمعة) بيت سامبراس مع مواطنه فينس سباديا ومايكل تشانغ مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وفي فردي السيدات، فازت الاميركية تشاندا روبن على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الفائزة بلقب الدورة العام ١٩٨٩ (٦ ـ ٣ و٥ ـ ٧ و٦ ـ ٣)، وبذلك تكون تشاندا قد فازت على ساباتيني ثلاث مرات على التوالي، وثأرت لهزيمتها امامها مرتين في البطولة نفسها.

وفي لقاء آخر، فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦ ـ ٤ و٧ ـ ٥)، وبذلك ستلتقي تشاندا روبن كارينا في الدور قبل النهائي، كما ستلعب صباح اليوم الالمانية شتيفي غراف مع الاميركية ليندسي دافنبورت لإحراز بطاقة التأهل الى الدور النهائي.

الدار البيضاء

تأهل النمسوي جيلبرت شالر المصنف اول الى الدور ربع النهائي من دورة الدار البيضاء المغربية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار بفوزه على الالماني مارك غولنر ٧ ـ ٥ و٦ ـ ٧ (٧ ـ ٣) و٦ ـ ٤.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني ألبرتو بيراساتيغي المصنف خامساً على المغربي هشام الرازي (٦ ـ ١ و٦ ـ ٣)، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على البرتغالي جواو كونها سيلفا (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤) والتشيكي جيري نوفاك على الايطالي فابيو ماجي ٧ ـ ٦ (٤ ـ ٧).

ـ وفي باريس أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس في ان بوريس بيكر المصنف خامساً عالمياً سيقود منتخب المانيا ضد فرنسا في الدور ربع النهائي من بطولة كأس ديفيس لكرة القدم المقرر من ٥ الى ٧ نيسان المقبل في ليموج (فرنسا).

وكان بيكر اعلن انسحابه الاسبوع الماضي من دورة كي بيسكاين الاميركية لمعاناته من صعوبات في التنفس.

ويضم المنتخب ايضاً ديفيد برينوزيل ومارك غولنر وهندريك دريكمان، ووضع برند كارباخر على لائحة الاحتياطين.

اما على صعيد التشكيلة الفرنسية فقد اعلن يانيك نواه قائد المنتخب ان اللاعبين الذين سيشاركون في لقاء المانيا هم سيدريك بيولين، وغي فورجيه، وغيووم راوو، وارنو بوتش.

ـ وفي الولايات المتحدة: اختير تود مارتن ومالي فاي واشنطن وباتريك ماكنرو وبات غالبرايت ضمن المنتخب الاميركي الذي سيلتقي تشيكيا في الدور الثاني من بطولة كأس ديفيس لكرة المضرب في نيسان المقبل.

ويلعب مارتن المصنف ثامن عشر في العالم وواشنطن المصنف تاسع عشر مباريات الفردي في حين يلعب ماكنرو وغالبرايت مباراة الزوجي.



حقيبة السفير

زفاف بلوط ـ بلوط

العروسان

احتفل علي ولينا بلوط بزفافهما واقيم للمناسبة حفل زفاف في قاعة رويال بالاس بمشاركة الاهل والاصحاب.

رابطة لابلياد الثقافية

انتخبت رابطة لابلياد الثقافية ـ ذوق مصبح في جمعية عمومية انتخابية وبإشراف مندوب وزارة الداخلية اعضاء هيئة ادارية جديدة على الشكل التالي:

عبده بشارة الحاج (رئيساً)، جورج روماتوس الاشقر (نائباً للرئيس)، عبده الياس ابي عون (اميناً للسر)، فادي كميل الحاج (اميناً للصندوق)، روني صابر (اميناً للثقافة)، مارلين شلهوب (امينة الشؤون الاجتماعية)، فادي طنوس (مسؤولاً للعلاقات العامة) وميرا الحاج (مستشارة).

أمسية شعرية

دعا المخرج ميلاد داود الى امسية شعرية مع الشاعر اللبناني موريس عواد، في مقهى «جل الزهر» ـ عين سعادة، وذلك عند الساعة الثامنة مساء الاثنين المقبل.

تفتتح الامسية سلسلة لقاءات ونشاطات ثقافية وفنية ستقام في اول يوم اثنين من كل شهر في جل الزهر ـ عين سعادة.

جمعية إدارة الأعمال

انتخبت الجمعية اللبنانية لإدارة الاعمال اربعة اعضاء جدد انضموا الى هيئتها الادارية وهم: عفيفة السيد والطوان واكيم وفهد عساف وعاطف جبيلي. وتوزعت مهام الهيئة الادارية كما يلي: التلف خشبه بليغيان (رئيساً)، عاطف جبيلي (نائباً للرئيس)، سامي سعادة (اميناً للسر)، هادي حمود (اميناً للصندوق)، الدكتور زكي مزبودي (رئيساً للجنة المالية)، فهد عساف (رئيساً للجنة العضوية) وعفيفة السيد (رئيسة اللجنة الاجتماعية) واسندت مهام الإعلام لمكتب الجمعية.

جائزة فرنسية للعازف الباشا

حاز العازف العالمي عبد الرحمن الباشا على جائزة الاكاديمية الجديدة للاسطوانة الفرنسية عن اسطوانته CD لمعزوفات رافيل.

وتسلم الباشا الجائزة مساء الثلاثاء الماضي في مسرح الشانزليزيه في باريس بعد تقديمه الحلقة الاخيرة من سلسلة حفلاته التي أخصها «جنفلة سوناتا بيتهوفن».

ويقدم الباشا حفلات عدة في بيروت منتصف نيسان المقبل.

مهرجان سوق معوض

اقامت جمعية سوق معوض مهرجانها الثاني برعاية وزير الاقتصاد ياسين جابر الذي القى كلمة اكد فيها على اهمية المبادرة تشجيعاً للاقتصاد والتجارة، كما تحدث رئيس الجمعية علي سويدان، واختتم الاحتفال بسحب اليانصيب فازت بنتيجته هند عبد الساتر بسيارة هيونداي بموجب البطاقة ١٠٥٤٣ من محلات ميلودي لصاحبه محمود سعد.

من الملاعب العالمية

● **بابان يجتمع وبكنباور**

ـ أعلن مهاجم منتخب فرنسا السابق في كرة القدم ونادي بايرن ميونيخ الالماني جان بيار بابان الذي يجتمع اليوم الجمعة برئيس النادي البافاري فرانتس بكنباور لتحديد مستقبله انه اذا كان القرار له سيترك في نهاية الموسم الحالي.

وقال بابان الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الحالي: «اتخذت قراري، واذا كان القرار لي سأرحل».

وأوضح مهاجم مرسيليا السابق ان «القرار ليس في يدي، فهناك بند في العقد يسمح لبايرن ميونيخ في تجديد عقدي رغماً عني».

واكد بابان وجود مفاوضات مع «اندية اوروبية» خصوصاً انكليزية، وورد اسما مانشستر يونايتد ونيوكاسل في التقارير التي اوردتها الصحف الألمانية.

● **كافيلاشفيلي إلى سيتي**

ـ انهى نادي مانشستر سيتي الانكليزي الذي يعاني من خطر السقوط الى الدرجة الاولى صفقة انتقال النجم الروسي ميخائيل كافيلاشفيلي مهاجم نادي سبارتاك فلاديكافكاز الروسي سعياً لتدعيم صفوفه في محاولة للبقاء في الدوري الممتاز.

وبذلك سيلعب ميخائيل الى جانب مواطنه في الفريق جورجي كينكلادزي، لكنه لن يشارك غداً السبت في مباراة فريقه الجديد مع بولتون.

● **منشطات**

ـ جرّد قاض اتحادي امس ملاكم جنوب افريقيا فرانسوا بوتا من لقبه بطلاً للعالم في وزن الثقيل لاتحاد الدولي للملاكمة لتناوله منشطات لبناء العضلات.

وهذا الحكم يفتح الطريق امام الملاكمين الالماني اكسل شولتس والاميركي مايكل مورر لخوض مباراة معاً على اللقب الشاغر.

وقال القاضي ديكينسون ديبفويزي عند النطق بالحكم بعد جلسة دامت ساعتين من المجادلات في القضية التي رفعها شولتس الذي خسر امام بوتا في كانون الاول الماضي: «لن يعجز الاتحاد الدولي للملاكمة عن سحب اللقب من ملاكم تعاطى عقاقير قبل المباراة».

وغادر بوتا قاعة المحكمة دون تعليق اذ ان آماله في الحصول على عدة ملايين من الدولارات من مباراة مرتقبة امام مايك تايسون في وقت لاحق من العام الحالي تقوضت بهذا الحكم.

● **أريكسون إلى بورتو**

ـ ذكرت الصحف البرتغالية امس بأن السويدي لارس اريكسون حارس مرمى شارلروا البلجيكي وقع عقداً جديداً سيلعب بموجبه مع فريق بورتو البرتغالي حتى العام ١٩٩٩.

وسيحل اريكسون (٣١ عاماً) اقله حتى نهاية الموسم الحالي مكان فيتور بايا حارس منتخب البرتغال وبورتو الذي اوقفه الاتحاد المحلي لمدة شهرين لتعديه على احد مسؤولي فريق منافس.

وكان الحارس الاحتياطي في بورتو ايضاً سيلفينو اصيب في كتفه الاسبوع الماضي في الدقيقة الاولى من اللقاء ضد بنفيكا وسيغيب عن الملاعب لأسابيع عدة.

● **مقاضاة اتحاد القوى**

ـ قضت محكمة مدنية المانية امس بحق عداءة المسافات القصيرة العالمية السابقة كاترين كرابه في مقاضاة الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة في قضية لها تداعيات كبيرة على عقوبة الحظر اربع سنوات التي يوقعها الاتحاد على من يتناول منشطات.

وقضت محكمة ميونيخ المدنية بأنه يمكن لكاترين ان تقاضي الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة بسبب حظر وقعه عليها العام ١٩٩٣ بسبب المنشطات، وقالت ان السلطة القضائية الالمانية يمكن ان تتدخل في قرارات الاتحاد الدولي للسباحة.

والحظر اربع سنوات مخالف للقانون الالماني ولوائح الاتحاد الالماني لألعاب القوى. وقال محامي الاتحاد الالماني لألعاب القوى كليمينس بروكوب ان هذا القرار يعني من الناحية الفعلية ان مسؤولي العاب القوى لم يعد بمقدورهم توقيع عقوبات حظر اكثر من عامين على الرياضيين الالمان.

● **انتقادات صينية**

ـ واصلت الصين انتقاداتها العنيفة للاتحاد الدولي للسباحة امس، وقالت ان التملق والانانية في التسامح مع تعاطي المنشطات حل محل روح النزاهة الاولمبية.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي»: «ان التملق والانانية وحب الذات اصبحا القواعد السائدة بدلاً من مبادئ النزاهة والروح الرياضية الخالصة».

وهذا الهجوم موجه مباشرة الى الاتحاد الدولي للسباحة واتحاد السباحة الاميركي لعدم تنفيذهما عقوبات إيقاف اجبارية على سباحتين بعد تعاطيهما منشطات في الآونة الاخيرة.

وسمحت الولايات المتحدة للسباحة الاميركية جيسيكا فوتشي (١٥ عاماً) بأن تشارك في مسابقات اختيار الفريق الاميركي الذي سينافس في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا رغم انه اجري لها اختبار ايجابي على تناول منشطات في آب ولم تنضم الى الفريق.

وأجري اختبار ايجابي على تناول منشطات مسكنة للسباحة الاسترالية سامانثا رايلي (٢٣ عاماً) حاملة الرقم القياسي العالمي في سباحة ١٠٠ متر صدراً في كانون الاول ١٩٩٥ في ريودي جانيرو بالبرازيل.

ولم يوقع الاتحاد الدولي للسباحة عقوبة الحظر ثلاثة لأشهر على سامانثا وهي ادنى عقوبة، الا انه حذّرها بشدة بعد ان وجد ان مدربها سكوت فولكيرتس مسؤولاً. وتم إيقاف فولكيرتس لمدة عامين.

وطالب وي جيجونغ الامين العام للجنة الاولمبية الصينية علناً الاتحاد الدولي للسباحة بتنفيذ حظر اجباري على السباحتين قائلاً ان المنشطات التي تناولتها فوتشي توجب إيقافها عامين.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ يستردون.

٢ ـ حجب (معكوسة). ماركة سيارات.

٣ ـ تجاربه (معكوسة). من الزهور.

٤ ـ سهل غربي. ملاحق.

٥ ـ تساعد (معكوسة). ماركة سيارات (معكوسة).

٦ ـ قتل النفس. قرع (معكوسة).

٧ ـ الرغد (معكوسة).

٨ ـ غامض (معكوسة).

٩ ـ متشابهان. ايقاد.

عموديا:

١ ـ يخيفنا. سئم.

٢ ـ ماركة سيارات. استفهامية.

٣ ـ جدها في تسير. لوم.

٤ ـ التصاق.

٥ ـ ناقوس. ناصبة.

٦ ـ بلدة لبنانية.

٧ ـ متشابهان. قرع. طرق (معكوسة).

٨ ـ عاصمة غربية.

٩ ـ الجواهر. عائلة.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
أحسن الاختيار هذه المرة والا خاب املك من جديد ووجدت نفسك محطماً. كن هادئاً ولا تنجر وراء الأحقاد.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
ابتعد عن العناد وفرض الرأي في تعاطيك مع الأمور العاطفية، فهي أمور تحتاج الى لمسة حنان.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
الجمود يلاحقك اليوم في مختلف نواحي حياتك فتدخل في ما يشبه العزلة المفروضة فلا تجعل هذه المرحلة تؤثر فيك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
لا تدع الاعمال تؤثر في حياتك العاطفية بل نسّق بينهما والا وجدت الحبيب يبتعد عنك شيئاً فشيئاً.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
ابتعد عن العصبية هذا اليوم، ولا تقع في فخ الملل والروتين والا وجدت نفسك في نفق مظلم.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
برودتك غير المعهودة تجاه الشريك تجعله يبتعد عنك، وانت تعرف ان كلمة حب حنونة تجعله يعود اليك.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
لا تفقد ايمانك بالحبيب ولا تدع شيئاً يؤثر في عواطفك تجاهه واقفل جميع الابواب في وجه المصطادين في الماء العكر.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تفكر جدياً في الارتباط وتعمل جاهداً لإسعاد الحبيب. تعيش مرحلة من الرومنسية الرائعة التي طالما حلمت بها.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
تغرق في الروتين اليوم وتجد نفسك بعيداً عن ممارسة هواياتك المفضلة. حياتك العاطفية في ركود.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
تعيش شهر عسل مع الحبيب وتجد نفسك مضطراً الى ممارسة كل الأساليب المعروفة لديك لإطالة هذه اللحظات.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
ترفض اقتراحات الأصدقاء والمقربين. وتقرر فجأة فتح صفحة جديدة في حياتك العاطفية.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
لا تدع انشغالاتك العائلية والعملية تؤثر في حياتك العاطفية. حدث غير متوقع يدخل السعادة الى قلبك.

الشطرنج

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ل	م	ح	د	ث	ق	ل	ي	ل
ا	ل	م	ج	د	د	ق	ل	ع	هـ
ا	ل	م	ر	ج	ح	ق	ا	ع	د
ا	ل	ج	ر	م	د	ق	د	ي	م
ا	م	ر	ا	ض	ا	ق	و	ي	م
ا	ض	ر	ا	م	ث	ق	و	ا	م
ا	ل	م	ر	ض	ا	ق	ا	و	م
ا	ل	ض	م	ي	ر	ق	م	ا	ر
ا	ل	و	ح	ي	د	ق	ر	ي	ن
ا	ل	و	ا	ق	ي	ق	ا	ر	ب

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

المحدث، اضرام، قليل، الضمير، قاعد، قمار، قويم، قارب، قوام، المجدد، المرض، الجرم، الوحيد، قديم، قلعة، قاوم، المرج، قرين، امراض، الواقي.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا: ١ ـ الحصين، ذم. ٢ ـ الاول، رو. ٣ ـ لب، سيل. ٤ ـ النحيب، ات. ٥ ـ الارغام. ٦ ـ اثان، الحد. ٧ ـ س س س. ااااا. ٨ ـ ي ي ي ي. د د. ٩ ـ دانيا، ثلث.

عموديا: ١ ـ اااا، اسيد. ٢ ـ ل ل، لاتسيا. ٣ ـ النباح، من. ٤ ـ صولجان، ي ي. ٥ ـ يا، ري. ٦ ـ رن، بغداد. ٧ ـ احادث. ٨ ـ المتبرم. ٩ ـ الوذ، ثناء.

■ حل كلمة السر: صفرا.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxh6+!. Kxh6; 2. Rh5+!, gxh5; 3. g5 مات

ركاب الطائرة يعودون من بنغازي إلى القاهرة
القذافي يتفقد الرهائن ومصر تتهم الخاطف بالإدمان

عاد ركاب الطائرة المصرية المخطوفة الى القاهرة، من بنغازي مساء امس، على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» استحصلت على اذن من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بالتحليق في الاجواء الليبية، حيث كان في استقبالها وزيرا الداخلية حسن الالفي والسياحة ممدوح البلتاجي.

وقد اشرف على عملية عودة الركاب الـ ١٤٥ وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي وصل امس الى بنغازي واطمأن الى صحة الركاب واستقبله العقيد معمر القذافي.

وكان الركاب نقلوا ليل امس الاول من مطار مرطوبة قرب طبرق، الى بنغازي حيث استقبلوا في احد فنادقها، بعد خطف طائرتهم التي كانت في رحلة داخلية بين الاقصر والقاهرة.

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان مصر تتوقع من ليبيا تسليمها الخاطفين الذين ثبت انهم ثلاثة مصريين، وهم محمد محمود حميد سليم (٤٢ عاما) وابنه خالد (١٧ عاما) ونجل ابن خالته (١٧ عاما)، نظرا لوجود اتفاقات بين الجانبين بهذا الشأن.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان العقيد القذافي الذي كان تحادث هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك، التقى الركاب في الفندق، وابلغهم ان السلطات الليبية لا تمنع احدا من مغادرة البلاد وانهم «يعتبرون في بلادهم».

واضاف ان «التنسيق كان كاملا بين السلطات المصرية والليبية في معالجة الحادث، حيث كانت الاتصالات مستمرة على اعلى المستويات»، الا انه رفض الرد على سؤال بشأن تسليم الخاطفين الى مصر.

واكد القذافي ان هدف الخاطفين كان «الاحتجاج على قمة شرم الشيخ»، الا ان بيانا صادرا عن وزارة الداخلية المصرية قال ان الخاطف وابنه من المدمنين على المخدرات وان الخاطفين «ينتمون الى اسرة بني هلال التي ترجع اصولها الى منطقة الكرنك في محافظة قنا».

وذكر البيان ان الخاطف الاول معروف عنه بين اصدقائه «ادعاءاته المستديمة بأن لديه القدرة على التنبؤ بالمستقبل من خلال الاحلام والرؤى المنامية والعلم بالغيبيات».

وكشف قائد الطائرة مدحت نصار عن مفاجاة في حادثة الاختطاف، حيث تبين ان عدد ركاب الطائرة يبلغ ١٤٥ راكبا في حين ان العدد الرسمي المدون بالكشوف هو ١٤٠ راكبا، وانه لا يدري من اين جاء هؤلاء الخمسة.

واشار نصار الى ان مبعوث العقيد معمر القذافي احمد قذاف الدم لعب دورا كبيرا في تهدئة الخاطف.

من جهة اخرى، اكدت مصادر امنية ان سلطات مطار الاقصر تحقق مع موظفين من جهاز الأمن في شركة مصر للطيران هما نشأت طايوز وعماد عدلي، بتهمة تسهيل صعود الخاطفين الى الطائرة وبحوزتهم زجاجات مولوتوف ومادة سريعة الاشتعال.

(رويتر، ا.ش.ا، ا.ف.ب)



راكبة كندية تلوّح فرحاً لدى وصولها إلى مطار القاهرة أمس (رويتر)

الصدامات تتواصل بين الشرطة والمعارضة في البحرين
تظاهرة عنيفة قرب المنامة وأحكام بالسجن بحق ثلاثة

شهدت الاوضاع في البحرين مزيدا من التدهور، حيث سارت تظاهرة عنيفة ليل امس الاول شارك فيها نحو ٥٠٠ شخص، وعملت قوات مكافحة الشغب على تفريقها مستخدمة الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع، في حين اصدرت محكمة أمن الدولة اول أحكامها بالسجن على ثلاثة اشخاص لادانتهم بحرق ممتلكات عامة وخاصة في إطار اضطرابات وقعت في الصيف الماضي.

وقال عدد من سكان المنامة ان نحو ٥٠٠ شخص تجمعوا ليل الاربعاء - الخميس في منطقة سنابس غربي العاصمة، رافعين لافتات تندد بإعدام عيسى احمد قمبر يوم الثلاثاء الماضي لإدانته بقتل شرطي.

كما طالب المتظاهرون بالافراج عن المعتقلين السياسيين واعادة الحياة البرلمانية المتوقفة منذ العام ١٩٧٥.

والقت قوات مكافحة الشغب قنابل مسيلة للدموع وأطلقت الرصاص المطاط لتفريق المتظاهرين في سنابس، لكن المتظاهرين تجمعوا مجددا بعد مغادرة قوات الامن التي اضطرت للعودة الى المنطقة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع للمرة الثانية. ولم يشر الشهود الى وقوع جرحى.

وقال احد السكان طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «التظاهرة كانت عنيفة، وذلك دفعنا للخوف، لا نعرف الى متى سيستمر هذا الوضع، وقد ارسلت نساء الاسرة الى اقارب لي يقيمون في منطقة اكثر هدوءا».

وانتشرت قوات الامن بقوة صباح امس حول المنطقة واقامت حاجزا عند مدخلها وراح عناصرها يدققون في هويات المارة ويفتشون السيارات، وأغلق قسم من المحلات التجارية ابوابه فيما خلت الشوارع الا من بعض المارة.

وجرت امس الاول ايضا تظاهرة في منطقة جزر قبل ان تفرقها شرطة مكافحة الشغب.

وافاد شهود ان مجهولين حطموا واجهات معرض فني في وسط المنامة.

وفي خطوة تعكس نية الحكومة التشدد في مواجهة الاضطرابات، اصدرت محكمة امن الدولة البحرينية احكاما بالسجن على ثلاثة اشخاص لمدد تتراوح بين ٥ و١٢ عاما لادانتهم بحرق ممتلكات عامة وخاصة في حزيران ١٩٩٥.

واكد مسؤول حكومي امس ان المحكمة التي تعتبر أحكامها مبرمة قضت أمس الاول على عادل التل (٢٣ عاما) بالسجن ١٢ عاما وبدفع غرامة ٨٠ الف دولار لادانته بحرق مولدين للكهرباء، ومنازل في منطقة طويلي (جنوبي غربي المنامة). وقال انه حكم على الاثنين الآخرين عباس مفتاح وعباس عبد الحسين عبد الله بالسجن لمدة خمس سنوات لاضرامهما النار في ممتلكات خاصة في منطقة طويلي ايضا.

وهم اول مشتبه بهم يحاكمون امام محكمة أمن الدولة بعد موافقة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، على ادخال سلسلة تعديلات على قانون العقوبات، تهدف الى تشديد القوانين السارية، من اجل التصدي للاضطرابات التي تعصف بالبحرين منذ اواخر ١٩٩٤.

وعلقت «حركة احرار البحرين الإسلامية» على الاحكام بالقول انها «لا تتناسب مع التهم المنسوبة للمتهمين حتى لو ثبتت هذه التهم الباطلة». اضافت ان هناك دوافع سياسية وغيرها وراء هذه الاحكام القاسية بحق مواطنين لم يتجاوزوا ما يسمح لهم به الدستور من حرية التعبير بشكل سلمي.

الى ذلك توقع الامين العام لـ«الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» الشيخ محمد علي محفوظ ان تزداد الاضطرابات في البحرين حدة بعد اعدام قمبر.

وقال انه يتوقع تصاعد الاحداث واستمرارها الى ان يتم تحقيق طموحات الشعب البحريني.

اضاف ان جماعته تنسق مع جماعات المعارضة الاخرى في المنفى بهدف تغيير الوضع السياسي في البحرين وتطبيق الديموقراطية واطلاق الحريات واحترام الحقوق الأساسية للانسان.

(ا.ف.ب، رويتر)

السعودية تجدد تحذيرها للحجاج

دبي - رويتر - جددت وزارة الداخلية السعودية امس تحذيرها للحجاج من حمل مطبوعات ذات صبغة سياسية او دعائية، وهددت بمعاقبة كل من يخالف ذلك واعادته الى البلد الذي جاء منه.

وبعد يومين من بدء وصول الحجاج الى جدة، قالت الوزارة انها لاحظت ان بعض الحجاج يحملون معهم «كتبا وصورا ومنشورات ذات هدف سياسي او دعائي او فكري». واضافت ان «مثل هذه الاشياء ممنوعة اطلاقا».

اتهام أثيوبي لثلاثة مصريين في قضية مبارك
السفير الأميركي «يزور» الخرطوم

وجّه المدعي العام الأثيوبي، أمس، الاتهام إلى ثلاثة مصريين معتقلين في أثيوبيا، بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي في أديس أبابا. فيما عاد السفير الأميركي لدى السودان تيموثي كارني إلى الخرطوم لإجراء محادثات مع المسؤولين السودانيين، لم يكشف النقاب عن مضمونها، وذلك قبل عودته بعد يومين إلى كينيا.

وتحدث متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان، أمس، عن صد هجوم للقوات السودانية الحكومية، كان يستهدف استعادة السيطرة على بلدة يابوس التي سقطت بأيدي المتمردين مؤخرا.

وذكرت وكالة الأنباء الأثيوبية الرسمية أن الاتهام وجه إلى «الارهابيين المصريين الثلاثة المشتبه بهم الذين اعتقلوا في مطلع آب الماضي للاشتباه بتورطهم في محاولة اغتيال مبارك، وهم ضمن المجموعة التي تقول اثيوبيا إن ثلاثة آخرين منها التجأوا إلى السودان.

وذكر التلفزيون الأثيوبي أن المصريين الذين وجهت لهم الاتهامات هم عبد الكريم النادي والعربي صديق حافظ وصفوت حسن.

وكان صدر قرار عن مجلس الامن الدولي في ٣١ كانون الثاني يمهل السودان شهرين لتسليم المتهمين الثلاثة.

وفي هذا السياق، وزع مشروع قرار مقترح بصورة غير رسمية على اعضاء مجلس الامن امس، لفرض عقوبات في مجالات التسلح والطيران والعلاقات الديبلوماسية على السودان، الى ان يسلم المتهمين الثلاثة.

ومن المتوقع ان يعقد اعضاء المجلس مشاورات غير رسمية قريباً بشأن نص المشروع الذي وزعته مصر وبوتسوانا وغينيا بيساو (الدول الافريقية الاعضاء في المجلس).

ولم يحدد بعد في مشروع القرار موعد سريان العقوبات ضد السودان. وستوجه الدعوة بموجب مشروع القرار الى المنظمات الدولية والاقليمية لعدم عقد اي مؤتمرات في السودان.

وبعد سبعة أسابيع على قرار واشنطن سحب دبلوماسييها من الخرطوم لاسباب «أمنية»، عاد السفير تيموثي كارني إلى العاصمة السودانية لإجراء محادثات مع المسؤولين السودانيين.

وذكرت صحيفة «أخبار اليوم» أمس، ان كارني أكد لوزير التخطيط السوداني محمد عثمان خليفة أن الولايات المتحدة ستواصل تقديم مساعدات إنسانية.

وقال مسؤولون في السفارة الأميركية في نيروبي إن كارني سيبقى في السودان «لمدة يومين» قبل أن يعود إلى مقر عمله المؤقت في العاصمة الكينية.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان جون غارانغ إن المتمردين صدوا هجوما معاكسا شنته القوات الحكومية لإستعادة يابوس التي سيطر عليها المتمردون في ١٧ آذار.

واتهم السودان بعد سقوط يابوس وبوتشا، اثيوبيا بشن الهجوم على البلدتين وتسليمهما إلى المتمردين.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

طلاس يستقبل قائد البحرية اليمنية

استقبل وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس في دمشق امس قائد القوات البحرية اليمنية العقيد الركن احمد عبد الله حسين ووفدا مرافقا له.

ودار الحديث خلال اللقاء الذي حضره عن الجانب السوري رئيس هيئة التدريب، حول العلاقات بين جيشي البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين.

وفي صنعاء، استقبل رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة الذي يزور اليمن على رأس وفد.

(سانا)

واشنطن تنفي نيتها إنشاء قواعد في الأردن

عمان - ا ب - قال السفير الاميركي ويزلي ايغان في تصريحات نشرت امس في عمان ان بلاده التي تنوي نشر مقاتلات حربية الشهر المقبل بشكل مؤقت في الاردن، لا تخطط لإنشاء قواعد عسكرية في المملكة لمهاجمة العراق.

وبدا ان تصريحات ايغان التي أدلى بها الى صحيفة «الدستور» الاردنية تهدف الى تهدئة مخاوف في الاردن من ان الاميركيين يعدون لضربة ضد العراق انطلاقا من المملكة.

الحاجة إلى طبيب وراء عملية الخطف
الجزائر: البحث عن الرهبان مستمر
دوشاريت يطلب بذل «قصارى الجهود»

كثفت قوات الامن الجزائرية، امس، عمليات البحث عن الرهبان السبعة الذين اختطفوا امس الاول، وضربت طوقاً امنياً حول منطقة المدية على بعد ١٠٠ كيلومتر غربي العاصمة الجزائرية، حيث نفذ مسلحون يشتبه بانهم اسلاميون عملية الخطف، ولم يكشفوا عن مطالبهم بعد.

وفي باريس طلب وزير الخارجية الفرنسية ميرفي دوشاريت امس من الجزائر بذل «قصارى الجهود» للافراج عن الرهبان.

ولم يعثر حتى الان على اثر للرهبان، او للخاطفين. ومن بين الرهبان طبيب يبلغ من العمر ٨٠ عاماً.

وقالت صحيفة «لو ماتان» الجزائرية ان قوات الامن طوقت المدية التي تعرف بانها معقل للجماعة الاسلامية.

وقالت صحيفة «لا تريبون» ان الخاطفين كانوا يحتاجون الى طبيب لعلاج رفاق لهم اصيبوا خلال هجوم شنته قوات الامن على معاقل اسلامية في المدية قتلت خلاله ١٧ اسلامياً.

اضافت ان وحدة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة انتشرت مرة اخرى بعد الاشتباكات ونقلت جرحاها الى منطقة اخرى في المدية بالقرب من الدير حيث خطف الرهبان.

وقالت الصحيفة ان ذلك «يفسر اختطاف الطبيب، لكنه لا يفسر سبب اختطاف الستة الآخرين الذين ما زال مصيرهم مجهولاً».

ونقلت صحيفة «ليبرتيه» عن رجل دين مسيحي جزائري قوله ان سياج عليه القائد المحلي للجماعة الإسلامية المسلحة منح رهبان الدير حمايته قبل ان تقتله السلطات منذ اكثر من عام.

وقالت صحيفة «الوطن» ان الرهبان كانوا معروفين للاسلاميين في المنطقة وانهم عالجوا جرحاهم من قبل. اضافت ان الراهب الطبيب عالج من قبل «عدداً من الارهابيين في المنطقة» في عيادته الصغيرة ومن بينهم عطية.

ولم تعلن اي من الجماعات الاسلامية مسؤوليتها عن حادث الخطف.

ونددت الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة امس الاول بعملية الخطف.

● في باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان دوشاريت التقى امس السفير الجزائري لدى فرنسا حسين جودي وطلب منه «بذل قصارى الجهود» للافراج عن الرهبان.

واكد دوشاريت للسفير جودي وجوب العثور على الرهبان «سالمين في اسرع وقت ممكن».

وفي حوار مع التلفزيون الفرنسي قال الوزير الفرنسي ان بلاده لا تدس انفها في الشؤون الجزائرية، لكنها في الوقت نفسه ترغب في اقامة علاقات طيبة مع الجزائر.

اضاف ان فرنسا تعترف بشرعية انتخاب الرئيس الامين زروال وترى انه ينبغي ان تؤدي السياسة الجزائرية الحالية الى انتخابات برلمانية على مستوى الشعب.

وجدد دعوته الفرنسيين المقيمين في الجزائر الى مغادرتها.

(رويتر، أ ف ب، ا ش ا)

العراق مستعد لتصدير مليوني برميل يومياً
الصحاف متفائل بنجاح المحادثات النفطية

اعرب العراق عن امله في قرب التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة حول صفقة «النفط في مقابل الغذاء» معلنا استعداده للعودة الى السوق النفطية بطاقة مليوني برميل يوميا.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يزور الصين حاليا، ان اجتماعه بالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي أمس الأول، كان لتهيئة المناخ المناسب لانجاح وانجاز الاتفاق المرجو التوصل اليه يومي ٨ و٩ نيسان المقبل في نيويورك.

وأوضح انه والامين العام «متفائلان بنجاح المحادثات والتوصل الى اتفاق».

وقال انه شرح لغالي موقف العراق الثابت من مواصلة التعاون مع الامم المتحدة لاغلاق الملفات المتبقية المتعلقة بقرار مجلس الأمن الدولي بشأن العراق، وان بلاده ستواصل تقديم المطلوب وفقا للقرارات الدولية، وبما يعزز دور العراق في التعاون مع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ووصف اللقاء بغالي بأنه «اتسم بروح الود والاحترام للامين العام للامم المتحدة».

وردا على سؤال حول احتمالات المصالحة مع اسرائيل في حالة توقيع سوريا ولبنان لاتفاقات سلام مع اسرائيل، قال الصحاف ان «كل دولة تتصرف حسب مصالحها وهي ادرى بها».

وكان الصحاف قد التقى في بكين بوزير الخارجية الصيني كيان كيشن الذي اكد تأييد بلاده للعراق في «الحفاظ على سيادته ووحدته ووحدة اراضيه». وقال كيان ان الصين تقدر موقف العراق المرن في المفاوضات مع الامم المتحدة، وتأمل التوصل الى «نتيجة ايجابية مبكرة».

من جهة اخرى، قال نائب وزير النفط العراقي طه حمود ان بغداد بحاجة الى قطع غيار والى تجهيزات ومعدات انتاج، محظورة حاليا، لكي تتمكن من العودة الى سوق النفط بما يتجاوز عتبة المليوني برميل يوميا.

الا ان الخبراء النفطيين الغربيين رأوا ان العراق لن يتمكن في المرحلة الراهنة من تجاوز المليون ونصف المليون برميل يومياً، من دون استيراد ضخم للمعدات.

وأوضح حمود «سنبدأ على الفور التفاوض بشأن الاسعار وفق الوضع» بعد ابرام الاتفاق النفطي.

واكد المسؤول العراقي ان كل شيء جاهز من جانب العراق لمعاودة التصدير.

وردا على سؤال حول المحادثات التي يجريها العراق مع عدد من المؤسسات الاجنبية لابرام عقود لمرحلة ما بعد الحظر، قال حمود ان مباحثات جرت مع شركات فرنسية ودول اخرى لم يسمها، وكذلك مع «الروس الذين نعتبرهم اصدقاء». لكنه اضاف «اليابانيون لم يأتوا مع الأسف. يبدو انهم خائفون من الاميركيين».

على صعيد آخر، تستعد المعارضة العراقية لعقد اجتماع في العاصمة السورية في الثاني من نيسان المقبل. الا ان مثل هذا الاجتماع تعترضه معوقات التنسيق بين فصائل المعارضة، التي قال اللواء حسن النقيب ان اسبابها متداخلة، منها اقليمي ودولي، ومنها داخلي.

وقال النقيب ان «اسبابا متداخلة ادت في ما ادت اليه الى نشوء معارضات عراقية لا يجمع بينها حتى الآن سوى رغبتها في اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين، ولكن من دون ان تتمكن من وضع خطة ميدانية من اجل هذه الغاية».

ويقول النقيب ان «الخلافات الاقليمية بين الدول المجاورة للعراق تحول دون اتفاق التيارات التي تمثل المعارضة العراقية، وابرزها الاسلامية والكردية والقومية والديموقراطية».

وقد دعت لجنة تنسيق تمثل هذه التيارات الى اجتماع يعقد في دمشق في الثاني من نيسان المقبل، مبدئيا. ويقول مصدر عراقي معارض ان الاجتماع قد «يؤجل بضعة ايام بانتظار وصول قادة هذه التيارات».

وأوضح النقيب انه لن يشارك في الاجتماع، لانه لم يدع اليه.

ويقول زعيم حزب «الوطن» العراقي مشعان الجبوري انه سيلي الاجتماع التداولي، اجتماع موسع ينضم اليه ممثلون عن المؤتمر الوطني العراقي وشخصيات معارضة عراقية من بينها المدير السابق للاستخبارات العراقية اللواء وفيق السامرائي.

ويقول الناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بيان جبر ان هدف الاجتماع التداولي هو «التحضير لعمل ميداني للمعارضة ينطلق من داخل العراق».

ويعيد الناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق اسباب تأجيل الاجتماع من ٢٥ آذار الى مطلع نيسان الى اسباب فنية، مؤكداً عدم وجود خلافات بين التيارات العراقية.

● في عمان قال وكيل وزارة الطاقة الاردنية احمد البشير، ان النفط العراقي هو احد الخيارات المطروحة لامداد مصفاة يعتزم الاردن انشاءها في ميناء العقبة بحلول العام ٢٠٠٠.

● في أنقرة أقر البرلمان التركي امس تمديد تفويض القوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة لحماية الأكراد في الشمال لمدة ثلاثة شهور اخرى.

وصوت البرلمان بغالبية ٢٤٣ صوتا مع التمديد، مقابل ١٩٩ صوتا، فيما امتنع عن التصويت ٧٦ نائبا غالبيتهم من اليسار.

(ا ش ا، ا ف ب، رويتر)

عبد المجيد يرحب بدعوة القذافي لعقد قمة عربية

القاهرة - ا.ف.ب - رحب الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس بدعوة العقيد معمر القذافي لعقد قمة عربية «لبحث مستقبل الامة العربية».

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي ان «دعوة العقيد القذافي لعقد قمة عربية هي دعوة مشروعة وهادفة وتوقيتها مناسب كما انها تتجاوب مع وجدان شعوب الامة العربية».

لكن عبد المجيد اكد ان نجاح مثل هذه القمة مرهون «بالاعداد الجيد لها». وكان العقيد القذافي دعا الجمعة الماضي الى عقد قمة عربية طارئة في القاهرة بهدف بحث مستقبل الامة العربية ونتائج قمة شرم الشيخ، التي انتقدها بشدة ولقيت دعوة القذافي تأييدا من السودان واليمن.

وكانت آخر قمة عربية عقدت في آب ١٩٩٠ اثر غزو العراق للكويت.

نفت وجود مؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء
لجنة شمغار تحمّل جهاز «الشين بيت» مسؤولية الإخفاق في حماية رابين

حمّلت لجنة التحقيق الرسمية في قضية اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين، جهاز الأمن الداخلي (الشين بيت) مسؤولية التقصير في الاجراءات الأمنية لحماية كبار المسؤولين، وأوصت باتخاذ اجراءات عقابية بحق ثلاثة من مسؤولي الجهاز، لكنها خلصت إلى عدم وجود مؤامرة في الشين بيت لاغتيال رئيس الوزراء السابق. فيما حذر رئيس الجهاز السابق من عمليات اغتيال سياسية جديدة.

واصدرت اللجنة المؤلفة من ثلاثة قضاة برئاسة رئيس المحكمة العليا السابق مئير شمغار تقريرها أمس بعد ٦١ جلسة استماع كان معظمها سرياً بشأن الثغرات الأمنية التي مكّنت اليهودي المتطرف ييغال عمير من قتل رابين خلال مهرجان في تل أبيب في الرابع من تشرين الثاني الماضي.

وخلص التقرير المؤلف من ٣٦٨ صفحة الى أن الـ«شين بيت» كانت لديه معلومات وفيرة عن تكثيف التهديدات ضد حياة شخصيات بارزة وفي مقدمتها رئيس الوزراء.. ولكن لا رئيس شين بيت أو رئيس القسم أو الوحدة أجروا أي مناقشة جادة لإعادة تقييم الأسلوب أو اعتماد أسلوب الوقاية من الخطر المتزايد».

وكانت محكمة تل أبيب أدانت عمير أمس الأول بقتل رابين وحكمت عليه بالسجن المؤبد.

وأوصت اللجنة باتخاذ اجراءات عقابية ضد ثلاثة من كبار مسؤولي الشين بيت، ولكنها قالت إنه يجب عدم إنزال عقوبات أخرى بحق مسؤولين آخرين استقالا بالفعل من بينهما رئيس الجهاز كارمي غيلون.

ولم توص اللجنة باتخاذ اي اجراء ضد مسؤول سادس في الشين بيت، وأمرت بوضع لفت نظر في الملف الشخصي لضابط كبير في شرطة تل أبيب.

والاجراءات التي اوصت بها اللجنة بالنسبة للمسؤولين السبعة تقل كثيرا عن العقوبات التي توقع خبراء قانونيون بتطبيقها عليهم في كانون الأول الماضي عندما حذرتهم اللجنة من أن نتائج التحقيق قد تلحق بهم الضرر. لكن هذه الاجراءات تعد ضربة أخرى لسمعة شين بيت.

وقال التحقيق إن تخطيط الأمن في المهرجان حيث اغتيل رابين كان «ناقصا بشدة، وأن رجال الشرطة وشين بيت أحجموا عن تصحيح الوضع فور بدء المهرجان».

وخصص التحقيق جزءا لتقارير أشارت الى احتمال وجود مؤامرة في جهاز الأمن، ولكنه خلص الى عدم وجود مثل ذلك الاحتمال.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

مبارك يستقبل إتحاد الصحافيين العرب: شرم الشيخ دعم لمسيرة السلام

دافع الرئيس المصري حسني مبارك عن قمة شرم الشيخ، واعتبرها داعمة لمسيرة السلام في المنطقة «التي لا يمكن ان تتوقف».

وقال الرئيس مبارك خلال استقباله امس رؤساء وفود اتحاد الصحافيين العرب بحضور وزير الاعلام المصري صفوت الشريف «ان عجلة السلام سوف تستمر اذ ان هناك ثوابت تحكم التسوية السلمية في المنطقة وبالتالي فان مسيرته لا يمكن ان يوقفها احد».

واضاف مبارك الذي لخص حديثه للصحافيين وزير الاعلام المصري، «ان بديل السلام خطير للغاية ويحول المنطقة الى بؤرة للارهاب تهدد السلام ليس في المنطقة بل السلام الدولي». وطالب كل الاطراف ان تحكم العقل والمنطق في ما تتناوله من حوارات من اجل مسيرة السلام.

وقال ان «علينا ان نختار الطريق الذي يعيد الحق لاصحابه دون انتقاص او مساس بالكرامة».

واشار مبارك الى ان اجتماع لجنة المتابعة الخاصة بآلية تنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ «يلتزم بقرارات وتوصيات الرؤساء الصادرة عن القمة بكل نصوصها».

وابلغ مبارك الصحافيين انه رفض حصر جدول اعمال قمة شرم الشيخ بقضية الارهاب واصر على اولويات «السلام والأمن والارهاب»، مؤكداً ان «قمة شرم الشيخ اوقفت التدهور في عملية السلام».

وتطرق الرئيس مبارك الى ما نشر حول التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي. وقال ان «مصر تتابع وتجمع المعلومات الدقيقة والحقائق الخاصة بهذا الموضوع لأن ذلك اذا صح سيكون أمراً خطيراً»، معيداً الى الاذهان مشروعه القاضي بضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

وحول المصالحة العربية، تمنى الرئيس مبارك على الصحافة العمل من اجل خلق مناخ المصالحة وان تكون هناك حدود للكلمات حينما تختلف حتى لا نتبادل الاتهامات بما يؤثر على عودة العلاقات الطبيعية بين الدول العربية».

وشدد مبارك على دور الجامعة العربية، داعياً الى المحافظة عليها، ووصفها بأنها «وعاء يجمع الامة في كافة المجالات ويبرز دورها في معالجة القضايا».

وحول موقف مصر من الدول الاوروبية التي تؤوي «الارهابيين»، وهل كانت لقمة شرم الشيخ نتائج جديدة في هذا الصدد، اوضح مبارك انه منذ العام ٨٦ وهو يحذر من «الارهاب وتفشيه ومن انه سوف يتحول الى ظاهرة دولية».

واكد موقف مصر الداعم لدولة الإمارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران بشأن جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وقال انها تسعى لحل الخلاف الاريتري - اليمني بعيداً عن استخدام القوة.

واكد ان الحلول السلمية هي التي يجب ان تسود، مشيراً الى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للقاهرة غداً السبت.

من جهته نقل نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم عن الرئيس مبارك تأكيده «ان انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوبي لبنان سيتحقق».

ونقل كرم عن مبارك قوله «انا مؤمن بأن المخلصين من زعماء لبنان يسهمون أسهاماً بالغاً في اعادة البناء اللبناني على اسس الوفاق والاخوة والوحدة الوطنية، وهي سمات عرفوا بها في كل مراحل حياتهم، ونحن بحاجة الى لبنان لانه قلب العرب النابض ومنبره البارز».

(ا ش ا)

«ماستريخت ـ ٢» يجمع اليوم هموم أوروبا المتناقضة
أحلام راقدة تصطدم بالواقعية التاريخية «لمؤتمر تورين»

برلين ـ غسان ابو حمد

تعقد حكومات الاتحاد الاوروبي اليوم في مدينة تورين الايطالية مؤتمرها التاريخي الاول بهدف تقييم المقررات التي اقرت في قمة «ماستريخت ـ ١» والقيام ببعض الاصلاحات في مؤسساتها باتجاه تعميق الديموقراطية وتوثيق اواصر الارتباط بين مواطني الاتحاد مع بعضهم البعض ومع المؤسسات والدوائر التي تمثلهم في هيكلية الاتحاد الاوروبي.

وينعقد مؤتمر الحكومات الاوروبية اليوم والذي تطلق عليه تسمية «ماستريخت ـ ٢» في اجواء من التردد والتشاؤم والبلبلة، وهو بمثابة ثالث خطوة رئيسية وتاريخية في المسار الوحدوي الاوروبي، وليس هناك ما يشير او يؤكد نجاح المؤتمر على الرغم من طول مدة انعقاده المفتوحة الى حدود ١٥ شهرا.

وتعود حال التشاؤم السائدة الى الاعباء الثقيلة التي يتوجب على المؤتمرين حملها والتفتيش عن حلول لها، وفي طليعة هذه الاعباء، هم الوحدة النقدية في اوروبا، وهم توسيع اطار عضوية الاتحاد باتجاه الجنوب والشرق، وهم توحيد السياسة الخارجية والأمنية، ويضاف الى ذلك «قنبلة» وباء «جنون البقر» التي انفجرت بين بريطانيا وجيرانها عشية انعقاد المؤتمر واعادت طرح السؤال حول اولوية «المصالح القومية» وقواعد «صراع الامم» على حساب المشاركة والتعاون الاتحادي. والذي يزيد في صعوبة الامر هذه المرة، هو عجز المحور الالماني ـ الفرنسي عن الحركة داخل المؤتمر، كما جرت العادة، لإنقاذ اوروبا المريضة.

وقد استغرق التحضير لمؤتمر الحكومات الاوروبية اكثر من عام متواصل وقامت لجان اختصاص بدراسة الملفات وتقديم مقترحات، لا يزال بعضها مثار جدل وخلافات، خاصة بين بريطانيا وجيرانها، ولا يعرف حتى الآن كيف سيتم التغلب على هذه الخلافات بعد ان مارست كل دولة من الدول الاعضاء حقها في وضع كلمة «تحفظ» حول معظم البنود.

ويرى مراقبون سياسيون ان الحديث عن تعزيز الديموقراطية فعليا سيبقى بعيد المنال وستبقى كلمة الفصل النهائية لزعماء الدول فقط. وفي هذا السياق يشير بعض المراقبين الى ان وزراء خارجية الاتحاد لم يكن لكلمتهم اي وزن دون موافقة زعماء الدول، وهذا ما علنته وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيللي، التي ترأس دولتها الدورة الحالية للاتحاد، في تعاملها مع تردد وعجز نظرائها عن اتخاذ اي قرار دون العودة الى رؤسائهم، وتنقل مجلة «درشبيغل» الالمانية في عددها هذا الاسبوع بعض النماذج لأكثر من مناسبة اضطرت خلالها الوزيرة الايطالية انيللي الى توجيه انتقادات لاذعة ومتهكمة لوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لاستخدامه المتواصل لهاتف الخليوي اثناء الاجتماعات والتحدث الى المستشار هلموت كول قبل اعطاء اي جواب.

ولم ترحم الوزيرة الإيطالية احدا من لذعاتها المتهكمة والموجعة في اكثر الاحيان، وتنقل الصحف الفرنسية رد الوزيرة سوزانا انيللي العنيف على الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اعلن انه لن يشارك في مؤتمر الحكومات الاوروبية بسبب الانتقادات التي وجهتها ايطاليا للتجارب النووية الفرنسية. فكان ردها مريما كان شيراك يفضل التوجه الى موروروا (مكان التجارب النووية الفرنسية) عوضا عن المشاركة في مؤتمر الحكومات الاوروبية».

ولذا كانت القمم الاوروبية السابقة قد طمست في بياناتها الختامية مواقفها المتناقضة والحقائق بالاحلام والوعود، فإن مؤتمر الحكومات الاوروبية مطالب اليوم بخطوات تنفيذية لن يكون بالامكان التراجع عنها لاحقا، وهذا يعني وضوح الهوية الاوروبية وتحديدها لأول مرة على ارض الواقع.

ولا يعرف حتى الآن، ما اذا كان مؤتمر الحكومات الاوروبية سينجح بتنفيذ حلم الوحدة النقدية وتوسيع اطار العضوية في ظل خزينة مالية خاوية. ويقدر الخبراء الاعباء المالية التي ستترتب على السياسة الزراعية فقط في حال ضم كل من بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي بأكثر من خمسين مليار دولار.

الى ذلك، وبالإضافة الى الاعباء المالية، فإن الحلم بتوسيع اطار العضوية كي يصبح عدد دول الاتحاد ٢٧ دولة، لن يتحقق في ظل هيكلية دستورية وضعت اساسا لسير عمل ست دول فقط، هي الدول المؤسسة للاتحاد الاوروبي، وقد استمر العمل بهذه الهيكلية وبصعوبة فائقة، بعد وصول عدد الاعضاء الى ١٥ دولة. لذلك يبدو من الصعوبة البالغة القبول بعضوية دول جديدة دون اجراء اصلاحات جذرية على سير عمل المؤسسات، تلغي وجوب الاجماع وحق النقض والتحفظ.

ولن يكون بإمكان مؤتمر الحكومات الاوروبية، او «ماستريخت ـ ٢»، تأجيل القرارات ودفعها الى زمن لاحق، خاصة تلك القرارات المتعلقة بالعضوية الجديدة والتي ينتظر اصحابها بفارغ الصبر ومنذ فترة طويلة جوابا واضحا عليها. وقد صرح وزير الخارجية الدانمركي نيلز هرفيلك بترسون عشية انعقاد المؤتمر للصحافيين: «ان دول شرق ووسط اوروبا تطرق بابنا ويتوجب علينا الرد بسرعة. ان العجز عن قبول اعضاء جدد، يعني ببساطة كارثة اوروبية».

وينقسم مفهوم الوحدة الاوروبية بدوره الى نظرتين متناقضتين: المانيا تريد وحدة فيدرالية موحدة المصالح والاهداف، وبريطانيا تريد تعاونا مشتركا بين الدول الاعضاء غايته تنشيط المصالح الوطنية والقومية لكل دولة. ويصف بعض المحللين الخلاف في المفهومين الالماني والبريطاني، بأن الاول يسعى الى جماعة موحدة المصير والثاني الى جماعة تلعب «البوكر».

على اي حال، تدخل الحكومات الاوروبية الى مؤتمرها اليوم بأجواء «مسمومة»، ويمكن على سبيل المثال، ايقاظ الذاكرة حول بعضها الطازج:

● ليس من السهل على بريطانيا تناسي الطعنة التي وجهت الى اقتصادها بسبب وباء «جنون البقر».

● ليس من السهل على الدانمرك تناسي موقف جاك شيراك الذي عارض انتخاب الدانمركي اوفيه ايلمان ـ جنسن لمنصب الامين العام لحلف شمالي الاطلسي، بسبب انتقادات الدانمرك للتجارب النووية الفرنسية.

● ليس من السهل على اسبانيا تناسي موقف الحكومة البلجيكية التي افرجت مؤخراً عن متهمين متعاطفين مع الباسك (ايتا)، عوضا عن تسليمهما للعدالة الإسبانية.

● ليس من السهل على اليونان تناسي الغياب الاوروبي بكامله يوم كادت تقع الحرب بينها وتركيا في مطلع شهر شباط الماضي، مما دفع يومها بالمندوب الاميركي الى البوسنة، ريتشارد هولبروك الى التعليق: «يجب قبول عضوية الولايات المتحدة في الاتحاد الاوروبي... عندها ربما يتحرك الاوروبيون لمعالجة قضاياهم».

يبقى ان الاهم هو انعقاد مؤتمر الحكومات الاوروبية في ظل غياب المحور المحرك والدافع تقليديا لأوروبا باتجاه الوحدة، وهو المحور الالماني ـ الفرنسي. ان غياب فرنسوا ميتران الذي يعتبر ـ كما هلموت كول ـ انجاز الوحدة الاوروبية بعضا من منجزاته، عن ساحة العمل السياسي افقد التعاون بين الدولتين زخمه. وبنظر الى المراقبين، فإن المستشار الالماني بدأ يخطو لوحده في رسم السياسة الاوروبية بعد الاختلاف الواضح بين نهجه ونهج الرئيس شيراك.

والحديث عن الخلاف في النهج بين فرنسا والمانيا انتقل الى العلانية، على الرغم من التطمينات الديبلوماسية. وبدى جليا في الفترة الاخيرة، عدم رضى بون عن الاجراءات التي اتخذها الرئيس شيراك، من جانب واحد، بإلغاء دورات الاحتياط العسكرية وتخفيض عدد الجنود وسحب القوات الفرنسية من المانيا وهذا يمس جوهر التعاون الأمني والدفاعي بين الدولتين. كذلك ايضا، بالامكان تسجيل عدم رضى بون، لابل انتقادها الشديد، لطلب رئيس الحكومة الفرنسية الآن جوبيه ووزير الدفاع الفرنسي شارل ميون من قيادة حلف الاطلسي انشاء قوة عسكرية اوروبية بقيادة مستقلة، وهذا الامر ينسف خطط التعاون العسكري بين الدولتين، بما في ذلك الفيلق المشترك كما يدمر حلف الاطلسي ـ بنظر وزير الدفاع الالماني فولكر روهه.

الآن، بعد وفاة فرنسوا ميتران وغياب جاك ديلور وفشل صديقه فيليب غونزاليس، بقي «الاوروبي» هلموت كول وحيدا في الساحة، حاملا حلمه بوحدة نقدية سياسية دفاعية ومصير اوروبي واحد، بينما يسعى الفرنسيون والبريطانيون والدانمركيون والسويديون الى وحدة غير ملزمة وغير مشروطة.

مؤتمر الحكومات الاوروبية، او «ماستريخت ـ ٢» يبدأ اليوم. وباستطاعة الجميع ان ينجحوا، وباستطاعة واحد ان يفشل الجميع.

عنصران من الوحدات الخاصة بمكافحة الارهاب على سطح مبنى يشرف على مكان انعقاد القمة الاوروبية في تورينو (رويتر)

تسريب مضمون محادثات «سرية» بين كلينتون ويلتسين:
سياسات «إيجابية» تجاه روسيا مقابل دواجن أميركية

طلب البيت الأبيض امس من وزارة العدل الاميركية فتح تحقيق حول تسرب وثائق «بالغة الحساسية»، نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز»، تكشف النقاب عن مضمون محادثات سرية بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين، على هامش قمة شرم الشيخ، تتضمن وعوداً بتبادل الدعم بينهما لضمان فوزهما في الانتخابات.

وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان كلينتون وعد يلتسين بأن تؤيد الولايات المتحدة اعادة انتخابه رئيساً، عن طريق اتباع سياسات «ايجابية» تجاه روسيا.

واوضحت الصحيفة انها حصلت على الوثيقة من ملفات وزارة الخارجية الاميركية، وهي تشير الى ان كلينتون طلب من يلتسين العمل على تسوية بعض الخلافات بين واشنطن وموسكو، من بينها النزاع حول فتح الأسواق الروسية امام الطيور الداجنة الأميركية.

وللطيور الداجنة أهمية خاصة بالنسبة لكلينتون، وتتعلق باحتمال اعادة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة لفترة ولاية ثانية، اذ ان اربعين في المئة من انتاج مزارع الدجاج الاميركية يتم في ولاية اركانسو، مسقط رأسه. كما ان احد كبار المنتجين في هذا المجال يعد المساهم المالي الأكبر في حملات كلينتون الانتخابية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان كلينتون يشعر «بالقلق ازاء اجتماع سري وحساس عقده مع رئيس روسيا. وقرأ حوله في الصحيفة».

وفي تطبيق لما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين، اعلن نائب الرئيس الاميركي آل غور الاثنين الماضي ان روسيا رفعت الحظر على استيراد الدواجن الاميركية والذي كانت قد فرضته للاشتباه بأن الدواجن الاميركية ملوثة بنوع معين البكتيريا. وتصل قيمة هذه الصادرات الى ٧٠٠ مليون دولار، وهو ما يمثل ثلث الانتاج الاميركي من الدواجن.

وقال ماكوري ان الادارة الاميركية ليست في نزاع مع الصحيفة او مع الصحافي، بسبب نشر الوثيقة المصنفة سرية. لكنه اضاف ان على «الموظفين الفدراليين اتباع القانون، وان تسريب معلومات بالغة الحساسية لأشخاص لا يفترض أن يحصلوا عليها. يمثل انتهاكاً للقانون الفدرالي».

اضاف ماكوري انه «على الارجح ما من امور كثيرة، اكثر حساسية من هذا بالنسبة لحكومتنا».

وأشار الى ان مستشار الأمن القومي انطوني لايك، طلب إحالة المسألة الى وزارة العدل، لإجراء تحقيق.

وقدّم ماكوري ايضاحات حول تلك المحادثات الرئاسية، وقال ان كلينتون ابلغ يلتسين أنه «من المهم تحيير الامور حتى يكون لها تأثير ايجابي على العلاقات، وليس تأثيراً سلبياً».

(أ ب، ا ش ا)

موسكو تقترح «الصيغة الفرنسية» للأطلسي
مشاريع مع ليبيا بعشرة مليارات

خففت روسيا من معارضتها لانضمام دول اوروبا الشرقية الى حلف شمالي الاطلسي فاقترحت حلا وسطاً يتمثل في انضواء الدول في الجناح السياسي للحلف في الوقت الذي اعلنت موسكو عزمها على اطلاق مشاريع اقتصادية جديدة مع ليبيا تصل قيمتها الى عشرة مليارات دولار على الرغم من الحظر الدولي المفروض على طرابلس.

وقال وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف ان توسيع حلف شمالي الاطلسي غير مقبول لكن موسكو قد توافق على انضمام دول اوروبية شرقية الى الجناح السياسي في الحلف.

وجاءت تصريحات بريماكوف التي اعتبرت كتخفيف في لهجة موسكو الرافضة لانضمام دول مجاورة لروسيا الى الحلف على اثر اجتماعه بوزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم ـ والن.

واوضح الوزير الروسي ان «كل شيء قابل للنقاش» مع الاطلسي باستثناء نقل البنى العسكرية التحتية للحلف نحو الحدود الروسية.

ورأى ان «الصيغة الفرنسية» في العلاقات بين الاطلسي ودول اوروبا الشرقية تشكل صيغة محتملة. وكانت فرنسا انفصلت عن القيادة العسكرية للحلف في العام ١٩٦٦ لكنها ظلت تشارك في المناورات والعمليات التي يقوم بها الاطلسي وان بصورة انتقائية.

من ناحية ثانية، ناقش وزيرا الدفاع الروسي والاوكراني بافل غراتشيف وفاليري شمالوف مسألة تقاسم اسطول البحر الاسود الذي يطالب به البلدان.

وما زالت مسألة السماح للعسكريين الروس باستخدام قاعدة سيفاستوبول البحرية على البحر الاسود حيث يتخذ الإسطول قاعدة له من دون حل.

على صعيد آخر، اكد نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة الخارجية الروسية اوليغ دافيدوف ان موسكو تعتزم تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع ليبيا على الرغم من العقوبات الدولية المفروضة عليها.

اضاف دافيدوف في تصريح ادلى به فور عودته من زيارة الى طرابلس الغرب ان البلدين سيباشران على الفور العمل على مشاريع تصل قيمتها الى عشرة مليارات دولار.

ويأتي اعلان دافيدوف بعد ايام من توجيه الرئيس الروسي بوريس يلتسين رسالة الى العقيد الليبي معمر القذافي يصف فيها العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا بأنها غير عادلة.

ولم يكن ممكنا تحديد ما اذا كانت المشاريع الجديدة تخرق العقوبات لكن دافيدوف اشار في تصريحه الذي نقلته وكالة «انترفاكس» عن خطط لمد سكك حديدية وبناء محطات حرارية لتوليد الطاقة الكهربائية وتحديث مؤسسات صناعية ليبية بنيت بمساعدة روسيا.

وقال ان موسكو لن تتخلى عن حصتها في السوق الليبية، وذكر ان القذافي تعهد بالبدء بتسديد الديون الليبية لروسيا والبالغة ملياري دولار.

إلى ذلك، شنت القوات الروسية هجمات على المقاتلين الشيشان على ثلاث جبهات امس في محاولة للسيطرة على مزيد من الاراضي في الجمهورية قبل ايام من كشف يلتسين النقاب عن خطة جديدة لإحلال السلام.

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية في موسكو ان الطائرات والمدفعية شاركت في الهجمات في جنوبي الشيشان وجنوبي شرقها وجنوبي غربها. ولوضح ان الهجمات تتركز على قرى باموت وستاري اشخوي واوريخوفو.

وتضم باموت قاعدة سوفياتية سابقة للصواريخ النووية يتحصن المقاتلون في دهاليزها وتتصقها القوات الروسية منذ عام.

كما اعلن قائد قوات وزارة الداخلية الروسية الجنرال اناتولي شكيركوان قرية سماشكي التي شهدت مواجهات عنيفة قد باتت تحت السيطرة الروسية.

وقال مسؤولون عسكريون روس في غروزني ان الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف نقل مقر قيادته الميدانية الى منطقة جبلية قريبة من الحدود مع داغستان.

وندد دوداييف امس بالاتفاقيات السلام التي قبلت بها بعض القرى الشيشانية مع الروس لتفادي عمليات القصف. وقال في مقابلة بثتها شبكة التلفزة التي تشرف عليها قواته ان الاتفاقيات ليس من شأنها سوى اعطاء المبررات للروس لمهاجمة القرى.

(ا.ب، رويتر، ا.ف.ب)

الصين أنهت مناوراتها وسحبت القوات
لكن موقفها من تايوان لم يتغيّر

أعلنت وزارة الدفاع التايوانية امس ان الصين أنهت مناوراتها بالذخيرة الحية في مضيق تايوان وعادت كل القوات التي حشدتها منذ مطلع آذار الحالي لهذه الغاية الى ثكناتها.

وقالت الوزارة في بيان لها ان «القوات البرية والسفن البحرية والمروحيات التابعة للجيش التي ارسلت من قواعد اخرى في بينغتان (عاصمة جزيرة هايتان، اقليم فوجيان) للقيام بالمناورات عادت جميعها الى قواعدها السابقة».

أضاف البيان «عدا بعض السفن الحربية» التي ما زالت في جزيرة ناناو الصينية الاخرى المقابلة لتايوان، فإن «جميع القوات البرية في اقليم فوجيان عادت الى وضعها الطبيعي».

وتابع «بسبب رداءة الطقس، ما زال قسم من القوات الجوية التي تحركت للمشاركة في المناورات في المنطقة».

وفي بكين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شن غوفانغ امس انه يعود لتايوان وداعميها الخارجيين تخفيف التوتر بين الصين والجزيرة.

أضاف انه اذا لم توافق تايوان على اعادة التوحيد مع الصين من حيث المبدأ «فإن اي مفاوضات ستكون مستحيلة».

وتشير تصريحات شن الى انه لم يطرأ تبدل على مطالب الصين لإنهاء المواجهة، على الرغم من فوز لي تينغ هوي في انتخابات الرئاسة التايوانية السبت الماضي، وما مثله من دليل على فشل الضغط العسكري الصيني.

وتعكس هذه التصريحات ايضا رفضاً لاقتراح لي يوم الاربعاء الماضي بأن يضع الطرفان مسألة سيادة تايوان العالقة جانباً، بحيث يمكنهما متابعة زيادة الروابط الاقتصادية بينهما.

في غضون ذلك، هاجمت بكين بشدة امس تقريراً لوزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان، واتهمت الولايات المتحدة بتزوير الحقائق لمهاجمة الصين.

واصدرت الحكومة الصينية بياناً نقلته وكالة «شينخوا» للانباء ادانت فيه التقرير السنوي لحقوق الانسان الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية، والذي خلص الى ان سجل حقوق الانسان في الصين ساء خلال العام الماضي.

(ا ب، ا.ف.ب، رويتر)

سعودي يعرض على بريطانيا أعشاباً طبيعية
«جنون البقر» يضع ميجور بمواجهة المزارعين

لم تنحسر امس موجة الخوف من مرض جنون البقر على الرغم من إصدار الاتحاد الاوروبي حظرا على تصدير لحوم الابقار البريطانية الى كافة انحاء العالم فيما واصل المزارعون البريطانيون ضغوطهم على حكومة رئيس الوزراء جون ميجور لاتخاذ اجراءات لاستعادة ثقة المستهلكين وتزامن ذلك مع تحذيرات لعلماء من ان المرض يشكل عبوة قد تنفجر وتلحق اضرارا واسعة وان السبب يعود الى تلاعب الانسان بنوعية غذاء الابقار.

وأعلن وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسور امس ان اجتماعا استثنائيا لوزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي يتمحور حول الأزمة التي اثارها مرض جنون البقر سيعقد الاثنين المقبل في العاصمة البلجيكية بروكسل.

واكد فاسور في مؤتمر صحافي عقده في باريس عدم تسويق العجول البريطانية الموجودة حاليا في فرنسا، وانها ستحجز ويوجد في فرنسا حوالى نحو ٧٠ الف عجل من اصل بريطاني.

وذكر مسؤول في اللجنة التنفيذية الاوروبية ان الرئاسة الايطالية للاتحاد دعت لعقد الاجتماع بناء على طلب فرنسي.

ولم يصدر مكتب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس اعلانا عن اية اجراءات جديدة لاستعادة ثقة المستهلكين باللحوم البريطانية التي يتسع نطاق مقاطعتها في العالم والتي تعرضت لضربة قاسية امس الاول عندما قرر الاتحاد الاوروبي فرض حظر عالمي على تصدير الابقار البريطانية.

وارتفعت اعداد المؤسسات التي تمتنع عن تقديم اللحوم البريطانية حيث استبدلتها سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» بفطائر مصنوعة من لحوم هولندية.

وتتزايد في هذا الوقت الضغوط على ميجور لاتخاذ قرار يهدئ من روع المستهلكين قد يكون الايعاز بذبح اعداد كبيرة من الابقار.

ويرى الاتحاد الوطني للمزارعين ان ذبح ١٥ الف بقرة مسنة كل اسبوع سيقنع المستهلك بجدية بريطانيا في سعيها لاستئصال المرض من قطيع ابقارها الذي يقدر بنحو ١١ مليون رأس الأمر الذي قد يكلف الصناعة حوالى ٦٥٠ مليون جنيه استرليني.

وتعهد ميجور امس الاول باتخاذ خطوة في هذا الاتجاه في أسرع وقت ممكن.

من ناحية ثانية، اعتبر علماء بريطانيون ان السبب الرئيسي لانتقال المرض الى الانسان يعود الى التلاعب البشري بطبيعة غذاء الابقار بعد ان اضيفت بقايا اغنام مريضة مجففة ومطحونة الى علف الماشية.

واشار الاختصاصي في مجال الاغذية بيتر فوكس الى ان تحويل الابقار من حيوانات نباتية الى آكلات لحوم يتنافى مع الطبيعة وأوجد قنبلة موقوتة باتت على وشك الانفجار.

وظهرت ٧٠ حالة من مرض «جنون القطط» وسط سبعة ملايين قطة في بريطانيا، كما امتد المرض الى الفئران والخنازير وحيوانات حديقة الحيوانات البريطانية.

ويتشابه مرض كروتزفيلت ـ جاكوب، المرادف البشري لمرض جنون البقر مع مرض «الايدز» في ناحية طول فترة الحضانة وانعدام العلاج.

ويهاجم المرض خلايا المخ فتتآكل حتى تبدو كقطعة من الاسفنج او قطعة من الجبن السويسري المليء بالثقوب.

ويعاني المرضى في البداية من عدم القدرة على التركيز والاحباط كما يتعرضون لنوبات توتر عصبي ثم تبدأ مرحلة الارتعاش والتشنج الى ان يصاب المريض بحالة عجز لا يستطيع خلالها تناول الطعام فيصاب بالخمول حتى تحل لحظة الموت.

وحذر الخبير في علم الاحياء المجري ريتشارد ليس من ان التحرك البطيء للمرض قد يزداد سرعة وربما وصل عدد الحالات الى خمسين الف حالة سنويا بحلول نهاية القرن.

وفي اثينا، تسبب الاعلان عن اول حالة وفاة نتيجة مرض جنون البقر في اليونان في إثارة حالة من القلق بين المواطنين وتزايد المخاوف من استمرار تداول اللحوم الانكليزية.

ولم يحدد الاطباء كيفية انتقال هذا المرض الى المتوفي الذي كان يبلغ من العمر ٧٥ عاما، فيما اعلنت محطة تلفزيون يونانية عن وجود حالة اخرى لمريض ثان يخضع للعلاج في احد المستشفيات.

وفي الرياض، عرض المواطن السعودي فهد عبد الله الرشيد على البريطانيين المساعدة في علاج أبقارهم بواسطة أعشاب طبيعية رخيصة الثمن استخدمت قبل نحو ثلاثين عاما في علاج جنون الابل الذي كان يعرف بمرض «الطيرة».

وانضمت ايران امس الى الدول التي تحظر استيراد لحوم الابقار البريطانية والايرلندية خشية انتقال المرض الى اراضيها فيما قرر الاردن التحفظ على جميع منتجات الالبان المنتجة في البلدين والموجودة على اراضيه.

(ا.ف.ب، ا.ب، رويتر، ا.ش.ا)

واشنطن تعارض أي تقييد لـ«الفيتو»

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلنت الولايات المتحدة امس في الامم المتحدة انها لن تقبل «اي تقييد لحق استخدام الفيتو» وذلك خلال مناقشة الاصلاحات المحتملة في مجلس الامن.

وتعارض بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة صراحة حق الفيتو الذي يعطي سلطة كبيرة للدول الخمس الدائمة العضوية، وتسعى دول اخرى الى ادخال اصلاح يقلل من حالات الاستخدام مثل ضرورة صدور حق الفيتو من دولتين لوقف صدور مشروع قرار او قصره على القضايا الخطيرة المتعلقة بالسلام والامن الدوليين.

وقال المندوب الاميركي كارل ايندرفورث خلال اجتماع في نيويورك لمجموعة العمل التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن توسيع مجلس الامن واساليب عمله، ان استخدام الفيتو اصبح شيئا «استثنائيا منذ انتهاء الحرب الباردة».

هاشيموتو يتدخل لحل أزمة القواعد
إجبار المالكين على تجديد العقود

تدخل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس لإنهاء ازمة تجديد عقود الإيجارات للقواعد العسكرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا اليابانية، فوقع وثائق تجبر مالكي الاراضي على تجديد هذه العقود، بعدما رفض حاكم الجزيرة ماساهيدي اوتا التوقيع عليها.

وخلال النهار امس، قام طاقم ينتاقم على عجل ... حول منشأة اتصالات اميركية في الجزيرة، حيث توقعت الشرطة اليابانية حصول احتجاجات ضد التجديد الاجباري لعقود الايجارات.

وازدادت المطالب اليابانية بإزالة جميع القواعد العسكرية الاميركية في الجزيرة الجنوبية حدة منذ قيام ثلاثة جنود اميركيين باغتصاب تلميذة يابانية في ايلول الماضي.

ورفض حاكم اوكيناوا نتيجة لذلك التوقيع على وثائق تجديد العقود، وهو ما كان يفعله حكام الجزيرة بسهولة في السابق.

وتحدى الحاكم اوتا امراً من المحكمة في الاسبوع الماضي بتوقيع الوثائق، الأمر الذي اعطى الحق لهاشيموتو بالتدخل لإبقاء الاراضي في ايدي الاميركيين، على الرغم من ان الجدال القانوني سيستمر، اذ تعهد اوتا برفع القضية الى المحكمة العليا.

ومن بين ٣٢ الف مالك لاراض يستخدمها الاميركيون في اوكيناوا، رفض ٢٩٣٧ مالكاً تجديد عقود الإيجارات التي تشمل عشرة في المئة من الاراضي التي تستخدمها القواعد الاميركية.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن هاشيموتو قوله «على الرغم من انني افهم الطريقة التي يفكر بها سكان اوكيناوا، من الصعب تغيير وضع تطور على مدى ٥٠ عاماً، دفعة واحدة».

واكد هاشيموتو ان الحكومة المركزية ستواصل جهودها لتنظيم وتخفيض القواعد الاميركية في اوكيناوا.

وبعد اسابيع من حادثة الاغتصاب في اوكيناوا تظاهر نحو ٦٠ الف ياباني في الجزيرة ضد القواعد الاميركية. ولتشرع السياج حول منشأة الاتصالات الاميركية لان الشرطة المحلية تتوقع حصول احتجاج قريباً.

وبموجب معاهدة امنية اميركية ـ يابانية، فإن الحكومة اليابانية ملزمة بتأمين منشآت للعسكريين الاميركيين المرابطين في اليابان وعددهم ٤٧ الف جندي، اكثر من نصفهم في اوكيناوا.

(أ ب)

الأردن والسلطة الفلسطينية قلقان من التسرّب النووي

سيطرت الخشية من تكرار كارثة تشرنوبيل على الدول العربية المحيطة بإسرائيل، أمس، بعد الأنباء التي أشارت إلى احتمال حصول تسرب من مفاعل ديمونا الإسرائيلي حيث تكثفت التحركات العربية لضمان سلامة الهواء والمياه الجوفية فيما كررت إسرائيل نفيها حصول أي تسرب.

وأعرب ولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال في اتصال هاتفي مع وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد عن قلقه من احتمال حصول تسرب نووي من مفاعل ديمونا في صحراء النقب.

وأشارت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» إلى أن الأمير حسن «استفسر من الوزير الإسرائيلي حول ما أثاره الخبراء في إسرائيل عن احتمالات التسرب وما قد ينتج عنه من تلوث إشعاعي».

وأكدت الوكالة أن ساريد «سيرسل تقريراً فنياً شاملاً الى الأمير حسن» اليوم.

كما طلبت السلطة الفلسطينية، أمس، عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث موضوع التسرب.

وقال مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة محمد صبيح إنه قدم مذكرة تطالب «بعقد الاجتماع الطارئ لاتخاذ موقف عربي موحد للمطالبة بتحرك دولي لتفتيش المفاعل قبل حدوث كارثة نووية في المنطقة».

أضاف إن الطلب يأتي بعد الأنباء حول التسرب الإشعاعي النووي من مفاعل ديمونا والذي يهم كل سكان المنطقة لما يمكن أن يخلفه من آثار خطيرة على المياه الجوفية والبيئة والسكان».

وقال صبيح إن «ما يزيد الأمر خطورة هو أن مفاعل ديمونا صمم بتكنولوجيا قديمة وهو معرض للانهيار في أي وقت». مطالباً «بضرورة بحث مخاطر المفاعل على الأمن القومي العربي والمنطقة بشكل عام وعلى الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس في شكل خاص».

وأوضح صبيح ان موعد انعقاد المجلس سيتقرر بناء على المشاورات التي يجريها الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد مع الدول الأعضاء.

من ناحيتها، نفت إسرائيل وجود أي تلوث إشعاعي صادر عن المفاعل. ونشرت المفوضية الإسرائيلية للطاقة الذرية بياناً أكدت فيه إن «مصادر المياه في المنطقة غير ملوثة».

وجاء في البيان ان وزارة البيئة تراقب الهواء وباطن الأرض والماء حول مركز الأبحاث النووية. ولم يسجل وجود أي تلوث من شأنه أن يعرض السكان للخطر».

كما كرر ساريد أمس، نفيه ما تردد من أنباء حول التسرب.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عنه قوله إن ليس هناك أي خطر من النفايات المشعة المخزونة وإن معالجتها تتم من منطلق مراعاة تدابير السلامة والوقاية على مستوى عال.

أضاف ساريد أنه تم مؤخرا إقرار أساليب تخزين حديثة للنفايات. لكن رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية هشام فؤاد أكد حصول تسربات إشعاعية من المفاعل وحدوث تلوث في المياه الجوفية مشيرا الى عدم وجود تقنية دقيقة في إسرائيل لمعالجة النفايات المشعة. وحذر فؤاد من احتمال تسرب المياه الجوفية الملوثة بالإشعاع الى مصر والأردن.

من ناحية ثانية، قررت الجامعة العربية تشكيل لجنة فنية من المتخصصين في المجال النووي.

واعتبر المسؤول عن الملف النووي الإسرائيلي في الجامعة موفق العلاف أن ما أشيع عن مخاطر التسرب يؤكد خطورة إبقاء إسرائيل خارج نطاق الرقابة الدولية.

وواصل فريق من العلماء المصريين المتخصصين في مجال الطاقة النووية عملهم لليوم الثالث لقياس نسبة الإشعاع في مناطق الحدود مع إسرائيل ومراجعة تسجيلات محطات الشبكة القومية للرصد الاشعاعي الموجودة في سيناء للتأكد من حدوث تسرب.

وأوضحت مصادر مطلعة في القاهرة أن السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني بعث بتقرير شامل للمسؤولين في وزارة الخارجية المصرية حول الأنباء التي أشيعت حول هذا الموضوع متضمناً كافة المعلومات وردود الأفعال داخل إسرائيل لوضع هذا التقرير أمام فريق العلماء المصريين.

وتابعت الصحف المصرية حملتها على إسرائيل حيث حملت صحيفة «الأهرام» المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه اللامبالاة الإسرائيلية وتحديها الشرعية الدولية.

وكان التلفزيون الإسرائيلي ذكر الأسبوع الماضي أن المنطقة المحيطة بمفاعل ديمونا الذي يعتقد انه شارف على نهاية عمره الافتراضي، مهددة بالتلوث النووي وتحدث نقلاً عن عدد من الاختصاصيين عن خطر حدوث تسرب من المستوعبات المستخدمة للتخلص من النفايات النووية المطمورة تحت الأرض بالقرب من المفاعل.

واثار ما أعلنه التلفزيون القلق في الدول المحيطة وبحث الرئيس السوري حافظ الأسد في اتصال هاتفي مع نظيره المصري حسني مبارك أمس الأول، في مسألة التسرب ونتائجه المحتملة.

(«السفير»، اف ب، أش أ)

افتتاح مؤتمر المتابعة لقمة شرم الشيخ

(تتمة المنشور ص ١)

هوية مصادر تمويل الارهابيين وتسليحهم وخنقها. وعلينا أن نوفر التدريب والمعدات لمساعدة أولئك مثل السلطة الفلسطينية، الذين يتخذون الاجراءات القوية ضد المنظمات الارهابية. وعلينا أن ندرس الخطوات المناسبة ضد الدول، التي تدعم أعداء السلام مثل إيران».

وقال كريستوفر إن جدول أعمال اليوم (الجمعة) سوف يركز خلال انعقاد مجموعات فرق العمل على الخروج بالخطوات العملية المتصلة بالتعاون، مثل التركيز على تحسين مشاركة المعلومات، وتعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية، ومنع تمويل المنظمات الارهابية وتهريب الأسلحة إليها، وبناء قدرات مكافحة الارهاب. ويتبين من جدول الاعمال هذا والذي كانت «السفير» قد تطرقت له قبل أيام، أن جميع محاولات العرب والاوروبيين لتعديله لم تنجح، وإن كانت الشكاوى العربية والأوروبية قد أفلحت في إقناع اميركا بمعالجة المعاناة الفلسطينية عبر حث الاوروبيين والدول المانحة على مساعدتهم اقتصادياً لمنع الوضع من الانفجار وتفادياً لإحراج السلطة الفلسطينية اكثر.

واعتبر كريستوفر الاجتماع حدثاً فريداً من نوعه لانه جمع خبراء مكافحة الارهاب من الشرق الاوسط والعالم.

وقال كريستوفر ان اميركا بدأت تقوم بتنفيذ جهود على المستوى الوطني لمكافحة الارهاب، وبانها تقوم من جانب واحد بجهود لقطع مصادر تمويل المنظمات الارهابية من الولايات المتحدة، وفرضت اجراءات عقابية صارمة على الدولة الاساسية التي تدعم الارهاب (ايران).

وعلمت «السفير» ان واشنطن لم تكن قد قررت الدفع باتخاذ الاجراءات الاقتصادية لمساعدة الفلسطينيين قبل امس (الخميس) ولكنها تحركت في اللحظة الاخيرة في ضوء التحفظات والاحتجاجات العربية والاوروبية لتعديل هاجس مؤتمر واشنطن من «الارهاب» الى محاولة تحسين اوضاع الفلسطينيين تحت الحصار، ولكن واشنطن نجحت في الإصرار على بقاء جدول الاعمال كما هو دون تعديل جذري.

● في القدس المحتلة أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز انه سيوقع على معاهدة لمكافحة الارهاب مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء زيارته لواشنطن المقررة في نيسان المقبل.

إلا ان المسؤول الإسرائيلي أوضح ان معاهدة الدفاع المشترك بين الجانبين قد تستغرق وقتاً.

وأبلغ بيريز التلفزيون الاسرائيلي قوله «كنت اناقش مع الرئيس (كلينتون) خيارين. احدهما هو معاهدة لمكافحة الارهاب، ويبدو اننا سنوقع معاهدة. والثاني هو احتمال إبرام معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

وسبق افتتاح الاجتماع، بروز تباين في المواقف الفرنسية والاميركية حول جدول أعمال اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ المنعقدة حاليا في واشنطن.

فقد أعلنت فرنسا، أمس، تأييدها لوجهة النظر الداعية الى بحث وضع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في خلال الاجتماع. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إيف دوتريو «اننا نعتبر ان الارهاب يجب أن يناقش من دون تأخير، ولكن يتعين أيضا النظر في أسبابه» من ضمن الرؤية الشاملة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتحدث المسؤول الفرنسي في هذا الإطار عن إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، والإفراج عن المسجناء الفلسطينيين، وعن بدء التفاوض على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، وتعديل ميثاق منظمة التحرير.

وتأمل فرنسا في ان تستضيف الاجتماع الوزاري المتعلق بشرم الشيخ والمقرر عقده بعد الاجتماع الحالي للجنة المتابعة. كما انها ترغب في ان تكون اوروبا احد عرابي لقاءات ما بعد القمة. لكن لم يعرف بعد ماهية الرد الاميركي على هذه الرغبات.

وكل ما قاله دوتريو امس، هو ان الاتصالات بين الاوروبيين ادت الى نتائج ايجابية.

على صعيد آخر، بدأت لجنة مشتركة في الكونغرس الاميركي امس الاول مناقشة مشروع قانون لمكافحة الارهاب، مع حث زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ بوب دول، الاعضاء على الموافقة على التشدد في صياغة القانون.

وقال دول بعد يوم من فوزه بترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة ان «موجة التفجيرات الارهابية التي وقعت في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة تظهر الحاجة الى تحرك الولايات المتحدة بشكل حاسم في مواجهة هذا التهديد».

● في أبوظبي، قال مساعد وزير الدفاع الاميركي جون وايت في ختام زيارة رسمية لدولة الامارات ان «واشنطن مستعدة لتطبيع علاقاتها مع ايران شرط ان يتخلى هذا البلد عن مساندته للارهاب ومحاولاته للحصول على اسلحة الدمار الشامل».

(«السفير»، أف ب، رويتر، أش أ)

أوجلان: سننسي العالم ما قامت به منظمة التحرير

بون - أ ف ب - هدد زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان مجددا بشن عمليات انتحارية في المانيا محذرا بأن «كل كردي سيتحول الى قنبلة بشرية».

ورأى في مقابلة تنشرها اليوم صحيفة «سودويتشه تزايتونغ» الألمانية انه في حال واصلت المانيا تقديم الدعم للحكومة التركية التي تقوم بعملية «إبادة» بحق الأكراد فإن الهدف المقبل للحزب سيكون السياح الألمان في تركيا.

كما هدد أيضا بجعل المانيا العدو الثاني لحركته بعد تركيا.

ونقلت الصحيفة التي قالت انها أجرت المقابلة مع أوجلان في ضواحي بيروت عنه قوله «حتى الآن لم يتقن مقاتلونا كيف يموتون ولكنهم سيتعلمون ذلك الآن».

وأكد ان الاستراتيجية الجديدة لحزبه ستجعل المجتمع الدولي «ينسى ما كانت تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية».

ضغط حكومي لبتّ

(تتمة المنشور ص ١)

انتخابية واحدة «حاسم ونهائي. وانا لدرك المخاطر الكبيرة التي قد تنجم عن مثل هذا الأمر. وثمة اقطاب في البلاد عادوا الى النغمة السياسية المتطرفة».

الوضع المعيشي

على خط آخر، تواصلت المعالجات للأزمة المعيشية - المطلبية في اكثر من اتجاه، وكان آخر تحرك في هذا المجال اجتماع الرئيس الحريري امس، مع ممثلي الهيئات الاقتصادية للبحث في ما يمكن ان تقدمه في موضوع نسبة غلاء المعيشة وزيادة الأجور.

وقال الحريري انه طلب من ممثلي الهيئات الاقتصادية الاسراع في بت موضوع الزيادة والتقديمات الاجتماعية وابلغهم رفضه «المماطلة» فوعده الحضور بالاسراع في تحديد الموقف. علماً ان لجنة المؤشر ستعقد اليوم اجتماعاً لها.

واشار ممثلو الهيئات الاقتصادية الى انهم سيلتقون اركان الاتحاد العمالي، يوم الاثنين المقبل، للتوافق على الموضوع.

وعكس الرئيس الهراوي امس، اجواء تفاؤلية حول هذه المسألة، وقال امام زواره ان اجواء الحوار الحكومي - العمالي ايجابية. وهو لم يصل الى طريق مسدود.

من جهتها، اكدت هيئة التنسيق النقابية في اجتماعها امس، على مبدأ الاضراب والتظاهر، تطبيقاً للقرارات المتخذة سابقاً، في حال لم يؤد الحوار الى تحقيق المطالب. وقررت الاجتماع استثنائياً يوم الاربعاء المقبل في الثالث من نيسان - اي عشية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك - لاتخاذ الموقف المناسب.

وسيجتمع اليوم المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، للبحث في توقيت تنفيذ الاضراب والتظاهر. علماً ان هيئة التنسيق ركزت في اجتماعها على المعطيات الامنية والسياسية ومدى تحملها للتظاهر والإضراب لمدة يومين.

الاحتلال يعزز قواته في الخليل

(تتمة المنشور ص ١)

او من المتعاطفين معها والمشتبه بمساعدتهم للنشاط الارهابي».

اضاف «في النهاية سيبقى عدد قليل رهن الاعتقال، لسكان غزة سيعادون الى غزة وستواصل الجامعة العمل».

وعند وصول انباء الحملة الاسرائيلية الى رام الله قام حوالى ٢٠٠ طالب جامعي بمسيرة الى مكتب الاتصال الامني الفلسطيني الاسرائيلي المشترك على مشارف رام الله ورشقوا الجنود الإسرائيليين بالحجارة.

وقال شهود عيان ان رجال الامن الاسرائيليين والفلسطينيين شهروا اسلحتهم في وجه بعضهم البعض عندما حاول الجنود الاسرائيليون اطلاق النار على المتظاهرين. ولم ترد انباء عن وقوع اصابات.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الحملة الجديدة رفعت عدد الفلسطينيين الذين اعتقلوا منذ بدء الحملة على الإسلاميين الى ٦٠٠ شخص.

وندد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالحملة وقال انها تمثل انتهاكا للاتفاقات المبرمة والموقعة مع سلطة الحكم الذاتي.

ودانت إدارة جامعة بيرزيت هذا «الاقتحام غير الشرعي الذي لا مبرر له» واوضحت ان قيام الجيش «باعتقال نحو ١٠ في المئة من طلبة الجامعة يعد انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان والقانون لم يسبق له مثيل في تاريخ الجامعة المرير منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي».

تأجيل الانسحاب من الخليل

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان الانسحاب من الخليل «ارجئ حاليا ولم يحدد اي موعد جديد». واضاف ان الحكومة لن تعطي الضوء الاخضر لعملية اعادة الانتشار في الخليل بناء على «توصيات اجهزة الامن».

وكان من المقرر تنفيذ الانسحاب الجزئي من الخليل امس.

وقال باراك «نريد اولاً ان نرى نتائج ملموسة لحملة مكافحة الإرهاب التي تقوم بها السلطة الفلسطينية»، واشار الى ان الجيش يمكن ان ينهي اعادة الانتشار «بسرعة كبيرة عندما يتلقى الاوامر لان التغييرات تتعلق بنقل مواقع بعض الوحدات فقط».

وقالت مصادر امنية ان الانسحاب من الخليل قد يجري بعد عطلة الفصح اليهودي التي تنتهي في ١٠ نيسان.

وكان رئيس الوزراء شمعون بيريز قد اعلن ان الانسحاب سيتأجل الى أجل غير مسمى، وقال امس الاول ان الانسحاب «سيحدث عندما تسمح الاوضاع الامنية بذلك».

وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال عززت وجودها في الخليل منذ امس الاول، اضافوا ان عشرات الجنود الذين نشروا في الخليل قاموا بدوريات راجلة وفي عربات جيب، واقام الجنود ايضاً نقاط مراقبة عسكرية جديدة على المباني.

وقالوا ان الجنود اوقفوا الفلسطينيين الذين كانوا يمرون بالقرب من الحرم الابراهيمي في المدينة وقاموا بتفتيشهم والتحقيق ببطاقات هويتهم.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية ان اعادة الانتشار في الخليل قد تتم قبل الانتخابات الإسرائيلية في ٢٩ ايار المقبل، شريطة ان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وادان عرفات تأجيل الانسحاب من الخليل ووصفه بانه «انتهاك كامل لما اتفقنا عليه وما وقعناه».

اضاف لدى عودته من دولة الامارات العربية المتحدة الى غزة «على الاسرائيليين احترام ما وقعوه».

واعرب رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة عن «خيبة امله بهذا القرار الاسرائيلي»، قال «الاجواء كئيبة والسكان لا يقطفون اي ثمرة من السلام الذي يسمعون الحديث عنه ويلاحظون العكس على الأرض».

الإغلاق

اعلن سفير فلسطين في الرباط ابو مروان ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) طلب من الملك المغربي الحسن الثاني ان «يقوم بمساع حميدة» لدى اسرائيل من اجل رفع الحصار الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط الماضي.

وقال ان عباس نقل رسالة بهذا المعنى من القيادة الفلسطينية تطلب فيها من الحسن ان «يبذل جهوده» وان يقوم بمساع حسنة من خلال التدخل لدى الاطراف الدولية والاقليمية صاحبة النفوذ والقيام باتصالات مع الطرف الاسرائيلي».

والحق الحصار اضراراً اقتصادية بالغة بالفلسطينيين ووضعهم على حافة المجاعة.

وفي اوسلو قالت وزارة الخارجية النروجية انها دعت الى عقد اجتماع خاص للجهات المانحة للسلطة الفلسطينية لتقديم مساعدات عاجلة للفلسطينيين.

وستجتمع لجنة المنظمات والدول المانحة التي تترأسها النروج في منتصف نيسان المقبل.

(أ ب، رويتر، أف ب، ي ب، اش ا)

متفرقات

AMERICAN & BRITISH EDUCATION IN CYPRUS

Intercollege Larnaca accepts applications for the Summer and Fall Semester 1996 in the following programs

MASTER PROGRAMS
Master of Business Administration (MBA)
of education Master

UNDERGRADUATE PROGRAMS
Business Administration
Computer Science
Computer Engineering
Hotel Management & Tourism

DEGREE AWARDING INSTITUTIONS
Brunel
University of Iodianaspolis
Trenton State
Maastrich School of Management (MSM)

Hotel Kaslik Lebanon on Sunday the 31st of March from 10:00am to 12:00 am and 4:00 pm to 8:00 pm
To meet with students and parents

INTERCOLLEGE: P.O.Box 2572, Tel.: 357-4-653458, Fax: 357-4-652213, LARNACA CYPRUS

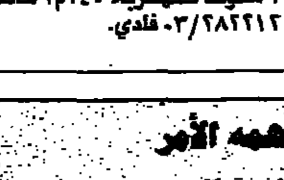
فرصة العمر لشراء منزل الأحلام

خمس شقق باقية فقط للبيع في بناية دار المرجان

- ■ شقق سكنية سوبر دوبلكس مفرزة جاهزة للاستلام
- ■ مساحة الشقة ٢٦٠م٢ تقريباً.
- ■ الموقع دوحة عرمون.
- ■ مناظر خلابة لبيروت والبحر والجبل وهواء عليل.
- ■ السعر ابتداء من ٥٠٠ $ م٢ (الفترة محدودة)
- ■ مدخل وصالونان وغرفة طعام ومطبخ و٤ غرف نوم و٣-٤ حمامات + غرفة خادمة.

للمراجعة: مؤسسة دخل الله العقارية للبناء والتجارة
ت: ٨٢٣٠٤٩-٠١ مقسم ٢٣٦ - خليوي: ٣٣٥٥٠٢-٠٣/٧٧٢٥١٨

عقارات



للبيع شقة فخمة ٤٠٠م٢ مطلة على البحر ومطلة على فندق البستان اول بيت مري الطريق العام هـ: ٠١/٤٩٤١٠٠.

شقتان فخمتان للسكن في بناء جديد مفرزة للبيع في منطقة عاليه حي البطريركية، الاسعار مدروسة، تسهيلات بالدفع ٥٥٥٢٨١/٠٥ - ٥٥٥٨٣٣ - ٠٣/٨٨٩٩٥٩.

للاستثمار محل، بئر العبد، طابقان مع مستودع وديكور جانب أحذية سالي شوز تجاه سنتر داغر هاتف ٨١٥٥٤٩.

للبيع محل تجاري مساحة ٨٢م.م. ارضي وسفلي شارع الجزائر قبالة فلافل صهيون. هـ: ٨١٤٣٥٥ - ٨١٤٣٦٠.

شقة ٥ غرف مار الياس، خلف رد شوز ط خامس، موقف + خط هاتف + مولد كهرباء ١٤٠م٢ هاتف ٠٣/٢٨٢٢١٢ - فادي.

لاعلاناتكم المبوبة في جريدة



وظائف

شركة مقاولات لديها الوظائف التالية (ضمن بيروت الكبرى)

الوظيفة	خبرة لا تقل عن	العدد
١ - مهندس مدني مدير مشروع	١٠ سنوات	١
٢ - مهندس مشروع	٥	١
٣ - مهندس موقع	٣	٣
٤ - مهندس كهرباء	٥	١
٥ - مهندس ميكانيك	٥	١
٦ - مراقب ورشة	٥	٥
٧ - رسام معماري	٣	١
٨ - مساح	٥	٢
٩ - محاسب جامعي	٣	١

١٠ - سكرتيرة إدارية عربي إنكليزي مع معرفة كمبيوتر خبرة لا تقل عن ٥ سنوات عدد ١.

* الاتصال وأخذ موعد خلال الدوام الرسمي ٨١٧٥٤٨ - ٠١.

فرصة لمن يهمه الأمر بالاسعار وتسهيلات بالدفع من مؤسسة جواد طاهر التجارية والعقارية

١ - للبيع شقق سكنية قيد الإنشاء ٣ نوم وصالون وسفرة وتوابعها مساحة ١٥٥م٢ بسعر ابتداء من ٦٠ الف دولار مطلة على البحر والجبل والأوتوستراد (خلدة) مقابل بن معتوق. (ومستودع مساحة ٨٠٠ م٢)

٢ - شقق سكنية فخمة جداً بمساحات مختلفة ٢٥٠ - ٣٢٥ - ٤٣٠م٢. مطلة مباشرة على البحر والأوتوستراد وبيروت في منطقة (دوحة الحص - سلام) بأسعار مغرية جداً.

الإتصال على الارقام: ٨٦٧٢١٨ - ٨٦٧٢١٩ ق.ظ.

شركة صناعية في صيدا تطلب سكرتيرة تجيد استعمال الكومبيوتر وتتقن الانكليزية ومندوبي مبيعات. للمراجعة ٠٣/٢٢٠٨٥٢ من ١٢ - ٤ بعد الظهر.

محلات وشقق جاهزة للتسليم

إلى أصحاب المؤسسات والمحلات التجارية والتعاونيات والصيدليات والبنوك والمطاعم ووكالات السياحة والسفر والأطباء والمحامين وكتاب العدل والمهندسين ومكاتب الاستثمارات

تعلن مؤسسة دخل الله العقارية للبناء والتجارة عن البدء بقبول الطلبات لشراء واستثمار المحلات التجارية والشقق المجهزة في مشروع ... التجاري في موقع مميز على بوليفار المطار - الحازمية ... في حارة حريك - آخر نزلة المهنية العاملية.

استفيدوا من العرض لعدد المحلات محدود (١٧ فقط) على واجهة ١٠٠م

للمراجعة: مؤسسة دخل الله العقارية للبناء والتجارة
بنايات الحسن، بوليفار المطار - الحازمية، حارة حريك، نزلة المهنية العاملية.
هاتف: ٨٢٣٠٤٩ - ٨٢٣٨٢٦ مقسم ٢٣٦ - خليوي: ٣٣٥٥٠٢ - ٠٣/٧٧٢٥١٨

متفرقات



انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

حسن جميل نعمة

يجري الدفن في بلدته حبوش - قضاء النبطية في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة.

الآسفون: آل نعمة وعموم اهالي حبوش.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

الحاجة اكرام محمود مرعي

ارملة المرحوم الحاج محمد نمر عودة.
والدة: المهندس سعيد، سامي وثابت.
شقيقة: عثمان والمرحومين عبد الرحمن ومحمد علي.
صهراها: غالب المدهون والمرحوم فاروق المدهون.
ازواج شقيقاتها: السفير عدنان بدوراء، سعيد الوزان والمرحوم ابراهيم الأصفهاني.
صلي على جثمانها الطاهر عصر يوم الاربعاء ٢٧ آذار ١٩٩٦ في جامع الخاشقجي حيث ووري الثرى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي اليوم الثالث للرجال في منزل ولدها سعيد عودة، جل البحر، بناية ثلجة، وللنساء في منزل الفقيدة.

الآسفون: آل مرعي وعودة وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد:

محمد جعفر الحاج

زوجته: سلوى زعيتر.
والد: نبين، نسرين، ميراي وجعفر.
أشقاؤه: المرحوم أحمد، المهندس علي والدكتور فايز.
صلي على جثمانه ووري في جبانة الشياح الساعة الثانية بعد ظهر امس الخميس ٢٨ آذار الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ منه، للرجال في منزل المرحوم عباس الحاج، وللنساء في منزل الفقيد في الشياح، مفرق العريس، شارع محمود الحاج.

الآسفون: آل الحاج وكتج وحاطوم وبيطار وقبيسي وجهمي وقديح وزعيتر وشاتيلا.

بالرضى والتسليم لقضائه تعالى ننعى الفقيد الغالي:

حسيب محمد يونس

والدته: امون صعب.
زوجته: امل حمادة.
اولاده: نزار، نضال وتغريد.
شقيقاه: بدري ووجدي.
المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاربعاء.
صلي على جثمانه الطاهر، الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس الموافق ٢٨ آذار ١٩٩٦ في مقر رابطة سيدات الشويفات، ثم نقل الجثمان الى مدافن العائلة في دير قوبل، حيث ووري الثرى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد في ٣٠ و٣١ آذار في منزله في الشويفات، طريق صيدا القديمة، حي القبة.

الآسفون: عائلات يونس وصعب وحمادة.

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا المأسوف على صباها:

الدكتورة سهام أنيس خلف

والدها: انيس بديع خلف.
والدتها: ايفيت الياس قشوع.
شقيقاها: عصام وسامي وعائلته.
ينعونها بمزيد من الأسى.
سجي جثمانها صباح الخميس ٢٨ آذار في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في دير الشير (بمكين) حيث احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والأحد ٢٩ و٣٠ و٣١ منه في منزل والدها الكائن في الحازمية، شارع مار روكز، بناية خلف، الطابق السادس.

ابناء الفقيدة: فايز، توفيق، وفيق، باسم، زياد، عماد، عدنان وماهر جباضو.
ابنتا الفقيدة: فايزة ارملة محمد جباضو وفاديا زوجة عثمان سليم.
اشقاؤها: محمود، أحمد والمرحوم محمد المصري.
ينعون اليكم بمزيد الحزن فقيدتهم الغالية:

يسرى المصري جباضو
(ام فايز)

ارملة: المرحوم محمود جباضو.
تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة ٢٩ آذار، للرجال: في منزل ولدها فايز جباضو، عين التينة، بناية هنايا، وللنساء: في منزل ولدها باسم جباضو عين التينة، بناية كامل جابر. وفي طرابلس يوم غد السبت ٣٠ آذار، للرجال في منزل ولدها فايز جباضو، المعرض، بناية مطر وبيضون، من الساعة الثالثة بعد الظهر، وللنساء في منزل ولدها عماد جباضو، المعرض، بناية معن كرامي.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الجمعة ٢٩ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة:

الحاجة فاطمة حرب

حرم الحاج موسى علي خشاب.
اولادها: علي (ابو ابرهيم)، محمد والمؤهل اول مصطفى وجعفر خشاب.
اشقاؤها: الحاج علي حرب، الحاج احمد حرب والمرحومون الحاج يوسف والحاج حسين والحاج عباس.
تتلى عن روحها الطاهرة اي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية المنصوري الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

الآسفون: عموم اهالي المنصوري.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا السبت ٣٠ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي عميد آل حجال:

المهندس الحاج سعيد سليم حجال

زوجته: رياض حموي.
ولداه: الدكتور سليم والمهندس سعد.
ابنته: الدكتورة خزامى.
شقيقه: المرحوم الدكتور بشير حجال.
صهره: المهندس انيس الشعار.
تقبل التعازي في منزل الفقيد - منطقة الحمراء - شارع ابراهيم عبد العال، نزلة كاليري كونداس، قبالة مدرسة الجرجيني، بناية ارتوا، للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.

الآسفون: آل حجال وحموي ومحيو ولبان والهراوي والآغا والشعار.

لمناسبة وفاة المأسوف عليها المرحومة:

أليس جورج كرم

ارملة نايف شبلي زهر.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت ٣٠ آذار ١٩٩٦ في كنيسة سيدة المعونة للروم الكاثوليك - قرن الشباك.
عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣١ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

موسى السيد علي هاشم

تتلى عن روحه اي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحاً في النادي الحسيني في بلدته حبوش.

الآسفون: آل هاشم وعموم اهالي حبوش.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد ٣١ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:



الحاج علي محمد قبلان
(ابو عبد اللطيف)

تتلى اي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية السيدة فاطمة الزهراء، زقاق البلاط، الساعة التاسعة صباحاً. وتقبل التعازي في منزله، وادي ابو جميل، الى جانب شيخ موسى.

الآسفون: آل قبلان وزراقط وعموم اهالي ميس الجبل.

ذكرى اسبوع

تصادف الأحد ٣١ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

رضا الحاج حسين رمال

اولاده: محمد، الرقيب في قوى الامن الداخلي حسين وعدنان.
تتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني لبلدته الدوير - النبطية، الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

الآسفون رابطة آل رمال وعموم اهالي الدوير.

تصادف نهار الأحد الموافق في ١٩٩٦/٣/٣١ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المغفور له المرحوم:

حسين محمد حجيج
(ابو محمد)

اولاده: محمد، أحمد وعلي.
أشقاؤه: حسن، علي، عباس، يوسف، محمود، هشام وطلال.
تتلى في المناسبة اي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته دير انطار - الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون: آل حجيج وآل معتوق.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد ٣١ آذار ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي:

الحاج محمد عبد الأمير نصّار

والد: علي، حسن وموسى.
شقيقاه: عباس وحسين.
اصهرته: أحمد شهاب، حسن مبارك، حسين زهوي ويونس ضيف الله.
تتلى عن روحه اي من الذكر الحكيم في حسينية آل صلحا، بئر حسن، الساعة العاشرة صباحاً (بالتوقيت الصيفي).

الآسفون: آل نصار وعموم اهالي بني حيان.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع في ١٢ ذو القعدة ١٤١٦ الموافق ٣١ آذار ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

جميل حسن سليمان الزين
(ابو حسن)

اولاده: حسن، محمد وخليل.
اصهرته: المرحوم محمد يوسف الخليل، رؤوف الوسوي ورؤوف بحسون.
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة، الساعة العاشرة صباحاً (حسب التوقيت الصيفي)، في حسينية بلدته شحور.

الآسفون: آل الزين والخليل وعموم اهالي شحور.

ذكرى اسبوع

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة الفقيد المرحوم:

علي موسى مزيد

اولاده: الرائد موسى، حمد، مصطفى، منذر، احمد وممدوح.
أشقاؤه: حسن، حسين، محمد واحمد.
تتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية شحور الساعة العاشرة صباح الأحد ٣١ آذار.

ذكرى اسبوع

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة:

الحاجة روزة الأتات

اولادها: الحاج محمد، حسن وعلي.
يقام احتفال تأبيني في بعلبك - راس العين - قاعة الكينغ، وذلك الأحد في ١٩٩٦/٣/٣١، الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر.

الآسفون: آل الأتات.

الذكرى السنوية

صادف نهار الاربعاء في ٢٧ الجاري ذكرى مرور سنة على المأسوف على شبابه:

الاستاذ طلال عزت فرج

تليت اي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة على مثواه الأخير في بلدته دروس.

لكم من بعده طول البقاء.

ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف على صباها المرحومة:

المهندسة جوانا حيدر

والدها: المفوض العام علي حيدر.
تتلى اي من الذكر الحكيم عن روحها طيلة غد السبت ٣٠ آذار، حيث تقبل التعازي بمنزل والدها، كورنيش المزرعة، شارع صليبا، بناية عبد الحليم جابر.

عائلة المرحوم:

المحامي الاستاذ ميشال طانيوس العجوز

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الأليم وتخص بالشكر دولة الرؤساء الدكتور سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان ومعالي الوزراء الدكتور بهيج طبارة وبشارة مرهج ومحمد يوسف بيضون وزكي مزبودي وميشال سماحة وسعادة نقيب المحامين في بيروت الاستاذ شكيب قرطباوي ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاستاذ تمام سلام ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف والسادة النواب اوغست باخوس ومحمد البابتي وحبيب حكيم وغسان مطر وعصام نعمان ومنير الحاج ورئيس التفتيش المركزي الشيخ فوزي حبيش ونقباء المحامين السابقين والقضاة والمدراء العامين والمحامين ورؤساء النقابات والروابط والجمعيات الخيرية والاجتماعية وضباط الجيش والامن العام والامن الداخلي وامن الدولة وجميع الذين شاركوا سواء بحضورهم شخصياً او باتصالهم هاتفياً او برقياً او بارسالهم الأكاليل والتبرعات للاوقاف الخيرية سائلين الله تعالى ان لا يصيبهم بمكروه.

المشروعية الدولية للمقاومة المسلحة *

د. عصام نعمان **

هل ما يقوم به العرب، من ممارسة للقوة والعنف في مواجهة العدوان والاحتلال الاجنبيين، هو مقاومة أم إرهاب؟(*)

إنه سؤال قديم طرحته شعوب عدة بأقلام مفكريها ومناضليها وهي تمارس كفاحها المرير ضد الاحتلال الأجنبي لأراضيها.

طرحته الشعوب التي اجتاحتها الجيوش النابوليونية في مطالع القرن التاسع عشر. والشعوب التي استعمرتها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في القرن ذاته وفي مطلع القرن العشرين. وطرحته الشعوب التي ابتليت بحروب المانيا النازية في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن. وطرحته جميع الشعوب في القارات الخمس التي قاست من ويلات الإستعمار ومظالم النظم السياسية المستبدة في حقبة الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك يبدو العرب وكأنهم وحدهم معنيون بهذا السؤال على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ربما لانهم ابرز الشعوب التي تنخرط، بشكل او بآخر، في مقاومة مسلحة للعدوان والاحتلال الأجنبيين وللأنظمة السياسية المستبدة على امتداد القارة العربية، وأحيانا عبر البحار وفي عقر دار مراكز التسلط والهيمنة العالمين.

في مواجهة المقاومة العربية المسلحة تحاول دول حلف الإطلسي وإسرائيل ان تلقي في روع العالم ان ما يفعله المقاومون العرب هو نوع من انواع الإرهاب بل هي سعت مؤخراً، من خلال مؤتمر شرم الشيخ، الى دمغ المقاومة العربية بالارهاب وحشد تأييد دولي واسع لمكافحتها.

في هذا المجال تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل الى إقامة حلف دولي يربط العديد من الدول، لا سيما في العالم العربي، لشن الحرب على حركات المقاومة المسلحة، لا سيما في لبنان وفلسطين المحتلة، بالوسائل الآتية:

* تنسيق جهود أجهزة المخابرات وتبادل المعلومات وتوفير الخبرات.
* تعطيل مصادر تمويل حركات المقاومة المسلحة لشل انشطتها.
* الإيقاع بين حركات المقاومة المسلحة وأوساطها الشعبية وبيئتها القتالية.
* تأجيج الحروب الأهلية والصراعات المحلية لتعطيل فعالية حركات المقاومة المسلحة.
* التعاون في تخطيط عمليات عسكرية وإرهابية وتنفيذها في الدول الحاضنة لحركات المقاومة المسلحة ومحاولة تصفية رموز قيادية فيها لإحباطها.

مشروعية المقاومة

غير ان الجهود الأطلسية والإسرائيلية المحمومة تبقى، رغم تكثيفها، عاجزة عن النيل من المشروعية الوطنية والدولية للمقاومة المسلحة. فهي مشروعية نابعة من القانون الدولي والاتفاقات الدولية وقرارات الأمم المتحدة وتحظى بدعم قوي من الشعوب المبتلاة باحتلال أجنبي او بسلطة جائرة.

لعل الدفاع عن النفس هو المبدأ الاول في شرعنة المقاومة المسلحة. فالشعوب مدعوة دائما للدفاع عن وجودها الوطني، ومقاومتها للعدوان والاحتلال الأجنبيين مظهر بارز من مظاهر الدفاع عن النفس طلبا للحرية والاستقلال.

والحق في تقرير المصير هو المبدأ الثاني في شرعنة المقاومة المسلحة، ذلك لأنه حق غير قابل للتصرف ولايجوز لأي دولة مستبدة ان تتوسل بأي وسيلة لتعطيله او قمع الجهود الموظفة لنصرته.

والقانون الدولي هو المصدر الرئيس في دعم مفهوم المقاومة المسلحة، وهو يميز بين الارهاب بما هو «استخدام غير شرعي للقوة او العنف بقصد الحصول على أهداف سياسية»، والمقاومة المسلحة بما هي «اداة لممارسة الحق في تقرير المصير، او في التحرر من قوة احتلال لا تراعي القانون الانساني الدولي».(١)

في هذا الإطار يجب التنويه باتفاقات وقرارات دولية عدة أسهمت في تجذير المشروعية الدولية للمقاومة المسلحة، أبرزها:

* اتفاقيات لاهاي للعام ١٨٩٩ والعام ١٩٠٧ المتعلقة بقانون الاحتلال الحربي.
* اتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩، لا سيما الإتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب والاحتلال الحربي، وحماية الحقوق والحريات وتحريم اللجوء الى القوة والتهديد. ولعل أبرز مبادئها أربعة:(٢)

١ ـ الاحتلال وضع مؤقت ليس له صفة الدوام وليس له اي تأثير في استمرار وجود الدولة.

٢ ـ الاحتلال لا يؤدي الى نقل السيادة من دولة الى اخرى، لأن السيادة تبقى كامنة في السكان الذين يحق لهم، خلال فترة الاحتلال، رفض الغزو واللجوء الى المقاومة (بما فيها حروب العصابات وحركات المقاومة).

٣ ـ الاحتلال لا يخول دولة الاحتلال الا صلاحية ممارسة سلطة فعلية واقعية تهدف الى حفظ السلام والأمن في الإقليم المحتل وتسيير شؤون سكانه.

٤ ـ قانون الاحتلال الحربي هو الذي يحدد الإطار التشريعي والإجرائي لسلطة الاحتلال. وكل تغيير تدخله عليه هذه السلطة يجب ان يقتصر على مواجهة متطلبات الحياة اليومية للسكان.

* ميثاق الأمم المتحدة الذي حرم الحرب وحرم استخدام القوة، بل حرم مجرد التهديد باستخدامها، ولم يسمح بالحرب الا في حالة الدفاع المشروع عن النفس. وقد اعتبرت المادة ٥١ منه ان للدول، فرديا وجماعيا، حقا طبيعيا في الدفاع عن نفسها اذا ما تعرضت لعدوان مسلح. وقد اعتبر معظم الفقهاء ان تفوق الكبار في السلاح يضطر الشعوب والدول الصغيرة الى ممارسة حقها بالدفاع المشروع عن طريق المقاومة بمختلف أشكالها. وفي طليعة ذلك المقاومة الشعبية وحرب العصابات.(٤)

* الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر العام ١٩٤٨ والاتفاقية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية للانسان. وقد اعتبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ديباجته انه من الضروري ان يتولى نظام قانوني حماية حقوق الانسان لئلا يضطر المرء، في نهاية الأمر، الى التمرد على القهر والطغيان.

* القرارات الدولية التي صدرت عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العمومية للأمم المتحدة منذ العام ١٩٦٧ ولغاية ١٩٩١ التي انطوت على توصيف قانوني للأراضي المحتلة ووجوب تطبيق الاتفاقات الدولية، لا سيما منها اتفاقية جنيف الرابعة، ودعوتها إسرائيل الى التزام أحكامها والإقلاع عن انتهاكها. وهي تشكل مرجعية قانونية مؤيدة للجانب العربي في مواجهة ممارسات إسرائيل التي ينطبق عليها «إرهاب الدولة».(٥)

ولعل أهم هذه القرارات القرار الرقم ٢٨٥٢ الصادر عن الجمعية العمومية بتاريخ ١٩٧١/١٢/٢٠ الذي دعا الى «ضرورة وضع مبادئ تهدف الى تعزيز حماية الأفراد الذين يناضلون ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية وضد الاحتلال الأجنبي والأنظمة العنصرية»، وضرورة «تطوير القواعد المتعلقة بوضع المناضلين ورجال العصابات وحمايتهم ومعاملتهم معاملة انسانية في إبان المنازعات المسلحة، الدولية وغير الدولية».(٦)

غير ان كل هذه المبادئ والأحكام والاتفاقيات والقرارات الدولية تبقى، الى حد بعيد، أسيرة موازين القوى الدولية. فالدول الكبرى تحاول دائما ان تطبق قانونها، قانون الغالب، وما على المغلوب او الضعيف الا ان يرضخ إذا أعيته الحيلة. غير ان صراع الدول الكبرى فيما بينها من جهة، وتكافؤها في القوة من جهة اخرى يسمحان للشعوب احيانا، كما في حقبة الحرب الباردة التي ذوت بانهيار الإتحاد السوفياتي في مطالع التسعينيات، بان تلتقط انفاسها فتباشر مقاومة واسعة تتكلل احيانا بانتصارات مؤزرة كما في حالات الجزائر وفيتنام وإيران.

واليوم إذ تعود الدول الكبرى، خاصة الولايات المتحدة الاميركية، الى بسط هيمنتها الفظة على العالم لا يبقى أمام الأحرار في الشعوب المستضعفة الا التمرد والعصيان والمقاومة.

ولعلني لا أغالي بالقول ان المقاومة في عصر الهيمنة أصبحت شرطا للوجود الحر.

اجل، انا أقاوم، إذاً انا موجود. بل انا حرّ.

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟

* مداخلة القيت في بعلبك بدعوة من نادي السلام الثقافي.
** نائب في البرلمان اللبناني

هوامش

(١) شفيق المصري: «لماذا لا يعتمد القانون الدولي في تعريف الإرهاب». جريدة «النهار»، تاريخ ١٩٩٦/٣/١٢، صفحة ١٣.
(٢) محمد المجذوب: «الاحتلال الأجنبي وشرعية المقاومة»، مجلة دراسات دولية، شتاء ١٩٩٣، صفحة ٣٥ـ٥٦.
(٤) I.P.Trainin, Questions of Guerilla Warfare in the Law of War, A.J.I.L., 1946. PP 534-562
(٥) شفيق المصري، المرجع سالف الذكر.
(٦) نشاط الأمم المتحدة في حقل حقوق الانسان، منشورات الأمم المتحدة (بالفرنسية) العام ١٩٧٥، صفحة ١٢٢ـ ١٢٦

مسؤولية الفلسطينيين في الخارج *

هشام شرابي

ان تصورنا للوضع القائم ينبع من المنطلق التالي:

(١) ان الاتفاقات التي ستوقع عليها السلطة الفلسطينية في المرحلة القادمة من المفاوضات ستؤدي الى الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالسيادة الاسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني. ضمن هذه الإتفاقات ستكون هناك ترتيبات تمنح الفلسطينيين سلطة محدودة في مناطق محددة داخل الضفة والقطاع، لكن السبحة النهائية هي تصفية القضية الفلسطينية وإزالتها من السجل الدولي.

(٢) ان إنهاء القضية الفلسطينية من خلال توقيع الرئيس الفلسطيني سيمكن إسرائيل من تصفية القضايا المعلقة. وبالمنطق ذاته ومن خلال تفوقها في ميازين القوى، سيؤدي هذا الى تثبيت هيمنتها الكاملة على القدس وعلى الاحتفاظ بالمستعمرات تحت سيادتها المطلقة. ان الادعاء بحتمية قيام دولة فلسطينية مستقلة يناقض ليس فقط ما يجري على الأرض بل ما يصرح به القادة الاسرائيليون لأنفسهم حول موضوع القدس وحق تقرير المصير. والمذهل ان تستمر القيادة الفلسطينية بترداد شعار الدولة المستقلة وعاصمتها القدس في الوقت الذي اصبحت فيه معالم الصورة النهائية واضحة أمام الجميع. (بين ليلة وضحاها عادت سيطرة إسرائيل العسكرية على «المناطق المحررة» وعلى القرى الفلسطينية بعد العمليات الفدائية في القدس وتل أبيب). لقد اكتشف الاسرائيليون ان القيادة الفلسطينية التي يتعاملون معها تقبل بالقليل الذي يقدم إليها اذا كان إخراجه كلامياً يظهره على انه شيء آخر (في هذا المنظور يصبح الاسم اهم من الشيء، والشكل أرفع من المحتوى، والكلمة أصدق من الفعل).

(٣) هنا يمكن القول لن توقيع اتفاقات المرحلة النهائية (وتوقيع الاتفاقات المماثلة مع الدول العربية) سيكون بمثابة الإعلان ان الصراع العربي الاسرائيلي قد انتهى وان المشروع الصهيوني قد حقق أهدافه.

(٤) لكن هناك حقيقة أخرى يجب إبرازها وهي ان الشعب الفلسطيني لم يشارك في عملية التصفية هذه، وهو يرفض المشاركة فيها. هناك اليوم على أرض فلسطين ما يقارب ٣ ملايين ونصف مليون فلسطيني (مقابل ٤ ملايين ونصف مليون يهودي إسرائيلي)، وهناك في الخارج ما يقارب ٤ ملايين فلسطيني، وما دام هذا الشعب قادراً على البقاء فإن قضيته لم تنته بعد.

(٥) ان اول متطلبات المرحلة الجديدة التي تحن على أبوابها هي بناء مؤسسة فلسطينية تجمع الفلسطينيين أينما وجدوا وتعمل على حماية حقوقهم ورعاية مصالحهم وتمكينهم من الوقوف بوجه المشروع الصهيوني. لكن يجب الاعتراف بأن أية محاولة لإقامة مؤسسة كهذه في الظروف الحاضرة ستؤدي، إذا كتب لها النجاح، الى أحد امرين: إما الى حركة موسعة وجامعة تربط جميع الفئات والاتجاهات، او الى حركة مصغرة، لكن فعالة، تجمع العناصر العاملة في الحقل الفلسطيني (والتي يمكن ان تشكل رأس الحربة لحركة موسعة في المستقبل). لقد علمتنا التجارب ان بناء حركة على النمط الأول ليس بالأمر السهل، بسبب التنافس بين الذين يمثلون الطليعة النشطة في الساحة الفلسطينية.

على اي حال فإن الخطوة الحاسمة في هذه المحاولة هي إيجاد الصيغة العملية لعقد اجتماع او مؤتمر فلسطيني عام يشارك فيه الافراد والجماعات المختلفة وتحديد الاهداف واتخاذ الإجراءات العملية اللازمة لبناء هذه المؤسسة الفلسطينية.

(٦) الهدف المباشر الآن هو انتقاء لجنة تحضيرية مهمتها: ١ـ الاتصال بالعناصر والفئات المختلفة في الشتات، ٢ـ الإعداد العملي لعقد المؤتمر، ٣ـ وضع جدول أعمال المؤتمر والدعوة اليه.

(٧) سيعتبر انعقاد المؤتمر ناجحاً إذا توصل الى تحقيق الاهداف التالية:
اولاً، تأليف جمعية عامة تمثل الشعب الفلسطيني في الخارج.
ثانياً، وضع النظام الاساسي للجمعية.
ثالثاً، انتخاب الهيئة الادارية للمؤسسة التي ستنبع منها.
رابعاً، تحديد أهداف المؤسسة الثقافية والاجتماعية والسياسية.
خامساً، تأمين النظام المالي والإداري القادر على تنفيذ هذه الأهداف.

* مداخلة في لقاء عقد في المركز الفلسطيني للدراسات السياسية في الولايات المتحدة.

ديمونه .. الهيكل

مرّ اكثر من اسبوع على نشر أنباء في اسرائيل عن احتمالات حصول تلوث نووي في صحراء النقب ومخاطر تسرب نووي من نفايات مفاعل ديمونه في تلك المنطقة، من دون ان يصدر أي رد فعل دولي، حتى من قبيل الاستفسار.

فالمعلومات التي صدرت عن هذا الاحتمال الكارثة، كان مصدرها خبراء اسرائيليين ونقلها التلفزيون الاسرائيلي الرسمي. ومع ذلك فان أي دولة غربية لم تكلف نفسها عناء طرح الموضوع والسؤال عن حقيقة الوضع في صحراء النقب التي تتوسط منطقة المشرق العربي، وتحاذي كل من مصر والسعودية والأردن ومنطقة الحكم الذاتي.

هذا على الرغم من حساسية الدول والمجتمعات الغربية، الشديدة للمسائل المتعلقة بالبيئة والتلوث والأخطار الصحية. وفي وقت قامت الدنيا ولم تقعد لمواجهة مرض جنون البقر في مواشي بريطانيا. وما زال العالم الغربي يولي أهمية كبيرة لمضاعفات كارثة تشيرنوبيل في أوكرانيا التي وقعت في العام ١٩٨٦.

بالطبع ليست هناك معلومات اكيدة بأن ما يجري في النقب يوازي في كارثيته انتشار مرض «جنون البقر» او حادثة تشيرنوبيل. الا ان احداً، من خارج القيادة الاسرائيلية لا يمكن ان يعرف حقيقة ما يجري هناك، بسبب الطبيعة بالغة السرية للنشاطات النووية الاسرائيلية. ولكون اسرائيل خارج نطاق الرقابة النووية الدولية. وهذا ما يجعل الموضوع قابلاً لكل الاحتمالات.

وما يزيد من خطورة هذا التطور الاسرائيلي، هو بعده السياسي. خاصة وانه يأتي في وقت تطالب فيه اسرائيل الولايات المتحدة بالاعتراف بها كدولة نووية، مما يعني اعطاء شرعية دولية للنشاطات النووية الاسرائيلية التي بدأت سراً في اوائل الخمسينات بهمة رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز عندما كان مديراً عاماً لوزارة الدفاع الاسرائيلية.

وهو يأتي في وقت تصر فيه اسرائيل على امتلاك قدرات نووية وعلى مواصلة النشاطات النووية، حتى بعد تحقيق «السلام». خاصة وان بيريز الذي يعتبر أبا المشروع النووي الاسرائيلي، هو اشد المدافعين، عن استمرار هذا المشروع، باعتباره ضامناً للأمن والوجود الاسرائيليين. وباعتباره عنصر الارهاب الاول للعرب اذا ما فكروا يوماً في استعادة اراضيهم المحتلة بالقوة.

لا شك ان قادة الدول الغربية سيشعرون بالكثير من الاحراج اذا ما اضطروا للضغط على اسرائيل من اجل فتح منشآتها النووية للتفتيش. وهم الذين كانوا قبل اسابيع قليلة مجتمعين في شرم الشيخ على مقربة من النقب، من اجل دعم اسرائيل في مواجهة هجمات حركة «حماس» وقوى المعارضة الفلسطينية الأخرى. الا ان السؤال الذي يطرح نفسه عليهم بقوة هو كيف يمكن التوفيق بين حجم اهتمامهم الهائل بتعرض اسرائيل لهجمات محدودة بالقنابل، وبين تجاهلهم لأخطار أشد هولاً بكثير تتمثل باحتمال حدوث كارثة نووية وسط المنطقة التي يرغبون في ان تعيش بسلام وأمن.

بالطبع فإن الاحراج الأكبر سيكون في تحول اسرائيل من موقع الطرف المتعرض للخطر و«الارهاب»، الى موقع الطرف المسؤول عن وضع المنطقة على حافة خطر قد يكون الأكبر في تاريخها. وهو خطر يصعب تجاهله من جانب حتى أبرز مؤيدي اسرائيل في العالم. وهو ما يطرح احتمال تكرار تهدم الهيكل على رؤوس اصحابه... وان تكون ديمونه التي ارادوها العمود الأساسي في هذا الهيكل بداية للقصة ذاتها؟!

غسان مكحل

العمل «الليكودي»

انتهى التنافس الداخلي في الأحزاب الاسرائيلية على شغل الأماكن المضمونة على لوائحها لانتخابات الكنيست الرابع عشر، وبدأت عمليا معركة المنافسة على مقاعد الكنيست، وعلى منصب رئاسة الحكومة.

قبل حوالى شهرين على موعد الانتخابات، ومع تلاشي غبار التنافس الحزبي الداخلي، بدأت تتضح معالم المعركة الانتخابية مع تحديد برامج وشعارات الاحزاب ومرشحيها الى الكنيست.

والواضح حتى الآن ان الاهتمام يتركز على معسكرين تنضوي تحت لوائهما بقية الاحزاب على كثرتها، هما معسكر ما يسمى «باليسار» ممثلا بحزب العمل، وما يسمى «باليمين» ممثلا بحزب الليكود.

هذا الفرز بين الاحزاب يظل فرزاً شكلياً لا جوهرياً، لأنه من حيث الجوهر يصعب التفريق بين طروحات كل من الحزبين في اكثر من عنوان اساسي، وهو ما يجعل الحزبين وجهين لعملة واحدة هي النزوع نحو التشدد والتطرف.

ومع عدم الكشف عن البرنامجين السياسيين لكل من العمل والليكود بعد، تكفي محاكمة سريعة لشعارات الحملة الانتخابية ونتائج الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي الحزبين الى الكنيست، للوصول الى الاستنتاج بأن التشدد والتطرف باتا الهدف الاول لكلا الحزبين. والمغناطيس الذي يأمل كل منهما بأن يجذب إليه غالبية الاصوات.

فقد اختار العمل والليكود شعارات لحملتيهما الانتخابية تركز وتشدد على مسألة الأمن وابقاء اسرائيل قوية. هذه الشعارات باتت تحكم مختلف مراحل الحملة الانتخابية.

واذا كان الليكود يقدم منذ البداية خطاباً سياسياً يصنف في خانة التشدد والتطرف، فان شعارات الليكود التي هي موضع الهجوم من جانب العمل وجدت طريقها الى التنفيذ في الاجراءات المتخذة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي وقف المفاوضات على المسار السوري، وهو ما يتناقض «نظرياً» مع طروحات الحزب التي تدعي السعي نحو «السلام».

وانعكست هذه الشعارات ايضا في تركيبة لائحتي مرشحي الحزبين الى الانتخابات اللتين تبوأ الجنرالات الأمكنة الاولى فيهما، وهو ما دفع بالمعلق الاسرائيلي المرموق حنان كريستال الى القول ان «الجنرالات سيكونون نجوم الانتخابات».

واذا كان حلول الجنرالات في الأمكنة الاولى على لائحتي العمل (اربعة جنرالات)، والليكود (اربعة جنرالات) قد اثار اهتمام المراقبين السياسيين، فان ما يثير الاهتمام اكثر هو تقدم هؤلاء الضباط الكبار على زملائهم من السياسيين المخضرمين والعريقين في هذين الحزبين، بالرغم من ان بعضهم لم يمض سوى اشهر على انضمامه الى الحياة السياسية والحزبية.

فوزير الخارجية ايهود باراك الذي حلّ ثانيا على لائحة العمل انضم الى الحزب في الصيف الماضي، وكذلك الامر بالنسبة الى اسحق مردخاي الذي جاء على رأس لائحة الليكود بعد «الثلاثة الكبار» بنيامين نتنياهو ورفائيل ايتان وديفيد ليفي.

هذه النتيجة تدفع الى الاستنتاج بأن القاعدة الحزبية التي تشكل النخب في اسرائيل تتجه نحو التشدد والتطرف الذي يبدو انه بات الجامع المشترك للمجتمع الاسرائيلي، الذي نشأ على العنف ونما به وسيظل مرشده ودليله في المستقبل.

محمد شريدة

أنيس صايغ

الجامعة العربية والمؤتمر القومي السادس

مرت في الأسبوع الماضي الذكرى الواحدة والخمسون لتأسيس جامعة الدول العربية. وينعقد في الأسبوع القادم الاجتماع السادس للمؤتمر القومي العربي. وهما أمران يجعلان من موضوع الجامعة العربية في هذه الأيام محوراً للاهتمام [illegible]

وسائل جديدة في الحصار

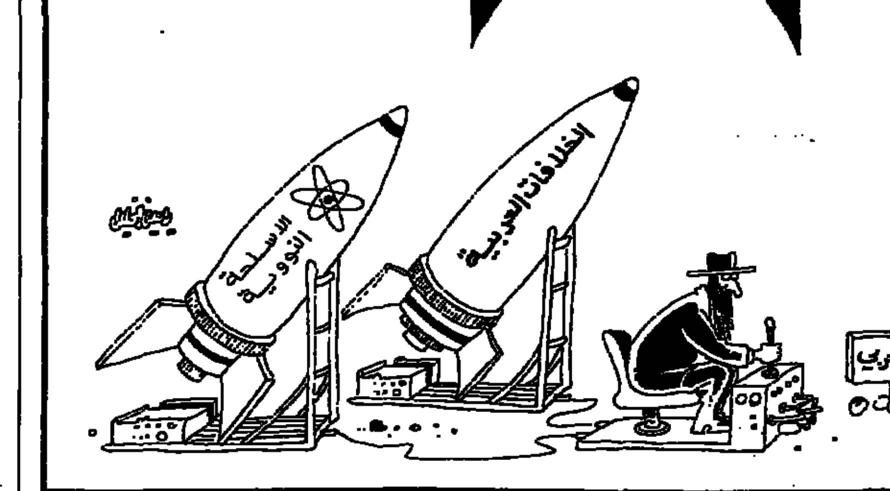
سميح شبيب
(رام الله)

[illegible]

وجوهر الإجراءات الإسرائيلية. هل هي سيناريوهات ومقتضيات انتخابية أم انها إجراءات تعبّر عن سياسة اسرائيلية جديدة؟!

بعض الاوساط الفلسطينية ترى في مسلسل الإجراءات الاخيرة، جزءا من الحملة الانتخابية التي يقودها شمعون بيريز. وان استخدام الورقة الفلسطينية، وبهذا الشكل، ترمي الى مسايرة للشارع الاسرائيلي وكسب اصواته الانتخابية، بينما ترى اوساط اخرى، ان الامور تجاوزت الحملات الانتخابية ومقتضياتها، وباتت تعبّر، بوضوح، عن نهج سياسي جديد يسود أوساط حزب «العمل» الاسرائيلي. وعلى رغم عدم نضوج الحوار داخل الأوساط الفلسطينية بهذا الشأن الهام والحاسم، يمكن القول، ان امورا عدة باتت طافية على سطح السياسة الاسرائيلية عموما، وداخل اوساط حزب «العمل» على وجه الخصوص بشأن مستقبل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، والموقف من الحكم الذاتي.

[illegible]



رسائل الى السفير

روسيا وهجرة اليهود

أدت المواثيق الدولية، منذ القدم، دوراً رئيسياً في صياغة النظام الدولي، حيث ان القوى العظمى سابقاً (الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي)، كانت صاحبة القرار في إصدار هذه المواثيق، فليس من المستغرب ان تحوّل مصالح هذه الدول الثوابت الى متغيرات. وهذا ما حصل بالنسبة الى السياسة الدولية ولا سيما السياسة السوفياتية التي بعدما كان من أهم ثوابتها، رفع شعار دعم وتأييد حركات التمرد في بلدان العالم الثالث عامة والبلدان العربية خاصة، والتي تصطدم مع الامبريالية والصهيونية العالمية الهادفة الى جمع شمل اليهود من جميع أصقاع العالم في فلسطين، حوّل ميخائيل غورباتشوف هذه الثوابت الى متغيرات التقت مع أهداف الوكالة اليهودية [illegible]

الآن وقد بلغ مد الهجرة اليهودية من روسيا الى إسرائيل، على وجه التحديد، ذروته، ينبغي التوقف عند سؤال مطروح:

هل صحيح ان الهجرة اليهودية ستنخفض في المستقبل خصوصاً من روسيا؟

أم الصحيح ان الأوضاع الروسية، الاقتصادية والاجتماعية في روسيا ستدفع إلى تكثيف هذه الهجرة، وبالتالي تعزيز سياسة التوسع والاستيطان اليهودي؟

إن نظرة الى ما يجري الآن تسمح بالقول ان الهجرة من روسيا مرشحة لأن تصبح أكثر كثافة وبالتالي أكثر خطراً على المنطقة. ومن هنا بات مطلوباً متابعة ما يجري في روسيا حالياً لتكثيف هجرة اليهود الى إسرائيل من طريق الرعاية لها على كل [illegible]

سميرة بتلوني



السفير

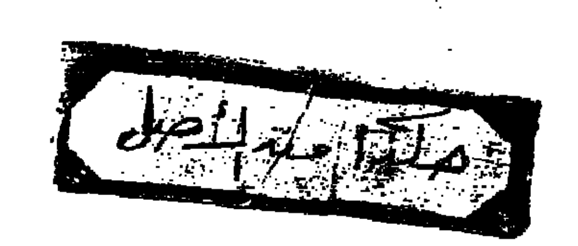
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/ ٣٥٣١٠٦ـ١/ ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.



«إن الأمة العربية تريد سلاماً حقيقياً وهي تؤمن أن السلام لا يقوم على غير العدل».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«كل ما تعطيه الأرض، تسترده الأرض».
نعيمة



مرتزقة من ١٢٠ دولة بينهم لص وأمير سعودي
يتركون ماضيهم خلفهم ويدخلون «جحيم الفيلق الأجنبي»

امرأة من جيبوتي، المستعمرة الفرنسية سابقاً، حملت طفلها المريض الى بلدة ديخيل النائية لمراجعة أحد طبيبي المستوصف الذي يتلقى أدوية من دورية للفرقة ١٣ التابعة «للفيلق الأجنبي»





جنود من الفوج ١٣ أنهوا ساعة من الجري في صحراء صخرية في جيبوتي، وذلك في إطار تدريبات يتلقونها وهم عراة الصدور مهما كانت الأحوال الجوية

مرتزقة من الفوج الرابع يؤدون تدريبات جسدية داخل حفرة مملوءة بالحصى في بلدة كاستلنودري الفرنسية

في ٣٠ نيسان يحيي مرتزقة «الفيلق الأجنبي» في كل أنحاء العالم، بمن فيهم هذا الفوج المتمركز في كورسيكا، ذكرى المقاومة اليائسة في معركة الكاميرون، بتنظيم عروض والصوم

يجيئون من جميع أنحاء العالم إلى مقر قيادة «الفيلق الأجنبي» في جنوبي فرنسا. بعضهم يحمل حقائب صغيرة سيتركونها خلفهم قريباً. وبعضهم يتخلون عن هوياتهم، مقابل ٣٠٠ دولار شهرياً، وأسماء جديدة إذا رغبوا بذلك، ووعد بالحصول على الجنسية الفرنسية.

إنهم مستطوعون، وربما مرتزقة، يرتبطون بعقد مدته خمسة أعوام، لا يفسخ، ويسلمون أنفسهم الى تدريبات قاسية في مواقع نائية حول العالم.

يتعلمون التعايش مع صحراء تشاد القاحلة والأراضي الجرداء الحارة في جيبوتي. وخلال تدريبات في أدغال غويانا الفرنسية، يلقى بهم لمدة ستة أيام في مستنقعات، وهم لا يحملون معهم سوى مناجل.

لقد تمتعت قوة المرتزقة هذه بشهرة واسعة منذ تشكيلها قبل ١٦٥ عاماً. سنوات طويلة حافلة بالغموض والرومانسية والبطولة، وتضحيات لخدمة مراحل من الاستعمار الفرنسي.

وما زال الفيلق قوة يعتمد عليها في المهمات العسكرية الشاقة. وبينما تواصل العمل في خدمة مصالح فرنسا من القرن الأفريقي وصولاً الى جنوبي المحيط الهادئ، بدلت القوة شعار مهمتها لتنأى بنفسها عن الأغراض «الاستعمارية».

وهناك مرتزقة من ١٢٠ دولة يشكلون قوة تعدادها ٨٥٠٠ جندي، لكن غالبية المتطوعين يأتون حالياً من شرقي أوروبا. وهناك أمير سعودي.

وشاركت القوة في مهمات «حفظ السلام» في السنوات الماضية، في كمبوديا والصومال ورواندا والبوسنة.

وبالنسبة لهؤلاء الذين تخلوا عن ماضيهم، يوفر «الفيلق الأجنبي» عائلة لهم: أخوة متعددة اللغات، تتسم بالحزم والجلد.

لقد أسسها الملك لويس فيليب العام ١٨٣١ لتخليص فرنسا من المرتزقة الأجانب الذين لجأوا إليها. وخلال السنوات الأولى كان الفيلق بمثابة ملجأ لغير المرغوب فيهم.

لكن سيئي السمعة هؤلاء، الذين لا يتعصبون لوطنية، ساهموا في توسيع انتشار الاستعمار الى داخل أفريقيا والهند الصينية، وحافظوا على الدماء الفرنسية.

واكتسب الفيلق سمعة الشجاعة المميزة والصمود. وفي معركة الكاميرون عام ١٨٦٣، ملكت قوة مؤلفة من ٦٥ عنصراً في معركة غير متكافئة مع ألفين من الجنود المكسيكيين، لكنهم قاوموا بضراوة، وعندما لم يتبق غير خمسة منهم، شنوا هجوماً يائساً بالحراب.

وهناك محطات لا يمكن تجاهلها في تاريخ الفيلق. فخلال الحرب العالمية الثانية، أعلنت غالبية الوحدات التابعة للفيلق الأجنبي، ولاءها للحكومة الفرنسية المدعومة من النازيين.

وفي العام ١٩٦١، أي قبل انتزاع الجزائر استقلالها، تمردت القوات المستاءة، على الرئيس شارل ديغول.

وبعد كل اضطراب سياسي على الساحة الدولية خلال القرن الحالي، كانت أفواج من المتطوعين تنضم الى الفيلق: الروس بعد ثورة ١٩١٧، الإسبان خلال الحرب الأهلية العام ١٩٣٦، الألمان في العام ١٩٤٥، ومؤخراً من الكتلة السوفياتية السابقة.

بعضهم هارب من مأساة عاطفية، قصة حب فاشلة، أو من القانون. وبعضهم يرغب في الحصول على الجنسية الفرنسية. وغالبيتهم يبحث عن بداية جديدة.

وكما يقول مؤلف كتاب «الفيلق الأجنبي الفرنسي» دوغلاس بورتش «انه الإيمان بأن المرء قادر على الانفصال عن الماضي، والبدء من جديد، وان الخلاص موجود هناك، في البحث عن الخطر والمعاناة».

وخلف الصورة الرومانسية المحيطة بهم، يكمن الانضباط، وقدرة قتالية حديثة. ويخوض هؤلاء المرتزقة تدريبات منهكة للقيام بعمليات «كوماندوس» والقفز بالمظلات، والغزو البرمائي، وإنقاذ رهائن، التصفية وعمليات التخريب.

لقد أهلتهم هذه المهارات ليكونوا في طليعة القوات الفرنسية أثناء مهمات عسكرية. وكانوا ضمن القوات التي توغلت في الأراضي العراقية خلال حرب الخليج. وجلبت هذه المهارات أيضاً، اتهامات بالوحشية، مارسوها بأنفسهم، ومورست ضدهم.

ويقال إن الوسيلة الوحيدة التي كانت متاحة أمام هؤلاء المقاتلين للخروج من «جحيم» الفيلق، الفرار أو الانتحار. وهناك حالات وافرة حول فارين سبحوا في مياه تنتشر فيها أسماك القرش، أو سلكوا طريق الصحراء.

لكن الفيلق الحالي يتسم بالبراغماتية. فإذا كنت غير قادر على المضي قدماً حتى النهاية، فإن الفيلق لا يريدك. كما غيّر الفيلق من تركيزه على فكرة الحرب الى السلام.

وهناك حالياً، ١٤٠٠ عنصر في «الفيلق الأجنبي» في يوغوسلافيا السابقة. يزيلون الألغام ويساهمون في فرض مناطق فصل منزوعة السلاح. وعندما تدفق اللاجئون من رواندا الى مخيمات في زائير، وانتشرت بينهم الأمراض، شارك جنود الفيلق في عمليات الاغاثة ودفن الموتى.

وفي الصومال، عمل الفيلق على الفصل بين الفصائل المتحاربة، وحماية إمدادات الغذاء.

وقال ضابط عمل في أفريقيا ان جنود الفيلق أدوا واجبهم كجنود، وكان هناك هدف نبيل يتمثل بإنقاذ أرواح بشرية».

المغامرة الأخيرة

تتبعت المصوّرة الايطالية جيورجيا فيوريو (٢٨ عاماً) وحدات من «الفيلق الأجنبي» لمدة عشرة شهور، تجذبها الرغبة في معرفة المزيد من سر الغموض الذي يحيط بحياة هؤلاء المرتزقة.

وشاركتهم فيوريو الإقامة في خيام في البوسنة، والنوم تحت شباك مضادة للناموس في تشاد، وخاضت مخاطر الاصابة بالملاريا في أدغال غويانا.

والتقت بخليط من الشبان المختلفين، ومن بينهم لص بريطاني، وأمير سعودي، وطبيب وكاتب. وهي تقول «شبان أشداء، وأرواح رقيقة».

وتبدو فيوريو رقيقة ويبلغ وزنها ١٠٥ أرطال، لكنها على الرغم من ذلك حملت معدات تصوير وزنها ٢٠ رطلاً عبر الأدغال الموحلة والجبال الصخرية، وتعلمت أن تنام أينما كانت.

وهي بطبيعة الحال، نالت إعجاب الرجال، وتقول فيوريو أن أحداً منهم لم يظهر لها قلة احترام.

وتضيف «حقيقة انهم منغلقون بشدة، لا يرجع سببها الى ان لديهم ما يخفونه، وإنما لأنهم بمثابة عائلة، وهو ما يمنحهم تلك القوة».

ورافقت فيوريو قائداً في الفيلق وهو يتوجه الى حصن غروتشي النائي، الواقع على الحدود التشادية، حيث سلم هناك هدايا عيد الميلاد والشمبانيا للقوات التي تقوم بمهمة الحراسة في الصحراء.

وخلال يوم الصيام السنوي لجنود الفيلق، شاهدت فيوريو الجنود يتناولون إفطارهم في فراشهم. بينما كان الضباط ينظفون المراحيض.

وعادت فيوريو مفتونة. «الفيلق الأجنبي»، كما تقول «هو المغامرة الحقيقية الأخيرة للرجال».

(عن «مجلة لايف»)





لحظة فرح: متطوع في جزيرة كورسيكا يحتفل على طريقته بانتهاء ٤٨ ساعة من التدريبات البرمائية المتواصلة

ريتشارد غير يتعاطى السياسة

المعجبون بالممثل الاميركي ريتشارد غير وادواره السينمائية قد لا يعجبون بمواقفه «السياسية».

وتولى غير امس الاول الدفاع عن قضية التيبت امام البرلمان الاوروبي في بروكسل. وأدان تأييد ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتجديد بند الدولة الأكثر رعاية للصين.

ويؤكد غير انه بوذي، ويعد من أشد المدافعين عن الدالاي لاما، وهو يشغل منصب رئيس مشارك في «لجنة الحملة الدولية من اجل التيبت»، المؤيدة لانفصال الاقليم عن الصين، «الوطن الأم».

واعرب غير في مؤتمر صحافي عن «استغرابه للخوف الذي تشعر به دولة عظمى (الولايات المتحدة) من خسارة تجارتها مع الصين».

وأدان الممثل الأميركي انتهاكات حقوق الانسان في التيبت، وحمل «سلطات الاحتلال الصينية مسؤوليتها».

(ا.ف.ب، رويتر)

□ لندن - يستضيف متحف لندن للفن الحديث معرضاً لأهم اعمال الفنان الفرنسي بول سيزان، رائد الانطباعية. ويلقي العرض الضوء على ١٦٠ لوحة توضح براعة سيزان (١٨٣٩-١٩٠٦) في استخدام الريشة والتناغم اللوني. ويستمر العرض حتى العاشر من نيسان. وهو يضم لوحة «المستحمات الثلاث» احد اهم أعماله. (ا.ش.ا)

□ سان بريوك (فرنسا) - برهنت بقرة فرنسية على «صحة عقلية كبيرة» عندما فرت امس الاول من مسلخ في غربي فرنسا، وقاومت رجال الشرطة خمس ساعات. وذلك بعد ان شعرت بقرب أجلها لكن رجال الشرطة اصابوها بمخدر وهي تراقب القطارات المارة سريعة بقربها، فاستسلمت. (ا.ف.ب)

□ لندن - نشرت مجلة «هالو» امس الاول صوراً لدوقة يورك «بوجه جديد» بعد ان خضعت لنظام لتخفيف الوزن واستعانت بخبير فرنسي للتجميل والماكياج. وقالت المجلة التي نشرت الصور مرفقة بمقال يحمل عنوان «سارة الجديدة» انها «لم تعد تختلف عن اي عارضة ازياء محترفة».

وكانت الصحف البريطانية تنتقد اهمال الأميرة سارة لظهرها وبعض السمنة التي تبدو عليها من وقت لآخر.

والتقط الصور الجديدة للأميرة سارة مصور باريسي متخصص بعروض الازياء ولكن المجلة لم تذكر شيئاً عن الترتيبات المالية التي اتفقت عليها مع سارة من اجل هذا التحقيق المصور. (ا.ف.ب)

النيازك إذا ضربت الأرض: قد تقلب قارة بأكملها

ذكر تقرير تبنته مؤخراً جمعية المجلس الأوروبي ان حوالى ألفي نيزك تدور حالياً حول الأرض ويمكن ان تؤدي إلى كوارث عالمية.

ويتضمن التقرير الذي اعده البرلماني الإيطالي لوسيانو لورنزي وصفاً لنتائج ارتطام نيزك يتجاوز قطره كيلومتراً واحداً بالأرض.

وقال التقرير ان اصطدام «شيء ما يبلغ قطره كيلومترات عدة بالأرض يؤدي قبل كل شيء الى «انفجار هائل يكفي لتفتيت القشرة والهدف».

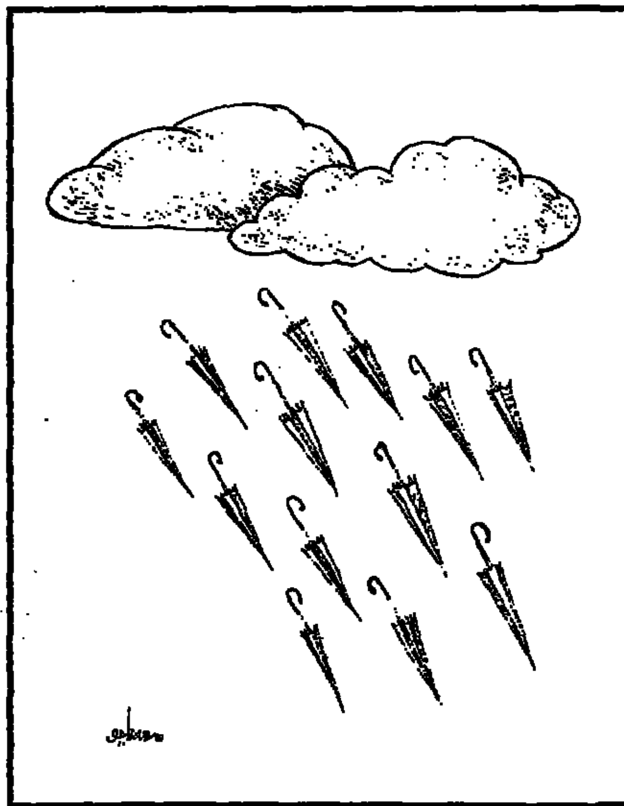
وأضاف ان «المخنبات يمكن ان تؤثر بالحرارة الكبيرة التي ترافقها على الكائنات الحية وان تؤدي الى قلب قارة بأكملها خلال نصف ساعة».

وأوضح ان سحباً من الغبار ستلف الأرض لمدة اشهر «وتحجب عنها نور الشمس مما سيؤدي الى انخفاض الحرارة عشرات الدرجات. وستعود الحرارة الى الارتفاع خلال عشرات السنين. أما الحامض الناتج عن احتراق الازوت فسيؤدي الى تلوث مياه الانهار وتربة وسطح المحيطات.

وقال النائب الإيطالي أن «اصطدام مخنبات يبلغ قطرها خمسة كيلومترات على الاقل يحدث كل ١٠ الى ثلاثين مليون سنة». ولكنه شدد على ضرورة دراسة الوضع حالياً والتأكد من عدم وجود اي جسم فضائي يشكل خطورة حالياً على الأرض.

وذكر بأن انفجار «جسم فضائي يبلغ قطره ٥٠ كيلومتراً فقط» في العام ١٩٠٨ قرب نهر تونغونسكا (سيبيريا) على ارتفاع ثمانية كيلومترات تقريباً «ادى الى تدمير حوالى ألفي كيلومتر مربع من الغابات».

(ا ف ب)



محطة أخيرة

أوروبا وأميركا تخوضان حرب الدجاج، أوروبا تعاني من جنون البقر، دول جنوبي شرقي آسيا تواجه مشكلة أرز، مصر مهددة بأزمة بطاطا...

عناوين مختلفة، لقضية واحدة: النظام العالمي الجديد يرفض أن يولد خارج الطابخ.

فبعدما تفكك الاتحاد السوفياتي، وانهار المعسكر الاشتراكي، سقطت الصراعات الدولية من العقول الى البطون، وسقط معها العالم كله في آنية الطبخ.

كان القرار واعياً: ما دام لم تعد هناك فوارق بين افكار الشعوب وايديولوجياتها، فلا بد اذاً من تفجير الأزمات في أمكنة أخرى.

القضية ما زالت في بدايتها، لكن موازين القوى لا تستبعد إمكان اندلاع حرب عالمية ثالثة، او تجدد الحروب «الباردة» التي لن تسلم منها سوى الشعوب القليلة الأكل.

ومهما ادعى اللبنانيون انهم دولة عظمى في هذا المجال، وان موائدهم فوق الصراعات، فإنهم سيجدون انفسهم في المستقبل مضطرين الى اتخاذ موقف في هذه الحروب، وربما المشاركة فيها بأسلحتهم الشهيرة عالمياً، قبل ان تتحول مطابخهم الى ساحة لحروب الآخرين.

ساطع نور الدين

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٤٩٩٢٥ - «أ»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي الحادي عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

. جوائز الغلافات:

- يربح ٨٠ ألف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٨٥١ - ٧٢٩ - ٩٣٣ - ٠٤٣.

. الجوائز العادية:

- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٥.

- تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٨٠.

- تربح ٢٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٢٢.

- تربح ٤٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٤٩٩١ - ٤٨١٥.

- تربح ١٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٥١٢٤.

- تربح ٢٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ١٣٣١.

- تربح ٤٠٠ ألف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٤٥٥٠٤ - ٧٢١٩٨ - ٥٧٣٣٩ - ١٠٦٣١ - ٢٣٥٢٣ - ٧٩٦٠٨ - ٠٧٩٨٤ - ٠٥١٢٣.

- تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٣٧٦٧٨ - ٧٦٠٥٧ - ٣٠٥٣٦.

- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ١٢٩٨٥.

- تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٤٩٧٢.

تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ١٩٤٤٨.

- تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٩٩٢٥ فئة «أ».

- تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٩٩٢٥ فئة «ب» و«ث».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ١١ - ٤ - ٢٢ - ١٧ - ٢٦ - ٢٨.

□ الرقم الاضافي: ٥.

- المرتبة الأولى: لا شبكات رابحة.

- المرتبة الثانية: (٥ ارقام أساسية وواحد إضافي) قيمة الجوائز الاجمالية ٧٨٣٥٤٠٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة شبكة واحدة، الجائزة الافرادية ٧٨٣٥٤٠٠ ليرة.

- المرتبة الثالثة: (٥ ارقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٥٦٧٠٨٠٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٦ شبكات، الجائزة الافرادية ٢٦١١٨٠٠ ليرة.

- المرتبة الرابعة: (٤ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٥٦٧٠٨٠٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٢٢٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٨٤٣١ ليرة.

- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١١٧٥٣١٠٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٣٣٣١ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٥٢٨ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ١٨١ مليوناً و٨٤٢ ألفاً و٧٩٨ ليرة.